في الشرق الأوسط: خطة تركية لـ«علمنة» التعليم (ص4) اختلاف توجهات بين دعاة العصيان في لبنان (ص5) الكويت تنفي عروض شراء ديونها على العراق (اقتصاد)

نجاح التجارب الوراثية في معالجة مرض السكري

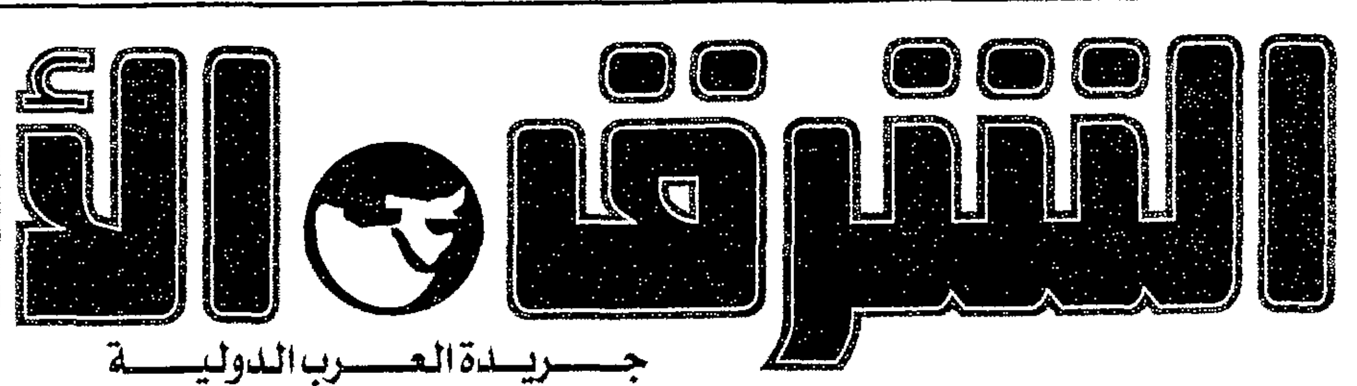
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن علماء الوراثة في المؤتمر الدولي السادس عشر لمرض السكري المنعقد في هلسنكي، عن نجاح تجارب المعالجة الوراثية على الحيوانات في معالجة مرض السكري.

ويامل العلماء في ضوء نتائج هذا المؤتمر ان تنجح المعالجة الوراثية في حل مشكلة ما يقارب من 135 مليون مصاب بمرض السكري حول العالم. وقال ماركو لاكسو من جامعة كوبيو في فنلندا «ان العلماء على وشك اكتشاف مورثة وحيدة مسؤولة عن حدوث ما يقارب من 20 الى 30 في المائة من حالات السكري غير المعتمد على الأنسولين»، مشيراً الى ان ذلك «سيساعد على تطوير عقار جديد من شانه ان يلعب دوراً بارزاً في خفض اصابات السكري». وبين العلماء ان هناك مجموعة من المورثات لا يقل عددها عن أربع مورثات مسؤولة عن حدوث السكري.

وقال فيليب فروجيل من معهد البحوث الوطني الفرنسي في باريس «ان المورثات ليست الوحيدة المسؤولة عن حدوث السكري»، متوقعاً دوراً كبيراً لحوادث الانتساخ والتشوه التي تصيب هذه المورثات». وأوضح انه «جرى اكتشاف 70 تشوهاً في مورثة واحدة لدى دراسة حالة 200 أسرة فرنسية مصابة بالسكري».

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الأربعاء 19 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/23م - السنة العشرون - العدد 6812

London - Wednesday - 23 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6812

مشروع جديد للكونجرس لتشديد الضغط على إيران

مجلس الشورى يوصي خاتمي باتباع نهج رفسنجاني الخليجي

طهران: من محمد صادق الحسيني
واشنطن: من محمد صادق

في جلسة تكريم للرئيس الايراني المنتهية ولايته هاشمي رفسنجاني تحدث احد اقطاب مجلس الشورى متمنيا على الرئيس المنتخب محمد خاتمي ان يمضي على نهج سلفه «في التعاون الاقليمي والدولي ولا سيما مع اخواننا في الجوار الخليجي».

المتحدث هو الدكتور حسن روحاني سكرتير مجلس الأمن القومي ورئيس لجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشورى وتكلم بصفته احد ثلاثة اقطاب برلمانيين تقدموا بتقاريرهم عن أداء حكومة الرئيس رفسنجاني.

ومن ناحيته ناشد رفسنجاني المجلس ان يتعاون مع خلفه كما تعاون معه وقال «امل ان يستمر هذا التعاون في هذه المرحلة بالذات التي تتزايد فيها مؤامرات الاستكبار العالمي (يقصد بشكل خاص الولايات المتحدة)». وكان الرئيس الايراني يتحدث ردا على اشادة المجلس باداء حكومته في جلسة التكريم التي رأسها علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان وحضرها الرئيس المنتخب (خاتمي) الذي طلب منه نوري القاء كلمة فاعتذر مكتفيا بحديث رفسنجاني.

ويستعد رفسنجاني للرحيل عن سدة الرئاسة في الثالث من اغسطس (اب) المقبل في وقت يرند فيه مراقبون دبلوماسيون انه «لم يترجل بعد عن حصان التاريخ الصاعد».

ويأتي حديث رفسنجاني عن «مؤامرات الاستكبار العالمي» عشية مؤتمر صحافي يعقده اليوم في واشنطن عدد من اعضاء الكونجرس. وهو المؤتمر المنتظر ان تعلن فيه «مبادرة لتشديد الضغوط والعقوبات على ايران».

وسيتحدث في المؤتمر الصحافي نيابة عن الاغلبية في مجلس النواب التي تدعم المبادرة النائبة الينا روس ليتين والنائب جاري اكرمان وآخرون. ومما يذكر ان النائبين اكرمان وروس ليتين عضوان في لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب ومن اشد مؤيدي اسرائيل داخل الكونجرس وخارجه.

وتعتبر المبادرة الجديدة جزءا من تعاون دولي بين الكونجرس وغيره من برلمانات الدول الغربية ضد ايران، لا سيما ان بعض حكومات الدول الغربية تبدي بعض المرونة في سياساتها تجاه ايران، حسب قول المعنيين.

وقال بيان مقتضب عن موعد اعلان «المبادرة» في المؤتمر الصحافي اليوم: ان الاغلبية اليوم في برلمانات كل من ايطاليا ولوكسمبورغ والنرويج وسويسرا تدعم مبادرات مماثلة.

والمتوقع للمبادرة الجديدة ان تدعو لتشديد القيود على اي محاولة قد تدعو الادارة الى اتخاذ موقف اقل تشددا تجاه ايران، وهي كذلك تهدف الى محاصرة الاتجاه الداعي خصوصا خارج اوساط الادارة، الى اعادة النظر في السياسة الاميركية حيال ايران، لا سيما بعدما ثبت عدم جدوى سياسة الاحتواء المزدوج التي تتبعها الادارة تجاه كل من العراق وايران.

(رفسنجاني وخاتمي ص 2)

الحجيلان ينضم الى فريق محامي «الشرق الأوسط» في دعوى نجلي مبارك

لندن: «الشرق الأوسط»

انضم المحامي صلاح الحجيلان الى فريق المحامين والمستشارين المكلف الدفاع عن «الشرق الأوسط» و«الجديدة» في الدعوى المرفوعة من علاء وجمال نجلي الرئيس المصري حسني مبارك ضد هشام ومحمد علي حافظ ناشري الشركة السعودية للابحاث والتسويق وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط» و«الجديدة».

وهو بهذا يشكل اضافة مهمة لفريق المحامين الذين يتقدمهم المحاميان محمد عصفور وفريد عبد الكريم.

والحجيلان شخصية قانونية دولية ومن اوائل المحامين الذين ترافعوا في قضايا القذف والسب في الولايات المتحدة.

ويترأس الحجيلان مكتب صلاح الحجيلان للمحاماة والاستشارات القانونية في الرياض الذي ترافع عن شركة «باكستر هيلث كير» الاميركية ضد وكيلها السابق.

ويشغل حاليا منصب رئيس مجلس التحكيم العربي - الاوروبي اضافة الى عضويته لمجلس ادارة المؤسسة العربية المصرفية الى جانب عضوية مجالس ادارات مؤسسات اجتماعية وخيرية اخرى.

أمير قطر يلتقي الملكة إليزابيث وبلير

لندن تؤيد انعقاد قمة الدوحة

لندن: «الشرق الأوسط»

عقد امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في اليوم الثاني من زيارته الى لندن امس اجتماعا مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير تركز على بحث الوضع في منطقة الخليج والعلاقات بين البلدين. كما تناولت المباحثات ايضا مؤتمر القمة الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالاضافة الى تطورات عملية السلام.

وقالت متحدثة باسم 10 داوننج ستريت، مقر رئيس الوزراء البريطاني، في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان بلير ابلغ الشيخ حمد تأييد بريطانيا للقمة والمشاركة فيها.

وافادت المتحدثة ان الاجتماع دام 35 دقيقة، وان المحادثات في اطارها الثنائي ركزت على «التعاون من اجل دعم الاصلاحات الجارية في قطر وبخاصة في مجالات التعليم والتدريب». كما أوضحت ان البحث في اوضاع منطقة الخليج «تناول العلاقات مع ايران».

وكان الشيخ حمد قد التقى في قصر باكنغهام الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانية بحضور الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المالية والاقتصاد والتجارة والشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية وعبد الله بن خليفة العطية رئيس الديوان الاميري والدكتور محمد عبد الرحيم وزير التربية والتعليم والثقافة والشيخ حمد بن ثامر آل ثاني وعلي الجيدة سفير قطر لدى بريطانيا والشيخ عبد الرحمن بن سعود آل ثاني مدير الادارة السياسية بالديوان الاميري. كما حضر اللقاء من الجانب البريطاني الأمير فيليب والسير جون كولس وكيل الدولة الدائم وديفيد رايت السفير البريطاني في الدوحة.

وتناول الحديث خلال اللقاء استعراضا عاما للعلاقات الطيبة التي تربط بين البلدين قلدت الملكة اليزابيث في نهايته الشيخ حمد اعلى وسام في المملكة المتحدة. وحضر الأمير مأدبة الغداء التي اقامتها الملكة اليزابيث تكريما له وأعضاء الوفد المرافق.

وكان الشيخ حمد قد استقبل في وقت سابق في مقر اقامته الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الذي يمضي حاليا فترة نقاهة في لندن، وجرى خلال اللقاء استعراض عام للعلاقات الثنائية الاخوية بين البلدين.



الملكة اليزابيث لدى استقبالها امس أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني (أ ف ب)

الكونجرس ينتقد تقصير البنتاجون في الحماية ضد الإرهاب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انتقد الكونجرس الأميركي وزارة الدفاع (البنتاجون) لقصورها في وضع وتنفيذ نظام شامل لحماية القوات الأميركية في الخارج من اي اعمال ارهابية محتملة ضدها.

وقال تقرير اصدره مكتب المحاسبة العام، وهو ذراع التحقيق للكونجرس في مختلف القضايا، إن المكتب أرسل خلال هذا العام فرقا للتفتيش في 30 موقعا وقاعدة عسكرية للولايات المتحدة في العالم. وأضاف: انه نتيجة للتفتيش ورغم التحسن المهم جدا في الاجراءات الأمنية والوقائية ضد السيارات المفخخة، خصوصا في تركيا ومنطقة الشرق الأوسط فان احتمالات وقوع اعمال ارهابية لا تزال واردة بشكل ظاهر. كما انتقد التقرير البنتاجون لعدم تطبيقها بشكل تام التوصيات التي تضمنها تقرير الجنرال المتقاعد واين داوننج الذي كلف التحقيق ووضع التوصيات بعد تفجير الخبر الذي وقع في شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي. لكن التقرير كرر انتقاده للبنتاجون بالقول انه رغم الاجراءات والمقاييس الجديدة التي اتخذتها البنتاجون فانها عجزت عن وضع وتنفيذ نظام شامل لمحاربة الارهاب.

وقال ان البنتاجون اتخذت اجراءات احترازية ووقائية غير عادية في بعض المناطق التي توجد فيها قوات اميركية مثل الشرق الأوسط لأنها منطقة نسبة وقوع اعمال ارهابية فيها عالية.

اتجاه لإعادة محاكمة بلحاج بتهمة التحريض على العنف في الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تتجه السلطات الجزائرية لاعادة محاكمة الشيخ علي بلحاج، نائب رئيس جبهة «الانقاذ» المحظورة بدلا من الافراج عنه مثلما افرجت عن رئيس الجبهة عباسي مدني ومن قبله عن الرجل الثالث في التنظيم عبد القادر حشاني.

وأكدت مصادر متطابقة امس ان المحاكمة الجديدة ستكون بتهمة «الاتصال بالجماعات المسلحة والتحريض على العنف والاشادة به»، وذلك استنادا الى رسالة ورد انه بعثها الى الشريف قوسمي «أمير» الجماعة الاسلامية المسلحة في 17 سبتمبر (ايلول) 1994.

وكانت اجهزة الامن قد عثرت على الرسالة بحوزة قوسمي عند قتله في نفس الفترة.

وتحرص السلطات الجزائرية على الفصل بين قضيتي مدني وبلحاج وما قرارها الافراج عن الاول الاسبوع الماضي الا دليل على هذا التوجه رغم انه اعتقل مع بلحاج وتمت محاكمتهما معا وحكم عليهما سواسية بـ12 سنة سجنا نافذة. يذكر ان هناك تيارا قويا داخل المؤسسة الحاكمة يدعو الى تشديد العقوبة على بلحاج بل هناك من يدعو صراحة الى اعدامه.

وتتزامن هذه التطورات مع تقارير تشير الى ان صحة بلحاج تدهورت الى حد كبير. كما انها تأتي في اعقاب ثاني مناشدة في ظرف شهرين من قبل عائلته للرئيس زروال للتدخل وتوضيح مصير قيادي «الانقاذ» المجهول منذ اكثر من عامين. يذكر ان مدني وصف غداة الافراج عنه الاسبوع الماضي احتجاز بلحاج بـ«المطمور». تفاصيل...... ص 6

عشاق فدوى طوقان

اول قصة حب في حياة فدوى طوقان تسببت في سجنها داخل منزل العائلة الى ان اتى شقيقها ابراهيم طوقان وحررها من سجن التقاليد، فأحبت وأحبها كثيرون بينهم شعراء ونقاد وبعض الرجال الذين لا علاقة لهم بالأدب والفن الشعري. (ص ثقافة)

السعودية والكويت وقطر في مجموعة صعبة بتصفيات آسيا

اوقعت قرعة الادوار النهائية من تصفيات مونديال 98 للقارة الآسيوية التي سحبت امس في زيوريخ (سويسرا) السعودية والكويت وقطر في مجموعة واحدة الى جانب ايران والصين (الاولى). اما منتخب الامارات ممثل العرب الرابع فجاء في المجموعة الثانية الى جانب كوريا الجنوبية واليابان وكازاخستان واوزبكستان.

وستقام مباريات الادوار النهائية من 12 سبتمبر (ايلول) الى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين. ووضعت السعودية وكوريا الجنوبية على راس المجموعتين لانهما شاركتا في مونديال الولايات المتحدة 1994.

(ص رياضة)

أوروبا تعلن موقفها اليوم من اندماج «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس»

يبذل مسؤولون اميركيون مساعي حثيثة لاقناع المفوضية الاوروبية بالعدول عن عرقلة صفقة الاندماج بين مجموعتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» الاميركيتين المصنعتين للطائرات. وقال النائب الجمهوري جاك ميتكاف عضو مجلس النواب عن ولاية واشنطن انه سيوقع مع اكثر من 100 نائب رسالة موجهة الى المفوضية الاوروبية تنتقد الرفض الاوروبي المتوقع. وتصدر المفوضية الاوروبية قرارها النهائي في هذا الشأن اليوم. («الشرق الأوسط» الاقتصادي)

«ريدرز دايجست» تتقلص أمام الإعلام الفضائي والالكتروني

تقع على عاتق جيمس شانت رئيس جمعية ريدرز دايجست للنشر مهمة صعبة هي كيفية استقطاب القراء الجدد الى المجلة التي توزع نحو 15مليون نسخة شهريا بـ 19لغة مختلفة موزعة على 48 طبعة مختلفة.

وإذا فشلت جهوده فإنه سيجد نفسه في الطريق ذاته مثل المجلات الاخرى التي واجهت المصير ذاته مثل مجلة لوك وكوليرس والساترداي ايفنج بوست. والسبب كما يقول شانت «ان شركته بدأت تواجه وجها لوجه العصر المعلوماتي الحديث». (ص4)

النشالون في فرنسا يستعدون لاستقبال 9 ملايين سائح أميركي

باريس: من جاي ماكورميك *

يشهد قطاع السياحة في فرنسا ازدهاراً واضحاً يصاحبه ازدياد في جرائم النشل، وخطف الحقائب ونشاطات اللصوصية الأخرى، وحسب الدراسات يتوقع ان يصل الى اوروبا خلال العام الجاري حوالي 9،5 مليون سائح من الولايات المتحدة وحدها، اي بزيادة نصف مليون سائح لدى المقارنة بالعام الماضي، وهذا رقم قياسي حقا ولئن كان الموسم المفضل فصل الصيف فالوجهة المفضلة اوروبياً هي فرنسا.

لكن مع ازدياد النشاط السياحي وارتفاع عدد السياح يزداد نشاط النشالين، وهم في اغلب الاحيان خبراء مهرة ليبيعوا معاقلهم في العاصمة باريس وفي المناطق السياحية الأخرى في البلاد والوضع نفسه تقريباً يصدق على أماكن أخرى من المانيا واسبانيا.

توماس كيرنس، احد العاملين بالسفارة الاميركية في العاصمة الفرنسية، يقول ان نسبة 99٪ من الذين تعرضوا لحوادث النشل وخطف حافظات النقود في فرنسا من الاميركيين هم من السياح الذين جاؤوا سعيا وراء الراحة والاستجمام، ليجدوا انفسهم هدفاً رئيسياً للصوص، والمعروف ان السياح يحملون دائماً مبالغ نقدية كبيرة... إلا انهم لا يعرفون الكثير عن فرنسا، كما انهم يعجزون عن مطاردة اللصوص الذين غالباً ما يختفون وسط الزحام حال تنفيذهم جرائمهم. ويقدر عدد السياح الذين فقدوا حافظات نقودهم عند زيارتهم لفرنسا خلال العام الماضي وحده بحوالي 2200 من جملة 1.3 مليون سائح، وكان السبب السرقة والنشل في معظم الاحيان.

وهكذا في ضوء تفاقم ظاهرتي النشل والسلب سجلت خطوط قطارات الانفاق (المترو) في العاصمة باريس تحذيرات صوتية من النشالين داخل المحطات بين مايو (ايار) واغسطس (آب) بالانجليزية والألمانية والايطالية والفرنسية. اما اطرف الحيل التي يعتمدها النشالون في فرنسا وفي غيرها، فتتمثل بشغل انتباه الضحية بافتعال حادث ارتطام او تزاحم او بافتعال صدام في الشارع او جمع زمرة من المتسولين الاطفال مما يصرف انظار المارة عن اللص ويحولها في اتجاه آخر.

ويبدو انه حتى السياح الذين يقودون سياراتهم ما عادوا في مأمن من مثل هذه الجرائم. إذ اقدم سائق دراجة نارية على الاحتكاك بسيارة من نوع «بي ام دبليو» في احدى المناطق المعزولة على الطريق الساحلية بين نيس وكان على الساحل اللازوردي وعند نزول سائق السيارة لمعاينة ما احدثه احتكاك الدراجة قفز شريك لسائق الدراجة كان مختبئاً بين شجيرات قرب مكان الحادث ليخطف حافظة النقود من داخل السيارة ويفر مع شريكه. ولكن في سياق التوجيه والتنبيه اصدرت السفارة الأميركية في باريس مجموعة من النصائح والارشادات لتجنيب السياح الوقوع فريسة للنشالين والسالبين تتلخص في ما يلي:

● احذروا زمر الاطفال الذين يصدرون ضجيجاً مقصوداً أو جماعات المراهقين التي قد تحيط بالسائح احياناً طلباً للتوقيع على ورقة او بغرض التسول، فغالبية هؤلاء من اكثر النشالين مهارة ودهاء، كما يجب ايضاً أخذ الحيطة عند مشاهدة العروض العامة ولا سيما في الشوارع، إذ تشتت مثل هذه العروض الانتباه وتخدم هدف النشال.

● يجب التنبه الدائم والتحوط المستمر، وتحاشي الانخداع بالمظاهر الانيقة، فالكثير من اللصوص يرتدون ملابس انيقة ابعاداً للشبهات.

● على السيدات الحرص على وضع حافظات نقودهن تحت اليد في الأماكن المزدحمة والابقاء عليها تحت النظر في المطاعم والمسارح.

● يجب تجنب السير بالقرب من رصيف الشارع تفاديا للنشالين الذين يقودون الدراجات النارية.

● يستحسن ترك جواز السفر في الفندق أو تحاشي وضعه داخل الحافظة، مع النصح بالا تبقى جوازات سفر المجموعة في مكان واحد. ومن الأفضل تقسيم المبالغ النقدية في حال السفر ضمن مجموعة او تركها في خزانة الفندق.

● ضرورة الاحتفاظ بصور عن جواز السفر وعن بطاقات الائتمان وتذاكر السفر والشيكات السياحية والاحتفاظ بها بعيداً عن النسخ الأصلية.

● من الضروري جداً تجنب مقاومة السالب وتحاشي مطاردة النشال الا اذا لوحظ وجود شرطي في مكان قريب من موقع الحادث، إذ ان معظم النشالين مسلحون بالمدى وقد لا يترددون في توجيه طعنة للضحية اذا أبدى مقاومة أو حاول المطاردة، فضلاً عن أنهم عموماً يعملون ضمن عصابات تزيد على الاثنين.

● الحرص على قفل أبواب السيارة وتجنب وضع الأمتعة أو حافظة النقود فوق المقعد المجاور للسائق أو المقعد الخلفي.

● التحلي بالهدوء في حال حدوث سرقة بالقوة. ويفضل اولا ابلاغ الشرطة وملء استمارة فقدان لتساعد في اجراءات التأمين.

(* يو أس ايه توداي - خدمة لوس انجليس تايمز)

السياح يعتبرون فرنسا رائعة........... (أولى 2)

ردا على إشادة من البرلمانيين بإدارته «الحكيمة»

رفسنجاني يتمنى على مجلس الشورى مواصلة التعاون مع خاتمي في مواجهة «الاستكبار العالمي»

طهران: من محمد صادق الحسيني

اشاد مجلس الشورى الايراني بالرئيس هاشمي رفسنجاني المنتهية ولايته بسبب ادارته الحكيمة لشؤون البلاد. وتمنى رفسنجاني من ناحيته على المجلس ان يواصل تعاونه مع الرئيس المنتخب محمد خاتمي كما تعاون معه (اي رفسنجاني) ومع حكومته. وشدد رفسنجاني على اهمية التعاون في هذه المرحلة بالذات في مواجهة ما وصفه بـ«مؤامرات الاستكبار العالمي»، ولوحظ ان خاتمي لم يتحدث في الجلسة التي عقدت امس تكريماً لرفسنجاني.

فقد اجمع البرلمانيون الايرانيون في يوم اعتبر تاريخياً من قبلهم ومن قبل الرئيس الايراني نفسه على كون رفسنجاني «قد دخل التاريخ من أوسع أبوابه وفي أحرج منعطفاته واكثرها حساسية ليصبح بطلاً قومياً ورائداً من رواد الاصلاح والاعمار وابا طلائعياً للنضال والبناء قبل الثورة وبعدها ورجل الوفاق الوطني، القادر على التنسيق بين التيارات والقوى المختلفة واستيعاب مختلف فئات وطبقات الشعب الايراني دون تمييز بينها».

بهذه الكلمات اختصر اقطاب اللجان البرلمانية ورئيس مجلس الشورى ناطق نوري، ثناءهم على الرئيس رفسنجاني لخدماته خلال الثماني سنوات التي امضاها في موقع الرئاسة. وجاء هذا الثناء في مراسم التكريم التي أجريت امس بحضور كبار رجال الدين والدولة من المدنيين والعسكريين واعضاء مجلس الوزراء ونحو 220 عضواً من المجلس النيابي في مبنى البرلمان الايراني.

وفيما اعتبر مقررو الملفات الثقافية والاقتصادية ان رفسنجاني نجح في «نقل البلاد والمجتمع من الركود الى التحرك واعادة الحياة الثقافية واقتصاد البلاد ما بعد الحرب بجهود جبارة وجرأة منقطعة النظير ينبغي تسجيلها في تاريخ الأعمال الكبرى»، فان سكرتير مجلس الأمن القومي ورئيس لجنة الشؤون الخارجية الدكتور حسن روحاني اعتبر الرئيس رفسنجاني «بطلاً قومياً كبيراً وعظيماً لايران ومعمار المدنية الاسلامية الحديثة الذي استطاع ان ينقل ايران من مرحلة الغياب التام عن المعادلات السياسية الدولية الى الحضور الفاعل والنشيط وصاحبة الدور الفعلي في المعادلة الدولية الراهنة».

وسجل روحاني لرفسنجاني بانه «هو الذي استرجع ما تبقى من الأراضي المحتلة من العراق بعد وقف اطلاق النار بدهائه واصراره وعزمه الراسخ وهو الذي اجبر العراق على الاعتراف مجدداً باتفاقية 975 وهو الذي لم يهادن على شبر واحد من وحدة الأراضي الوطنية في نفس الوقت الذي لعب فيه دوراً اقليمياً وعالمياً في قضايا السلم العالمي وحل النزاعات».

وعن دوره في العلاقات الاقليمية مع دول الجوار سجل روحاني انه «الداعية الكبير للسلام ولاقامة الترتيبات الاقليمية الأمنية بعيداً عن دور الشرطي الأجنبي وهو ما بات اليوم قناعة اكثرية جيراننا».

وبكلمات مختصرة كثف روحاني فهم الايرانيين لرئيسهم بالقول «انه الأصولي الواقعي الذي يفهم لغة الدنيا ويعرف كيف يتعامل معها»، آملاً للرئيس المنتخب محمد خاتمي ان يمضي على نهج سلفه في «التعاون الاقليمي والدولي ولا سيما مع اخواننا في الجوار الخليجي».

وأما رئيس المجلس ناطق نوري، فقد اعتبر الرئيس رفسنجاني أبا الثوار الذي كان منذ ايام شبابه في طليعة المكافحين ضد الصهيونية واميركا، وكان القائد الحربي الممتاز لمدة ستة أعوام الى جانب 11 سنة في موقع رئاسة مجلس الشورى.

وكان الرئيس المنتخب (خاتمي) قد حضر جلسة تكريم رفسنجاني ايضاً وطلب منه ناطق نوري أن يلقي كلمة فاعتذر مكتفياً بكلمة الرئيس رفسنجاني.

وقدم رفسنجاني عرضاً مختصراً لانجازات حكومته معتبراً الفضل فيها «لتعاون المجلس مع الحكومة وهو سلوك تاريخي لم أقرأ مثله في تاريخ الأمم وينبغي ان يسجل في التاريخ»، وقد تمنى ان يستمر مثل هذا التعاون في أيام خاتمي، لكن الذي لفت نظر المراقبين في كلمة رفسنجاني دفاعه عن «الثقافة الايرانية الأصيلة»، واعتبار «الذين يدعون ان الثقافة والعلوم خبت في عهدنا انما هم خياليون وسلبيون، لأنهم اما يريدون بلادنا ان تغرق في الابتذال الاخلاقي او تكون ساحة لممارساتهم السياسية باسم الثقافة، أو هم من المتعصبين والمتطرفين الذين لا يمكنهم أن يتصوروا فتاة وفتى يجلسان بحرية في مكان عام».

كما أشار الى تحول ايران في عصره الى احدى الدول العشر في صناعة السلاح إلا انه قال «اننا لا نريد الارتزاق من تجارة هذا السلاح»، مختتماً حديثه بانه سيبقى «جندياً خدوماً في جيش البناء العظيم» فيما اعتبر نوعاً من التواضع ومؤشراً على بقائه في صدر الأحداث «وانه لم يترجل بعد عن حصان التاريخ الصاعد» على حد تعبير احد الدبلوماسيين من الحضور.


ناطق نوري (يمين) يصافح رفسنجاني امام جلسة التكريم في مجلس الشورى امس (أ.ف.ب)

بتلر يبدأ اليوم محادثاته مع المسؤولين العراقيين

العراق يطمح لعودة كاملة في العلاقات مع سورية

لندن: «الشرق الأوسط»
دبي ـ بغداد ـ ا.ف.ب:

دعا وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف روسيا والصين وفرنسا الى الاعلان ان العراق نفذ قرار الامم المتحدة الرقم 678 المتعلق بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية، فيما بدأ ريتشارد بتلر الرئيس الجديد للجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية اول زيارة له الى بغداد وسط اعراب الطرفين عن الرغبة في فتح صفحة جديدة في علاقاتهما المتوترة.

وقال الصحاف في مقابلة بثها تلفزيون «الجزيرة» القطري الليلة قبل الماضية «نطلب من هذه الدول الثلاث ان يقول خبراؤها في مجلس الامن الدولي ان العراق نفذ» القرار 687 الذي يحظر على بغداد امتلاك اسلحة الدمار الشامل في اطار شروط وقف اطلاق النار التي قبل بها العراق اثر هزيمته في حرب الخليج عام 1991.

وكان الوزير العراقي يرد على الصحافي الذي اجرى معه المقابلة واشار الى ان روسيا والصين وفرنسا، الدول الثلاث الدائمة العضوية في مجلس الامن والتي تطالب برفع الحظر المفروض على العراق منذ عام 1990، لم تؤكد ان بغداد تخلصت كليا من اسلحة الدمار الشامل.

وتعهد العراق بموجب قبوله القرار 687 بازالة كل ما لديه من اسلحة نووية وبيولوجية وكيميائية وصواريخ يزيد مداها عن 150 كيلومترا وبعدم امتلاكها او تصنيعها في المستقبل. كما قبل بانشاء نظام مستمر للمراقبة من جانب الامم المتحدة للتأكد من الالتزام بهذه التعهدات.

ويقضي القرار بالا يرفع مجلس الامن الحظر النفطي المفروض على العراق منذ اجتياحه الكويت في اغسطس (اب) 1990 الا بعد ان تؤكد اللجنة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، تحقيق هذا الهدف.

وبعد ان اتهم الصحاف الولايات المتحدة بممارسة سياسة «الابتزاز» مع العراق، قال «نطالب دائما بان يتم كشف كامل عما يبحثون عنه وكما يقول المثل الاميركي انهم يبحثون عن غراب ابيض في العراق».

واكد الصحاف ان العراق تعاون باستمرار مع الامم المتحدة، لكنه يرفض اي مساس بسيادته. وقال «من يونيو (حزيران) 1996 حتى يونيو (حزيران) 1997 جاء الى العراق 696 مفتشا زاروا 2071 موقعا»، مضيفا ان من بين كل هذه المواقع «منعناهم من (دخول) موقعين الاول قاعدة المعلومات السياسية بجهاز المخابرات (...) والثاني خاص برئيس الجمهورية» صدام حسين.

واوضح الصحاف «منعناهم لانها عملية تجسس اميركية لا علاقة لها بفرق التفتيش ولا باللجنة الخاصة».

وحول الوضع في شمال العراق وعلى الحدود مع تركيا، اعتبر الصحاف ان «ما يخلق الحالة التي على الحدود من ضعف وانفلات هو وجود القوات الاميركية والبريطانية على الاراضي التركية». ورأى ان «المشكلة الكردية التركية (توجد) داخل تركيا وليست في شمال العراق او في سورية او في لبنان او اليونان او ارمينيا».

وردا على سؤال عن القرار 688 الصادر عن مجلس الامن الدولي والمتعلق بحقوق الانسان في العراق، قال الوزير العراقي ان هذا القرار «لا علاقة له بحقوق الانسان وسخيف وعبارة عن صفحة من الشتائم على العراق».

وحول العلاقات بين سورية والعراق المقطوعة منذ بداية الثمانينات والتي شهدت اخيرا تحسنا على الصعيد التجاري، اكد الصحاف «نطمح ان تعود العلاقة بين القطرين كاملة (...) وبالجهد المشترك بين البلدين سيتم حل جميع الاشكالات الموجودة وهذا هو الشيء المراد من قبل الطرفين». وجوابا على سؤال عن عزم الكويت اعادة العلاقات مع الدول العربية التي ساندت العراق اثناء ازمة الخليج، حمل الصحاف بقوة على الكويتيين وقال «انهم كانوا السبب في كل ما حدث». وكرر النفي العراقي المستمر لوجود اسرى كويتيين في العراق.

ونفى وزير الخارجية العراقي وجود اي معارضة لنظام الرئيس صدام حسين في داخل العراق، واتهم المعارضين الموجودين في الخارج بانهم «خونة وعملاء للاجنبي».

إلى ذلك، زار بتلر امس احد المواقع خارج العاصمة العراقية بغداد في نطاق زيارته الاولى الى العراق التي تستمر حتى يوم الجمعة المقبل.

وقال مصدر في الامم المتحدة في بغداد ان بتلر «قام بزيارة لاحد المواقع مع فريق جوي» خارج بغداد من دون ايضاحات اخرى. ومن المقرر ان يعقد بتلر بعد ذلك اجتماعات مع الفرق التابعة لمركز بغداد للرصد والمراقبة المستمرين للاضطلاع على عملها في التحقق من عمليات نزع الاسلحة العراقية المحظورة.

وسيبدأ بتلر اليوم محادثاته مع المسؤولين العراقيين لا سيما نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز المكلف بالعلاقات مع الامم المتحدة.

وكان بتلر قد تعهد بعيد وصوله الى بغداد «العمل بموضوعية» مع العراق الذي يتهم سلفه الدبلوماسي السويدي رولف ايكيوس بالعمل لمصلحة الولايات المتحدة مشددا على ان مهمة اللجنة الخاصة «فنية وعلمية وان موضوع رفع الحصار هو من اختصاص مجلس الامن».

واشار بتلر الى انه سيزور بغداد مرة كل شهرين مثلما كان يفعل ايكيوس بموجب اتفاق مع طارق عزيز، مضيفا «لا بل سازورها اكثر خصوصا اذا كان هذا يعني اننا نحقق تقدما».

لتحجيم فرص التوجه الديني لدى الشعب

الحكومة التركية استعدت بخطة لـ«علمنة» التعليم

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: رويتر

استعدت حكومة الائتلاف العلماني التركية بمشروع تعليمي يستهدف أمرين اساسيين، الاول تصفية آثار الحكم السابق الذي اتهم بالأصولية، والثاني تحجيم الفرص المتاحة للتوجه الديني شعبياً، خصوصا في ما يتعلق بمدارس تحفيظ القرآن.

فقد نقلت وكالة الأناضول للانباء عن «الحكومة الائتلافية التركية المناهضة للاسلاميين» انها توصلت الى اتفاق لتطبيق برنامج تعليم علماني يطالب به الجيش. ونقلت الوكالة عن مسعود يلماز رئيس الوزراء زعيم حزب «الوطن الأم» قوله بعد اجتماعه ليلة امس مع نائبه اليساري بولنت أجاويد واعضاء آخرين في الحكومة «لدينا نص (اتفاق) آمل ان يرضي الرأي العام».

ويقضي الاتفاق برفع سنوات التعليم الالزامي العلماني الى ثماني سنوات بدلا من الخمس سنوات الحالية في محاولة للحد من النشاط المتنامي لمدارس تحفيظ القرآن.

وكان أجاويد اول من كشف عن التحضيرات للمشروع الجديد في اجتماع مع ممثلي حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه في البرلمان يوم 16 من الشهر الجاري، قائلا: «سيطبق نظام تعليمي من ثمانية اعوام متصلة بدءا من هذا العام». والمقصود بفترة الأعوام الثمانية المتصلة هو تفويت الفرصة على وجود مدارس دينية متوسطة ضمن فترة التعليم الالزامي، الأمر الذي سبق ان طالب به مجلس الأمن القومي التركي يوم 28 فبراير (شباط) الماضي في واحدة من حلقات الضغط الشرس الذي انتهى بإكراه رئيس الحكومة السابق زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان على الاستقالة.

والمهم في الخطة الجديدة انها لا تقتصر على تصفية ما سبق ان أراد استحداثه «الرفاه»، وانما ترمي الى الغاء نظام كان قائما قبل قدوم «الرفاه» الى الحكم وأعطى قدرا من الاختيار لأولياء الأمور في توجيه أبنائهم.

موجـز

ولي عهد قطر يستقبل قائد القوات الأميركية

● استقبل نائب أمير قطر وولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني أمس في مدينة الدوحة القائد العام للقيادة المركزية للقوات الاميركية في منطقة الخليج الجنرال ج.إتش بينفورد وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله. ووصف الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني خلال اللقاء وفقا لوكالة الأنباء القطرية العلاقات الثنائية التي تربط البلدين بأنها ممتازة وقوية. كما عبر الجنرال بينفورد عن شكره وتقديره لدولة قطر على ما لقيه من تعاون مستمر خلال فترة عمله.

محادثات أردنية ـ سورية حول «سد الوحدة»

● يتوجه وفد اردني متخصص بشؤون المياه الى دمشق في النصف الاول من الشهر المقبل لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوريين بشأن تنفيذ اتفاقية سد الوحدة الموقعة بين الاردن وسورية عام 1987.

وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» بعمان انه ستجري على مدى ثلاثة ايام باشتراك مع متخصصين بشؤون المياه في الاردن وسورية وتناقش الامور المتعلقة باقامة سد الوحدة المزمع اقامته على نهر اليرموك.

رسالة من رفسنجاني إلى الملك حسين

● وصل الى العاصمة الاردنية عمان امس وزير الصناعة الايراني المهندس محمد رضا نعمت زاده في زيارة للاردن تستغرق يومين. وقال المهندس زاده لدى وصوله الى المطار حسب نبأ لـ «الشرق الأوسط» بعمان انه يحمل رسالة الى العاهل الاردني الملك حسين من رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية هاشمي رفسنجاني تتضمن دعوة الملك حسين لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الذي يعقد في طهران في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. واضاف انه سيسعى خلال زيارته الى تحديد موعد انعقاد اللجنة الاردنية ـ الايرانية المشتركة في طهران خلال اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Apache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مساع إسرائيلية لإقناع الرئيس الفلسطيني بقبول المبادرة الأميركية الجديدة

تل ابيب: من نظير مجلي

رحبت اسرائيل بالمبادرة الاميركية الجديدة لتحريك عملية السلام في المنطقة. وحسب مصادر في وزارة الخارجية، فان الوزير دافيد ليفي يضع هذه المبادرة في مركز لقائه المقرر مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في بروكسل بغية اقناعه بقبولها.

وكانت المصادر الاسرائيلية قد كشفت البنود الاساسية للمبادرة الاميركية، على النحو التالي:

- استئناف التعاون الامني الشامل بين اجهزة الامن الاسرائيلية، والفلسطينية على جميع المستويات العليا والميدانية.

- الالتزام الفلسطيني بمنع العنف الميداني بمختلف اشكاله، بما في ذلك المظاهرات التي تقذف بها الحجارة والزجاجات الحارقة والعبوات الناسفة على الجنود الاسرائيليين والمستعمرين اليهود في الاراضي الفلسطينية.

- الاسراع في مفاوضات الحل النهائي.

- خلال المفاوضات، تلتزم اسرائيل بابطاء وتيرة البناء في المستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية (لم يوضح المصدر ان كان البناء الاستعماري في القدس الشرقية مشمولا في هذا الاطار)، ومقابل ذلك تنفذ اسرائيل الانسحاب الاول (بنسبة 2 في المائة من اراضي الضفة الغربية) ويليه الانسحاب الثاني (المفروض ان يكون بنسبة 30 في المائة من اراضي الضفة).

وترى اسرائيل ان هذه المبادرة تحررها من غط الشارعين الاسرائيلي والفلسطيني ومن الضغط الاوروبي وتعيد الى الحلبة الدور الاميركي، الذي تراه الافضل والاهم والاضمن لمصالحها.

وحسب المعلقين الاسرائيليين، فان حوارا ساخنا دار في البيت الابيض قبيل الخروج بهذه المبادرة. وكان هناك تياران: الاضعف هو ذلك الذي يؤمن بضرورة الضغط على اسرائيل، باعتبار انها السبب الاساسي في جمود المفاوضات. ويقول اصحاب هذا الرأي ان نتنياهو لا يسير الا بالقوة. وان سلاح الضغط هو الوحيد الذي سيجعله يدرك خطوة نهجه. ويذكرون بما حدث في سنة 1992، في زمن الرئيس السابق جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، حين امتنعت الادارة عن اعطاء الضمانات الاميركية بقيمة 10 مليارات دولار لحكومة اسحق شمير. الامر الذي ساعد على سقوطه في الانتخابات وفوز اسحق رابين.

لكن الطرف الاقوى رأى ان الضغط سيعود بنتائج سلبية، وسيعيد اليهود الاميركيين الى صف نتنياهو. ويقف مع هذا الاتجاه كل من وزيرة الخارجية، مادلين اولبرايت، والوسيط دنيس روس، والسفير الاميركي في تل ابيب، مارتن انديك، ويقولون ان نتنياهو ليس الوحيد المسؤول عن جمود المفاوضات. ويحملون عرفات قسطا من المسؤولية. ولكن في سبيل عدم ترك الساحة فارغة للمبادرات العربية والاوروبية وفي سبيل عدم تدهور الاوضاع الامنية بين الطرفين، قرر هؤلاء الخروج بمبادرة اميركية خاصة تضع حلول وسط للجهتين بحيث لا تستطيعان رفضها.

وقررت الادارة الاميركية الحديث عن هذه المبادرة على «نغمة خفيفة» حتى لا تنشأ من حولها امال عريضة. ولذلك، تجري الحوار بشأنها في واشنطن. وفقط في حالة قبولها المبدئي من الطرفين، سيصل الى المنطقة دنيس روس، وربما اولبرايت ايضا من اجل الانطلاق لتنفيذها. وقد تتم دعوة عرفات ونتنياهو الى البيت الابيض للاعلان عنها رسميا.

وكان دافيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلي، قد هرع الى بروكسل لمواجهة التلميحات باحتمال شن ضغوط اقتصادية اوروبية على اسرائيل بسبب الجمود في العملية السلمية. وحسب السفير الاسرائيلي لدى الاتحاد الاوروبي، افرايم ملبقي، «فعلى الرغم من ان ضغطا كهذا لن يتم بشكل فوري وستواجهه مصاعب اوروبية جديدة، الا اننا لا نستهتر بالموضوع. ونحاول شرح وجهة نظرنا وتجنيد الاوروبيين الى دفع عملية السلام بدلا من وضع العراقيل امامها».

وذكر راديو اسرائيل، امس ان محاولات استرضاء الاوروبيين لم تمنع ليفي من رفض اقتراح المبعوث الاوروبي الخاص لـ «الشرق الأوسط» ميجال موراتينوس، بان يعقد اللقاء مع عرفات بحضور وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي (عددهم 15 وزيرا).



وزير البنى التحتية الاسرائيلي اريل شارون يشرح لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس خلال جولة لهما في شمال الضفة الغربية الاحتياجات الامنية المطلوبة لاسرائيل في اطار الاتفاق على الحل النهائي مع الفلسطينيين (رويتر)

التقى مبارك في الإسكندرية قبيل توجهه إلى بروكسل

عرفات: السلام ليس مصلحة فلسطينية فقط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه « ليس لديه علم بوجود مبادرة فرنسية أو أوروبية لانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط». واضاف ـ عقب مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك بالاسكندرية أمس ـ انه أجرى مع مبارك «تقويما للأوضاع في المنطقة، بهدف معرفة جدية الحكومة الاسرائيلية، ونيتها حول عملية السلام من عدمها»، وذلك قبل ان يغادر الاسكندرية الى العاصمة البلجيكية بروكسل بعد ظهر امس، تلبية لدعوة لحضور اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي، وبحث عقد لقاء بينه وبين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي. وردا على سؤال حول معاناة ابناء الشعب الفلسطيني، قال عرفات ان «الأوضاع في الخليل وبيت لحم ورفح ونابلس وخان يونس في تطور مستمر نحو الأسوأ، أكثر مما كانت عليه».

وتطرق الى الموقف الاميركي في الفترة الاخيرة بالنسبة لعملية السلام، والاوضاع في الشرق الأوسط، فقال انه «مما لا شك فيه ان اتفاقيات السلام، التي وقعت تحت اشراف الرئيس بيل كلينتون شخصيا، باعتباره احد راعيي عملية السلام، ووقعت عليها كل من روسيا واميركا والاتحاد الاوروبي والنرويج ومصر والاردن، بحضور اليابان ـ هي اتفاقيات دولية، وهناك مسؤولية اميركية معنوية وسياسية في هذا الاتفاق».

واوضح عرفات انه «لوحظ في الأونة الأخيرة انشغال الادارة الاميركية عن الوضع في الشرق الأوسط وعن السلام الذي وقعناه في البيت الأبيض الاميركي». واعرب عن أمله في «ان يتجاوز الطرف الاميركي هذه المرحلة، انطلاقا من مسؤوليته المعنوية والسياسية والجغرافية، ومسؤولياته الدولية الأخرى». وأكد ان «السلام ليس مصلحة فلسطينية فقط، ولكنه مصلحة فلسطينية واسرائيلية ودولية، بما فيها المصلحة الروسية والاميركية». ونفى عرفات ايضا علمه بوجود أية مبادرة اسرائيلية جديدة لتحريك عملية السلام، مشيرا الى اللقاء المنتظر عقده مع ليفي في بروكسل.

بالمقلوب

أحمد الربعي

درس من التاريخ

ليتنا نتعلم من دروس التاريخ، ومن تجارب الآخرين دروسا تعيننا على الخروج مما نحن فيه. ليتنا نتوقف عن رفع شعارات ظاهرها رحمة وباطنها عذاب، تدغدغ العواطف ولا تخاطب العقول. ليتنا نتوقف عن التباكي على التضامن العربي وعلى الوحدة العربية عن خلال طرح واقعي لوحدة عربية منشودة.

كلنا يعلم ان عالم اليوم هو عالم التكتلات الكبرى، وان اي دولة عربية مهما كانت كبيرة لن تستطيع الدخول في المنافسة الدولية بمفردها في عالم الكتل الكبرى، لكننا ايضا نعلم وعلينا ان نتعلم ان الوحدة لا تأتي عبر الاغاني العاطفية او النيابة او الخطب الرنانة والبكاء على الاطلال، ولكنها تأتي بمواجهة النفس والبدء من حيث يجب ان نبدأ بربط مصالح الدول العربية واقامة سوق عربية مشتركة، والتوقف عن سياسات التدخل في شؤون بعضنا البعض والاعتراف بان سياسة الاحتواء والعزل والتدخل والغزو لن تجر العرب الا الى مزيد من التشرذم وانعدام الثقة.

اوربا الموحدة بدأ مشوارها الوحدوي قبل اربعين سنة. لم تستخدم الاغاني العاطفية ولا مؤتمرات القمة الشكلية، ولم تغز اية دولة اوربية او تهدد جيرانها، ولكن بدأت الوحدة باعلان السوق الاوربية المشتركة في عام 1957 بين ثلاث دول فقط، ثم ارتفع العدد الى خمس عشرة دولة وما زال المشروع يسير بعقلية تخطط وتنفذ بالعقل لا بالعاطفة، وبالصراحة لا بالمجاملة وبالاقناع لا بالفرض.

علينا بدلا من الزعيق على التضامن العربي المفقود ان نبدأ بالتعلم من التاريخ المعاصر للبشر. ان نربط مصالح شعوبنا، وان نتفق على تأنيب كل خارج على القانون وملاحقته، وان نوحد جهودنا في مواجهة الاخطار القادمة. اما غير ذلك من البكاء على الاطلال ومن شق الجيوب فهو عمل العاجزين.

أبو مدين يتهم الولايات المتحدة بالتصرف بأسلوب «رعاة بقر»

غزة ـ رويتر: اتهم وزير العدل الفلسطيني المستقيل فريح ابو مدين واشنطن أمس بانها تتصرف باسلوب رعاة بقر فظ ذي توجه صهيوني لقولها انها لن تذرف الدمع على استقالته من السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات.

واغضب ابو مدين الولايات المتحدة وإسرائيل وجماعات حقوق الانسان لشنه حملة لاعدام سماسرة فلسطينيين يبيعون أراض لاسرائيليين. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية للصحافيين في واشنطن أول من أمس: «لست واثقا ان الكثير من الدمع سيذرف» على رحيل الوزير الفلسطيني. وقال ابو مدين: «في واقع الامر هذا ليس من شأنهم لكنها وقاحة رعاة البقر. الادارة الاميركية تسير وراء مفهوم صهيوني، لذلك فهي تعمل ضد مصلحة الامة».

واثار ابو مدين غضب إسرائيل في مايو (أيار) الماضي عندما أعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية أعادت العمل بقانون عسكري أردني يحظر بيع أراض بقطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية لليهود ويفرض عقوبة الاعدام على المخالفين.

واعيد العمل بالقانون المذكور لمنع توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة وغزة وهي المشكلة التي تسببت في دخول محادثات السلام الفلسطينية الاسرائيلية في أزمة منذ ان بدأت الدولة اليهودية في بناء مستوطنة في القدس الشرقية العربية في 18 مارس (آذار). واحتجزت السلطة الفلسطينية منذ ذلك الوقت اكثر من 20 سمسار أرض مشتبها بهم كما عثر على ثلاثة آخرين مقتولين. والقت إسرائيل مسؤولية قتل السماسرة على السلطة الفلسطينية. ونفى مسؤولون فلسطينيون ذلك.

وصرح ابو مدين امس بانه استقال من منصبه بسبب خلافات متعلقة ببعض التعيينات لكنه نفى صلة ذلك بتعيين فايز ابو رحمة في منصب النائب العام.

اسرائيل تلغي اجتماعا أمنيا مع الفلسطينيين بحجة الإعداد لمهاجمة إحدى المستوطنات

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

الغت اسرائيل اجتماعا كان من المقرر عقده بين قائدي الشرطة الاسرائيلية والفلسطينية بعد ان اثارت ما سمته الحكومة الاسرائيلية قضية الاعداد لمهاجمة مستوطنة اسرائيلية قرب نابلس بالضفة الغربية. واعلن متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية امس ان مفوض عام شرطة اسرائيل عساف حيفتس الغى لقاء كان سيجمعه مع قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي. وقالت ليندا مينوحين المتحدثة باسم وزارة الامن الداخلي في اسرائيل ان الجنرال عساف حيفتس قرر الغاء لقاء كان سيجمعه في غزة الاسبوع المقبل مع اللواء غازي الجبالي «بسبب الظروف الراهنة».

وتتهم اسرائيل الجبالي بانه كان على علم بتخطيط ضباط في الشرطة الفلسطينية لمهاجمة مستوطنة يهودية قرب نابلس شمال الضفة الغربية الاسبوع الماضي، الامر الذي تنفيه السلطة الفلسطينية.

وقامت اسرائيل باعتقال اربعة من افراد شرطة المباحث الجنائية في نابلس وطالبت باعتقال العقيد جهاد المسيمي، مسؤول الوحدة، متهمة اياه باعطاء الاوامر لشن الهجوم.

وكان مصدر امني فلسطيني قال ان السلطة الفلسطينية اوقفت المسيمي للتحقيق معه في القضية، وطالبت اسرائيل بتسليمها رجال الشرطة المعتقلين «لاستكمال التحقيق».

مسقط تفتح مكتبا تمثيليا في غزة وتعين له رئيسا برتبة سفير

مسقط: «الشرق الأوسط»

أعلنت سلطنة عمان أمس انها قررت فتح مكتب تمثيلي لها لدى السلطة الفلسطينية في غزة وعينت رئيسا لهذا المكتب برتبة سفير.

وأصدرت وزارة الخارجية العمانية بيانا نقلته وكالة الانباء العمانية جاء فيه أنه بناء على توجيهات من سلطان عمان قابوس بن سعيد «قررت حكومة السلطنة فتح مكتب تمثيل لها لدى السلطة الفلسطينية في غزة».

وذكر البيان انه تم تعيين السفير سالم بن فتخار الشنفري رئيسا للمكتب التمثيلي لسلطنة عمان في غزة واضاف البيان ان هذه الخطوة تأتي «في إطار دعم السلطنة لعملية السلام في الشرق الاوسط واستنادا الى مرجعية مؤتمر مدريد (الذي اطلق عملية السلام عام 1991) واتفاقيات أوسلو الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي» عام 1993.

يشار إلى أن عمان وقطر هما الدولتان الخليجيتان الوحيدتان اللتان تقيمان علاقات مع إسرائيل.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد زار مسقط في مارس (آذار) 1996 واتفق الجانبان على تبادل فتح مكاتب تمثيل دبلوماسي لهما.

وبخلاف الدول العربية الاخرى لم يكن لمنظمة التحرير الفلسطينية مكتب تمثيلي في العاصمة العمانية.

وكانت سلطنة عمان واسرائيل قد تبادلتا العام الماضي فتح مكاتب تمثيل تجاري لهما في تل ابيب ومسقط.

وكانت عمان الدولة الخليجية الوحيدة التي بادرت الى فتح مكتب تمثيل تجاري لها في إسرائيل في أغسطس (آب) 1996 لكن رئيس المكتب محسن البلوشي ترك منصبه في يناير (كانون الثاني) الماضي ولم يتم استبداله. وجمدت عمان في ديسمبر (كانون الاول) الماضي علاقاتها السياسية مع إسرائيل احتجاجا على سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

موجز

فلسطينية تطعن شرطيا إسرائيليا في غزة

● قالت متحدثة باسم جماعة من المستوطنين ان امرأة فلسطينية طعنت أمس جنديا بشرطة الحدود الاسرائيلية قرب مستعمرة تساريم اليهودية في قطاع غزة فاصابته بجروح طفيفة.

ونقلت رويتر عن ضابط اتصال فلسطيني هو العقيد سالم دردونه قوله: «ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت المرأة التي خرجت في الاسبوع الماضي فقط من مصحة للامراض العقلية». وقال «انها استخدمت في الحادث سكينا طولها عشرة سنتيمترات».

وقال «الجيش الاسرائيلي يتحرى للتأكد من صحة النبأ».

وكانت إسرائيل سلمت أجزاء من غزة للحكم الذاتي الفلسطيني في عام 1994 لكنها ابقت على بعض قواتها بالقطاع لحماية المستوطنات اليهودية وتسيير دوريات على الطرق الرئيسية.

بندقية «عوزي» الإسرائيلية تسوق في أميركا

● وافقت واشنطن على تسويق البندقية الاسرائيلية من طراز «عوزي» في الولايات المتحدة الاميركية بعد حظر استمر عشرة أعوام.

ونقلت وكالة رويتر عن مسؤول اسرائيلي تأكيده ما ورد في تقرير نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس حول انتاج طراز نصف آلي من «عوزي». وقال المسؤول الذي لم تذكر الوكالة اسمه «ان حصول شركة الصناعة العسكرية الاسرائيلية على الموافقة الاميركية بتسويق عوزي تم بعد عام من المراجعة.

القضاء الإسرائيلي يأمر بإعادة طفل لوالده المسلم

● أمرت المحكمة العليا الاسرائيلية ان يعاد طفل في الخامسة من عمره الى والده المسلم بعد ان كانت امه التي اعتنقت اليهودية قد اختطفته قبل سنة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من مصادر قضائية في القدس «ان الوالدة وتدعى سلطانة النجيب غادرت منزلها الزوجي في القدس الشرقية مصطحبة ابنها وكان في الثالثة من عمره تاركة اولادها الثلاثة الآخرين لوالدهم». واشارت المصادر الى ان سلطانة «اكتشفت ان احدى جدتيها كانت يهودية، وان منظمة «ياد لاهاليم» المتشددة ساعدتها على اخفاء ابنها المخطوف في جنوب اسرائيل».

ضابط اسرائيلي يشعر بالعار لتكليفه حماية منزل مستعمر

● صرح ضابط في وحدة مقاتلة من الجيش الاسرائيلي امس انه يشعر بالعار لانه مضطر الى حماية منزل مستعمر يعيش معزولا في الضفة الغربية الفلسطينية. وقال الضابط ـ الذي مزق شارته احتجاجا ـ في تصريح الى الاذاعة الاسرائيلية انه «لا يتوجب على ضباط أو جنود ان يقوموا بجولات حراسة حتى ولو كانت حياة مستوطن في خطر».

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان حراسة المنزل يتولاها ضابط في النهار وجنديان في الليل واشتكى جنود آخرون من الوحدة نفسها من اضطرارهم لتمضية فترة خدمتهم في القيام بمثل هذا النوع «المخزي» من المهمات.

ينعى
آل كوشك وآل عبدالجبار
فقيدهم
معالي الدكتور مهندس السيد /
عبد القادر حمزة كوشك
شقيق كل من:
السيد / محمد حمزة كوشك
الدكتور مهندس السيد / يحيى حمزة كوشك
ووالد كل من:
الدكتور / عماد عبدالقادر كوشك
المهندس / نبيل عبد القادر كوشك
المهندس / عصام عبد القادر كوشك
والذي وافته المنية يوم الاثنين ١٤١٨/٣/١٧هـ الموافق ١٩٩٧/٧/٢١م
وسوف يتقبل العزاء بداره الكائنة ـ بحي الرصيفة ـ مخطط الأمير أحمد ـ بجوار مسجد أبو العلا ـ مكة المكرمة
هاتف: ٥٣٦٩٢٤١ / ٥٣٦٨٩٦٨ ـ فاكس: ٥٣٦٨٧٢٩

في اجتماع مشترك للحكومة والقيادات العسكرية والأمنية

الرئيس اليمني يؤكد حل مشكلة الحدود مع السعودية ويطرح المهام الداخلية خلال المرحلة المقبلة

صنعاء: من حسين الجرباني

ترأس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس اجتماعا مشتركا لمجلس الوزراء والقيادات العسكرية والامنية في القصر الجمهوري بصنعاء، حضره اللواء عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية، لبحث نتائج المباحثات السعودية اليمنية لحل قضية الحدود بين البلدين، في ضوء التصورات المتبادلة بينهما.

واكد الاجتماع «حرص اليمن ورغبته الصادقة بالتوصل الى حل نهائي لمشكلة الحدود السعودية اليمنية، على اساس عادل ومرض للطرفين، عبر الحوار الاخوي الذي يعزز العلاقات، وينمي مجالات التعاون بين البلدين، ويكفل للأجيال في البلدين الشقيقين الجارين صيانة اي اتفاق يتم التوصل اليه، لحل مشكلة الحدود ولما فيه خير الشعبين الشقيقين».

جاء انعقاد هذا الاجتماع الموسع للحكومة والقيادات العسكرية والامنية في اعقاب المحادثات المكثفة التي اجراها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي مع الرئيس صالح في صنعاء يومي 19 و20 يوليو (تموز) الحالي، والتي ركزت على البحث عن حل مشكلة الحدود السعودية ـ اليمنية. وتطرق الاجتماع الى عدد من القضايا الداخلية، عندما تحدث الرئيس صالح عن المهام الماثلة امام المسؤولين في اجهزة الدولة خلال هذه المرحلة، واكد على ان تعمل الحكومة على تسريع وتائر العمل والبناء في مختلف المجالات، في اطار تنفيذ برنامجها وممارسة صلاحياتها الكاملة، والعمل بروح الفريق الواحد لتحقيق الأهداف المنشودة في التنمية والبناء.

وشدد الرئيس صالح على ان تعمل الحكومة على تفعيل اجهزة الرقابة والمحاسبة، مما يحسن الاداء في كافة المرافق والاجهزة، وبما يكفل محاسبة المخلين بواجباتهم اينما كانوا. وعلى ان تستند التعيينات والتغيرات في الاجهزة الادارية على اسس ومعايير سليمة ووطنية تكفل وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، على اساس الكفاءة والقدرة وتحقيق المصلحة العامة، وليس من منطلق شخصي او حزبي.

وقال الرئيس صالح ان «الصلاحيات للحكومة اليمنية مطلقة، ولن نسمح لأحد بالتدخل في شؤونها» معبراً عن «ان الوزير الجيد هو الوزير الذي يؤدي واجباته بكفاءة، في اطار اختصاصاته والتزاماته بالنظام والقانون، بعيداً عن المجاملات والوساطات». واشار الى اهمية اصلاح القضاء وتطوير الجهاز القضائي، من اجل ان يؤدي واجباته بكفاءة في تحقيق العدل في المجتمع اليمني. واوضح ان الفترة المقبلة «ستشهد اتخاذ الخطوات والاجراءات الهادفة الى تحقيق تلك الغاية» وقال: «ان القضاء سلطة مستقلة لا سلطان عليه من احد، وعلى جهاز القضاء ان يحمي نفسه من كل ما يعيق او يشوه دوره، ومن العناصر التي تنحرف برسالة القضاء في غير مقاصدها النبيلة والنزيهة» مؤكداً على «ضرورة تفعيل جهاز التفتيش القضائي والنيابة العامة، في ما يضمن احترام القانون والالتزام به من قبل الجميع».

وحض الاجهزة الامنية بالاضطلاع بواجبها في مجال مكافحة الجريمة وضبط الخارجين على القانون، والقضاء على اي مظاهر سلبية، «سواء تلك المتمثلة في حمل السلاح، او المخالفات المرورية وغيرها، ورفع مستويات الاداء في مرافق اجهزة وزارة الداخلية، حتى تتمكن من اداء مختلف مهامها وأنشطتها، بما يخدم المواطنين ويسهل معاملاتهم في تلك الاجهزة». وجدد القول بأن «المرحلة المقبلة هي مرحلة الجد والبناء والتحدي، وتشمير السواعد لانجاز الاهداف والغايات الوطنية في التنمية والتقدم والازدهار».

استقبال بارد لليفي في بروكسل

أوروبا لا تنوي القيام بمبادرة مستقلة عن واشنطن

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

تاكدت معلومات «الشرق الأوسط» التي نشرتها يوم 18 يوليو (تموز) الحالي حول اللقاء بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ووزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي الموجود حاليا في العاصمة الاوروبية بروكسل.

واكد المتحدث الرسمي الاوروبي امس في رده على اسئلة الصحافيين في بروكسل الذين استندوا الى معلومات «الشرق الأوسط» التي تناقلتها وكالات الانباء العالمية والاوروبية، ان ما نشر في «الشرق الأوسط» صحيح وان «الرئاسة اللوكسمبورجية توصلت الى اتفاق مع عرفات وليفي لعقد لقاء وجها لوجه بينهما في وقت متاخر امس في مقر المجلس الوزاري الاوروبي بحضور جاك بوسي وزير خارجية لوكسمبورج الذي سيجمع عرفات وليفي على انفراد في قاعة مغلقة بعد استقباله لهما.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصافح ديفيد ليفي وزير الخارجية الإسرائيلي خلال لقائهما أمس في بروكسل (ا.ف.ب)

وتضمنت الوثائق الاعلامية الداخلية في مفوضية بروكسل ايضا ما نشرته «الشرق الأوسط» يوم 18 الحالي حول المبادرة الفرنسية المعلنة لتحريك مسار السلام المعطل في الشرق الاوسط. واكدت جهات قريبة جدا من الرئيس جاك بوسي لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الاوروبي استبق وصول ليفي بساعات للاعلان عن رفعه للحظر المفروض منذ بداية الشهر على دخول لحوم ومنتوجات الدواجن الاسرائيلية للتعبير للجانب الاسرائيلي عن استعداد اوروبا لاعطاء مكافآت اقتصادية لاسرائيل في حالة تراجعها عن سياسة اتخاذ اجراءات معرقلة لمفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

وحول سؤال «الشرق الأوسط» عن ماهية الدور الذي يمكن ان تقوم به اوروبا في المرحلة الراهنة اكد المتحدث الرسمي باسم الرئيس بوسي ان الاتحاد الاوروبي لا ينوي القيام بدور منفصل ومستقل عن الادارة الاميركية ولكنه قادر على احداث هوامش وفضاءات تفاهم بين الفلسطينيين والاسرائيليين لا يقدر عليها الدور الاميركي حيث ان اوروبا تملك مصداقية اكبر واقوى لدى الفرقاء بعكس واشنطن التي توغلت في التحيز الى جانب اسرائيل.

وعلمت «الشرق الأوسط» في بروكسل ان الاتحاد الاوروبي ينوي رفع وتعزيز دوره الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط كوسيلة للضغط على الفرقاء لمعاودة الجلوس الى طاولة المفاوضات ووقف اجراءات عدم الثقة والتصعيد. واكد متحدث باسم نائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين الذي اجتمع بشكل منفصل مع ليفي ان الاتحاد الاوروبي يضع في رأس مطالبه العاجلة لاسرائيل بهدف الاسهام في فتح صفحة جديدة من التعاطي لعملية السلام وقف مشاريع الاستيطان الاستعماري والتهويد خاصة في القدس الشرقية. كما قال المتحدث ذاته لـ«الشرق الأوسط» ان محادثات مارين ـ ليفي تمركزت حول ضرورة فتح الموانئ الفلسطينية للصادرات الزراعية الفلسطينية لتسهيل وصولها الى الاسواق الاوروبية بكل حرية.

وكان البرلمان الاوروبي قد استقبل ليفي بشكل بارد لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات الاوروبية مع دولة خارجية على حد تعبير احد المصادر البرلمانية الاوروبية المشاركة لـ«الشرق الأوسط» وهو الامر الذي فسره المراقبون الاوروبيون بانه ردة فعل ورسالة من الشارع السياسي الاوروبي الى حكومة نتنياهو التي يتهمها البرلمان الاوروبي بعرقلة السلام في الشرق الاوسط والدفع بالمنطقة شيئا فشيئا الى حافة الحرب.

وفيما طالب كلاوس كينكل عرفات وليفي بالخروج باتفاقات شجاعة تضع المنطقة في منأى عن بلقنة محتملة اوضح شوقي ارملي المفوض الفلسطيني العام لدى الاتحاد الاوروبي ان الاجتماع المغلق كان مقررا ان يتم الليلة الماضية بعد العشاء المشترك مع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الـ 15 في مقر المجلس الوزاري في بروكسل.

وتجدر الاشارة الى ان آخر لقاء بين عرفات وليفي كان في جزيرة مالطا على هامش انعقاد مؤتمر برشلونة الثاني يوم 16 ابريل (نيسان) المنصرم وتكلل بفشل ذريع. من جهته اعرب مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية عن امله في ان لا يكون اجتماع عرفات ـ ليفي في بروكسل تكرارا لاجتماع مالطا وان يتوصل الرجلان الى رسم خطوات جديدة لمستقبل استئناف المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين.

من جهة اخرى اكد نائب وزير خارجية ايطاليا لـ«الشرق الأوسط» ان الدور الاقتصادي الاوروبي الذي تقوده فرنسا سيبقى في المستقبل المنظور على الاقل ذا فاعلية في خفض حدة التوتر المطلوبة في المنطقة نظرا لان حجم المبادلات التجارية الخارجية لاسرائيل مع اوروبا 70 في المائة. ويعتقد المراقبون في بروكسل ان القرارات التي ستصدر عن اجتماع ليفي ـ عرفات في بروكسل سوف تبقى طي الكتمان ولن يتم الافصاح عنها الا في واشنطن لتلافي حفيظة الادارة الاميركية المستحكمة وحدها بالحرب والسلام في الشرق الاوسط واعطائها الانطباع بانها دائما راس القاطرة لقطار السلام في الشرق الاوسط.

ودافع ليفي بقوة امس عن موقف بلاده من عملية السلام قائلا ان ما يعتبره البعض عرقلة للعملية انما هو «دفاع عن حياتنا».

وقال ليفي في كلمة أمام لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاوروبي «نرى في السلام قيمة وهدفا. لكنه أمر معقد».

ومضى قائلا: «اعرف ان بعضكم يشعر ان اسرائيل لا تساعد عملية السلام. لكن هذا ليس عنادا من جانبنا وانما هو دفاع عن حياتنا».

ورفض وزير الخارجية الاسرائيلي قبول اي لوم عن انهيار عملية السلام قائلا «وفينا بجميع التزاماتنا بمقتضى مختلف الاتفاقيات. لكن الجانب الآخر لم يفعل هذا. ونحن نطالب الجانب الآخر بالمسؤولية ويجب ان تترجم هذه المسؤولية الى افعال».

ولقي ليفي استقبالا عدائيا من بعض اعضاء البرلمان الاوروبي، لكنه واصل دفاعه عن السياسة الاسرائيلية وصرخ في احد من هتفوا ضده «يجب ان تكون في إسرائيل كي تفهم الامر فهما كاملا».

وقال ليفي الذي مزج بين العبرية والفرنسية في حديثه «لست أحمق الى درجة أن أتصور اني سأجيء الى هنا لاغير الآراء. كل ما استطيع فعله هو أن أشرح موقفنا».

وأعاد ليفي الى الاذهان ما عاناه اليهود في الماضي وخاصة في أوروبا وقال «اننا نكره الحرب.. فقد كنا ضحايا لحرب استهدفت ابادتنا نهائيا».

وعن الدور الاوروبي قال: «من حقنا ان نتوقع من اوروبا.. ان تتيح للطرفين ان يحاولا حل المسألة بدون تدخل».

رئيس الوفد السعودي: بدأنا مشروعات حماية أراضينا قبل 30 عاما

مشاورات عربية حول اتفاقية مكافحة التصحر وعضوية إسرائيل فيها تثير مخاوف وخلافات

القاهرة: من سوسن أبوحسين

بدأ المكتب التنفيذي للجنة شؤون البيئة التابع لجامعة الدول العربية اجتماعات تشاورية صباح أمس، للتوصل الى صيغة للاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر. وأثارت عضوية اسرائيل في المجموعة الآسيوية للاتفاقية الدولية للتصحر مناقشات وخلافات واسعة، خاصة في ظل تكشف بعض الحقائق التي تعتزم اسرائيل التضليل بشأنها.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن اسرائيل قدمت دراسة حول «ظاهرة التصحر في مصر» الى لجنة البيئة بالأمم المتحدة، تبدو في الظاهر وكأنها دراسة عادية، في حين أن الهدف الحقيقي لها هو معرفة المناطق التي بها موارد طبيعية (مثل البترول والذهب) في مصر، ومن ثم أثار هذا الهدف الاسرائيلي شكوكا ومخاوف حول عضويتها في الاتفاقية، وما يمكن أن تتسرب من خلاله تحت غطاء الدراسات عن المنطقة العربية.

من هذا المنطلق انحصر جدول أعمال الاجتماع في التشاور حول ثلاثة بنود، الأول: موقف الدول العربية المصدقة على الاتفاقية أو المنضمة اليها. والثاني: التنسيق العربي بشأن الموضوعات المطروحة على جدول اعمال الدورة الأولى للمؤتمر ـ وخاصة اسرائيل، من حيث مصداقية عضويتها في المجموعة الآسيوية للاتفاقية الدولية للتصحر. اما البند الثالث فيتعلق بالآلية المالية للاتفاقية وطبيعة عملها، وموقف المؤسسات العربية، والترشيح العربي لمكتب مؤتمر اتفاقية التصحر، وعضوية لجنة العلوم والتكنولوجيا المعنية بذلك. وعلمت «الشرق الأوسط» أن الهدف من مناقشة هذه البنود هو تحقيق الحضور العربي في المناصب المهمة لهذه الاتفاقية الدولية، واختيار المؤسسات العربية المؤهلة لتنفيذ مشروعات مكافحة التصحر. وجدير بالذكر ان هذا الاجتماع التشاوري عقد بناء على قرار المكتب التنفيذي لمجلس وزراء شؤون البيئة العرب، الذي اتخذ في الاجتماع الثامن عشر (20 ـ 21 مايو (أيار) عام 1997) الذي حضرته 6 دول عربية تمثل أعضاء المكتب التنفيذي هي: المملكة العربية السعودية والكويت والمغرب ومصر وسورية ولبنان وتونس، وتخلفت تونس عن هذا الاجتماع التشاوري، في حين حرص الأعضاء الآخرون على مشاركة منظمات عربية واقليمية، مثل المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، ومركز البيئة والتنمية للاقليم العربي وأوروبا.

وقال رئيس الوفد السعودي في اللجنة التشاورية لمكافحة التصحر الدكتور علي سعد الطخيس ـ مدير عام ادارة تنمية موارد المياه ـ في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، ان بلاده «اشتركت في جميع دورات التفاوض من اجل الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر، وساهمت في اخراج الصيغة النهائية ـ بالتنسيق مع الأمم المتحدة ـ بما يتناسب ومصالح الدول العربية». وافاد أن «السعودية قدمت مشاريع ونماذج في مجال مكافحة التصحر، مثل مشروع وقف زحف الرمال على واحة الاحساء، لأنها كانت مهددة بالطمس تحت رمال الصحراء، اضافة لنماذج أخرى تم تنفيذها بالفعل، مثل تنمية مناطق المراعي والغابات، واقامة سدود للاستفادة من مياه الأمطار، وحفر آبار للمياه، وعمل محطات تجارب لاكثار البذور والنباتات الطبيعية، ونشرها وتوزيعها، والتوسع في اقامة المتنزهات الوطنية». واضاف رئيس الوفد السعودي أن «التصحر ظاهرة طبيعية موجودة في كثير من الدول العربية، وتحتاج لتضافر الجهود لمكافحتها وفقا لبرامج كل دولة وامكانياتها المالية، فقد بدأت المملكة هذا المشروع منذ 30 عاما، تجنبا لمخاطر التصحر، خاصة مكافحة تردي انتاجية الأراضي الزراعية، ومواجهة اتساع الرقعة الصحراوية، ومنع زحف الرمال على المناطق الحضرية والزراعية».

طلب تشريعات لحماية الزوجة من تسلط الزوج

خامنئي «يفتي» بحق المرأة في تقلد المناصب العليا بإيران

طهران: «الشرق الأوسط»

دعا المرشد الايراني علي خامنئي الى «تشريع القوانين اللازمة التي تمنح المرأة الاحساس بالأمن في محيط بيت زوجها وتشعر ان بامكانها الدفاع عن حقها بالوسائل القانونية في مواجهة ممارسة الزوج سياسة الهيمنة والظلم ضدها».

وكان خامنئي يتحدث مع البرلمانيات الايرانيات اعضاء مجلس الشورى. واضاف «واذا ما توفرت مثل هذه الامكانيات للمرأة فإن عملا كبيرا في مجال الدفاع عن حقوق المرأة يكون قد انجز، وهذا من اهم القضايا التي تشغل بالي في هذا السياق». وحث المرشد الايراني المجتمع على «تقديم التسهيلات وتهيئة الظروف التي تدفع بالمرأة لتقلد المراكز العلمية الرفيعة بالطرق القانونية، وذلك لأن السبيل الوحيد للدفاع عن حقوق المرأة هو في كسب الدرجات العلمية والمعرفية والتمكن من القانون».

واعتبر ان الحجاب «لا يشكل مانعاً او عائقاً امام دخول المرأة الى الميادين المتنوعة العلمية والثقافية والسياسية والنضالية والثورية والعسكرية».

واضاف ان «المرأة اذا ما تسلمت منصبا حكوميا رفيعا تستطيع ان تقابل آلاف المراجعين وتلبي مطالبهم المشروعة المتوقعة عبر التعامل الحكيم والمتين». الأمر الذي اعتبره المراقبون المطلعون بمثابة فتوى شرعية صريحة بحق المرأة في تقلد اعلى المناصب الادارية. كما فهم منه انه سيفتح الطريق امام تقلد النساء حقائب وزارية في حكومة الرئيس محمد خاتمي المقبلة. واعتبر المرشد الايراني تقليد استخدام قوة الرجل البدنية معياراً لتقدمه على المرأة بمثابة ظلم تاريخي للمرأة، مشدداً القول «ان قضية الدفاع عن حقوق المرأة يجب النظر اليها بمثابة مهمة كفاحية ضد ظلم تاريخي واقع ينبغي المداومة على معالجته بصورة ناضجة وعميقة وليست سطحية حتى لا يتأخر النصر».

مقتل ضابط و5 جنود شرطة في صعيد مصر

القاهرة: من خالد همام

قتل ضابط و5 من جنود الشرطة المصرية ظهر امس، واصيب مواطنان، عندما اطلق عليهم مجهولون الرصاص من داخل سيارة مسروقة، بينما كان الضابط والجنود يهمون بمطاردتهم. ووقع هذا الحادث بعد ساعات من مقتل متطرف هارب في اسيوط أول من أمس.

وقالت معلومات أمنية ان «بعض العناصر المسلحة الهاربة سرقت سيارة خاصة (ملاكي) في منطقة مركز ابو قرقاص بمحافظة المنيا ـ تحمل رقم 21404 ومملوكة لمواطن اسمه سيد عبدالله عبدالحليم ـ تحت تهديد السلاح، بغرض استخدامها في تنفيذ عمليات عنف، وتمكنوا من الهرب بها، فاخطرت مديرية امن المنيا اقسام الشرطة والاكمنة المنتشرة على الطرقات باوصاف السيارة، للقبض على ركابها». وظهر امس شاهدت سيارة شرطة نجدة ـ كانت تقف للمراقبة عند مدخل كوبري مدينة المنيا ـ السيارة المبلغ باوصافها، فطاردتها، إلا ان سارقي السيارة المسلحين سارعوا باطلاق النيران تجاه سيارة النجدة، مما ادى الى مقتل قائد قوة السيارة؛ الملازم أول ماجد فاروق مهنا، وافراد طاقمها الخمسة، كما اصيب اثنان من المواطنين تصادف وجودهما في مكان الحادث، ونقلا الى المستشفى.

وانتقلت الى مكان الحادث قيادات مديرية أمن المنيا، وأجهزة البحث الجنائي بالمحافظة، وفرضت حصارا على منافذ المنطقة وطوقتها لضبط السيارة ومرتكبي الحادث، ولكنهم تمكنوا من الهرب، ورجح مصدر أمني في وزارة الداخلية المصرية ان يكون المسلحون من اعوان القيادي الهارب فريد كدواني.



«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

وفاة كوشك عضو مجلس الشورى السعودي السابق

جدة: «الشرق الأوسط»

توفي في مستشفى القوات المسلحة بالطائف اول من امس الدكتور المهندس عبد القادر حمزة كوشك عضو مجلس الشورى السعودي السابق والأمين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية. ووري جثمانه بمقابر المعلاة عقب الصلاة عليه في الحرم المكي الشريف بحضور عدد كبير من الوزراء والعلماء ووجهاء وأعيان العاصمة المقدسة، ويتقبل العزاء في منزله بحي الرصيفة في مخطط الأمير احمد جوار مسجد ابو العلا.

دعا المراسلين الصحافيين الى تقديم الصورة كما هي «لنا أو علينا»

البشير يدعو لجمع الشمل العربي وإنهاء الحرب لتحقيق استقرار السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير تاييده لمبادرة الرئيس العراقي صدام حسين ذات النقاط الخمس، وقال ـ في تصريحات امس لمراسلي الصحافة العربية والأجنبية ـ ان «من أهم الأسباب التي تدعوه لذلك المأزق العربي والمأزق الفلسطيني، والقضية الفلسطينية التي تعد واحدة من انعكاسات المأزق العربي، ولأن الأمة العربية تمر بلحظات ضعف كبيرة لم تمر بها من قبل، لذا نحن على قناعة ان الاسرائيليين يستطيعون، وهم مدركون لذلك، تحقيق اكبر مكاسب ممكنة». وحذر البشير من ان ما يجري في فلسطين الآن «اعمال خطيرة، عملية هضم للأراضي المحتلة، فاسرائيل تتحرك في كل الأراضي المحتلة لترتيب امر واقع، وعندما تفيق الأمة العربية من سباتها تكون فلسطين قد ضاعت بكاملها».

واضاف البشير ان «من يلاحظ تطور للأمور يلاحظ ان الدول العربية تنسى القديم وتتحدث عن الاحتلال الجديد عام 1967، كنا نطالب بما تم احتلاله في 1948، وبعد 1967 ظللنا نطالب بعودة اراضي 1967 وربما اقل منها». وقال «من يعرف مخططات اسرائيل يدرك انها ستحتل اراضي جديدة، وهم يهيئون انفسهم لتهويد القدس وتقليص الأراضي المملوكة للعرب، وتقليص الوجود العربي لخلق وضع ديمغرافي واضح لصالح اسرائيل، وتصبح القدس مدينة اسرائيلية».

واوضح ان «ما يحدث في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الآن لم يكن بالنسبة لنا مفاجأة، وهذا مثبت في القرآن، وسيظل طمع اليهود الى ان يرث الله الأرض ومن عليها».

وقال ان «المحصلة النهائية هي مزيد من المكاسب، والظرف العربي هو الذي فرض هذا الوضع». وناشد الدول العربية «تناسي خلافاتها، والعمل على لم الشمل ونزع بؤر الخلاف، لأن القضية اكبر من حجم الخلافات».

وقال الرئيس السوداني ـ وهو يعلق على رفض ممثلي قبائل التماس لاتفاقية الخرطوم ـ ان «مناطق التماس تشهد توتراً مستمراً بسبب الحرب ولن ينتهي التوتر الا بانتهاء الحرب والاتفاقية هدفها وقف الحرب وتحقيق الاستقرار، والأمن هناك، ولا ينبغي على ابناء التماس ان يخشوا من تحقيق التنمية والنهضة بشكل متوازن، فالنهضة مربوطة بايقاف الحرب، أما الآثار السالبة التي يتحدثون عنها فهي غير ذلك».

وناشد «الجميع التعاون من اجل معركة الاستفتاء التي ستحدد الوحدة او الانفصال، وهي معركة حقيقية وحرة ونزيهة، وعلى الجميع اقناع الجنوبيين بوحدة السودان، عن طريق خلق الثقة وازالة الشك من نفوسهم، لأن خلق المزيد من التوتر يعمق الشك الذي افضى للحرب الأهلية منذ عام 1955. اننا نود ايقاف الحرب وما افرزته من مساوئ، لنحافظ على وحدة السودان».

وناشد الرئيس السوداني المراسلين الذين دعاهم الصادق بخيت مستشاره للشؤون الصحافية لمناقشة مشاكلهم مع مصادر المعلومات «الاهتمام بقضايا السودان الثقافية والاجتماعية والاقتصادية». وقال «لقد وجهنا المسؤولين بفتح ابوابهم أمام المراسلين، لأن هناك ما يستحق ان يعرفوه ويبعثوا به لأجهزتهم» وقال: «نحن لا نطلب منكم الا عكس الصورة وكما هي، لنا او علينا، خاصة ان هناك حملة منظمة لمحاولة تشويه صورة السودان، وتسخير الآلة الاعلامية لهذا الغرض، ولأغراض اخرى لعزل السودان والاعتداء عليه».

واضاف ان «المرء يستشعر ـ باطلاعه على اجهزة الاعلام العالمية، والصحافة بصورة خاصة ـ ان هناك اهتماماً بقضايا السودان السياسية فقط، وهي مواضيع في مجملها اخبارية سياسية وامنية».

من جهة ثانية عرضت لجان المجلس الوطني تقاريرها حول المرسوم الدستوري الرابع عشر على اعضاء المجلس امس، وسيبدأ الأعضاء في جلسة اليوم مرحلة «القراءة» للمناقشة وتقديم مقترحاتهم على بنود المرسوم.

الأمير سعود الفيصل يستقبل فيصل الحسيني

جدة ـ واس: استقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي امس بقصر المؤتمرات في جدة فيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المكلف ملف القدس، وناقش معه عددا من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وحضر المقابلة وكيل وزارة الخارجية السعودي مأمون كردي.

كما استقبل الأمير سعود الفيصل ايضا السفير البلجيكي لدى المملكة جاك دي منترا، بمناسبة انتهاء فترة عمله في السعودية، وحضر المقابلة رئيس الادارة الغربية بوزارة الخارجية السفير خالد الجندان.

المغرب يشهد يوم الجمعة المقبل انتخاب ممثلي الغرف المهنية

الرباط: «الشرق الأوسط»

حث ادريس البصري وزير الداخلية المغربي الناخبين المسجلين في لوائح الغرف المهنية على سحب بطاقاتهم الانتخابية في أقرب وقت ممكن كي يتمكنوا من اداء واجبهم الانتخابي يوم الجمعة المقبل. واكد بيان لوزير الداخلية المغربي ان انتخاب الغرف المهنية يشمل غرف التجارة والصناعة والخدمات والصناعة التقليدية والصيد البحري. ويذكر ان ممثلي الغرف المهنية وممثلي الهيئات النقابية يشكلون نحو 40 في المائة من الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) بالبرلمان المغربي، وتتشكل النسبة الأهم (60 في المائة) من ممثلي البلديات والجماعات القروية والمناطق.

وزير الإعلام المصري ينفي نشوب حريق بمبنى مجلس الوزراء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان الدخان الذي تصاعد ظهر امس من سطح مبنى مجلس الوزراء المصري في شارع قصر العيني بوسط القاهرة «كان نتيجة سكب برميل مواد منصهرة، تستخدم كعازل للاسطح، لحمايتها من الامطار».

واوضح الوزير ـ خلال لقائه بالصحافيين ـ انه «لا يوجد اي حريق وان سيارات الاطفاء جاءت كما يحدث في حالات الطوارئ، ولا توجد أي خسائر ولم يصب أي من العاملين فوق السطح».

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط قد بثت نبأ قبيل ظهر امس قالت فيه ان حريقا محدودا شب في الطابق العلوي من مبنى مجلس الوزراء، في الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة الدكتور كمال الجنزوري مجتمعا مع المحافظين دون ان تقع اي خسائر بالمبنى.

وذكر النبأ ان مصادر المجلس قالت ان «الحريق الذي وقع نتيجة ماس كهربائي ادى الى اشتعال بعض المخلفات الموجودة فوق سطح المبنى»، وانه «تمت السيطرة على الحريق في مدة لم تستغرق عدة دقائق، بعد ان قام العاملون في المجلس باطفائه فورا وذلك قبل وصول سيارات الاطفاء التي هرعت الى هناك، فور تلقيها معلومات حول الحريق».

تصلح مثالا جيدا لحالة الصحافة اليوم

«ريدرز دايجست» أوسع المجلات العالمية انتشارا تتقلص أمام طغيان شبكات الإعلام الفضائي والالكتروني

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: من ديڤيد ليبرمان*

تقبع على عاتق جيمس شادت رئيس جمعية ريدرز دايجيست للنشر مهمة صعبة هي كيفية استقطاب القراء الجدد الى المجلة التي توزع نحو 15مليون نسخة شهريا بـ 19لغة مختلفة موزعة على 48 طبعة مختلفة، والتي تعتبر من اكبر المجلات الاميركية والعالمية توزيعا، وبالتالي المحافظة على هذه المؤسسة العملاقة التي مضى عليها 75 سنة، عن طريق ما تنتجه من منشورات وكتب وافلام ڤيديو ومواد تثقيفية وتوجيهية. وإذا فشلت جهوده فإنه سيجد نفسه في الطريق ذاته مثل المجلات الاخرى التي واجهت المصير ذاته مثل مجلة لوك وكوليرس والساترداي ايڤنغ بوست. والسبب كما يقول شادت «ان شركته بدأت تواجه وجها لوجه العصر المعلوماتي الحديث».

ويقول بعض المستثمرين والمحللين ان الوضع اخذ يقترب من ذروته شبه المأساوية، وإنهم بالتالي يشكون من نجاح خططه قبل ان يفقد اصحاب الاسهم الرئيسيون في ريدرز دايجست صبرهم.

فالشركة تحولت الى شركة عامة في العام 1990، وان اكثر من 70 في المائة من اصحاب الاسهم والاصوات في مجلس ادارتها يسيطر عليها صندوقان ماليان انشأهما مؤسسو الشركة «ديويت» وليلا والاس».

لقد شيدا امبراطورية عن طريق نشر مقتطفات عن المقالات الرئيسية التي تنشرها المجلات الكبرى والكتب لقراء المجلة الذين لا وقت لهم للاطلاع عليها. وقد بذلت عناية كبرى لابراز الاخبار الاميركية والقيم الروحية والنصائح والارشادات العملية التي تتعلق بالأسرة والمجتمع.

وما زالت هذه الصيغة تلقى تجاوبا مع القراء الكبار بالسن، لكن شادت اقر أنه فشل في الحفاظ على وعوده باستقطاب صغار السن الى مجلته وكتبه وتسجيلاته التي يبيعها مباشرة الى مشتركيه الكثر.

وهكذا بدأت العائدات في التضاؤل حيث اعلن في الحادي عشر من الشهر الحالي تناقص ارباح الاسهم الى النصف تماما، كما تناقصت قيمة اسهم الشركة بنحو 40 في المائة، حتى بلغ اليوم 25 دولارا للسهم الواحد.

وتبيع المؤسسة كتبها وتسجيلاتها واشرطة الڤيديو مباشرة الى 50 مليون منزل في العالم كله مودعة عناوينها في جهاز الكومبيوتر المركزي، لكنها تجد الان صعوبة في توسيع هذه القائمة، بل والمحافظة عليها من التناقص، خاصة بعد تناقص توزيع المجلة من 18 مليون نسخة الى 15 مليون نسخة خلال الاعوام الاخيرة نتيجة الطفرة في وسائط الاعلام الالكترونية.

والبارز في الأمر كله ان امثولة الريدرز دايجست تصلح مثالا جيدا لحالة الصحافة التقليدية في ايامنا هذه التي اخذت تتأثر جديا امام التلفزيون الفضائي وثورة الڤيديو وشبكات الإنترنت ووسائط الاعلام المتعددة.

*خدمة يو إس ايه توداي خاص بـ «الشرق الاوسط»

المعارضة السودانية تواصل عملياتها وتؤكد اتساع نطاق سيطرتها

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: ا.ف.ب

قال بيان اصدرته قيادة قوات التحالف السودانية المعارضة، وتلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه بالفاكس، ان مجموعة من مقاتليها نفذوا عملية استطلاع بالقوة في منطقة مديسيسة (على مسافة 46 كيلومترا جنوب كسلا) في الساعة الثانية من صباح يوم الجمعة 18 يوليو (تموز) الجاري، وسيطرت على المنطقة حتى الصباح، واسرت عددا من افراد قوات الدفاع الشعبي، كما استولت على 3 جرارات زراعية في منطقة الشكرية الغربية من كسلا. واكدت المعارضة السودانية في القاهرة انها تسيطر على اكثر من ثلث البلاد، في حين اكدت الحكومة انها تسيطر على الوضع على كافة الجبهات. وذلك في حرب اعلامية كثيفة، توازي في حدتها المعارك الدائرة على الارض، ولا يتفق الطرفان سوى على توقع خوض معارك شرسة اخرى قريبا. وتقول المعارضة السودانية انها تحقق تقدما نحو جوبا (اكبر مدن الجنوب وعاصمة بحر الجبل)، في حين تؤكد القوات الحكومية انها تعد العدة لمواجهة ضارية مع مناوئيها في الشرق ـ على الحدود مع اريتريا.

واكد ياسر عرمان ـ المتحدث باسم قرنق، والموجود حاليا في العاصمة الاريترية اسمرة ـ ان قوات «التجمع الوطني الديمقراطي ستنفذ خلال المرحلة المقبلة هجمات مكثفة على 3 جبهات في الشرق والجنوب وفي جبال النوبة (الواقعة وسط البلاد في ولاية كردفان)».

موجز

لجنة أردنية لمتابعة التعويضات لمتضرري حرب الخليج

● قرر مجلس الوزراء الاردني تشكيل لجنة وزارية لوضع آلية تطبيق وتفعيل تحصيل التعويضات لمتضرري حرب الخليج، سواء كان منها بالصفة الشخصية للمواطنين الاردنيين او المؤسسات الاردنية او التعويضات الحكومية.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان اللجنة ستجتمع غداً لوضع آلية وتفاصيل تسلم وتسليم هذه التعويضات بعد ان بدأت تصل بكميات كبيرة لا بأس بها، مشيراً الى ان الهدف من اللجنة هو متابعة الموضوع مع مركز التعويضات في جنيف واعطائها غطاء دولياً ودعماً سياسياً.

معرض طبي سوري في بغداد

● قالت وكالة الأنباء العراقية أمس ان شركات سورية ستفتتح معرضاً للمنتجات الطبية في بغداد الاحد المقبل سعياً لبيع ادوية للعراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء». واضافت الوكالة ان نائل النابلسي رئيس مجلس الصناعات الطبية التابع لوزارة الصحة السورية وصل الى بغداد للمشاركة في افتتاح المعرض الذي يدوم ثلاثة ايام وللتفاوض مع المسؤولين العراقيين على المنتجات التي يمكن لسورية ان تبيعها للعراق.

خامنئي يعفو عن سجناء أدانتهم محاكم ثورية

● ذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله خامنئي قرر اسقاط وتخفيف العقوبات عن 1149 سجينا إيرانياً. واضافت الوكالة ان الاحكام التي حكم بها على هؤلاء الايرانيين، صدرت عن محاكم ثورية مدنية وعسكرية. ولم تقدم ايضاحات عن الجرائم والاشخاص الذين سيشملهم العفو.

القطاع الزراعي استأثر بمناقشات اليوم الثاني

تمديد اللقاء الاقتصادي بين الحريري والفاعليات وجدوى التوصيات رهن بقرارات الحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعدما حازت المناقشات حول تطوير القطاع الزراعي في لبنان الحيز الاكبر في اعمال اللقاء الاقتصادي الذي يعقده رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مع الهيئات الاقتصادية اللبنانية، تقرر تمديد اللقاء ساعات عدة في استكمال البحث في الشق الصناعي ومن المتوقع ان يستمر هذا اللقاء يوما ثالثا اذا لم يكن قد انهى عمله ليلا، للافساح في المجال لمناقشة الموضوع السياحي والموضوع المالي والسياسة الضريبية والمديونية. وتوقعت مصادر مطلعة ان تكون مناقشات السياسة المالية حادة، نظراً لما تضمنته ورقة العمل المشتركة للهيئات الاقتصادية من انتقادات لاداء الحكومة المالي وللسياسة النقدية المتبعة التي تؤدي الى انكماش اقتصادي وتقليص أسواق وانحسار نقدي» كما جاء في ورقة العمل التي تجري مناقشتها.

اما على صعيد مناقشات قطاع الزراعة، فتم التوافق على ضرورة انشاء مؤسسة لضمان القروض للمؤسسات الصغيرة من قبل المصارف وشركات التأمين والمؤسسة الوطنية لضمان الودائع، بهدف تخفيف كلفة انتاج الزراعة وتشجيعها. وتم التوافق على ان تعطي هذه المؤسسة كفالات تمثل نسبة 80% فيما الـ20% المتبقية هي من قبل المصرف شرط الا تزيد قيمة الدين عن 200 الف دولار اميركي. ولا بد من الاشارة هنا الى ان مصرف لبنان ابدى اهتماماً بهذا الشأن منذ فترة، وكان قد اعلن عن النية لانشاء مؤسسة لضمان القروض بعدما اتخذ قراراً بدعم فوائد القروض الممنوحة للقطاعات الانتاجية ولا سيما الصناعية والزراعية والسياحية بنسبة 5%. كما اعدت هيئة تحديث القوانين في وزارة العدل مشروعاً لانشاء هذا النوع من المؤسسات وهو مطروح على مجلس الوزراء لاقراره ومن ثم رفعه الى المجلس النيابي. واعلن الرئيس الحريري انه سيصار الى العمل لتفعيل المشروع الاخضر. وفي ما يتعلق بالتصنيع الزراعي، اشار الرئيس الحريري الى انه سيصار الى اعتماد نظام يقضي باعتماد الادخال المؤقت للمواد الداخلة في التصنيع الزراعي، وفي حال التأكد من استخدامها بالتصنيع الوطني وليس بهدف الاستهلاك، تعفى عندئذ من الرسوم الجمركية وتخفض الرسوم عليها ويسترد اصحابها الرسوم المدفوعة. ويبدو واضحاً من خلال المناقشات على ان الثقل في الاقتصاد الوطني يجب ان يبقى لقطاع الخدمات، مع التركيز على ضرورة حماية ودعم قطاعي الزراعة والصناعة، بحيث يتم التحول زراعياً الى اصناف غير منتجة في دول المنطقة، وصناعياً الى انتاج بضائع ذات قيمة مضافة عالية، وبالتالي الاستغناء عن المنتجات الصناعية والزراعية غير القابلة للنمو.

وقدم وزير الزراعة شوقي فاخوري مداخلة مطولة لفت فيها الى «اهمية القطاع الزراعي الذي يؤمن معيشة نحو 40% من اللبنانيين بطريقة مباشرة او غير مباشرة»، وشدد الوزير اللبناني على ضرورة تعزيز وتفعيل هذا القطاع من خلال انشاء المصرف الوطني للانماء الزراعي لتامين قروض ميسرة للمزارعين وكذلك تشجيع التصدير وتشجيع التعاونيات الانتاجية والانمائية. ورأى ضرورة «حماية هذا القطاع لما له من انعكاسات ايجابية على وقف الهجرة الى المدن وبالتالي تخفيف الاحتقان السكاني عنها». وبعد مداخلات عديدة لرؤساء الغرف في المناطق الزراعية في الجنوب والبقاع، قال الرئيس الحريري في معرض رده «ان القطاع الزراعي مهم جداً ويجب ايلائه الاهمية الخاصة»، الا انه لفت الى «عدم جدوى الدعم الكامل لهذا القطاع ولا تجاهله بالمطلق»، مشيراً الى ان دور الدولة هو العمل على تحويل المزارع نحو اصناف جديدة تسويقية وان تركز على الارشاد الزراعي».

وفي الشق الصناعي الذي تم بحثه في اليوم الاول من المناقشات، فقد استحوذ الموضوع التمويلي على معظم الطروحات.

ورأى رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف ضرورة توفير تمويل متوسط وطويل الاجل لهذا القطاع لتحديث الآلات والمعدات وبالتالي القدرة على المنافسة في المستقبل. ولفت الى ضرورة تفعيل المؤسسات التي تعنى بهذا القطاع لاسيما حل البحوث الصناعية و المواصفات والمقاييس. وكان لوزير الصناعة نديم سالم مداخلة ايضاً عرض فيها للسياسة الصناعية الشاملة.

«التجمع الوطني» يبحث اليوم الحملة اللبنانية على الجميل وعون

باريس: من شكري نصر الله

من المقرر ان يجتمع اليوم في العاصمة الفرنسية اعضاء «التجمع الوطني اللبناني» الذي يضم كلا من الرئيس السابق امين الجميل، والعماد عون ودوري شمعون في غياب الامين العام للتجمع الوزير السابق فؤاد نقاع. وسيتطرق اعضاء التجمع الى تقرير عن جولة دوري شمعون خارج لبنان، ثم يناقشون حملة الاتهامات المتبادلة بين الحكم وعضوي التجمع الجميل وعون، ويردون على هذه الحملة ببيان رسمي. كذلك سيناقش التجمع تقارير وردت اليه عن الوضع اللبناني السياسي، والاقتصادي.

وهذه اول مرة يلتقي فيها التجمع بعد عودة الرئيس الجميل من الولايات المتحدة حيث كان مدعوا لالقاء كلمة امام اللجنة الخارجية في الكونجرس الاميركي مع العماد عون، غير انه تعذر على عون الحضور بسبب عدم وصول تاشيرة الدخول في الوقت المحدد.

ومن المنتظر ان يتداول اعضاء التجمع في الموقف الاميركي الذي عاد به الرئيس الجميل من واشنطن.

الاتحاد العمالي «الرسمي» في لبنان يتراجع عن اتهام أبو رزق بجرم «اغتصاب سلطة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد ساعة واحدة من تقدم «الاتحاد العمالي العام» في لبنان برئاسة غنيم الزغبي بشكوى جديدة ضد رئيس «الاتحاد العمالي العام - المستقل» الياس ابو رزق بجرم «التمادي في انتحال الصفة واغتصاب سلطة مدنية»، قرر اتحاد - الزغبي سحب الشكوى واعتبارها كأنها لم تكن وتضمن بيان التراجع عن الشكوى مناشدة «السياسيين عدم التدخل في الشأن النقابي، والاسف لمشاركة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في ندوة «الحقوق والحريات النقابية».

وجاء في بيان اتحاد الزغبي الذي صدر امس، «اجرى رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي وبعد التشاور مع الامين العام سعد الدين حميدي صقر سلسلة اتصالات باركان الاتحاد جرى خلالها التداول بموضوع الشكوى الجديدة المقدمة من الاتحاد ضد الرئيس السابق للاتحاد السيد الياس ابو رزق بجرم التمادي في انتحال الصفة واغتصاب سلطة مدنية وتزوير واستعمال المزور. وبنتيجة هذه الاتصالات تم التوافق على سحب هذه الدعوى حرصاً من قيادة الاتحاد على وحدة الصف النقابي وعدم زج الحركة النقابية بمزيد من الصراعات الداخلية ومن ثم افساح المجال امام استمرار مبادرات الحوار وتحصين الوحدة الداخلية. وقد تم الاتصال بالمستشار القانوني للاتحاد المحامي كميل فنيانوس وطلب منه سحب الدعوى المشار اليها اعلاه رسمياً».

وأضاف البيان: «وبالمناسبة يسجل الاتحاد العمالي العام اسفه الشديد لمشاركة نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي في ندوة «الحقوق والحريات النقابية» باسم الاتحاد العمالي العام. ويجدد الاتحاد مناشدته جميع السياسيين عدم التدخل بالشأن النقابي وترك هذا الامر للنقابيين وتحييد العمل النقابي عن التجاذب السياسي الذي ينعكس سلباً على الجسم العمالي ووحدته».

وكان وكيل الاتحاد العمالي (الزغبي) المحامي فنيانوس تقدم عند العاشرة من قبل ظهر امس بشكوى امام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت ضد ابو رزق، وكل من يظهره التحقيق بجرم التمادي في انتحال الصفة واغتصاب سلطة مدنية وتزوير واستعمال المزور».

موجز

5 نواب لبنانيين يطالبون بإطلاق الصباحي

● وجه خمسة نواب لبنانيين نداء الى الحكومة المصرية لاطلاق سراح حمدين الصباحي ورفاقه الناصريين الذين جرى تمديد اعتقالهم «حرصاً على جهود التضامن العربي وتعزيزاً لحق الدفاع عن الأمة وكرامتها ومقدساتها».

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت أن البيان حمل تواقيع النواب زاهر الخطيب ونجاح واكيم ومصطفى سعد وابراهيم بيان وعمار الموسوي.

التفاهم الماروني والتوازن الوطني

● اعتبر رئيس الرابطة المارونية النائب السابق بيار حلو «ان تفاهم القيادات المارونية في حال تحققه سيساهم ليس فقط بتعزيز الموقع الماروني بل بتحقيق التوازن الوطني وبالتالي الوحدة الوطنية».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان حلو ايد اقتراح تكثيف اللقاءات بين القيادات المارونية من اجل التفاهم على صيغة عمل مشتركة يتوحدون حولها من اجل تحقيق الغايات الوطنية التي تضمن مصالح كل الطوائف والفئات.

الحريري إلى اليونان غدا

● يترأس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري العائد من اسبانيا جلسة لمجلس الوزراء اليوم في القصر الحكومي، على جدول اعمالها 34 بنداً ابرزها الترخيص لمؤسسات اعلامية والرقابة المسبقة على البث الفضائي وتوضيح قرار مجلس الوزراء المتعلق بزيادة الرسوم الجمركية على بعض السيارات المستوردة

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الحريري يغادر غداً الى اليونان تلبية لدعوة نظيره اليوناني كوستاسيميتسي. ويلتقي الرئيس اليوناني ستيفانو بوليس وعدداً من كبار المسؤولين وسيتم خلال الزيارة توقيع اتفاق لحماية وتشجيع الاستثمارات بين البلدين. ويرافق الحريري وزراء الداخلية ميشال المر والمال فؤاد السنيورة والاقتصاد ياسين جابر.

«اختلاف توجهات» بين دعاة العصيان في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف النائب اللبناني رشيد الخازن الذي يدعو الى عصيان مدني في منطقة كسروان احتجاجاً على تردي الاوضاع الاقتصادية انه تلقى اتصالات من اشخاص كلفهم الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الذي اعلن العصيان المدني في بعلبك ويهدد بـ«النزول الى بيروت».

وقال الخازن بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير: «جرت اتصالات معنا من قبل بعض الاشخاص المكلفين من قبل الشيخ صبحي الطفيلي ولكننا اوضحنا لهم اننا في غير اتجاه وفي غير الخط الذي ينادي به الشيخ صبحي الطفيلي. فهو يقول بتغيير النظام اما نحن فمع النظام ومع الدولة ومع الحكم ومع الشرعية والمؤسسات، انما نحن شريحة من اللبنانيين عندنا حقوق نطالب بها ونقوم بكل واجباتنا من دفع للضرائب وفواتير الكهرباء والماء وكل الوسائل الضرائبية التي تفرض علينا ندفعها».

واضاف: «نحن نرى ان لنا حقوقاً تجاه الدولة تتغاضى عنها تماماً فمطلبنا هو تنبيه الدولة الى ان لنا حقوقاً نريدها ولنا مطالب نريدها ونريد المشاركة في الدولة والمؤسسات وبكل ما يتعلق بشؤون الدولة. نحن موجودون على الارض ولا يستطيع ان يتجاهلنا احد».

في غضون ذلك واصل الشيخ الطفيلي حملته على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري واتهمه بـ«شراء الزعماء والفعاليات والنواب»، مبدياً استياءه من مهرجانات بعلبك التي «لم يصلنا منها شيء».

وقال الطفيلي في احتفال اقامته اللجنة التحضيرية لـ«ثورة الجياع» في البقاع اللبناني امس: «عندما وصل الحريري الى الحكم تحدث عن ربيع في الخريف، وقال انه في ربيع 1993 سنتطور ونتحسن لنصل الى بحبوحة في احسن حالاتنا ليعود ويتناقض مع نفسه ويحدثنا عن سنوات صعبة، وقد اسس لنا في لبنان مصيبة لم نعرف كم من السنوات يلزمنا لنتمكن من الخروج من هذه المصيبة والديون المتراكمة، فلين الشعب الذي طرح امامه الربيع وعاد ليتراجع والشعب ساكت وكأن شيئا لم يجر وقد خرب البلد في ورشة خاصة اشترى فيها للزعماء والفعاليات والنواب والهاهم بالقليل فيما بلع البلد، وقد عم الفساد الاداري وانتشر الوباء، واليوم هو اعظم بكثير مما كان قبل مجيئه ومن يراقب البلد يترحم على الماضي فالفساد حدث به ولا حرج، وعلينا ان نملك الجرأة الكاملة لقول كلمة الحق».

واضاف: «لقد تحدثوا عن انتخابات بلدية والهوا الناس بالبطاقات وتبين نفاقهم فمددوا للعام 1999 وتسأل النائب عن رأيه فيحدثك عن تقصير الدولة ويقيم الدنيا ويقعدها وبعد خمس دقائق يعطي الثقة ويرفع العشرة، والمؤسف ان تقول ان هؤلاء النواب اشتراهم «قارون أمتي» واذا اشتراهم فاين دورنا وماذا بنا كشعب علينا ان نقرر دورنا ووجودنا وان لا نلقي انفسنا بعد فترة السبات العميق». واعلن الطفيلي انه «سيدعو الى موقف في البقاع وقريباً الى موقف آخر في بيروت». وقال: «سنحدد المحطة الرابعة في بيروت، فالغياب جزء من ضرر البلد والغياب تأييد لقارون والظالم ووقوفاً في وجه الحاكم». وأردف الطفيلي قائلا: سننفذ العصيان المدني دون دفع اي فلس للدولة ومن يدفع الضرائب هو عدو لشعبه ومرتكب للحرام والاثم العظيم، لذا يتوجب على الجميع عدم الدفع والتوقف عن ذلك والالتزام بكامل قرارات العصيان المدني لاننا لا نريد ان نذل البلد ليعبث به صبيان الاجرام الاميركيين في لبنان».

وحول مهرجانات بعلبك قال الطفيلي: «الدولة تسعى للحفاظ على حياتنا البدائية وترك طرقاتنا المهملة ووسائل عيشنا كما تحافظ على آثار بعلبك وصور وجبيل وراشيا، وهي لا ترغب في هذا الميدان ان يحصل اي تجديد او تبديل او تحديث باعتبار اننا جزء من حجارة «القلعة»، ويجب ان نبقى على ما نحن عليه، وبعيداً عن موقفنا من المهرجانات ورأينا بها، فإن بعلبك لم تستفد بشيء من هذه المهرجانات حتى خشب المنصة اتوا به من خارج المنطقة وكذلك الاضاءة قد لزموها لاجنبي وصولاً الى الطعام وهم يتحدثون عن تحريك عجلة الحياة وهم لا يريدون ان يستفيد ابن بعلبك بشيء حتى المتعهد ليس له علاقة في بعلبك لا من قريب او بعيد، اتساءل كيف يسمى هذا اهتماماً بمدينة بعلبك وهم يريدون اقامة المهرجانات لتحريك الجمود والنشاط فلن نشاط هذا واهل بعلبك لن ينالوا الا الضجيج والصراخ والزعيق واوراق النفايات التي سيخلفها لهم اولئك الاغنياء الذين سيأتون ليرفهوا عن نفسهم في ليالي بعلبك».

موسكو تدعو إلى ضمان استقرار الأوضاع في جنوب لبنان

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن جينادي تارلسوف الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية استعداد بلاده للعمل من اجل استقرار الاوضاع في جنوب لبنان.

وقال مارلسوف ان روسيا الاتحادية لا تستطيع الصمت تجاه توتر الاوضاع في هذه المنطقة، وانها اذ تدعو كافة الاطراف المعنية الى ضبط النفس تعود لتعلن مجددا عن استعدادها للتعاون من اجل تحقيق الاستقرار هناك.

واكد المتحدث الرسمي للخارجية ان مواصلة تصعيد العنف في جنوب لبنان يمكن ان تسفر عن عواقب غير متوقعة لكل المنطقة، وتزيد من تعقيد الموقف تجاه عملية التسوية السلمية في الشرق الاوسط واشار تاراسوف الى ان ما يحدث هناك يؤكد اهمية سرعة التوصل الى حل «للعقدة» في جنوب لبنان على اساس تنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن وضمان امن كل من لبنان واسرائيل بنفس القدر من التكافؤ وفقا للقواعد الدولية المعترف بها.

السفير الأميركي يؤكد أن «لا معلومات» عن رفع حظر السفر إلى لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز اثر جولة قام بها على الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري انه لا يملك اي معلومات عن موضوع رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، وان الجميع ينتظر القرار الذي ستتخذه الادارة الاميركية نهاية الشهر الجاري في هذا الصدد.

وقال جونز اثر لقائه الهراوي انه كان غائباً لفترة عن لبنان في اجازة وعاد لاستئناف عمله ومتابعة التطورات التي حصلت في غيابه.

وسئل جونز هل حمل رسالة معينة للرئيس الهراوي حول رفع الحظر؟ فاجاب: «ليس بالتحديد، وعن رفع الحظر ليس لدي اي معلومات لقد قرأت بعض الصحف وما حملته من تفاصيل عن الموضوع ليس لدي معلومات شخصية حولها. ما هو صحيح ان الجميع في انتظار القرار الذي سيصدر عن الخارجية الاميركية خلال 24 أو 48 او 72 ساعة. على أي حال الامر متعلق الآن بقرار يصدر عن شخص واحد». وسئل: ماذا نصحتم الادارة الاميركية بعد نيل شهادة لبنان على الصعيد الامني خصوصاً زيارة بابا روما؟ فاجاب: «صحيح ان هناك عدة مسائل ايجابية حصلت وخصوصاً زيارة البابا يوحنا بولس الثاني، وقد نقلنا هذه التطورات ونحن نتوق لمعرفة النتيجة».

وسئل عن عملية السلام والحديث عن مبادرة اميركية لدفع هذه العملية فاجاب: «ليس عندي معلومات عن مبادرة كهذه أعرف ان هناك وفداً اسرائيلياً سيزور الولايات المتحدة، وغير ذلك لست مطلعاً على شيء». وسئل عن فتح معبر كفرفالوس وهل هناك من دور اميركي فاجاب: «اعتقد أن (القائم بالاعمال) رون شلايكر تحدث عن هذا الموضوع من 10 أيام عندما قال ان فتح المعبر هو عمل ايجابي وتطور جيد لان اي عمل يساعد اهالي الجنوب على الاستقرار يعتبر تطوراً».

نائب من الحركة الإسلامية يخرج على قرار المقاطعة

الحكومة الأردنية ترحب بالحوار مع «الاخوان» لبحث موضوع الانتخابات النيابية العامة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت الحكومة الاردنية انها ترحب باي حوار مع احزاب المعارضة وخاصة جماعة «الاخوان المسلمين» الذين قرروا مقاطعة الانتخابات النيابية، في وقت اعلن فيه النائب بسام العموش امس في تصريح لـ«الشرق الاوسط» خروجه على قرار مقاطعة الانتخابات رغم انه نائب في البرلمان الاردني عن الحركة الاسلامية. ودعا المقاطعين ليقولوا لماذا قاطعوا. وجاءت دعوة الحكومة للحوار مع المعارضة في تصريح للمهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان ووزير الاعلام بالوكالة بعد اجتماع لمجلس الوزراء امس. وقال اللوزي ان الحكومة ترحب باي لقاء وحوار مع احزاب المعارضة لبحث موضوع الانتخابات النيابية المقبلة، ونفى ان تكون الحكومة قد بحثت في جلستها امس موضوع الانتخابات، واشار الى ان تحديد الموعد الفعلي للانتخابات عائد للعاهل الاردني الملك حسين، رغم ان من المفترض قانونا ان تجري في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واضاف الوزير اللوزي في تصريحات للصحافيين ان اتصالا جرى فعلا بين رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي وبين المراقب العام للاخوان المسلمين الدكتور عبد المجيد ذنيبات، وكان للتشاور وتحديد موعد للقاء بينهما. ورحب اللوزي باسم الحكومة باي لقاء وحوار ونقاش في الموضوع، واكد ان الابواب مفتوحة، والمجال مفتوح لأي لقاء، وقد يكون في المستقبل القريب بعد عودة المجالي من زيارته الى ماليزيا التي سيقوم بها بعد غد.

وقال «ليس المهم من قام بالاتصال او من بادر ومن يبادر، هذه شكليات ونحن نبادر دائما في كل القضايا وبالتالي فان الاساس هو اللقاء وعقد الاجتماع والتشاور في ضوء المصلحة العامة والتطورات في قضية الانتخابات. ويقيني ان جميع اطراف المعادلة واصحاب العلاقة هم مع الحوار واللقاء والتشاور، والحكومة كذلك».

وانتقد الدكتور العموش علنا قرار الحركة الاسلامية مقاطعة الانتخابات، وتساءل بقوة: لماذا قاطعوا؟

وقال لـ«الشرق الأوسط» انهم لم يقاطعوا لانهم يريدون تعديل الدستور، ولم يقاطعوا احتجاجا على التطبيع والمعاهدة بين الارين واسرائيل، كما لم يقاطعوا احتجاجا على قانون الصوت الواحد، وقانون المطبوعات والنشر، ولا لأن الحريات قد تراجعت، او لانهم حريصون على الاحزاب الاخرى.

وعلى الرغم من مبررات قرار المقاطعة التي طرحتها «جماعة الاخوان» الا ان الدكتور العموش اصر من ناحيته على ضرورة معرفة الاسباب الحقيقية، حسب رأيه، والتي ادت الى اتخاذ قرار المقاطعة.

وكانت جماعة الاخوان المسلمين قد اعلنت اكثر من مرة وعلى لسان مراقبها العام ذنيبات وعدد آخر من القياديين منها ان الجماعة ستحاسب كل من يخرج على قرارها بالمقاطعة.

وقال الامين العام لحزب الجبهة العربية الدستورية المحامي ملحم التل ان احزاب المعارضة ارجأت اجتماعا لامنائها العامين كان من المقرر عقده اول من امس للتداول في شؤون الانتخابات البرلمانية وموقف احزاب المعارضة منها، الى يوم الاثنين المقبل.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان ارجاء الاجتماع تم بطلب من حزب جبهة العمل الاسلامي، مبينا ان الحزب طلب تأجيل الاجتماع لاتاحة الفرصة امام الحزب لتحديد موقفه من الانتخابات، مشاركة او مقاطعة، حيث سيعقد مجلس شورى الحزب اجتماعا طارئا لهذه الغاية غدا للبحث في توصية «المكتب التنفيذي» للحزب بمقاطعة الانتخابات.

وقال المحامي التل ان حزب جبهة العمل الاسلامي آثر ان يشارك في الاجتماع المقبل للامناء العامين لاحزاب المعارضة، بعد ان يكون قد اعلن موقفه بشأن الانتخابات مقاطعة او مشاركة بشكل نهائي.

تنظيم ليبي يحذر المعارضين بالخارج من اغتيالات مزعومة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال تنظيم ليبي معارض يطلق على نفسه «طلائع تحرير ليبيا» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس ان السلطات في طرابلس «بدأت تعد لحملة واسعة من التصفيات والاغتيالات» ضد المعارضين في الخارج على حد زعمه.

وزعم التنظيم ان السلطات الليبية حاولت «تجميع اكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات عن المعارضين الليبيين في الخارج عن طريق عناصرها واذنابها خاصة من ادعياء المعارضة ومن العائدين الى البلاد او المترددين عليها في زياراتهم المتكررة». واضاف «ان الحكم قام في اطر الاعداد لتنفيذ هذه الحملة بـ«حملة واسعة النطاق من الاستدعاءات والزيارات والتحقيقات والتهديدات لعدد من اسر واهالي المعارضين المقيمين في الخارج ومحاولة جمع البيانات والصور الشخصية المتعلقة بابنائهم وعناوينهم وارقام هواتفهم».

وحذر التنظيم المعارضين الليبيين في الخارج ودعاهم «الى التسلح باليقظة والوعي التامين واخذ الحيطة والحذر».

تحذير جديد لأصحاب المتاجر ووسائل النقل من «التراخي» الأمني

جيش الجزائر يواصل حملته بالبليدة وجرافاته تكشف جثث 140 مسلحا

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يواصل الجيش الجزائري محاصرة عشرات المسلحين في منطقة البليدة في اطار حملة التمشيط الجارية في المنطقة منذ 11 يوما.

وأكدت تقارير من العاصمة الجزائرية امس ان الجرافات التي يستخدمها الجيش في عملياته كشفت صدفة 140 جثة من مجموع 180 مسلحا يعتقد بانهم محاصرون في هذه المنطقة الجبلية الوعرة.

وافادت التقارير بان هذه العملية الامنية بدأت في 14 يوليو (تموز) الحالي عندما تمكنت سيدة من الهروب من خاطفيها وابلغت اجهزة الامن بمكان المسلحين. وذكرت ان وعورة المنطقة الجبلية تبطئ من سير العملية الامنية وان قوات الامن ما زالت تحاصر 40 مسلحا. وبينما لم تتمكن السلطات بعد من معرفة ما اذا كان القتلى اعضاء في عصابات مسلحة عادية أم من الجماعات الاصولية فان الصحافة المحلية اشارت الى ان القتلى والمحاصرين هم من اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة. واضافت ان عنتر الزوابري، «امير» الجماعة، قد يكون ضمن المحاصرين.

وفي عملية قتلت فيها قوات الامن خمسة مسلحين في قرية ولد على قرب خميس الخشنة على مسافة نحو 40 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة. ووصفت مصادر امنية القتلة بانهم «ارهابيون خطرون» شاركوا في مذابح بحق سكان قرى المنطقة. وورد ان الخمسة قتلوا في كمين نصبته قوات الامن التي ضبطت ثلاث بنادق «كلاشنيكوف». من جهة اخرى قتل اربعة اشخاص وجرح ثلاثة آخرون في انفجار قنبلة قرب تيزي وزو (منطقة القبائل). وورد ان القنبلة التي فجرت بواسطة جهاز تحكم عن بعد كانت تستهدف على الارجح مجموعة من الحراس البلديين. ولم يتوضح ما اذا كان الضحايا من المدنيين او من الحراس البلديين.

من ناحية ثانية حذرت محافظة الجزائر العاصمة امس التجار والمشرفين على وسائل النقل والاماكن التي يرتادها العامة من التراخي في اجراءات الامن التي فرضتها السلطات لمكافحة حملة الاعتداءات بالمتفجرات. وقال بيان في شكل اعلان نشرته الصحف ان «اي تقصير سيجعل المتاجر والمؤسسات عرضة للاغلاق الاداري من دون ان يعفي ذلك مستثمريها من الملاحقات القضائية». ولاحظ البيان «تراخيا في تطبيق اجراءات الحيطة والامن الوقائي» التي فرضتها السلطات في الثاني من يونيو (حزيران) الماضي ومنذ ذلك التاريخ، وبالرغم من هذه الاجراءات، وقعت اعتداءات دامية. ودعا البيان الى «عدم التساهل في المراقبة الدقيقة للاماكن والمؤسسات العامة او تلك التي تستقبل الجمهور والتي تعود المسؤولية عنها الى اولئك الذين يستثمرونها». ومضى يقول «من المهم ان يستخدم المسؤولون والمديرون المعنيون كل الوسائل الضرورية واللازمة بهدف تأمين مراقبة دقيقة لجميع مداخل ومخارج مؤسساتهم عبر تفتيش منتظم للاشخاص والحاجيات».

السلطات الأميركية والكندية تعتقل 3 خططوا لبيع أسلحة إلى العراق

وست بالم بيتش (فلوريدا - الولايات المتحدة) - رويتر: اعلنت السلطات الاميركية والكندية ان مواطنين اميركيين اثنين وكنديا واحدا اعتقلوا الاسبوع الماضي «لتآمرهم من اجل تصدير طائرات هليكوبتر عسكرية اميركية مجهزة للحرب الكيماوية الى العراق». وقال المسؤولون ان الاميركيين، وهما ضابطان عسكريان سابقان امكن خداعهما ليقوما بدور وسيطين في «صفقة وهمية» رتبت لها مصلحة الجمارك الاميركية كانا يعتقدان انها ستؤدي الى بيع العراق 34 طائرة هليكوبتر من طراز او اتش - 58 ايه بيل قيمتها 12,5 مليون دولار.

واضاف المسؤولون ان روبرت فيرتشايلد البالغ من العمر 52 عاما من ليتل روك في ولاية اركنسو ودونالد بروفين وعمره 55 عاما من شيكاغو اعتقلا في 18 يوليو (تموز) الحالي بتهم التآمر وارتكاب مخالفات للقانون الاميركي للرقابة على تصدير الاسلحة.

ومثل الرجلان في محكمة جزئية اميركية اول من امس واحتجزا بكفالة 125 الف دولار لكل منهما.

وفي 19 من الشهر الحالي اعتقلت الشرطة الكندية جاري فينلاي وعمره 47 عاما من بلومفيلد بمقاطعة اونتاريو الكندية وهو مالك طائرات الهليكوبتر، ووجهت اليه تهم مماثلة بموجب القانون الكندي.

وقال متحدث ان الصفقة تم الترتيب لها من خلال عملية معقدة للجمارك الاميركية. واضاف ان عملاء للجمارك علموا من خلال مرشد ان طائرات الهليكوبتر متاحة للبيع.

وقال محققون ان تلك الطائرات بيعت بادئ الامر الى الحكومة الكندية ثم الى «كيان خاص» في كندا.

وقال كيث براجر الموظف بالجمارك الاميركية ان فيرتشايلد، وهو كولونيل سابق في الجيش، وبروفين، وهو من مشاة البحرية السابقين، تعاملا مع عملاء سريين اميركيين جعلوهما يعتقدان ان طائرات الهليكوبتر يجري شراؤها من اجل شحنها الى العراق.

واضاف براجر «مما يبعث على الاسف ان الجشع احيانا يتغلب على الروح الوطنية التي قد تكون لدى شخص ما». واضاف ان الرجلين ابتكرا خطة لتقديم وثائق مزورة الى وزارة الخارجية الاميركية تشير الى ان طائرات الهليكوبتر مرسلة الى شركة طيران في الفلبين انشئت لتكون واجهة للصفقة غير المشروعة.

وقال المسؤولون ان الطائرات كان يمكن تجهيزها لاطلاق صواريخ واسلحة كيماوية.

PROVEN, DONN ROBERT
Name
Jabs # USM B 000463 USM B
Date of Birth 11/06/40
M W 68 195
Gender Race Hgt (in.) Wgt (lbs.)

صورة عرضتها الجمارك الاميركية اول من امس في مؤتمر صحافي لدونالد بروفين المتهم مع شخصين آخرين بمحاولة تصدير طائرات هليكوبتر للعراق (ا ب)

استنادا لرسالة بعث بها الرجل الثاني في «الإنقاذ» لقائد الجماعة المسلحة عام 1994

السلطات الجزائرية تنوي مواجهة بلحاج بتهمة «حيازة وتوزيع منشورات تحريضية»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر متطابقة ان السلطات الجزائرية تنوي محاكمة الشيخ علي بلحاج الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة من جديد بتهمة «الاتصال بالجماعات المسلحة والتحريض على العنف والاشادة به» استنادا الى رسالته الى الشريف قوسمي قائد الجماعة الاسلامية المسلحة بتاريخ 17 سبتمبر (ايلول) 1994 والتي عثرت عليها مصالح الامن لدى قوسمي عند قتله في نفس الفترة.

ويعبر الافراج عند الشيخ عباسي مدني الثلاثاء الماضي في هذا السياق، عن ارادة الفصل بين قضيته وقضية بلحاج، بعد حبسهما ومحاكمتهما معا والحكم عليهما سواسية بـ12 سنة سجنا نافذة.

ونية السلطات الجزائرية في التفرد بعلي بلحاج قديمة اذ تعود الى بضعة اشهر فقط بعد صدور الحكم الاول عن المحكمة العسكرية بالبليدة في يوليو (تموز) 1992. ففي 3 مايو (ايار) 1993. اعلن النائب العسكري بهذه المحكمة ان بلحاج سيقدم الى «محكمة خاصة» بتهمة «حيازة وتوزيع منشورات تحريضية»، اشارة الى رسالة نسبت الى الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة وعثرت عليها مصالح الامن لدى احد محامي قيادة الجبهة وهو ابراهيم التاوتي الذي اعتقل في ابريل (نيسان) 1993 وحوكم وسجن بنفس التهمة السابقة.

لكن القضاء العسكري عدل عن متابعة بلحاج بسبب هذه الرسالة التي اعتبرت يومئذ كتحريض على «اغتيال شخصيات مدنية»، بعد الموجة الأولى من الاغتيالات التي ذهب ضحيتها حفيظ سنحضري والهادي فليسي والجلالي اليابس الوزير السابق ومدير معهد الدراسات الاستراتيجية الشاملة.

وعدل القضاء عن ذلك لانه وجد حسب المراقبين في رسالة بلحاج الى قوسمي آنفة الذكر ما هو اخطر واقوى لتسليط اشد العقوبات على المتهم الذي يراد منه ان يتقمص «التطرف بكل بشاعته»، ويقتص منه على هذا الاساس. للتذكير فان هذه الرسالة جاءت في سياق الافراج عن ثلاثة من شيوخ الانقاذ في سبتمبر 1992 هم كمال قمازي وعبد القادر عمر وعبد القادر شيغارة و«نقل» الشيخين عباسي وبلحاج الى اقامة خاصة (جنان المفتي) في قلب الجزائر العاصمة.

هذا الوضع الجديد برز عقب رسالة بعث بها الشيخ عباسي مدني في 22 اغسطس (آب) الى الرئيس الامين زروال، عبر له فيها عن استعداده «للمساهمة الخالصة في كل مسعى يمكن ان يخفف من معاناة البلاد والعباد بدون شروط مسبقة».

في سياق هذا الوضع الذي فتح باب الامل في تجاوز محنة الجزائر على مصراعيه كتب علي بلحاج بتاريخ 17 سبتمبر الى قائد «الجماعة الاسلامية المسلحة» يدعوه الى «مساندة رسالة الشيخ عباسي - بعد مراجعتها وتزكيتها من بقية الشيوخ الآخرين» - ويطمئنه لما بدر من الرئيس زروال آنذاك من استعداد لبحث جميع المواضيع بما في ذلك «الضمانات التي ينبغي منحها للعناصر المسلحة».

ومما جاء في الرسالة حول هذه النقطة بالذات «ان النظام لم يعترض على اتصالنا بكم والاستماع الى شروحكم - ولا يمانع مبدئيا من المفاوضة مع المسلحين المجاهدين ولكن على استحياء».

ويحاول بلحاج اغراء قوسمي بقوله:

هذا الأمر ينبغي ان يكون معلوما لديكم مضيفا «وهناك امور لا يمكن التصريح بها الآن هي في فائدة المسلمين باذن الله تعالى».

بعد هذا التمهيد يدعو بلحاج قوسمي الى: «تبني رسالة 6 سبتمبر المعدلة والمزكاة من طرف السجناء الخمسة» لانها في نظره: «هي المخرج الحقيقي الذي يشرف المسلمين عامة والمجاهدين خاصة» لان تبنيها «يقطع عن النظام كل حجة امام الرأي العام في الداخل والخارج».

يذكر ان هناك تيارا قويا داخل النظام القائم يدعو الى تشديد العقوبة على بلحاج بل هناك من يدعو صراحة الى اعدامه.

وقد اشتكى بلحاج في يونيو (حزيران) 1995 الى رفاقه من قسوة ظروف حبسه في «دهاليز باعماق الصحراء». ووصف الشيخ عباسي غداة الافراج عنه الثلاثاء الماضي سجن بلحاج بـ«المطمور» وهو عبارة عن حفرة عميقة تخزن فيها الحبوب على الطريقة التقليدية. وقد تم الفصل بين الشيخين عباسي وبلحاج منذ مطلع فبراير (شباط) 1995 اثر عملية تفجير مقر امن ولاية الجزائر في 30 يناير (كانون الثاني) من نفس العام وهي العملية التي خلفت اكثر من 100 قتيل.

اللجنة الأمنية العربية تختتم اجتماعاتها لإعادة صياغة اتفاقية مكافحة الإرهاب والتطرف

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتمت امس اللجنة الامنية التابعة لمجلس وزراء الداخلية العرب اجتماعها الثاني في تونس، والمخصص لاعادة صياغة مشروع الاتفاقية العربية لمكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف وزجرها.

واكد الدكتور احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اللجنة الامنية انطلقت في اعمالها لصياغة ووضع الخطوط العريضة للمحور الامني لمشروع الاتفاقية العربية لمكافحة ظاهرة الارهاب والتطرف استنادا الى مدونة قواعد سلوك للدول الاعضاء في مكافحة الارهاب والتي اقرت عام 1996، وكذلك الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي اقرت في يناير (كانون الثاني) 1997.

واشار السالم الى ان اللجنة قد اخذت بعين الاعتبار ما تضمنته المدونة الاستراتيجية من تعريف للارهاب الذي يميز بين اعمال العنف المنظم التي يجب شجبها وادانتها ومحاربتها وبين الكفاح المسلح المشروع للشعوب التي ترزح تحت وطأة الاحتلال، وكذلك ما جاء في المدونة بالتزام الدول العربية بعدم القيام او الشروع او الاشتراك باية صورة من الصور في تنظيم الاعمال الارهابية.

وذكر السالم ان مشروع الاتفاقية الذي تقوم اللجنة باعادة صياغته والمحول من مجلس وزراء العدل العرب يأتي تنفيذا لبند من اهم بنود الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب، مما يظهر ان مجلس وزراء الداخلية العرب ليس حريصا فقط على اقرار الاستراتيجية، وانما هو حريص ايضا على تنفيذها، وان ذلك سوف يتم عبر مشروع الاتفاقية العربية التي اعرب عن امله في ان يتم اقرارها من قبل مجلس وزراء الداخلية العرب في يناير 1998.

بعد قرار الجيش الجمهوري وقف إطلاق النار

آيرلندا الشمالية.. إلى أين الآن؟

لندن: من الكسندر مكلوين *

يبدو ان التعقيدات والعقبات المستمرة التي لازمت جهود تحقيق السلام في ايرلندا خلال مختلف مراحل وتطورات الازمة لم تعن استحالة التوصل الى حل. فها هو الأمل يلوح في الافق مرة اخرى بالخروج من نفق الازمة ودوامة العنف التي أودت بحياة العشرات وسط كل اطراف النزاع.

فقد اصدر الجيش الجمهوري الآيرلندي ظهر السبت الماضي بيانا اعلن فيه مجددا وقفا لإطلاق النار الذي انهار بسبب الانفجار الضخم الذي نفذه الجيش الجمهوري الآيرلندي في مبنى «كناري وارف» في شرق العاصمة البريطانية في فبراير (شباط) من العام الماضي.

وأعلن الجيش الجمهوري في بيانه رغبته في التوصل الى سلام دائم واستعداده للعمل على ترقية فرص وجهود البحث عن تسوية سلمية ديمقراطية من خلال مفاوضات حقيقية وشاملة. وكان البيان المذكور بمثابة اول وقف لإطلاق النار عقب الإعلان السابق في اغسطس (آب) 1994. الا ان هذا الإعلان الاخير للجيش الجمهوري الآيرلندي لم يكن وحده هو السبب في التفاؤل بوضع نهاية للازمة الآيرلندية. فقد شهدت الاشهر الثلاثة الاخيرة مجموعة من التطورات ونقاط التحول الاساسية في المسالة الايرلندية يمكن ان نلخصها في ما يلي:

- انتخاب حكومة جديدة في بريطانيا مطلع مايو (ايار) الماضي.

- اتخاذ قرار من رئيس الوزراء البريطاني الجديد، توني بلير، يقضي بانتهاج بعض المرونة في ما يتعلق بالشروط المفروضة على «شين فين»، الجناح السياسي للجيش الجمهوري، قبل دخول الحركة طرفا في المفاوضات حول مستقبل السلام في ايرلندا.

- القرار غير المتوقع الذي اعلنه الاتحاديون في 12 يوليو (تموز) وهو إلغاء المسيرات التقليدية التي تمر عبر مناطق الكاثوليك، والتي ظلت سببا مباشرا في الاحتكاكات والاشتباكات الدامية التي وقعت في السابق بين البروتستانت والكاثوليك.

ولكن عندما يكتب تاريخ تطورات النزاع في ايرلندا الشمالية ربما يذكر ان العامل الحاسم الذي كان سببا في التطورات الايجابية الاخيرة هو التهديد المشترك الذي اطلقه بلير ورئيس وزراء ايرلندا الجنوبية بيرتي اهيرن. فقد التقى الزعيمان مطلع الشهر الجاري وحذرا طرفي النزاع من احتمال اجراء استفتاء في ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا يحسم فيه الناخبون مسالة التسوية العام المقبل اذا انهارت مفاوضات السلام بين السياسيين. ويبدو واضحا ان اعلان بلير واهيرن احتمال وضع الامر امام المواطن العادي، الذي ظل لفترة سنوات طويلة عرضة لإطلاق النار وانفجار القنابل، وضعت زعيم شين فين، جيري ادمز، امام الامر الواقع.

ويذكر ان ادمز ونائبه مارتن ماكجينيس فازا بمقعدين في الانتخابات البرلمانية الاخيرة. الا انه رغم النصر الذي حققاه، فهما يدركان تماما ان استطلاعات الراي التي اجريت في ايرلندا الشمالية والجنوبية تؤكد رغبة الجميع في تحقيق السلام باسرع ما يمكن. وإجراء استفتاء عام، فهذا، سيترك حركة شين فين معزولة تماما.

ولكن يمكن القول ايضا انه ربما لم يكن لتحذيرات بلير واهيرن، اي تاثير على حركة شين فين والجيش الجمهوري اذا لم تصاحبها تنازلات محدودة، او بالاحرى مرونة نسبية في ما يتعلق بشروط دخول شين فين طرفا في مفاوضات السلام. فقد قبلت الحركة والجيش الجمهوري اقتراح السيناتور الاميركي السابق جورج ميتشيل، رئيس المفاوضات بامكانية السماح للجيش الجمهوري بالتخلي عن اسلحته خلال سير مفاوضات السلام. ويذكر ان الحكومة السابقة ظلت متمسكة بضرورة تسليم الجيش الجمهوري لأسلحته كشرط للدخول طرفا في مفاوضات السلام. ويتوقع الآن ان تدخل الحركة المفاوضات القائمة التي تقرر استئنافها في 15 سبتمبر (ايلول) المقبل. وإذا لم يحدث اي تقدم بنهاية مايو من العام المقبل، فإن لندن ودبلن ستدعوان الى اجراء استفتاء عام في ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا.

ومن المفترض ان تحدد كل الاحزاب موعدا نهائيا لحسم خلافاتها، مع ضرورة ان تاخذ في الاعتبار ان فترة التسعة اشهر المقبلة اذا لم تشهد تقدما فإن الاستفتاء العام سيكون هو الفيصل في تحديد مستقبل ايرلندا الشمالية التي ظلت تشهد دوامة عنف متواصلة راح ضحيتها 3225 شخصا منذ اندلاع النزاع هناك عام 1969. وكان 11 شخصا قد لقوا حتفهم منذ انهيار آخر وقف لإطلاق النار قبل قرابة العام ونصف العام.

وشهدت كنائس ايرلندا الشمالية تجمعات للمواطنين الذين توجهوا بدعواتهم لاستمرار الهدنة الحالية لوقت اطول من سابقتها التي اعلنت مطلع سبتمبر 1994 وانتهت بانفجار ضخم هز شرق العاصمة البريطانية اوائل العام الماضي.

وفي آيرلندا اوردت ثلاث صحف عن مصادر في الجيش الجمهوري لم تسمها انه سيوقف هدنته اذا لم يتم تحقيق تقدم في المفاوضات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

فلورا تشهد معركة شرسة وانفجار يهز العاصمة تيرانا

تيرانا - سراييفو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شهدت مدينة فلورا الالبانية في جنوب البلاد ليلة امس الأول ولمدة 5 ساعات إحدى أشرس معاركها منذ بدء الاضطرابات حين تبادل مقاتلون قذائف الهاون والصواريخ المضادة للدبابات والتراشق بالاسلحة الرشاشة مما اضطر السكان الى الاحتماء بالملاجئ. وقال مسؤول في الشرطة ان تبادل القصف بين العصابات المسلحة المتنافسة كان الاطول مدة والاعنف في فلورا منذ بداية التمرد في مطلع مارس (آذار) الماضي.

واشارت مصادر المستشفيات الى سقوط قتيلين على الاقل واصابة 5 اشخاص بجراح. لكن العصابات المتنازعة تخفي عادة خسائرها خوفا من عمليات الانتقام. وما زالت العصابات المسلحة تحكم معظم انحاء البلاد وينتظر معظم الالبان بشغف تولي حكومة جديدة لمقاليد السلطة لتبدأ إعادة النظام الى البلاد.

وفي حادث آخر ذكرت الشرطة الالبانية امس ان 3 اشخاص جرحوا في انفجار قوي وقع في مقهى الليلة قبل الماضية في وسط العاصمة تيرانا. وقالت الشرطة ان العبوة التي تعادل قوتها كيلوجرامين من مادة «تي ان تي» وضعت في مقهى داردانيا المتاخم لحديقة تمتد على طول الشارع الرئيسي في المدينة. وقد ادى الانفجار الى تحطم زجاج المقاهي المجاورة وسقوط سقف بعضها واحدث حفرة كبيرة قرب المقهى. ووقع الانفجار قرابة الساعة الثالثة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي وسمع دويه في قسم كبير من العاصمة الالبانية.

على صعيد آخر اعلن مكتب الرئاسة الالبانية ان الرئيس سالي بريشا اصدر امس الأول مرسوما بدعوة البرلمان الجديد لعقد اولى جلساته اليوم. وقال بريشا مرارا انه سيستقيل عقب بدء عمل البرلمان سلطاته. غير ان البيان لم يعط اشارة الى الموعد المزمع لتنحيه عن السلطة.

وقال معارضو بريشا الاشتراكيون، الذين فازوا باغلبية كبيرة في انتخابات 29 يونيو (حزيران) امس الأول انهم سيدعون هم انفسهم البرلمان للانعقاد اذا لم يصدر بريشا المرسوم.

وقال الحزب الديمقراطي، الذي ينتمي اليه بريشا في وقت سابق انه سيقاطع اولى جلسات البرلمان احتجاجا على الاسلوب الذي اجريت به الانتخابات التي فاز فيها الاشتراكيون وحلفاؤهم باجمالي 117 مقعدا مقابل 27 مقعدا للديمقراطيين.

ويقول بريشا انه ليست لديه رغبة في التعايش مع حكومة اشتراكية وانه سيستقيل بمجرد ان يفي بالتزاماته الدستورية. ويسعى لاستقالة بريشا التحالف اليساري الذي يخشى محاولته التاثير على تشكيل الحكومة الجديدة.

أوسيتيا الشمالية تهدد بالانفصال عن روسيا

موسكو: من سامي عماره

تواصل لجان العمل في مجلس الأمن القومي الروسي تحليل المقترحات الرامية الى تجاوز الأزمة التي نشبت بين اوسيتيا الشمالية وجمهورية الانغوش، وكان مجلس الامن القومي الروسي قد بحث الجوانب المتعلقة بهذه الازمة وناقش ما تقدم به رئيسا الجمهوريتين اخسربك جالازوف وروسلان عاتشوف وممثلو المؤسسات والهيئات التنفيذية والتشريعية.

وكان عاتشوف رئيس جمهورية الانغوش قد اصر على اقتراحه بشان ضرورة فرض نظام الحكم الرئاسي الاتحادي في منطقة بريجورودني في اوسيتيا الشمالية حيث يحاول عشرات الآلاف من الانغوش المهاجرين العودة الى ديارهم بعد اضطرارهم الى الرحيل عام 1992.

وكانت المعارك قد نشبت بين الانغوش واهل اوسيتيا الشمالية بسبب النزاع حول الأحقية التاريخية لكل من الجانبين في اراضي هذه المنطقة بينما لا تزال جمهورية الانغوش تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من اراضيها. أما جالازوف رئيس اوسيتيا الشمالية فلا يزال عند رايه المعارض لوجهة نظر نظيره الانغوشي.

فقد اشار الى ان فرض نظام الحكم الرئاسي في بريجورودني «قد يكون سببا في مطالبة بعض سكان اوسيتيا الشمالية بانفصال الجمهورية عن روسيا الاتحادية». وقال جالازوف ان هذا المطلب تردد على السنة بعض المتظاهرين هناك، فيما يرى انه محاولة لفصل بريجورودني عن اوسيتيا الشمالية مما قد يسفر عن اندلاع القتال والحرب في هذه المنطقة، ومضى رئيس اوسيتيا الشمالية ليؤكد ان المشكلة تتلخص في اصرار قيادة الانغوشية على ضم بريجورودني وفي أن «هذا الاصرار يعتبر العقبة الوحيدة على طريق عودة اللاجئين الانغوش». وطالب السلطات الاتحادية بضرورة صرف الأموال اللازمة لاعاشتهم.

وفي محاولة للعثور على حل وسط يكفل الحيلولة دون نشوب القتال في المنطقة، طرح مولودي اودوجوف النائب الاول لرئيس الحكومة الشيشانية اقتراحا يقول بضرورة الاستناد الى ما اسماه «العنصر القوقازي». وأشار الى انه «ما من قوة خارجية تستطيع حل النزاع بين اوسيتيا الشمالية والانغوش». واضاف ان حل هذا النزاع وكذلك النزاعات الأخرى في المنطقة يجب ان يستند الى تقاليد وعادات الشعوب القوقازية.

وطرح اودوجوف اقتراحاً يقضي بتشكيل منظمة الأمن والتعاون في القوقاز على غرار منظمة الأمن والتعاون الأوروبي. ودعا زعماء منطقة القوقاز وروسيا لعدم تأجيل بحث هذه المسالة. وقال باستحالة وقوفهم مكتوفي الأيدي نظراً لأن النزاع الأوسيتي الانغوشي يعود ليدخل مرحلة تتسم بالسخونة. وشدد على ضرورة العمل من اجل سرعة تشكيل كتيبة خاصة لحفظ السلام في اراضي منطقة بريجورودني المتنازع عليها.

وقال اودوجوف ايضا بوجوب البحث عن كافة السبل الرامية الى الخروج من هذه الأزمة بعد اخماد بؤر التوتر.

اما عن قيام قوات حفظ السلام في القوقاز فقال اودوجوف انها يمكن ان تتشكل من ممثلي دول القوقاز التابعة لروسيا الاتحادية، من جمهورية الشيشان التي حرص على عدم ادراجها ضمن هذه الدول وكذلك جورجيا وأرمينيا واذربيجان.

ونفى المسؤول الشيشاني ما يقال حول احتمالات ان يتسم نشاط هذه القوات بطابع معاد للروس، وقال ان روسيا التي تفقد على مرأى من العالم اجمع تأثيرها في هذه المنطقة الاستراتيجية المعقدة يجب ان تكون اكثر اهتماماً بتشكيل مثل هذه القوات». وأضاف ان مشاركتها على قدم المساواة في قوات حفظ السلام «تكفل لها النفوذ بشكل فعال من مصالحها في هذه المنطقة».

ورغم إعراب ميخائيل جوتسيريف نائب رئيس مجلس الدوما الانغوشي الأصل والكسندر كوفاليوف ممثل الرئيس في جمهوريتي الانغوش وأوسيتيا الشمالية عن انحيازهما لوجهة نظر الرئيس عاتشوف حول فرض نظام الحكم الرئاسي، فان موسكو لم تتخذ قرارها النهائي بعد.

وفي محاولة للعثور على الحل الوسط تعمل اجهزة السلطة الاتحادية في موسكو من اجل تهدئة الأوضاع والحيلولة دون نشوب القتال بين الجمهوريتين المتجاورتين، اما الرئيس بوريس يلتسين فلا يزال يدرس في منتجعه على ضفاف نهر الفولجا ما بعث به كل من رئيسي الجمهوريتين المتنازعتين من رسائل على ضوء نصائح مستشاريه وما قد تتوصل اليه لجان العمل التابعة لمجلس الأمن القومي بهذا الصدد.

طالبان تعلن صد هجوم للمعارضة شمال كابل

كابل - رويتر: أكد محمود منوچال احد قادة طالبان امس بان القوات الموالية للتحالف المعارض لطالبان شنت هجوما شمال كابل امس الأول. لكنه قال انها فشلت في تحقيق اي مكاسب.

واضاف: «شنت المعارضة هجومها السادسة صباحا (01.30 بتوقيت غرينتش) ولكن تمكنا من صده ولم يطرا اي تغيير على مواقع الجانبين». وكان مانوچال يتحدث في موقع للمدفعية على مسافة نحو 3 كيلومترات خلف خط الجبهة. كما شنت المعارضة هجوما من حول مدينة شاريكار، التي استولت عليها من طالبان، السبت الماضي والتي تبعد 64 كيلومترا عن كابل.

ومنع الصحافيون من زيارة جبهة القتال. الا ان شهود عيان قالوا ان قوات المعارضة تمكنت من دخول مدينة قره باغ على بعد 40 كيلومترا شمال كابل في وقت مبكر من صباح امس قبل ان تشن قوات طالبان هجوما مضادا وتطردها منها.

وذكر منوچال ان طالبان تنوي استعادة شاريكار عاصمة اقليم باروان شمال كابل وقاعدة باغرام الجوية القريبة منها. وتتعرض الميليشيا الحاكمة لضغوط متزايدة شمال كابل منذ فقد شاريكار وباغرام. وكانت الامم المتحدة قد حثت الفصائل المتحاربة في افغانستان امس الاول على وقف القصف الجوي للاهداف المدنية فوراً ووقف كل الاشتباكات والبدء في محادثات سلام حقيقية.

واعربت البعثة الخاصة التابعة للامم المتحدة في افغانستان، في بيان صدر في اسلام اباد، عن قلقها البالغ ازاء تصاعد القتال في الاسابيع القليلة الماضية رغم جهود السلام المكثفة التي تقوم بها البعثة وبعض الدول. وقالت البعثة: «ما يثير القلق بوجه خاص هو استئناف القصف العشوائي لاهداف مدنية في كابل واماكن اخرى في الايام الثلاثة الماضية مما ادى الى مقتل عدد من الافغان الابرياء وإصابة عدد كبير آخر».

وقصفت طائرة للمعارضة ضاحية لكابل الاحد في هجوم قال شهود عيان ان 7 اشخاص على الاقل لقوا حتفهم فيه وأصيب 12 آخرون بجراح بعد ساعات من استعادة قوات المعارضة لمدينة شاريكار من ميليشيا طالبان.

وقال بيان الامم المتحدة ان القصف الجوي المتجدد للمناطق المدنية «كان قد توقف تماما في الاشهر الستة الماضية بعد ان اتفق المجلس الاعلى للدفاع عن افغانستان المعارض مع نوربرت هول رئيس البعثة الخاصة على وقف هذا النوع من الاشتباكات الذي لا يخدم اي غرض عسكري».

مبعوث أميركي يجري محادثات في آسيا حول الأزمة

قوات راناريد تسيطر على بلدة رئيسية شمال غرب كمبوديا

بنوم بنه - كوالا لمبور - رويتر: ذكرت قوات تايلاندية وكمبودية امس ان قوات موالية لرئيس الوزراء الاول المخلوع نورودوم راناريد سيطرت تماما على بلدة رئيسية في شمال غرب كمبوديا وتدفع قوات الحكومة المنافسة جنوبا تجاه قرى استراتيجية اخرى. وقال مسؤولون حكوميون في بنوم بنه - كانوا قد اوضحوا امس الأول انهم مازالوا يسيطرون على بلدة سامرونغ الرئيسية - انه ليست لديهم معلومات عن اي هجوم من قوات موالية لراناريد.

لكن ضابطا تايلانديا عند الحدود الكمبودية قال ان قوات راناريد استولت على بلدة سامرونغ الواقعة على بعد 30 كيلومترا من الحدود وارغمت نحو 30 الف لاجئ كمبودي على الفرار من القتال الذي نشب بينها وبين قوات موالية لرئيس الوزراء الثاني هون سين.

واضاف: «جنود مسوالون لراناريد سيطروا على سامرونغ، ويتحركون الان صوب بلدة تشونغ كال جنوب سامرونغ ومن المتوقع ان يسيطروا عليها قريبا». وتقع تشونغ كال على بعد 25 كيلومترا جنوب سامرونغ. وخلع هون سين راناريد في انقلاب منذ اسبوعين بعد ان طرد قوات راناريد من بنوم بنه. لكن قتالا متقطعا بين الجانبين مستمر في شمال غرب البلاد.

واشار الضابط التايلاندي الى ان صوت نيران المدفعية وقذائف المورتر دوت عند الحدود مساء امس الأول ولكن الاصوات هدات امس. ومضى يقول ان نحو 30 الف كمبودي فروا من القتال وتقطعت بهم السبل في بلدة على بعد كيلومتر من الحدود التايلاندية. واضاف ان تايلاند تعد منطقة في اقليم سورين لاستيعاب اللاجئين اذا اشتد القتال.

من جهة اخرى وصل مبعوث الرئيس الاميركي بيل كلينتون الخاص الى العاصمة الماليزية كوالالمبور ليلة امس للاجتماع مع وزراء خارجية رابطة دول جنوب شرق اسيا بشان كمبوديا. وقالت السفارة الاميركية في كوالالمبور ان ستيفن سولارز عضو الكونجرس السابق وصل الى العاصمة الماليزية قادما من بكين حيث أجرى محادثات مع نورودوم سيهانوك ملك كمبوديا الذي يتلقى العلاج هناك.

وطار سولارز الى بكين قادما من اليابان وهي احدى الدول المانحة للمساعدات الرئيسية لكمبوديا. ويجري المبعوث الاميركي مشاورات مع عدد من الحكومات في محاولة للتوصل الى مبادرة لحل الازمة الكمبودية. وانهارت الحكومة الائتلافية الهشة في كمبوديا في الخامس من يونيو (حزيران) حين طرد هون سين الامير راناريد بعد معارك استمرت يومين في العاصمة بنوم بنه.

واعقب الانقلاب تقارير افادت اعدام نحو 40 من انصار راناريد بعد محاكمات صورية وتعذيب عشرات آخرين. وتسبب ذلك في ارجاء انضمام كمبوديا الى عضوية رابطة دول جنوب شرق اسيا. واجتمع وفد من الرابطة ضم ثلاثة من وزراء خارجية دول الرابطة برئاسة علي العطاس وزير خارجية اندونيسيا مع هون سين مطلع الاسبوع الحالي لعرض الوساطة في الصراع بينه وبين راناريد. لكن هون سين رفض هذه الوساطة.

التمييز العنصري مازال يفرق في جنوب أفريقيا

كيب تاون - رويتر: بعد 3 أعوام من نشوء جنوب افريقيا جديدة، يشعر كثير من البيض «الافريكان» بانهم لم يعودوا ينعمون بالحياة في ما يسمونه «وطن الأجداد».

وهذا لا يعني بالضرورة انهم يؤيدون «الحزب الوطني»، الذي انتهج سياسة التمييز العنصري منذ عام 1948. لكنهم يشعرون أن حزب «المؤتمر الوطني الافريقي» الذي يتزعمه الرئيس نيلسون مانديلا، «يهتم فقط بمصالح الاغلبية السوداء».

وأثار القضية نائب الرئيس ثابو مبيكي في خطاب برلماني الشهر الماضي قال فيه ان جنوب افريقيا «لاتزال تواجه مشاكل تتعلق بالجنس واللون». وربط مبيكي بين التمييز العرقي وبين لجنة الحق والمصالحة التي يراسها كبير الاساقفة الاسود ديزموند توتو، فقال: «الكراهية والعداوة لن تتبددا دون الكشف عن حقيقة ما حدث في الماضي».

وربما يكون أبرز مظهر لعداء الافريكان لجنوب افريقيا الجديدة قرار الحزب الوطني في ابريل (نيسان) الماضي مقاطعة لجنة الحق والمصالحة التي اتهموها بالتحيز لحزب المؤتمر الوطني الافريقي. ويتركز معظم الجدل حول علاج الجراح العنصرية على اصرار السود على ان يبدي البيض مزيدا من الندم بينما يقول هؤلاء انهم اعتذروا بما فيه الكفاية. ويندد حزب المؤتمر الوطني الافريقي بالتمييز العنصري على انه «جريمة ضد الانسانية». لكن العالم السياسي هيرمان جيليومي يقول ان بعض الافريكان ينتقدون هذا المبدأ. وأشار الى اجتماع اثار الجدل عقد في داكار عام 1987 بين اكاديميين ومثقفين افريكان من جانب وممثلين عن حزب المؤتمر الوطني الافريقي المحظور في جنوب افريقيا في ذلك الوقت.

ماذا بقي من ثورة 23 يوليو؟

باسم الجسر

«حركة الجيش» في 23 يوليو 1952، التي تحولت إلى «ثورة وطنية» مصرية على الإقطاعية والوجود الإنكليزي في مصر، فإلى حركة من حركات العالم الثالث المناضل للتحرر من الاستعمار، فإلى تيار قومي عربي ينادي بالوحدة والاشتراكية وبتحرير فلسطين وانتهت قبل أن تضرب، عام 1967، إلى تيار شعبي وسياسي - عقائدي، منجذب عاطفياً إلى جمال عبد الناصر، وشعارات القومية والوحدة والاشتراكية، هل يمكن، بعد مرور خمسة وأربعين عاماً على قيامها، وسبعة وعشرين عاماً على وفاة الرجل الذي قام بها، إصدار أحكام تقييمية عليها، بكل تجرد وموضوعية؟

هنالك، حتى اليوم، في مصر وخارج مصر، غير الناصريين العاطفيين، بين المثقفين والسياسيين العرب، من لا يزال يراهن على المبادئ والشعارات التي رفعها عبد الناصر في سماء مصر والعالم العربي مدة خمسة عشر عاماً. وهناك الذين يدينون المرحلة الناصرية بقسوة ويعتبرون أنها خربت مصر اقتصادياً وأدخلت الشيوعية والاشتراكية إلى العالم العربي، وقسمت هذا العالم، بعضه على بعض. وبين الفريقين، فريق ثالث أو أكثر يقول إن الثورة المصرية والناصرية، في ما بعد، مرحلة وتجربة، كان لا بد لمصر وللعرب من أن يمروا بها. فالعالم الثالث كان بأسره يمر بمرحلة التحرر من الاستعمار، والشيوعية المنتصرة في الحرب العالمية الثانية، كانت تجذب إليها، لا الشعوب الفقيرة والمقهورة فحسب بل المثقفين في الغرب، قبل الشرق. وكان هناك إسرائيل التي قهر قيامها العرب وأصبح النضال من أجل تحرير فلسطين من الصهيونية، شعار كل الأحزاب العربية وأمنية كل عربي. وكان الإنكليز والفرنسيون يحتلون أو يهيمنون على نصف العالم العربي، وكانت الولايات المتحدة الأميركية، تنحاز تدريجياً إلى إسرائيل وتمارس، على الصعيد الدولي، نوعاً من الامبريالية الدفاعية أو الاقتصادية (فوستر دالاس وتمويل السد). ولم يفعل جمال عبد الناصر سوى تجسيم الرفض العربي لإسرائيل، ورفض الهيمنة والامبريالية الغربية، وتحديها (تأميم القنال) ومد اليد لروسيا ودول عدم الانحياز، كيوغوسلافيا والهند. نجح في تجسيد أماني العرب في مرحلة معينة من تاريخ نضالهم، فحملوه إلى قمة لم يعرفها زعيم عربي قبله في هذا القرن. ولكن عبد الناصر، يقول المراقبون الموضوعيون أو الحياديون، ارتكب أخطاء تكتيكية عدة، ليست حرب 1967، سوى واحدة منها وإن كانت أفدحها. خطأ الوحدة مع سوريا بالشكل والسرعة اللذين تمت بهما، حتى ولو ثبت أنه لم يكن راغباً أو مقتنعاً باتمامها على هذا الشكل وأن السوريين أجبروه عليها، وخطأ إرسال قوات مصرية للحرب في اليمن، وخطأ القرارات الاشتراكية التي اتخذها في الستينات. مراقبون موضوعيون آخرون يبررون هذه الأخطاء أو ينسبونها، إلى أن عبد الناصر لم يكن مخيراً في الإقدام عليها أو تلافي الوقوع فيها، ذلك أنه عندما يبلغ القائد أو الزعيم ما بلغه جمال عبد الناصر، من حجم في قلوب ومخيلة الجماهير العربية، يصبح أسيراً لهذا الحجم أو هذه المكانة. ومن عاش أحداث شهري يناير وفبراير 1957، في القاهرة ودمشق، عن كثب (وأنا واحد منهم)، ولمس لمس اليد إصرار السوريين، كل الزعماء وكل أفراد الشعب السوري، على الوحدة والمناداة بعبد الناصر رئيساً لها، يفهم أو يعذر عبد الناصر في علة الإقدام على هذه الوحدة المرتجلة

كذلك في حرب اليمن، فلقد كان عبد الناصر، للأسباب المذكورة أعلاه، مضطراً لمساعدة الانقلاب الذي تبنى شعاراته، ولكنه لم يكن يعتقد أنه سيغرق في وحول حرب تستنزف طاقات بلاده العسكرية. وأما إغلاق المضائق والوقوع في الفخ الذي كانت إسرائيل وحلفاؤها، ينصبونه له، فقد أوقعه فيه، إلى حد ما، الذين راحوا ينتقدونه، وهو «زعيم العرب»، لأنه لم يفعل شيئاً للدفاع عن سورية بوجه إسرائيل» أو «لأنه قبل بوضع قوات الأمم المتحدة في سيناء للحؤول دون شن حرب عربية على إسرائيل». انها «نقطة الضعف» في الزعامات الفردية: الحرص على حماية الصورة التي لها في أذهان الشعب، والإصابة بشيء من «الغرور»، إذا جاز القول أو بالاعتقاد بأن الأقدار التي أوصلته إلى حيث وصل، ستخدمه مرة أخرى. ولا شك في أن الذين «طبخوا» حرب 1967، راهنوا على نقاط الضعف هذه عنده، وسددوا سهامهم إليها وكانت نكبة حزيران 1967.

إنه من الصعب جداً التفريق بين ثورة 23 يوليو وجمال عبد الناصر، لا سيما بعد عام 1956 وما تبعه من أحداث وحركات ومعارك دولية وإقليمية في الشرق الأوسط. ولكن الموضوعية تقضي بالاعتراف ببعض الحقائق التي ينصف بعضها عبد الناصر، ويدينه البعض الآخر. الرجل، ولا ريب، لم يكن رجلاً عادياً أو سياسياً محترفاً، بل تجمعت فيه، فوق الذكاء وقوة الإرادة والدهاء، القدرة على استيعاب التاريخ والاستفادة منه. (أخبرني الدكتور كلوفيس مقصود أن نهرو قال له، بعد أن اجتمع بعبد الناصر في باندونغ، إنه التقى بشخصية غير عادية، ولكنه أضاف: لا ينقصه سوى الثقافة السياسية الجامعية. ولعل عبد الناصر شعر بذلك، بعد نجاح حركة الجيش واستيلائه على الحكم، فأوعز إلى مساعديه بشراء كل الكتب السياسية الهامة التي تصدر في العالم، وبتلخيص الكتب السياسية والاقتصادية الكلاسيكية، ليلم بمحتواها، وكان يقرأ خلاصات الصحف والكتب هذه يومياً، ولعدة ساعات).

إن مشكلة الزعماء غير العاديين الذين يرتقون في قلوب ومخيلة الشعب إلى الدرجة التي ارتقى إليها جمال عبد الناصر انهم يرتكبون أخطاء مميتة، بسبب الفراغ الذي يتكون حولهم، وثقة الناس العمياء بكل ما يقولونه أو يقدمون عليه، وخوف المعاونين والمساعدين من اغضابهم بمخالفتهم في الرأي، وغياب معارضة سياسية لهم في البلاد. لقد أمل عبد الناصر الشعوب العربية بأن الطريق الذي يدفع مصر والعالم العربي فيه هو الطريق الذي سيؤدي إلى تحرير فلسطين والتغلب على إسرائيل (ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة). ولكن عبد الناصر كان في قرارة نفسه يعرف أن الولايات المتحدة وأوروبا، بل والاتحاد السوفياتي، لا تسمح بانتصار عسكري عربي على إسرائيل، أو بتدميرها، وأن المعركة ضد التحدي الإسرائيلي طويلة ولا يكسبها العرب إلا إذا بلغوا، ثقافياً وعلمياً وصناعياً واقتصادياً، حداً موازياً أو متفوقاً على إسرائيل. كان يدعو إلى الوحدة العربية منسجماً أو متجاوباً أو مستجيباً مع أعمق الأماني العربية. حتى أن صيغة الوحدة وقيادتها تجسمت فيه (ووجدت بين المثقفين من «فلسف» هذه النظرية) ولكن عبد الناصر، في قرارة نفسه وحقيقة قناعته، كان يدرك كل الصعوبات التي تعترض الوحدة العضوية بين بلدين عربيين، فكيف بين كل الدول العربية. ولقد قال يوماً، لأحد الصحافيين (بعد فشل الوحدة مع سوريا)، «إن الوحدة العربية، في النتيجة، هي خط سكة حديد بين الخرطوم والاسكندرية وأوتوستراد بين الرباط وبغداد، وحدود عربية مفتوحة أمام الإنسان العربي والبضائع العربية. ويوم جاءه وفد الضباط والسياسيين الأردنيين، عام 1956 أو 1957، يعرضون عليه استعدادهم للقيام بانقلاب عسكري يتبعه ضم الأردن في وحدة مع مصر، كان جوابه التحفظ والاعتذار. وقال لهم إن الحدود بين الأردن وإسرائيل، شأن دولي، وليس شأناً عربياً فحسب، وأن مصر غير قادرة على تأمين حماية هذه الحدود، من العقبة حتى الحولة. لقد كان عبد الناصر واقعياً، خلافاً للصورة التي تصورته عليها المخيلة العربية، وصورته بها وسائل الإعلام الغربية. والسؤال هو: لماذا لعب هذا الزعيم الواقعي دور الثائر والموحد والمحرر والبطل القومي؟

بعض الحركات التاريخية وإن لم يكن معظمها، ليست من صنع أفراد، مهما بلغوا من الذكاء أو الجرأة، أو ساعدتهم الظروف. بل إنها نتيجة الظروف الموضوعية أو ما يمكن تسميته بمرحلة تاريخية من مراحل تطور الشعوب والبشرية. ولقد كان من الصعب أن لا تلتقي حركة الجيش في مصر بالأفكار التي كانت تعصف في العالم، بعد الحرب العالمية الثانية، وبحركة التحرر من الاستعمار في العالم الثالث وبتيار النقمة والقهر والأحلام العربية الواسعة، الذي تلا نكبة فلسطين، من جهة، وبلوغ الشعوب العربية لاستقلالاتها بعد قرون من الحكم غير العربي لها. وكانت مصر مؤهلة وأكثر من غيرها للقيام بدور الريادة في هذه المرحلة. هذا لا يعني إنكار الدور الشخصي الذي قام به جمال عبد الناصر، ولا التعلق والثقة الكبيرين اللذين منحتهما له الشعوب العربية، ولا شخصيته الفذة. ماذا بقي من ثورة 23 يوليو، بعد خمسة وأربعين عاماً؟ ذكريات معارك وأحلام كبيرة، وذكريات هزائم ونكسات، تغييرات أساسية في المجتمع المصري، أطاح خليفة عبد الناصر ببعضها وتقلص معظمها مع الوقت، وبعد أن انتصر الاقتصاد الحر على الاشتراكية. أما الوحدة العربية وأما استعادة فلسطين بالقوة، فقد حلت محلهما استحالة عقد قمة عربية وانتظار تغيير الحكومة الإسرائيلية وزيارة وزيرة الخارجية الأميركية، لاستئناف الهرولة إلى السلام مع إسرائيل.

بعد خمسة وأربعين عاماً، لم تبق سوى ذكريات أيام أو ساعات من الآمال الكبيرة، يوم تأميم القنال، ويوم الصمود في وجه العدوان الثلاثي، ويوم الوحدة بين سورية ومصر. لقد كانت آمالاً بل أحلاماً أكبر من أن تستطيع الشعوب العربية تحملها أو دفع ثمنها، ومن أن تسمح القوى العالمية بتحقيقها وكان ثمنها غالياً، ككل الأحلام الكبيرة.

> التقط جمال عبد الناصر وتبنى أماني وتطلعات الجيل العربي الذي أثارته نكبة فلسطين. ولكن لعبة الدول العالمية والأوضاع الإقليمية ولا واقعية السياسة العربية أجهضت كل الشعارات الكبيرة والحلم الوحدوي الثاني

نعم للتكتيك.. ولكن نعم أيضا للاستراتيجية

محمود عطا الله

يعج المسرح السياسي في منطقة الشرق الاوسط هذه الايام بحركة دائبة وزحام مكثف وضجيج لا يسمع ولا يتبين منه سوى نبرات لهاث لا توحي ولا تشير الى قرب الوصول الى حل لانقاذ عملية السلام المتدهورة والتي لا تحتاج الى عناء كبير في تحديد المسؤول عنها.

فالحركة فوق المسرح لا تتوقف وان كانت لا تعكس دلائل واضحة لاي تطور منتظر في المستقبل القريب وذلك لان الحركة تدور كلها للفت انتباه الولايات المتحدة راعية السلام في المنطقة والقوة التي تنفرد بالتحكم في ادارة اللعبة السياسية في العالم الآن.ورغم ذلك فانه كلما تعالى الضجيج كلما ازاحت واشنطن عينيها بعيدا واصرت على سد اذنيها وكأنه ليست هناك اية اخطار قد تنجم عما يجري.

فالواقع ان الولايات المتحدة لها اولوياتها السياسية ويبدو ان الشرق الاوسط ليس من اولوياتها في هذه المرحلة بالذات وقد يكون ذلك لقناعة لدى صانعي القرار في الولايات المتحدة بان التدخل الآن والقاء ثقل واشنطن سيفرض عليها، اساسا ضرورة ممارسة ضغوط على العرب مما يتطلب بالتالي ضرورة ممارسة قدر من الضغط على اسرائيل باعتبارها المتسبب الاساسي في عرقلة مسيرة السلام منذ تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية. والضغط على العرب أمر ممكن بالطبع اما الضغط على اسرائيل فله،على واقع السياسة الامريكية، حساباته الداخلية والخارجية.

ولعل من ابرز ما يشهده المسرح السياسي في المنطقة الآن هو ذلك التحرك العربي الذي يستهدف قوى اسرائيلية لا تمثل السلطة الحاكمة هناك بل تتراوح ما بين المعارضة وبين قطاع من قطاعات الرأي العام الاسرائيلي وذلك في تحرك تكتيكي بهدف احداث نوع من التفكيك والفرقة داخل التركيبة السياسية الاسرائيلية. وهذا التكتيك في العرف السياسي مقبول وجائز ولكن المهم فيه ان ينبع من قاعدة لها استراتيجية تقوم على موقف موحد وهو ما لا يتوفر حاليا على الساحة العربية.

ويبدو ان هذا التكتيك العربي انطلق تلقائيا وفجائيا ودون اعداد ودراسة، بعد الفشل في جذب انتباه الولايات المتحدة ودفعها الى ممارسة مسؤولياتها كراعية للسلام وكانت وجهته اسرائيل ذاتها عبر قنوات منها:

اولا - تجمعات اهلية وشعبية عربية تبدو للوهلة الاولى مستقلة بدأت في اجراء اتصالات مع جماعات اهلية وشعبية اسرائيلية واجرت معها لقاءات ومحادثات تحت تصور ان هذه الجماعات تؤمن بالسلام ومستعدة للتدخل بالضغط على حكومتها لتغيير موقفها والانصياع الى مطالب العرب او على اقل تقدير اثارة نوع من الخلخلة داخل التركيبة السياسية الاسرائيلية.

ثانيا - جرت محاولات اخرى مع الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان عن طريق دعوته لزيارة عواصم عربية واجراء محادثات معه تحت تصور آخر بانه قادر على التدخل والضغط على بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة وزعيم الليكود لتعديل موقفه والتخفيف من تشدده وذلك خدمة للسلام الذي تصور البعض ان فايتسمان يتطلع اليه من خلال نفس المنظار العربي.

ثالثا - بعد فوز ايهود باراك بزعامة العمل خلفا لشمعون بيريس بدأت الاتصالات وتصريحات الترحيب بزعيم المعارضة الجديد تحت تصور ثالث بامكان كسبه الى الصف العربي عن طريق التلويح له بالاستعداد الكامل لدعم موقفه في المعارضة الاسرائيلية وفي معركته لاسقاط حكومة نتنياهو.

ويكفي للتدليل على هشاشة التصور العربي بانه يمكن ضرب نتنياهو بباراك مثل ما حدث اول من امس عندما خسر نتنياهو اقتراعا في الكنيست على الثقة بحكومته اذ ان هذه الخسارة لم تؤد لاسقاط حكومته لان المعارضة عاجزة عن حشد التأييد الكافي لاسقاطها فهي تحتاج الى 61 صوتا من 120 هم عدد اعضاء الكنيست وكل ما حصلت عليه المعارضة هو موافقة 49 عضوا على مشروع مقدم من حزبي العمل وميريتس بسحب الثقة من حكومة نتنياهو بينما صوت 44 ضد المشروع.

وقد يتصور البعض ان الولايات المتحدة تفضل ان يكون باراك على رأس الحكم في اسرائيل الآن بدلا من نتنياهو من منطلق تصور عربي آخر بانه قد يكون افضل من نتنياهو في التفاهم للوصول الى حل للأزمة. وربما يكون هذا الرأي نابعاً من حقيقة لا تخفى على احد وتتمثل في ان الولايات المتحدة لم تخف موقفها المعارض من نتنياهو والمؤيد لبيريس خلال المعركة الانتخابية الاخيرة في اسرائيل وان كانت قد رحبت بعد ذلك بنتنياهو واستقبل في واشنطن وفي البيت الابيض بالذات اكثر من مرة.

ويتردد ان باراك يبلور مبادرة باسم حزبه لاستئناف مفاوضات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين اكدت المصادر الاردنية ان المباحثات تصب في اتجاه تحريكها وليست لدعم جانب باراك في معارضته لحزب الليكود الحاكم.وفي المقابل اعلن نتنياهو انه سيوفد مبعوثا الى الولايات المتحدة حاملا مقترحات تستهدف اخراج المفاوضات مع الفلسطينيين من الازمة التي دخلتها وكأن الولايات المتحدة ستتفرغ لدراسة مبادرة باراك واقتراحات نتنياهو ولتختار منها ما يتلاءم مع مصالح العرب.

ولكن الواقع انه ليس هناك اختلاف كبير بين نتنياهو وباراك فكلاهما يتبع نفس الخط الاستراتيجي الاسرائيلي المعروف وخلافهما،او خلاف حزبيهما، ينحصر فقط في الاسلوب او في التكتيك وهذا طبيعي لان باراك ما زال في المعارضة ولا شك انه عندما يصل الى الحكم سيصبح نسخة اخرى من نتنياهو ان لم يكن اسوأ.

المهم ان نتائج هذه التكتيكات العربية الثلاث بدت ضعيفة وواهية والدليل على ذلك ان اللقاءات مع الجمعيات الاهلية الاسرائيلية لم تحقق اي نجاح سوى الخروج بشعارات ونداءات لا تخرج كثيرا عن النداءات الجوفاء التي لا معنى ولا تأثير لها والتي يطلقها بعض العرب صباحا ومساء مع اختلاف اساسي وهو تمسك هذه الجمعيات بمواقف استراتيجية اسرائيلية بحتة دون اي استعداد للتنازل عنها.

اما اللقاءات مع الرئيس الاسرائيلي فايتسمان فلم تفرز جديدا وذلك لعدة اسباب اهمها ان الرئيس في اسرائيل لا يملك اية سلطة تخول له التدخل في السياسة او الادلاء بتصريحات علنية تعبر عن موقف يتعارض مع الموقف الرسمي للحكومة. لتبقى وعوده بمحاولة الوساطة واقناع نتنياهو بالتخلي عن تشدده والاقتراب بمواقفه الى ما يمكن ان يؤدي الى انفراج في الازمة وحتى هذه الوعود لم تنجح في تحقيق اي جديد.

اما نتائج المحادثات مع باراك فهي في حد ذاتها قضية تطرح علامات استفهام عدة اذ يكفي انه وفي ختام محادثات اجراها في القاهرة وقف ليؤكد علنا تمسكه ببناء المستعمرات في اسرائيل ورفضه تقديم اي تنازل لمطالب العرب واستعادة الحقوق الفلسطينية.

ولذلك يجب على العرب عدم الاعتماد على التكتيك فقط فالاستراتيجية ضرورية في مواجهة اسرائيل. والمقصود هنا هو ان تكون هناك استراتيجية عربية بمعنى ان يكون هناك موقف عربي موحد حتى يمكن مواجهة الموقف الاسرائيلي الذي ثبت انه موحد في ما يتعلق بالاستراتيجية حتى لو اختلف في التكتيك.

فالموقف العربي الموحد هو الطريق الوحيد لمواجهة الاستراتيجية الاسرائيلية وايضا التأثير على الولايات المتحدة واجبارها على التدخل وممارسة مسؤولياتها كراعية للسلام في الشرق الاوسط.

والخوف كل الخوف ان نفاجأ يوما باتفاق على استئناف المفاوضات على اسس تحمل تنازلات عربية تعكس نجاح ضغوط على الفلسطينيين بدلا من الضغط على اسرائيل.

> من الخطأ تصور أنه بالتكتيك وحده يمكن إجبار إسرائيل على تغيير موقفها إذ لا بد من استراتيجية عربية موحدة

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الوحدة العربية ستقوم

● من الدكتور نواف بن صالح الحليسي - باحث في الاقتصاد الاسلامي - الرياض:

بالاشارة الى مقالة الكاتب الصحافي مطيع النونو وتعليق الاذاعي عبد الهادي البكار ذي الصوت العميق في النفس وكذلك تعليق الاخ ناصر علي حق العسير احب ان اضيف الى ما كتبه الاخوة في موضوع الوحدة عامة.

بالاشارة الى اخطاء الوحدة السابقة بين مصر وسورية في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر والأخطاء التي سجلها التاريخ في مراحل هذه الوحدة السياسية يقال «من يعمل يخطئ ومن لا يعمل لا يخطئ» فليست تلك الوحدة السياسية الا بداية تاريخية للوحدة العربية وان لا تشاؤم.. وعندما ترجع ذاكرتنا الى تاريخ الوحدة في العالم والتي تدرس في الجامعات، والى أي طريق لعلاج وضعنا الحالي والطريق الذي ستسير عليه حيث يذهب المريض الى الطبيب ليعطيه العلاج، وعلاجا لوضعنا الحالي لوحدتنا نقول:

1 - نحن كمسلمين موحدين نؤمن بكتاب الله وبسنة رسوله بأن الوحدة أحد اركان ديننا الحنيف فالرسول وحد العرب في الجزيرة العربية وقامت الأمة الاسلامية بخليفة للمسلمين وجيش واحد وهدف واحد ومصير واحد، لهذا فالوحدة العربية ستقوم ان شاء الله ونكون متفائلين فرغبة العرب عامة والمؤمنين قائمة ومتفائلة بالوحدة.

2 - فالوحدة التي نراها الان تأتي بصور مصغرة كوحدة اقتصادية او دفاعية او تماسك العرب في السراء والضراء والمعاونة كما حدث في قضايانا في الامم المتحدة وقضية فلسطين والبوسنة والهرسك وافغانستان... الخ.

3 - فمن خلال احداث التاريخ الوحدوي العربي والاخفاق فكثيرا ما يحدث في معظم الأمور الهامة اخفاق ونجاح.

4 - وعندما نرجع الى تأسيس ووحدة الأمة الاسلامية وحكمة الله وجهاد الرسول للوحدة منذ ان هاجر الى يثرب ورجوعه ثانية منتصراً وفتح مكة ومكوثه ثلاثة عشر عاماً يجاهد في وحدة وتأسيس الأمة الاسلامية، فقد بين الله تعالى حكمته في جهاد الرسول والمسلمين ثلاثة عشر عاماً فلو فرضنا عكس ذلك بأن قريش آمنت برسالة الرسول الكريم ماذا يحدث إذن، ستتحد جميع قبائل العرب ضد قريش وتحسدها في مركزها وكل شيء حيث ان الرسول منهم والدين الجديد والكعبة... الخ، وربما تحدث حروب تمكث سنين وسنين كما نقرأ في التاريخ الجاهلي ولكن الله وبحكمته بين لنا حكمته في ذلك وتوحيد الجزيرة العربية في ثلاثة عشر سنة تقريباً وبداية الفتوحات الاسلامية.

5 - ولناخذ مثالاً عن الوحدة التي تناسب وضعنا الحالي أي ان الوحدة السياسية في وقتنا الان صعبة لظروف كثيرة من الأفضل لنا في ان ناخذ العلاج وليست معرفة السببية التي يعرفها الكثيرون من المثقفين والمسلمين المؤمنين، فوحدة المانيا الغربية مع المانيا الشرقية وحدة بقوة الاقتصاد لألمانيا الغربية وتضحيتها المادية وغير ذلك، ولكن ماذا يصلح لنا في ان نبدأ بالوحدة الاقتصادية، كيف، عندما تأتي الى وحدة المانيا عام 1870م فنحن نعرف ان المانيا قبل هذا العهد كانت اكثر من ثلاثمائة ولاية وبداية وحدتها ان الولايات الالمانية الوسطى والشمالية اتحدت اقتصادياً أي من التجار وأصحاب رؤوس الأموال سواء من الأمراء او غيرهم، حيث انك ايها القارئ عندما تركب طائرة المانية شعارها «الوزة الطائرة» وهي علامة دول الهانزا وكان لها كيان دولي في عصرهم وهي الأساس للوحدة الألمانية السياسية عام 1870م.

6 - كذلك التخطيط لتأسيس كيان دولة اسرائيل وبدايتها ان نابليون وعد اليهود بتأسيس وطن لهم في فلسطين عند نجاحه في فتح الشرق... ولكن الله هزمه في عكا ثم اتى هرتزل... الخ، ونحن نعرف الباقي من التاريخ.

فمثلاً وحدة اوروبا وبداية تاريخها من الرومان ثم حاول نابليون وهتلر في توحيد اوروبا، وبعد سقوط المانيا في الحرب الثانية بدأت دول اوروبا واميركا في التخطيط لهذه الوحدة الأوروبية كما نراها الان.

ومن ذلك نأتي الى النتيجة الوحدوية ان الوحدة تقوم أساسها على التخطيط والصبر والايمان والعمل الدؤوب.

فالتخطيط العملي كما بينه الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام وفي منهجه التخطيطي في خطته المستقبلية والسبعية الأولى والثانية وقد بينته في كتابي «المنهج الاقتصادي لنبي الله يوسف عليه السلام».

7 - ووفق دراستي الاقتصادية عن الدولة ودراستي في الاقتصاد الاسلامي ووفق ظروفنا الحالية وما شاهدناه من خلال السنين التي مضت وعلاجاً لمرضنا الوحدوي المزمن في عالمنا العربي والاسلامي وعلاجه نقول «والله الموفق والهادي الى سواء السبيل»:

أ - ينشأ اتحاد اقتصادي مادي وتجمع الرساميل العربية والاسلامية الأهلية الوطنية بعيداً عن تدخل الحكومات العربية والاسلامية ولها كيانها الخاص وشخصيتها الاعتبارية الدولية.

ب - افتتاح مقر لها وعضوية كل فرد عربي او اسلامي في وحدة الرأسمال العربي الاسلامي الأهلي.

ج - مقر الاتحاد في بيروت نظراً لما يتميز وضعها الحالي ومستقبلها السياحي ويتفرع منه مستقبلاً الفروع وفق الحاجة في الدول العربية والاسلامية.

د - وبهذا فقد وضعنا القاعدة الاقتصادية المالية الاساسية الوحدوية للوطن العربي والاسلامي ومستقبلاً تكون الركيزة للوحدة السياسية بعد اخذ قوتها الدولية ووضعها بين دول العالم المادي.

- اصدرت «الشرق الأوسط» منذ أيام ان المانيا لديها مائة وواحد وثلاثون الف مليونير وهذه الركيزة القوية للدولة الكيان المادي القوي لها، فكل ما كثر اعضاء اتحاد الرأسمال العربي والاسلامي تكون قوة للعالم العربي والاسلامي.

و - والمشاريع كثيرة وموجودة في مكتبة الجامعة العربية تجد الكثير والكثير من المشاريع التي لم تنفذ، مثلاً انشاء شركة طيران عربية اهلية بين عواصم الدول العربية (طيران داخلي) استغلال الموارد الطبيعية وتسويقها - استغلال الأراضي الزراعية في السودان ومصر وتكون مستودعاً للانتاج الزراعي.

تأسيس مدن صناعية وزراعية... الخ. تأسيس شبكات طرق دولية برية تربط الدول العربية وسكك حديد واسطول بحري تجاري... الخ. ومن الطبيعي ان كل دولة عربية او اسلامية تأخذ نصيبها من الضرائب من تلك الشركة في الاتحاد الرأسمالي العربي والاسلامي.

● ● ●

ثوابت لا بد منها لتحرير القدس

● من عبد الحميد درغام - الرياض:

لقد ترددت كثيرا في الكتابة ردا على ما يكتب عن قضية المسلمين الاولى وهي احتلال اليهود للقدس الشريف حتى قرأت اليوم ردا من محمد احمد النساج على مقال احمد الربعي ومع احترامي للاستاذين الكريمين وغيرتهما على القدس وما حولها من فلسطين والجولان وجنوب لبنان وشمال الاردن، ولكن القضية التي يجب ان تخنقنا الغيرة عليها هي حال بعض المسلمين في بلادهم وهذه هي بداية قضية احتلال اليهود للاراضي الاسلامية وعلى من يتباكون على هذا الاحتلال ان يضعوا الثوابت التالية اساسا لسعيهم لتحرير الاراضي المحتلة:

- ان اليهود قاموا باحتلال تلك الاراضي بدافع من عقيدتهم التي رسموها لانفسهم.

- وفي عقيدتنا الاسلامية ان الذي سيحرر المسجد الاقصى وكل الاراضي المحتلة هم المسلمون.

- ان النظام الوحيد الذي يحترم حقوق الانسان هو النظام الاسلامي، حتى حقوق الانسان غير المسلم.

- عدم التمسك بالعرب والعروبة في حل القضية فلا هذا دين ولا ذاك عقيدة، ويلاحظ ان اغلب الكتابات المتعلقة بالقضية تريد انه حدث بين اليهود والعرب او بين الفلسطينيين واليهود، فاليهود يتمسكون بيهوديتهم اما المقابل فهو تشكيل عربي ربما يشمل في طياته ايضا يهودا ونصارى...، وهذا ما اراده اليهود للمسلمين - فصل للمسلمين العرب عن غير العرب - ثم فصل الفلسطينيين عن المسلمين العرب ثم فصل القدس عن فلسطين وهذا آخر الوجبة مثلما حدث في غزة واريحا ثم الخليل ثم...

- الجزم بان الدول الغربية تعمل لصالح دينها اولا ولذا فهي تساعد اليهود بكل الوان المساعدات اعلاميا وماليا وسياسيا وعسكريا يوجب على المسلمين ان يسلكوا طريقا غير ذلك فلا نشك في مصداقية اميركا او اوروبا فهما تعملان لمصلحتهما ويجب ان نحترم فيهما ذلك ولكن لا نتخذهما وسيلة لتحرير ارض المسلمين.

- لن يجتمع العرب على عروبتهم ابدا مهما طال الدهر ولن يحلوا للمسلمين قضية والتاريخ خير شاهد.

- على كل من يهتم بقضية القدس والمسجد الاقصى ان يسلك طريق الاسلام وطريق الاسلام فقط.

● ● ●

تفنيد آراء هويدي حول السودان

● من عبد الفتاح عبد السلام - ايرلندا:

اتابع باهتمام حلقات الدكتور منصور خالد المتتابعة في «الشرق الأوسط» في تفنيد وتمحيص آراء الكاتبين فهمي هويدي وكريم بقرادوني التي نشرت في الصحافة نفسها عقب الانتصارات التي حققتها قوات التجمع الديمقراطي السوداني على قوات نظام الخرطوم. وقد اشتط الكاتبان في دفاعهما عن سلطة انقلاب عسكر حزب جبهة الترابي خصوصا الكاتب بقرادوني الذي وصف النظام بانه ديمقراطي ومتسامح. واني لأتساءل الآن ما بالهما تلفعا بالصمت ! في المبتدأ ربما فوجئ الاستاذان بكاتب من العيار الثقيل وعالم لا يشق له غبار في شؤون السودان وافريقيا والعرب.. ناهيك عن العالم العريض. كاتب مختص ليس من نوعية الدكتور الذي انبريا للدفاع عنه ونظامه.

ونحن كسودانيين، منبتنا وجذورنا في ارض السودان منذ آلاف السنين ولم نأت اليه مهاجرين او هاربين من حروب او مذابح، ادرى من غيرنا بما يسوءنا وبما يصلح لنا. ذلك الدكتور - واعني الترابي - الذي يتباهى بانه يعرف لغة الانجليز اكثر من اهلها مع انه ينطقها بلكنة عربية واضحة. وهو ان لم يعلم بقرادوني توقف عن العلم والتعليم وقراءة الكتب وما يدور في هذا العالم منذ عام 1964 حين تسلم زعامة الحزب الذي يساهم بجدارة في تدمير السودان الآن. ربما ظن الكاتبان وخصوصا بقرادوني ان السودان قد خلا للترابي، فجاءهم منصور بما لم يكن في الحسبان وكان الرد مفحما.

نحن السودانيين نرى انه من العيب ان يتباهى بما يعلم فما بالكم، دام فضلكم، ان كان التباهي بالجهل والتقوقع والاوهام التي يصبها على رؤوس مواطنينا صباح مساء الدكتور الترابي، بل ويحاول تصدير هذه الهرطقات بحجة تحرير العالم العربي والاسلامي. الم تسمعوا ما قاله وما يقوله للناس هناك ان السودان اصبح القوة الاقتصادية الثامنة في العالم، اي بعد الدول الصناعية السبعة الكبار؟ ما رأي الاستاذان في اوهام كهذه.

كتاب الإجازة

● من جار الله عبد العزيز الزيد - القاهرة :

تتابع باستمتاع ملف (كتاب الإجازة) والذي خصصتموه لما يقرأه في الاجازة المفكرون العرب وكقارئ مزمن وقديم لـ«الشرق الأوسط» منذ 1982 وبلا انقطاع (مطلقا) احببت «الاستئذان» والمشاركة وليسمح لي الاخوة القراء، فلقد تعودت على «حيازة» مجموعة من الكتب كلما سنحت الفرصة (توفرها) بالاسواق وبمعدل 4 كتب في الشهر الواحد حيث تتم قراءتها وهذه الاجازة الصيفية استعودت برفع معدل القراءة الى 6 كتب باذن الله للشهر الواحد.

أولا: كتاب «العدامة» لمؤلفه الكاتب السعودي تركي الحمد.

ثانيا: كتاب «القديس فرانسيس الصقلي» لـ نيكوس كازانتزاكيس اليوناني صاحب «زوربا».

ثالثا: رواية «سلالم الشرق» للروائي اللبناني أمين معلوف.

رابعا: كتاب «الطريق الى المستقبل» - افكار قوى للازمنة العربية المتطورة - للمفكر الاردني فهمي جدعان.

خامسا: كتاب «المفاوضات السرية» الجزء الثاني لمحمد حسنين هيكل.

سادسا: رواية «بر الخيتعور» للروائي الليبي ابراهيم الكوني.

سابعا: كتاب «أسد يهوذا» لفكتور اوستروفسكي.

ثامنا: رواية «العصفورية» لغازي القصيبي اصدار «دار الساقي» وللقارئ تحياتي.

http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com

المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
● مكتب مصر Egypt Office

هاتف 3052057 - 3052056 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 - 638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، مرسيليا ، فيترول ، الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة ، مطابع الاهرام ، بيروت ، المطابع التعاونية الصحافية ، فرانكفورت ماريت انترناشيونال ، نيويورك ، لينكو.

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة ايبيسي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

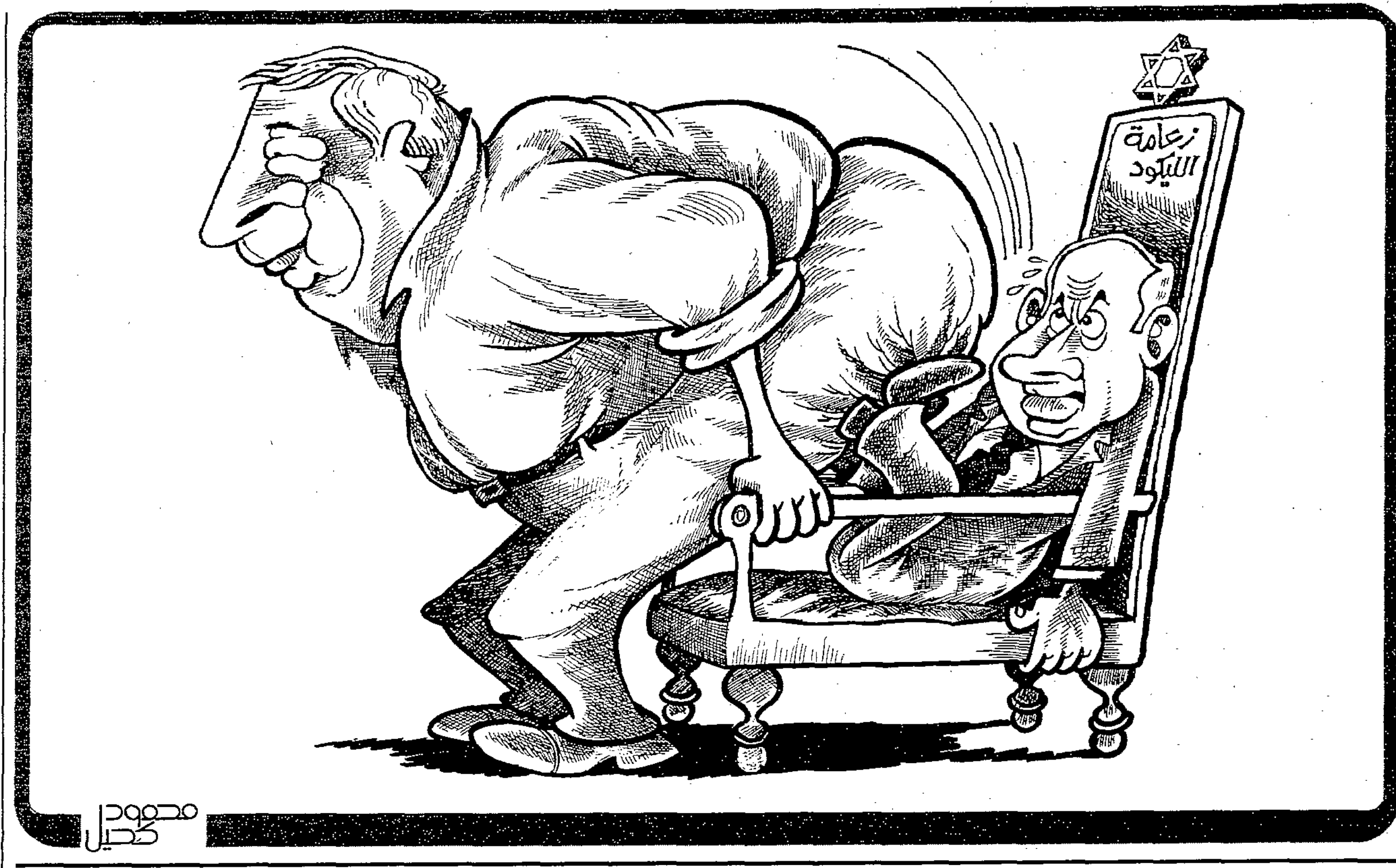
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

عندما لا تفلح التوعية

تفضل وزير الزراعة والمياه السعودي بدعوتي للمشاركة في حملة التوعية التي تشنها الوزارة من اجل ترشيد استهلاك المياه. وخطوته هذه جزء من شعوره بضرورة مواجهة الاستهلاك واعتبارها قضية حرب لأنها تعني بالنسبة للجميع هنا مسألة حياة او موت.

لكن رغم الحملة الدعائية التي انخرطت فيها وسائل الاعلام راغبة في حل المشكلة الكبيرة بقي ان اتحفظ قائلا ان الحل ليس لدى اهل الصحف بل عند الحكومة نفسها. الحل القاطع والمؤثر يكمن بلا جدال في ثمن المياه التي لا تزال تباع رخيصة في السعودية، افقر دول العالم في المياه، وفيها اكبر عملية تحلية للمياه البحرية في العالم حيث توجد 23 محطة تحلية تكلف مبالغ طائلة تبلغ 55 مليار دولار، ومع هذا تهدر هذه الاموال الضخمة في رش الحدائق للزينة وغسيل السيارات بصورة قد لا تحدث حتى في البرازيل حيث يوجد نهر الامازون العظيم.

فأي توعية يمكن ان تحل هذه المشكلة الخطيرة؟

في نظري لن تجدي التوعية ابدا في اقناع اصحاب المسابح الكبيرة بسد حنفياتها والاكتفاء بمياه الدش المحدودة فيتبقى السعر الذي يرغم كل فرد على دفع ثمن رغباته. وعندما تضاعف اثمان المياه سنرى كيف سيقل استخدام المسابح الترفيهية وستقل عمليات غسيل السيارات وسترشد استخدامات المياه المنزلية برغبة ذاتية دونما دعاية اعلامية صاخبة. وسبق ان تم اكتشاف هذه الحقيقة بعد ان رفعت اسعار المياه في السابق وقسمت التكاليف الى شرائح تحمي الفقراء وتروي عطش ذوي الدخل المحدود ولا تسمح للاغنياء وابناء الطبقة المتوسطة باهدار المياه في مسابح بيوتهم دون حساب.

الحقيقة المؤلمة ان السعودية افقر دول العالم في المياه، وان كانت من اغنى دول العالم في النفط، وما لم يع اهلها ومسؤولوها هذه الحقيقة ويتعاملوا معها بعقلانية فإن مستقبل المياه في البلاد مظلم. وهنا تتحمل الدولة مسؤولية الهدر الكبير عندما تترك اسعار المياه متخفضة نسبيا، (يبدأ السعر بـ0,027 دولار للمتر المكعب ويرتفع تدريجيا حتى يصل الى 1,6 دولار). وقد يناسب هذا السعر دولة مثل هولندا مليئة سدودها بالمياه. اما الصحراء القاحلة فليس لها سوى تشكيلة من الحلول تعتمد قاعدة الاستهلاك للحاجة فقط وحالة الاستنزاف ستستمر بسبب زيادة عدد السكان وزيادة استهلاكهم طرديا الا اذا تشددت الحكومة في قراراتها. فالحالة تحتم تغيير سياسة البناء واستخدام الاجهزة المائية الصحية التي تعين على هدر المياه، وتحتم تشجيع التوفير المائي، وتحتم معاقبة المؤسسات التي تشارك في الهدر. وهنا اتذكر ان سلسلة فنادق الانتركونتننتال تعمد الى نصح زبائنها بالا يفرطوا في استبدال القوط والمناشف توفيرا وحماية للمصدر المائي، لكن هذا لن يكفي الا برفع السعر.

ولهذا اعتقد ان الوزير سيجد منا كل دعم لأي قرار يتخذه، مهما كان صعبا، بزيادة اثمان المياه لأنها الوسيلة المؤكدة الى طريق تحقيق الترشيد المائي الذي يحث عليه.

أحكام مع وقف التنفيذ

رضا محمد لاري

تعذر على مجلس الامن اتخاذ قرار يدين التصرف الاسرائيلي على الاراضي العربية التي تحتلها، وإقامة المستعمرات السكنية عليها، بسبب الفيتو الامريكي الذي حجب صدور القرار الدولي.

يزيد من اجحاف هذا الموقف الامريكي الرافض لأي قرار يصدر عن مجلس الامن يتضمن الادانة لإسرائيل، ان هذا الرفض يتناقض مع دور واشنطون الدولي الرامي الى الصلح العربي الاسرائيلي على مرتكزات الأرض مقابل السلام.

وإذا اخذنا بمفهوم المخالفة في القانون، لوجدنا ان رفض واشنطون لقرار وقف عدوان البناء على الأرض المحتلة، يمثل تأييدا امريكيا لهذا العدوان الاسرائيلي، بكل ما في هذا التأييد الامريكي من مخالفات لأحكام القانون الدولي العام، بصورة تدين اسرائيل بممارسة العدوان، وتدين الولايات المتحدة الامريكية بتأييدها للعدوان.

هذا الموقف الامريكي الذي يدين نفسه بالجرم امام العالم، بسبب الاعتراض على قرارات مجلس الأمن ذات المساس بإسرائيل، لا نجد له مبررا منطقيا، لأن هذه القرارات غير ملزمة لعدم وجود آلية دولية لتنفيذها، بدليل ان قرارات مجلس الأمن بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة لم تحترم، مما جعل قرارات الادانة لإسرائيل في بناء المستعمرات على تلك الاراضي، لن توقف عمليات البناء.

العدل وما يفرضه من منطق، يتطلب تقديم رموز الحكم الصهيوني الى المحاكمة الدولية، بتهمة ارتكاب جرائم الحرب، لأنهم قاموا بقتل العزل الآمنين من الناس في داخل اسرائيل او في الاراضي العربية التي تحتلها، وفي المدن والقرى العربية المجاورة لها.

ولما كانت الجريمة لا يعاقب عليها مرتكبها فقط وإنما تشمل العقوبة ايضا كل من ساهم في ارتكابها بالمساندة او الدعم او التأييد، تحت المظلة القانونية، فإن هذا الحكم القانوني، يجعل رموز الحكم في الولايات المتحدة الامريكية، يقعون ايضا تحت طائلة القانون بتهمة جرائم الحرب التي ترتكبها اسرائيل، وهو الأمر الذي يتطلب مثولهم ايضا امام محكمة العدل الدولية في لاهاي.

المطالبة بتقديم رموز الحكم في الولايات المتحدة الامريكية الى المحاكمة بتهمة جرائم الحرب، لا يقف دونها أي أحد، لأن العدل قضية كلية غير قابلة للتجزئة، يخضع له الكبير قبل الصغير والقوي قبل الضعيف، والمنتصر قبل المهزوم. ويظل من حق الشعوب المظلومة في كل مكان، ان تشير بالاتهام الى مجرمي الحرب، وتطالب بمحاكمتهم امام العدالة الدولية، لرفع الظلم عن نفسها، بل هو واجب ديني، لأن رسول الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقول «من قبل بالظلم أدامه الله عليه».

التفريط في الحق، هو احد مظاهر القبول بالظلم، خصوصا بعد ان اصبح هذا الحق واضحا بالموقف الانساني العام المؤيد له، الذي ترجمه *القرار الأخير الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة*، والمدين لإسرائيل لتوسعها في بناء مستعمراتها السكنية على الأراضي العربية المحتلة.

التهاون في عدم تنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة، كان قبولا بالظلم الواقع علينا كعرب، لأننا لم نعرف كيف نتعامل مع هذه القرارات الدولية في الأوساط العالمية المختلفة، في داخل وخارج الامم المتحدة، حتى اصبحت قرارات عديمة الفعالية والجدوى والنتائج، ومكنت اسرائيل من العمل على تبديل معالم الأرض المحتلة، بإقامة المستعمرات السكنية اليهودية عليها، لتؤكد عمليا بطلان تلك القرارات الدولية، بإلغاء سمات الاحتلال عن الأرض، بعد تحويلها الى مدن اسرائيلية، او احياء يهودية في مدن عربية محتلة، كما يحدث اليوم في القدس بتحويلها الى مدينة اسرائيلية، وكما يحدث في كثير من الاراضي العربية المحتلة، بإقامة الأحياء اليهودية فيها.

التحرك العربي على المستوى الاقليمي ضد اسرائيل في ظل الشرعية الدولية القائمة بقرار الجمعية العامة، يفتح طريق العمل العربي على المستوى الدولي، بإقناع الدول المختلفة الصانعة للقرار والمصرة له بأهمية العمل على تنفيذه، وإلا فقدت الجمعية العامة مصداقيتها، ومن ثم احترامها امام الشعوب، باتخاذها قرارات لا تستطيع العمل على تنفيذها، وبالتالي تتحول النظرة للجمعية العامة الى تجمع دولي بلا سلطات، مما يحصر دورها في اطار التنظير دون القدرة على التنفيذ.

مخاطبة العرب للعالم من خلال الجمعية العامة التي اتخذت القرار ضد اسرائيل، يتطلب توظيف ردود الفعل الاسرائيلية ضد قرارها الذي وصفته بعدم الاختصاص، مما يجعله كبقية القرارات الصادرة عن الجمعية العامة، لا تلقى الاحترام ومن ثم لا تلزم بالنفاذ.

هذه الاهانة الاسرائيلية الموجهة لكل دولة، وافقت ووقعت على القرار الصادر، اذا احسن استخدامها، من قبل حكومات هذه الدول، وتم نقلها باتقان الى شعوبها، لتمكن العرب من فرض مقاطعة دولية شاملة على اسرائيل، تلزمها باحترام الارادة الدولية العامة.

ان تحرك الدول المختلفة ضد اسرائيل بفرض المقاطعة عليها، ليس بالقضية السهلة الميسرة، لأنها تحتاج الى اهداف محددة، تدرك في سبيل الوصول اليها الواقع الدولي المعاصر، الذي يسيطر عليه نفوذ صهيوني مضاد للتوجه العربي.

بداية الطريق ضد اسرائيل، تأتي من اقناع دول العالم بأن الخضوع للنفوذ الصهيوني بكل صوره المباشرة وغير المباشرة، فيه مساس بسيادتها المطلقة في اتخاذ القرارات التي تحكم حياتها في داخلها، وتحكم مسلكها الدولي في علاقاتها مع غيرها من دول العالم.

اذا استطاع العرب اقناع العالم بهذه السيطرة الاسرائيلية عليه من خلال الدهلزة الصهيونية العاملة في داخل دوله المختلفة، كسرطان سياسي، وتقديم الولايات المتحدة الامريكية كنموذج للمريض بالسرطان السياسي، الذي اقعده المرض القاتل تحت وطأة النفوذ الاسرائيلي، لتحقق للعرب مخاطبة العالم بالقضايا العادلة المختلفة، التي ينظمها القانون الدولي العام.

لا نستطيع ان نقوم بهذا الدور العربي في مخاطبة العالم بشكل فردي تتعهد به دولة عربية واحدة وتحجم عنه الدول العربية الأخرى، لأن حجمه وتحدياته تتطلب التكتل العربي، وتوظيف جريمة العدوان الاسرائيلي على كتاب الله ونبي الله صلى الله عليه وسلم، لاستقطاب العالم الاسلامي الى الصف العربي. المخاطبة الجماعية للعالم، تحتاج ايضا الى استخدام العدوان الاسرائيلي على السيدة مريم العذراء في كنيسة القيامة، وهي اقدس المقدسات المسيحية، لنثبت للعالم اجمع خطورة سيطرة اليهود على المقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس، حتى نصل الى فرضها كقضية رأي عام عالمي، تقف ضد التوجه الاسرائيلي الرامي الى تهويد القدس، الذي لا يستهدف فقط جعلها عاصمة لإسرائيل، وانما يرمي ايضا الى جعلها ارض مقدسات يهودية، لا صلة لها بالديانتين السماويتين الاسلامية والمسيحية.

نحن لانقول ذلك اجتهادا او استدلالا، وإنما نوثقه بما قاله رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، بأن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، لا يزيد عن كونه حبرا على ورق. لأنه ليس في مقدور احد، ان يلغي خطة اسرائيل في التوسع لمستعمراتها السكنية بالقدس، التي تعتبرها ارضا مقدسة يهودية محضة، لا علاقة لأحد من غير اليهود بها على الاطلاق. وإذا كان الفلسطينيون يظنون بأنهم قادرون على ايقاف النشاط الاسرائيلي في القدس، بما صدر عن الجمعية العامة، فإنهم واهمون، لأن القضية بالنسبة لنا مرتبطة بالعقيدة الدينية، التي تدفعنا الى محاربة العالم كله، لو حاول التصرف ضد رغبتنا في جعل القدس ارضا مقدسة لليهود. نضع هذا القول المعلن بدون مواربة من رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امام العالم الاسلامي والمسيحي، ونوضح لهم بدقة، ان التوجه الاسرائيلي يهدف بالتخطيط التدريجي، الى هدم المسجد الاقصى لإقامة معبد داوود عليه السلام في مكانه، ويعمل من خلال نفس التخطيط التدريجي الى إلغاء الحج المسيحي السنوي الى أرض المقدسات بالقدس، بعد ان تصبح اورشليم ارضا مقدسة يهودية محضة، لا علاقة لها بالاسلام ولا صلة لها بالمسيحية.

ان الموقف الاسرائيلي يلقي على عاتقنا كمسلمين، وعلى عاتق المسيحيين في كل انحاء العالم، محاربة هذا التخطيط الاسرائيلي، لأن مواطن الإيمان، تفرض علينا الكفاح لحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية من العدوان الصهيوني عليها، الذي يستهدف إلغاء كل الممارسات الدينية بالقدس، وقصرها على المؤمنين بالعقيدة اليهودية.

هذا الكفاح الديني الاسلامي والمسيحي، يتطلب اعطاء قرار الجمعية العامة الأخير كل سبل التنفيذ، حتى لا نفاجأ بإلغاء الوجود الديني الاسلامي والمسيحي في داخل القدس.

صحيح ان الجمعية العامة لا تمتلك اليوم ادوات التنفيذ لقراراتها لأنها معاقة، ولكن من الصحيح ايضا ان الدول المختلفة الموقعة على هذا القرار بنشاطها الدولي المشترك، تستطيع ان تفرض تنفيذ قرارها بمقاطعة اسرائيل، في كل المجالات المختلفة، لتفرض عليها العزلة، التي تحول اسرائيل الى حارة يهودية في الوسط الدولي، بكل ما يترتب على ذلك من اخضاع لها للإرادة الدولية العامة، التي تحافظ للقدس على قدسيتها بالنسبة للديانات السماوية الثلاث، اليهودية والمسيحية والاسلام. ان قرار الجمعية العامة الأخير الخاص بالمستعمرات اليهودية في القدس، وغيرها من الأراضي العربية المحتلة، اما ان يصاب بالشلل، ويدخل في الغيبوبة كبقية القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة من مجلس الأمن او من الجمعية العامة، وإما ان نجعل منه قرارا فعالا يخدم الحق والعدل، ويحافظ على المقدسات، وهذا يتطلب دورا عربيا كبيرا يحازيه دور اسلامي ومسيحي آخر، على اعتبار ان هذا القرار لا يخدم العرب وحدهم، وإنما يحافظ للمسلمين والمسيحيين على مقدساتهم. بهذا الفهم يصبح تنفيذ قرار الجمعية العامة، ليس مسؤولية عربية فقط، وانما مسؤولية دولية ايضا، لأن المسألة لم تعد تدور حول استرجاع ارض عربية مفقودة بالاحتلال، وإنما اصبحت تدور حول الحفاظ على مقدسات دينية جامعة بمنع العدوان عليها.

البحث عن وصف للغد العراقي

سعد البزاز

هالني وانا انتهي من قراءة الخطاب الذي القاه الرئيس صدام حسين في الذكرى التاسعة والعشرين لعملية التغيير التي حصلت في 17 تموز 1968 ان الخطاب قد خلا من مفردة (المستقبل) في صفحاته التي استغرقت قراءتها من قبله ما يقارب الساعتين، ولم يكن هناك ما يدل على وجود اي قدر من تحسس حاجة الجمهور للتسلح بالامل في غد افضل من الحاضر الكئيب الذي يكاد يحيا في اتونه، واعادتني هذه الملاحظة للوقوف امام واحدة من اعقد معضلات المأزق الذي تعانيه صنعة السياسة في العراق الى الحد الذي بات فيه رئيس الدولة ينهل من البركة ذاتها التي انتهى اليها من هو ادنى منه في سلم الموقع الحكومي او العمل السياسي. واعني بهذه البركة الراكدة: «بركة اليأس».

ما معنى أن لا يخطر ببال رئيس الدولة الحديث عن المستقبل في اهم خطاب يوجهه كل سنة الى الجمهور العراقي الذي تتناقص فرصه في الحياة الكريمة يوما بعد آخر..؟ وهل شحت عليه المواضيع التي تتصل بالمستقبل فراح يتحدث عن الماضي.. ويستعيض عن الدعوة الى مؤتمر وطني يعالج مصير المجتمع العراقي الجريح بالدعوة الى مؤتمر عربي ليس امامه اية فرصة للالتئام..!

وطالما كنت اتجاوز الظواهر الظرفية والمؤقتة في الحدث السياسي العراقي محاولا الامساك بما يمكن ان يعد مؤشرات لنوع الحركة واتجاهها.. قوتها (الحصانية) واتجاه (عتلتها) كما تحسب في قوانين الرياضيات التي يمكن ان تكون قاعدة لاي مشروع للبنك، وفي هذه الحال فإن البناء المعنوي هو رديف للبناء المادي، يستمد الآلية نفسها ويستند الى القوانين ذاتها في الحركة والنمو..

انه لأمر مفجع أن لا يكون هناك مبشرون بغد افضل.. سواء كانوا من سلطة حكم، او من دعاة تنوير وقادة سياسيين، ومن المفجع ايضا ان رئيس الدولة، اكثر في خطابه السنوي من مفردات (تتذكرون.. وكان.. وكنا.. ونتذكر.. ويذكر التاريخ) دون ان يروي ظمأ المجتمع الى كلمة تبشر بالأمل وبغد مختلف عن الحاضر الكئيب الذي يجثم بثقله على العراق، وقد يكون الاستسلام للماضي مفهوما لدى عامة الناس غير انه ليس مباحا للشريحة التي تتولى مقادير المجتمع من مستوى وزير الى رئيس الدولة.. خاصة في العراق حيث ان الموت البطيء لا ينهش من حاضره وحسب، بل ينهش من مستقبله بقدر لا يمكن تقدير درجة عمقه وخطورته ايضا، ولا يخشى الناس مما هم فيه من اوجاع وعزلة وعوز، بل يرتعبون من صورة الغد ومفاجاته وغوامضه.. وفي كل ذلك لا يأتي اليهم من يبث الامل ويبشرهم بغد آخر.. لا بل يبدو المتحدث على مستوى سواء من اليأس الذي غرق فيه الناس كلهم.

ولذلك فإن غياب صورة الغد، والاستلاب لهاجس الامس، واجترار وقائعه، والتعيش في ظلاله الى حد التآكل فيه هو مؤشر على مدى تراجع قوة الارادة، وانهيار الحلم الذي يمثل معين الحياة للفرد والمجتمع.. للشخص والدولة.. للانسان الواحد وللحركة الجماعية.. فمن دون الاحلام - اية احلام - لا يعود ثمة امل، وحين تنعدم الآمال.. لا تكون هناك ارادة في الحياة.. فتقع الجموع - عندئذ - في مستنقع اليأس والشعور اللامتناهي بالعدم واللاجدوى..

ومن الغريب حقا ان خصوم هذا الحكم - على الجانب الآخر من الصورة - ينغمرون في موضوعات ابعد ما تكون هي نفسها من ملامسة هاجس المستقبل في الضمير الوطني العراقي...

ولو افترضنا ان هناك بعدين في المرآى السياسي العراقي الراهن فإن البعد الاول سيمثله الحكم.. والبعد الثاني سيمثله خصومه السياسيون، ويعاني بعض اطراف هذين البعدين، وعلى نحو متشابه احيانا، من عقدة اجترار الماضي، مع انهما يعيشان في ظرفين مختلفين، الاول في الحكم.. والثاني خارجه.. وخارج الوطن ايضا..

ان الغوص في الماضي هو انعكاس لأمرين: الاول هو العزلة والابتعاد عن هموم الناس والرعية، والثاني هو الرغبة في *ادامة الغموض الذي يكتنف صنعة السياسة في البلدان المغلقة على نفسها*.. وفي الحالة العراقية يبدو ان الامرين متلازمان.. وهما اللذان يجعلان من النزهة في الماضي اسهل طرائق الهروب من استحقاقات الحاضر والمستقبل.. اما البعد الثالث في الوضع العراقي الراهن فهو على الدوام اكثر الابعاد ايحاء بالقوة الكامنة، لأنه يمثل ارادة جموع غير منظمة تتخبط في البنية الاجتماعية الهائلة، بمعنى ان هذا البعد غير المجسد في الموقف السياسي المباشر هو الانعكاس الرتيب وبطيء الحركة لمشاعر الاغلبية الصامتة في دولة لا توجد فيها حقوق للرأي الآخر ولا تقوم فيها مؤسسات ضامنة لهذه الحقوق حتى لا يكون هناك اناس صامتون ولا يحتاج المجتمع عندئذ الى من يزعم تمثيله.. لان مجاميعه الفكرية والسياسية ستكون قادرة على البوح بقناعاتها وآرائها دون وصاية من احد.. فالمجتمع الصامت المقيد في حرياته هو مجتمع قاصر يكثر دعاة الوصاية عليه، والمجتمع الناطق الذي يتمتع بحرياته هو مجتمع بالغ ليس للوصاة عمل لهم فيه...

وقد يسأل سائل: ماذا يريد العراقيون اذن؟

العراقيون بكل بساطة، لا يحتاجون الى جرع تخدير تستدعى من الماضي، ولا ينتظرون من يحدثهم عن وقائع لم تعد تفاصيلها من الاسرار بعد ثلاثة عقود من وقوعها، بل انهم يتطلعون الى من يجترع حلولا لمشاكلهم الكثيرة التي تتعلق بحاجاتهم الانسانية الاساسية، وبدلا من الخوض في (معارك كبرى) مع الامبريالية والخصوم الخارجين، يتطلع العراق الى من يستجيب لحاجاته الاساسية في الامن والحرية والخبز والمعرفة، والى من يضمن مستقبلا خاليا من الكوارث لاولاده واحفاده.. انه يحتاج الى من يقرر له الكيفية التي يخرج فيها من الحصار والعزلة للتحرر من اوجاعها وآثارها المدمرة، والى من يضع حلولا لمشكلات هائلة من وزن انهيار دور القضاء، وفساد جهاز الشرطة، وفقدان الامن الاجتماعي، وتفتت القيم، وتراجع برامج التعليم.. وعدم وجود مياه صالحة للشرب والتشوه الخلقي للمواليد الجديدة..

وثمة خصوم للحكم يستغرقهم الغوص في الماضي اكثر مما يستدعيهم المستقبل لملاقاة استحقاقاته وتجد بعضهم مولعين بذكريات الامس وانجازاته وخاصة بعض اولئك السياسيين الذين سبق لهم ان احتلوا في زمن مضى مواقع حكومية او انهم اسهموا في تأسيس حركات سياسية، مع انه لا يمكن الافتراض بأن كل سياسي سابق هو مشروع لعمل سياسي جديد بالضرورة، وليس عيبا ان يتقاعد بعض السياسيين في مرحلة نفسية او عمرية او عملية من تاريخهم، ويكتفوا بتسجيل رؤاهم وتجاربهم لينتفع بها الآخرون، بدلا من ان نغدو في مواجهة حكم متمسك بانماطه المغلقة، وبعض من خصوم هذا الحكم الذين يتمسكون بانماطهم القديمة الساكنة.. فتكبر المسافة الفارغة بين عجائز الحكم الموهومين بـ(النصر) وبعض السياسيين الذين تستهلكهم ذكريات الماضي.

وكما يزعم الحكم بانه يمثل العراق والعراقيين فإن هناك الكثيرين ممن يدعون الوصاية على هذا الشعب ويصورون انفسهم وكأنهم مندوبون عن (شعب الداخل)..

ثمة سياسيون في كل طرف يستهلكهم الماضي بخيباته واحباطاته و.. بطولاته.. غير ان الذي قد يحصل في النهاية على الارجح هو خروج قوة ثالثة غير مستلبة للامس من داخل المجتمع العراقي، قوة تلهج نحو الغد، وتحتوي طاقة الملايين من الذين بنوا العراق ودافعوا عنه وحموا استقلاله وسيادته. ومن الوهم الاعتقاد بأن (قوى الداخل) تنتظر اوامرها من الخارج، لا بل انني مضطر للتصريح بأن دولا كبيرة واخرى صغيرة، وان احزابا وحركات سياسية ومؤسسات ابحاث واشخاصا يهتمون بالعراق ويتظاهرون بانهم مطلعون على اوضاعه.. لا يعرفون في الحقيقة شيئا عن هذا البلد ولا يدركون نوع الانفجارات الاجتماعية والقيمية التي تحدث فيه ولا اتجاهاتها ولا مستقبل حركتها..

انهم يلامسون القضية العراقية عن بعد ومن نهاياتها ولا يجهدون لتفسير معاني تحولات مثيرة تحدث في هذا البلد من نمط التبدل في سلم اولويات نظام القيم، والتحول في مسار التعليم والتربية، والاختلاف الذي طرأ على دور المرأة في المجتمع، وعمق الصراع بين المدينة وحكم القرية، والنظرة الى قيمة الجنسية ومكانتها.. والاهم من ذلك محاولة فهم *نظرة العراقي الى العالم الخارجي التي يختلط فيها* الحقد مع نزعة الاسترضاء وتتداخل الكراهية والغضب مع طلب الرحمة. حتى لا يكون العراق موضوع من لا موضوع لديه.. ابحثوا عن رجال يتطلعون الى الغد.. ولا يغرقون من يأس الامس وتراكماته.. ناس يستطيعون وصف الآتي بعد ان كثر الذين يهربون الى الماضي.. ولا يصفون الا القليل من الحاضر..

للسلام شروطه

العقلية الاسرائيلية التي تفاوض من اجل السلام ليست مؤهلة بصورتها الحالية للوصول الى سلام حقيقي. فأغلب ما دار من اجراءات لمفاوضات السلام لم يتزحزح خطوة واحدة عن رغبة اسرائيل في تأمين اوضاعها ضد احتمالات مقاومة من الفلسطينيين، ويرى المفاوض الاسرائيلي ان هذا يتحقق فقط عن طريق اتفاقات اذعانية واستسلام عربي وفلسطيني للشروط الاسرائيلية التي تضعها هذه العقلية.

ومثل هذه الشروط تتطابق تماما مع شروط الاستسلام في تاريخ الحروب ولا تتفق مع اجراءات سلام بين قوى متعارضة ومؤهلة - ما لم يقم سلام - دائما للدخول في مواجهات عسكرية. كما ان الأوضاع العالمية مختلفة الآن عما كانت عليه في فترات الحروب القديمة، حين كانت القوة وحدها اساس الحق. فاليوم توجد منظمات دولية مسؤولة بمقتضى القانون عن صيانة السلام ومنع الحروب وتسوية المشاكل العالمية. والى جانب هذا يوجد رأي عام عالمي يتكون فور وقوع الحدث السياسي بسبب تدفق المعلومات الى كل سكان الكوكب أيا كان موقعهم.

والحق ان اسرائيل نفسها وليدة افكار ونظريات عفى عليها الزمن، وقد قامت متجاوزة الشرعيات الطبيعية الناشئة بعد الحرب العالمية الثانية وبسبب ضغوط سياسية وارادات لقيادات الدول الكبرى وليس استنادا الى حق شرعي غير متنازع عليه. ولهذا السبب ما زالت تتمسك بالاساليب القديمة في الوصول الى اتفاقات سلام، وما زالت تفكر بنفس العقلية التي تقوم على فرض الأمور بالقوة.

واذا لم تتغير هذه العقلية وتتمشى مع ظروف ومنطق العصر فان الوصول الى السلام يصبح امرا شبه مستحيل.

ان عقلية السلام تستكشف بطبيعتها المشاكل المعوقة للسلام وتعمل على ازالتها. ولكن المراقب للتصرفات الاسرائيلية يلاحظ انها على العكس من ذلك تعمد الى ابتكار عراقيل وعقبات جديدة امام مسيرة السلام، فهي تستثير الرأي العام الفلسطيني والعربي الى حد الغضب وتدفعه دفعا الى اللجوء الى العنف، بدءا من نفق المسجد الاقصى الى بناء المستوطنات في القدس المحتلة، الى زرع المستعمرات الاسرائيلية في قلب الاحياء العربية ووضع قوات اسرائيلية للحماية، وكأنها تؤكد للجميع ان الوجود الفلسطيني الرسمي غير حقيقي وليس الا وجودا شكليا. وفي الوقت الذي يعاني الفلسطينيون من هذا القلق تنطلق الحوادث بين وقت وآخر فيظهر الحمقى الاسرائيليون المتعصبون الذين يقتلون الناس في المساجد او في الطريق العام. اما الشروط التي يطلبونها من الحكم الفلسطيني فلا يقصد منها الا زرع مزيد من المشاكل والعقبات امام القيادات الفلسطينية الراغبة في السلام، فمنذ توقف المفاوضات بسبب مستعمرات ابو غنيم تطالب اسرائيل ان يتحول الحكم الفلسطيني الى ما يشبه جيش لحد الجنوبي الذي زرعته اسرائيل في الجنوب اللبناني لمقاومة الشعب اللبناني ومحاولة قهره. فهي تريد من الحكم الفلسطيني ان يكون يدها الرادعة ضد حركات المقاومة الفلسطينية التي تستفزها بشكل عمدي التصرفات الاسرائيلية. وهكذا يريدون للحكم الفلسطيني ان يكون اداة اسرائيلية شأنها شأن جيش لحد الذي ينظر اليه اللبنانيون على انه خيانة كاملة. وبهذه العقلية يتعاملون مع الشرطة الفلسطينية، ويعادون افرادها، ويتفننون في اثارتها ضدهم بالتعالي عليهم او اتهامهم بالتهم المختلفة، فقائد الشرطة الاسرائيلية يعلن رفضه لقاء نظيره الفلسطيني بحجة ان الضابط الفلسطيني علم بتخطيط ضباط الشرطة الفلسطينية مهاجمة مستوطنة فلسطينية ولم يعمل على ايقافه.

وهكذا تجري التصرفات الاخرى التي لا تعدو ان تكون عوامل استفزاز الغرض منها افشال عملية السلام.

ومن حق المراقب للسياسة الاسرائيلية ان يستريب في انها مجرد صور تمثيلية لاقناع الرأي العام العالمي بأن اسرائيل تنشد السلام، مثل اللقاء الاخير بين الرئيس ياسر عرفات وبين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اليوم في بروكسل والذي لن يسفر عن شيء جديد.

قبل كل شيء ينبغي ان تنتقل العقلية الاسرائيلية من عقلية الحرب والقهر الى عقلية السلام التي تبحث عن الافعال التي تبني الثقة والاحترام وتعزز معسكر السلام العربي ولا تعزله عن جماهيره وتجعل مهمته السلامية مستحيلة.

«الشرق الأوسط»

ما بعد الحوار في لبنان

يسجل لرئيس مجلس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، جلوسه على طاولة حوار مباشر - وان كان مغلقا - مع الهيئات الاقتصادية والنقابية في لبنان لمناقشة الوضع الاقتصادي في لبنان.

ويسجل للحريري ايضاً اقراره ولو الضمني، بوجود ازمة تستدعي حواراً مع الهيئات الاقتصادية والنقابية - وان كان يرفض اعتبارها ازمة تدهور في الوضع المعيشي - بعد ان كان شعار الدولة حتى امس الاول «كل شيء ماشي... وماشي».

ويسجل للحريري ايضا موافقته الهيئات الاقتصادية على ضرورة معالجة الدين العام بعد أن بات يستأثر بـ 55,61 في المائة من ارقام الموازنة... وان كانت جلسات الحوار لم تخرج بصيغة محددة لمعالجة هذا الدين.

ورغم ان جلسات الحوار اكدت المقولة المعروفة بأن «لكل سؤال يا بثينة جواب» فان الجواب على بعض الاسئلة جاء مثيراً للمزيد من الاسئلة لا حاسما لها.

في هذا السياق، مثلا، يندرج الاستمرار في تحميل الحرب الاهلية، بعد سبع سنوات من انتهائها، مسؤولية الازمة الاقتصادية المتمادية. فمع التسليم بان الحرب هي علة العلل في التدهور الاقتصادي والمعيشي في لبنان، فان القاء تبعات الوضع على الحرب وحدها يشكل تجاهلاً مجحفاً لسنوات خمس من عمر سلطة تنفيذية حرص رئيسها على الامساك بالمواقع الرئيسية للقرار المالي والاقتصادي والاعماري (وزارة المال، المصرف المركزي، «سوليدير»..).

والسنوات الخمس عادة ما تكون عمر الخطط الانمائية في دول العالم النامي واستطراداً المهلة الزمنية المقبولة لتحقيق نقلة نوعية في اقتصاد هذه الدول وبناها التحتية.

واذا كانت هذه الفترة الزمنية كافية لان تحقق حكومة الحريري الاستقرار النقدي فمن باب اولى ان تكون كافية ايضاً للبدء بتقليص التفاوت المتسع باطراد بين نفقات الدولة وايراداتها خاصة ان اجراء من هذا النوع لا يحتاج الى اكثر من قرار ترشيد داخلي يبرمج خفض العجز المالي ويضع حداً لتفاقم دين الدولة.

واذا كان يسجل للرئيس الحريري، في هذا السياق، اعترافه بان مصاريف الدولة العادية هي التي حالت دون تحسن الايرادات واقراره بان بين الاعباء التي تثقل كاهل الدولة اللبنانية «هدر يتمثل بوجود حوالي 7 الى 10 الاف موظف يمكن الاستغناء عن خدماتهم»، فان ملاحظته بان هذا الامر «يحتاج الى قرار سياسي» تندرج ايضاً في خانة الملاحظات التي تثير اسئلة اكثر مما تعطي اجوبة.

والسؤال الذي يتبادر الى ذهن اللبنانيين قد يكون: هل يحق لحكومة الحريري الثالثة ان تشكو من الجهاز الاداري القضفاض بعد ان فوتت حكومة الحريري الاولى فرصة تاريخية اتاحها لها قانون رفع الحصانة عن الموظفين لتضرب «عصفورين بحجر واحد»: تطهير الجهاز الاداري من الفاسدين - والكل يعرف انهم يعدون بالآلاف - وتقليص الجهاز القضفاض، في الوقت نفسه، بملء الشواغر بالكفاءات المتوفرة داخل الادارة العامة؟

الفرص الضائعة عقدة الحياة السياسية في لبنان منذ سنوات الاستقلال الاولى.

... عسى ان لا يكون حوار الامس في بيروت فرصة اخرى ضائعة للبدء بالاصلاح المالي والضريبي والاداري.

وليد أبي مرشد

137 مليون ريال لمشروعات الصيانة والتشغيل لمساجد محافظات مكة المكرمة

مكة المكرمة ـ اينا: خصص مبلغ 137 مليون ريال لمشروعات الصيانة والتشغيل والنظافة للجوامع والمساجد والمواقيت وادارات الاوقاف والمساجد والدعوة والارشاد في منطقة مكة المكرمة والمحافظات التابعة لها. ذكر ذلك لوكالة الانباء الاسلامية مدير عام فرع وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد بمنطقة مكة المكرمة الدكتور حسن علي الحجاجي. وأشار الى ان هناك عددا من المساجد والجوامع وادارات الاوقاف والمساجد تقوم الوزارة بترسيتها على بعض المؤسسات الوطنية المتخصصة في أعمال الصيانة والتشغيل والنظافة.

وهناك مساجد يقوم باعمال النظافة والصيانة والتشغيل بها بعض المستخدمين الذين يتم تعيينهم عن طريق الوزارة. وأكد أن وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد الدكتور عبد الله التركي يؤكد على كافة المسؤولين بذل المزيد من العناية والاهتمام ببيوت الله الحرام وفرشها وصيانتها ونظافتها، وذلك تنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي يولي جل اهتمامه وعنايته ببيوت الله وإعمارها.

حول تصريحات عن تنامي الوجود الإسلامي في اميركا

رئيس مجلس العلاقات الإسلامي الأميركي يتسلم توضيحا من جامعة برندايز

بوسطن ـ اينا: تسلم مجلس العلاقات الاسلامي الأميركي توضيحا من رئيس جامعة برندايز الأميركية الدكتور جيهودا رينهاردز عن تصريحات عن الاسلام والمسلمين نشرتها جريدة «جروزاليم بوست» الاسرائيلية ورد فيها أنه يرى أن الوجود الاسلامي المتنامي في أميركا مشكلة يجب مواجهتها وأن هذه المشكلة من اكبر المشاكل الداخلية في أميركا وهي نهضة الاسلام في أميركا حاليا. حيث قال «في عام 1960م كان في أميركا 100 الف مسلم ولكن هذا الرقم حاليا قفز الى ما بين 6 و8 ملايين مسلم و14% من المهاجرين الى اميركا مسلمين وعدد الداخلين في الاسلام الان في اميركا أكبر من الذين يدخلون في اي دين آخر ولذلك فلا يستغرب أن يذهب الرئيس كلينتون ليهنئ المسلمين بعيد الفطر».

وأضاف الدكتور جيهودا عندما تقود سيارتك في معظم المدن الكبيرة في أميركا ستفاجأ بالعدد المتزايد من المساجد في كل مكان. وعرض الدكتور اليهودي في حديثه للمجلة الاسرائيلية استراتيجية لمواجهة نهضة الاسلام في أميركا تشمل نشر المعرفة عن هذا الواقع الجديد وأقامة تحالفات بين اليهود والمجتمعات الاسلامية في أميركا.

وقد بعث رئيس المجلس الاسلامي الأميركي الدكتور نهاد عوض رسالة للدكتور رينهاردز قال فيها أن مثل هذه التصريحات تثير المخاوف والقلق لدى الأميركيين وتسبب الاضطهاد والايذاء للمسلمين.

وقد رد الدكتور رينهاردز أن ما نشر كان بعكس ما أراد توضيحه وأنه أراد فقط شرح انتشار الاسلام وقوته في أميركا باعتباره جزءا من الواقع الديني الجديد لأميركا

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية يعقد دورته 11 في عمان

الملك حسين يهاجم العنف والاستغلال ويدعو لتوفير الحماية للمستضعفين

عمان: «الشرق الأوسط»

هاجم العاهل الأردني الملك حسين العنف والاستغلال والتشغيل خلافا لما تنص عليه القوانين، ودعا لتوفير الحماية للمستضعفين، مؤكدا على ضرورة وضع خطة لمواجهة التحولات في العالم.

وقال في كلمة افتتح بها اعمال الدورة الحادية عشرة لمؤتمر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) ان العالم الاسلامي ما يزال يفتقر الى خطة علمية محددة الملامح يستهدي بها في معالجة القضايا الاجتماعية التي استفحلت في العالم أجمع ومنه ديار الاسلام بسبب ما استجد من حوادث ونوازل أوجدتها تحولات اجتماعية واقتصادية وتغييرات زمانية ومكانية. واضاف ان هكذا خطة لا بد لها من أن ترتكز على مجموعة من الثوابت في مقدمتها الالتزام بالعقيدة الاسلامية والثقافة العربية.

وأضاف ان ضحايا قسوة الانسان هم غالبا الأبرياء وأن الأطفال والأحداث هم من المستضعفين في المجتمع وكثيراً ما يسيء الكبار معاملتهم فيتعرضون للاهمال والجوع والمرض والاستغلال والتشغيل خلافاً لما تنص عليه القوانين والخطف والبيع والاخضاع لثقافة العنف من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية وما هو غير ذلك وأكثر منه.. اضافة الى زيادة حدة تفسخ الأسر وهجر الأطفال وخاصة في المدن الكبرى في العالم كله وهو ما دفع باعداد من الأطفال والأحداث الى الشوارع وأخضعهم لاغراء المخدرات.. وترتب على كل ذلك مسؤوليات متجددة على الحكومات والمؤسسات في مختلف الدول كي تضاعف من نشاطها لتوفير الحماية لهؤلاء المستضعفين.

ويعقد المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في عمان دورته الحادية عشرة حاليا تحت عنوان الاسلام وقضايا العصر الاجتماعية، بمشاركة علماء وباحثين من 29 دولة اسلامية ولمدة ثلاثة ايام بحضور شيخ الأزهر وعدد من العلماء والباحثين.

وكان العاهل الاردني قد افتتح في المركز الثقافي الملكي امس أعمال الدورة التي سيكون موضوعها الإسلام وقضايا العصر الاجتماعية، وتستمر جلساتها في فندق ريجنسي بلاز لمدة اربعة ايام.

وقال الدكتور ناصر الدين الاسد، رئيس المجمع ان عقد هذه الدورة ياتي في إطار الجهود المتواصلة التي يقدمها المجمع لإبراز تصور إسلامي معاصر لمواجهة قضايا العصر ومشكلاته وتحدياته المتجددة بمواقف وحلول إسلامية، وتدعيم أواصر اللقاء والتعاون بين علماء المسلمين ومفكريهم، اضافة الى دورة في تشجيع التواصل والتفاعل وفتح ابواب الحوار بين المسلمين لتحقيق التلاقي والتفاهم بينهم على أسس وانسانية واضحة ومقبولة.

وأضاف الدكتور الأسد أن اهمية هذه الدورة وتميزها تكمن في نوعية اوراق الضمان والابحاث المقدمة من كبار الباحثين والخبراء لمناقشتها في جلسات الدورة وطبيعة الموضوع الذي يتناول موقف الاسلام ازاء قضايا اجتماعية معاصرة كقضية التهجير والاطفال والاحداث والللاجئين وغيرها مشيراً الى ان عدد الابحاث المقدمة للمناقشة يبلغ ثمانية عشر بحثاً شملت موضوعات مثل: المشكلات التي تواجهها الأسرة المسلمة المهاجرة في اوروبا والولايات المتحدة، وتحصين اطفالنا في الاسلام، وقضية الاحداث، ووسائل الاعلام والاطفال ـ وجهة نظر إسلامية، وقضية اللاجئين والمهجرين وحقوق الطفل بين التحدي والتردي، وجنوح الاطفال: القضية والحلول، ومراحل بداية التربية، ونظرة اسلامية حول تربية وحماية الطفل في القرن الواحد والعشرين.

كما يناقش المشاركون أدب الاطفال من منظور اسلامي (الستنباد والمعلم الصالح: نموذجاً) وقضايا الطفل في المجتمعات المعاصرة، والاسلاميون وقضايا الاطفال في المجتمعات الاسلامية والافريقية وغيرها.

ويشارك في اعمال جلسات هذه الدورة حوالي (75) من اعضاء المجمع والخبراء والضيوف الذين يمثلون (29) بلداً هي: السعودية، الأردن، مصر، المغرب، سورية، تركيا، العراق، ليبيا، سلطنة عمان، ايران، ماليزيا، لبنان، باكستان، اليمن، موريتانيا، السنغال، اميركا، النمسا، المانيا، الصين، قطر، روسيا، يوغوسلافيا السابقة، بروناي، الهند، الجزائر، السودان، اذربيجان وبريطانيا.

ويذكر أن دورة مؤتمر المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية تعقد في عمان مره كل عامين ويشارك فيها أعضاء المجمع العاملون والمراسلون وعدد من الخبراء والضيوف وتدور حول موضوع علمي يحدده الأعضاء في دورتهم السابقة.

دور علماء الدين الإسلامي في مجال تنظيم السكان في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

انجزت اللجنة الوطنية للسكان في الأردن تنفيذ دراسة استطلاع اراء علماء الدين الاسلامي ودورهم الارشادي في مجال السكان وتنظيم الاسرة والتي جرى اعدادها بالتعاون مع كل من وزارة الاوقاف ودائرة قاضي القضاة ومديريتي الافتاء في القوات المسلحة الاردنية والأمن العام.

وقال أمين عام اللجنة الوطنية للسكان نبيه سلامة ان فريق البحث انهى المرحلة الاولى المتعلقة بجمع البيانات وتعبئة الاستبانة من خلال المقابلات مع علماء الدين الاسلامي في معظم المناطق الاردنية. وسيتابع فريق البحث الزيارات الميدانية لاستكمال وتعبئة الاستبانات في بقية المناطق الاردنية. واضاف ان الهدف من الدراسة التي قام بالتحضير لها فريق وطني متخصص هو الوقوف على اراء علماء الدين ودورهم الارشادي في مجال تنظيم الاسرة في الاردن.

وان نتائج هذه الدراسة سوف تساهم في صياغة برامج عمل وعقد ندوات ودورات وورش عمل مناسبة في مجال السكان والاسرة في الاردن بما ينسجم مع الشريعة الاسلامية السمحة والقيم والعادات والتقاليد وذلك تنفيذاً للاستراتيجية الوطنية للسكان التي اقرها مجلس الوزراء الاردني في شهر مارس (اذار) من العام الماضي والتي تعتبر بمثابة خطة عمل للسنوات العشر القادمة في مختلف المجالات ذات العلاقة بالقضايا السكانية حيث تتضمن محاور الاستراتيجية مواضيع التعليم والاعلام والاتصال السكاني والمرأة والتنمية، والسكان والاسكان والسكان وقوة العمل، والصحة الانجابية، والسكان والموارد والبيئة بالاضافة الى رعاية وتنظيم الاسرة والمباعدة بين المواليد.

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ۖ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾

طه / صدق الله العظيم



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة» رواه البخاري.

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى من الجنة والمنزل الصالح من الجنة آمين.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,23	5,50	12,27	3,43	7,05	8,35
المدينة المنورة	4,15	5,46	12,28	3,52	7,11	8,41
القدس الشريف	3,13	4,48	11,47	3,27	6,44	8,12
الرياض	3,46	5,17	12,00	3,24	6,43	8,13
القاهرة	4,27	6,08	1,01	4,38	7,54	9,23
الخرطوم	4,04	5,34	11,56	6,12	6,26	7,38
الرباط	3,46	5,30	12,39	4,19	7,39	9,20
تونس	3,33	5,18	12,33	4,16	7,35	9,18
الكويت	3,31	5,02	11,54	3,30	6,46	8,14
ابوظبي	4,28	5,48	12,35	4,02	7,15	8,45
المنامة	3,24	4,59	11,44	3,13	6,29	7,59
الدوحة	3,27	4,57	11,39	3,16	6,23	7,53
مسقط	4,11	5,37	12,18	4,10	6,59	8,24

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,23	5,33	12,16	3,16	6,47	7,47
عمان	4,11	5,43	12,42	4,23	7,41	9,13
بغداد	3,36	5,06	12,15	4,41	7,11	8,31
اسطنبول	4,54	6,50	2,12	6,09	9,31	11,19
نيقوسيا	3,07	4,47	11,54	3,41	6,59	8,32
اثينا	4,32	6,19	1,33	5,25	8,44	10,24
لندن	3,41	5,11	1,08	5,23	9,03	10,33
باريس	4,05	6,10	1,58	6,09	9,44	11,40
روما	3,55	5,53	1,18	5,17	8,40	10,30
بروكسل	3,53	5,54	1,50	6,04	9,44	11,36
مدريد	5,09	7,02	2,22	6,19	9,40	11,26
جينيف	3,55	6,05	1,43	5,49	9,19	11,19
فيينا	3,10	5,17	1,02	5,11	8,45	10,42
برلين	3,13	5,10	1,14	5,30	9,16	11,04
فرانكفورت	4,38	6,24	1,30	5,22	8,34	10,12
ستوكهولم	2,33	4,11	12,55	5,23	9,38	11,08
كوبنهاجن	3,08	4,57	1,17	5,39	9,35	11,17
امستردام	3,47	5,45	1,48	6,04	9,49	11,38
نيويورك	3,48	5,42	1,03	5,00	8,23	10,09
واشنطن	4,11	6,00	1,16	5,10	8,30	10,12



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

شركة إيطالية تفوز بعقد «اينوك» الإماراتية بكلفة 200 مليون دولار

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

فازت شركة تكنيبترول الايطالية بعقد تجهيز وانشاء منشأة معالجة المكثفات الذي تعتزم شركة بترول الامارات الوطنية المحدودة «اينوك» اقامتها في جبل علي بكلفة 200 مليون دولار.

وقال المهندس حسين سلطان المدير التنفيذي لشركة اينوك الذي وقع العقد مع ليونيلو باري المدير التنفيذي وعضو مجلس ادارة الشركة الايطالية ان شركته اختارت الشركة الايطالية بعد تقييمها لعرض الشركة الايطالية التي وفت بجميع اشتراطات اينوك اضافة لتقديمها اكثر الاسعار منافسة. وستقوم الشركة الايطالية بتصميم وانشاء منشآت معالجة المكثفات التي تصل طاقتها الانتاجية الى 60 الف برميل يوميا والتي ستقام على مساحة 500 الف متر مربع وينتهي العمل بها اوائل 1999. يشار الى ان اعمال الانشاءات المدنية للمنشأة بدأت بالفعل اذ تتولى شركة الفطيم ويمبي اعمال تطوير الموقع واساسات الخزانات.

موعد تصويت المساهمين على الصفقة يعتمد على قرار بروكسل اليوم

محاولات أميركية أخيرة لإقناع أوروبا بالموافقة على اندماج «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس»

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

قال نواب في الكونجرس الاميركي انهم سيقومون بمحاولة اخيرة امس لاقناع الاتحاد الاوروبي بالعدول عن عرقلة صفقة اندماج بين مجموعتي «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس».

ورجح مراقبون امس ان تضطر مجموعتا «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» الى تأجيل موعد تصويت مساهميها على صفقة الاندماج اذا رفضت المفوضية الاوروبية المصادقة على خطة الاندماج البالغة قيمتها 14 مليار دولار.

وقال النائب الجمهوري جاك ميتكاف عضو مجلس النواب عن ولاية واشنطن انه سيوقع مع اكثر من 100 نائب على رسالة موجهة الى جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية تنتقد الرفض الاوروبي المتوقع.

ومن المتوقع على نطاق واسع ان ترفض المفوضية المصادقة على صفقة الاندماج خلال اجتماع عادي تعقده هذا اليوم.

وقال ميتكاف في مشروع قرار يعتزم تقديمه لمجلس النواب في وقت لاحق من يوم امس «ان اي اعتراض من جانب المفوضية الاوروبية على اندماج شركتي بوينج ومكدونيل دوجلاس سيمثل تدخلا غير مبرر وغير مسبوق في صفقة تجارية بالولايات المتحدة».

وميتكاف عضو في لجنة النقل بمجلس النواب وتوجد في منطقته اكبر منشأة انتاج تابعة لشركة «بوينج» في ايفريت بواشنطن. ويشكو النواب في رسالتهم الى سانتير من ان الخطوة التي ستقدم عليها اللجنة تنطوي على اهتمام بمصالح كونسورتيوم «ايرباص انستري» الاوروبي اكثر من القلق بشأن المنافسة.

وتوقعت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس ان يتم تأجيل موعد تصويت المساهمين في المجموعتين العملاقتين على خطة الاندماج المقرر يوم الجمعة المقبل في حالة رفض المفوضية الاوروبية المصادقة على الخطة. وقالت انه ومنذ اكثر من اسبوع، بات ممثلو المجموعتين قلقون بشأن الآثار المترتبة على عقد اجتماع للمساهمين من دون مصادقة المفوضية الاوروبية. ونقلت الصحيفة عن احد المطلعين بشؤون المجموعتين توقعه بان تقرر «بوينج» و«ماكدونيل دوجلاس» عقد اجتماع للتصويت في موعده المقرر ولكن بعدم سريان قرار التصويت الا بعد الحصول على مصادقة الاتحاد الاوروبية. وتوقع مصدر آخر ان تعقد المجموعتان جمعيتهما العمومية بشكل عادي يوم الجمعة ولكن بتأجيل التصويت على خطة الاندماج الى اشعار آخر.

والجدير بالذكر ان احد اهم الاعتراضات الاساسية التي تبديها المفوضية الاوروبية حيال خطة الاندماج يتمثل في المطالبة بتغيير الاتفاقات التي وقعتها «بوينج» مع ثلاث شركات طيران اميركية تقصر مشتريات هذه الشركات على طائرات «بوينج» على مدى السنوات العشرين المقبلة. وقد ذكرت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان شركات الطيران الثلاث قد لمحت الى استعدادها لتغيير نصوص اتفاقيات الشراء التي وقعتها مع «بوينج». الا ان الاخيرة، ورغم قوة الاحتمالات برفض المفوضية الاوروبية لخطة الاندماج، لا تزال تصر على عدم تغيير الاتفاقيات التي تحصر مشتريات شركات «اميركان ايرلاينز» و«دلتا» و«كونتيننتال» للطيران بطائرات «بوينج» على مدى العشرين عاما المقبلة.

وقالت الصحيفة ان «بوينج» والمفوضية الاوروبية قد اتفقتا على ما يبدو على مطالبة الاخيرة بان تصبح عمليات صنع الطائرات المدنية التابعة لـ «ماكدونيل دوجلاس» كيانا قانونيا منفصلا داخل «بوينج». كما اتفق الطرفان على ان تقدم المجموعة الاميركية المتمخضة عن الاندماج لبروكسل تقارير دورية تثبت عدم استخدام اموال الاعانات التي تقدمها الحكومة الاميركية لانشطة البحث والتطوير الدفاعية في «ماكدونيل دوجلاس» في اغراض لدعم برامج تصنيع الطائرات المدنية.

مصر تشتري 450 ألف طن من القمح الأميركي

القاهرة ـ رويتر: اعلنت الهيئة العامة للسلع التموينية في مصر امس انها اشترت 450 الف طن من القمح الاميركي الاحمر اللين باسعار تتراوح بين 127 دولارا و127,4 دولار للطن للتسليم الشهر المقبل.

وقال سمير الشقنقيري نائب رئيس الهيئة ان جميع الاسعار للتسليم على ظهر السفينة «فوب». واضاف انه تم شراء القمح في عدة شحنات، شحنة زنتها 150 الف طن بسعر 127 دولارا للطن، وخمس شحنات زنة كل منها 50 الف طن بسعر 127 دولارا للطن، وشحنة اخيرة زنتها 50 الف طن بسعر 127,4 دولار للطن.

وكان الشقنقيري قد اعلن امس الاول مناقصة لشراء 50 الف طن فقط من القمح الاميركي او الفرنسي. وذكر ان مصر تسعى ايضا الى شراء 50 الف طن من القمح الفرنسي.

PALESTINIAN EXPATRIATES BUSINESS
GAZA 21-22 BETHLEHEM 23-24

تواصلت اعمال مؤتمر رجال الاعمال المغتربين الفلسطينيين في غزة بحضور رجال اعمال من اميركا واوروبا ودول عربية. وسيختتم المؤتمر اعماله غدا الخميس، وشكا المستثمرون من استمرار السياسات الاسرائيلية وتعثر عملية السلام، وطالبوا بضرورة الاسراع بوضع قوانين للاستثمار في فلسطين تساعد على جذب الاستثمارات الخاصة. (رويتر)

قطر تؤسس بنكا للإسكان والتعمير

الدوحة ـ رويتر: قال مسؤولون ومصرفيون امس ان قطر ستؤسس بنكا للاسكان والتعمير برأس مال قدره 500 مليون ريال قطري (137 مليون دولار) لتقديم قروض ميسرة للمواطنين. وقال مسؤول في وزارة المالية والاقتصاد والتجارة انه يجري وضع الاطار القانوني لتأسيس البنك وربما يصدر قريبا مرسوم تأسيسه.

واضاف ان الحكومة ستمتلك حصة نسبتها 50 في المائة بينما ستمتلك بنوك محلية ومستثمرون الحصة الباقية. وقال المصرفيون ان بنك قطر الوطني وافق بالفعل على ان يساهم بحصة نسبتها 11 في المائة ووافقت ثلاثة بنوك اخرى هي بنك الدوحة المحدود والبنك التجاري القطري والبنك الاهلي القطري على ان يمتلك كل منها حصة نسبتها ثلاثة في المائة في البنك الجديد.

أول رحلة للخطوط الجوية الفلسطينية تقلع اليوم إلى عمان

غزة ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول في سلطة الطيران الفلسطينية امس ان اول رحلة طيران منتظمة للخطوط الجوية الفلسطينية ستقلع اليوم الاربعاء من مطار العريش المصري الى مطار الملكة علياء في الاردن. وقال العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني للصحافيين ان «الطائرة ستقلع من مطار العريش المصري في الساعة 11 صباحا بالتوقيت المحلي (التاسعة ت.غ) لتحط في عمان في الساعة الواحدة ظهرا».

واوضح ان 48 مسافرا قد تسجلوا للرحلة التي تتكلف تذكرتها 85 دينارا اردنيا (أكثر من 100 دولار).

واشار زيدان الى ان «الطائرة ستعود من عمان للعريش بكامل حمولتها من الركاب من الاردن». وقال ان احتفالا بالمناسبة سيقام في مطار الملكة علياء.

وستبدأ الفلسطينية خلال الاسابيع القادمة بتنظيم رحلات من العريش الى لارنكا (قبرص) واسطنبول (تركيا) بشكل مؤقت الى حين تشغيل مطار غزة الدولي، حسب ما قال زيدان. وكان من المفترض ان تقلع الرحلة الاولى للطيران الفلسطيني في الاول من يونيو (حزيران) الماضي لكنها تأجلت لأسباب فنية.

وما زال الفلسطينيون بانتظار انتهاء المفاوضات مع اسرائيل لاستخدام مطار غزة

الفلسطيني الذي انتهوا من بنائه قرب رفح في جنوب قطاع غزة. وتملك السلطة الفلسطينية طائرتين من نوع «فوكر 50» تبرعت بهما هولندا وسبق ان اقلتا هذا العام من مصر حجاجا فلسطينيين الى السعودية.

الكويت تنفي عروضا يابانية لشراء ديونها على العراق

الكويت: من فارس السلمان

نفت الكويت امس الانباء التي ترددت عن العروض التي قدمت من بعض المصارف اليابانية لشراء المديونيات الكويتية لدى النظام العراقي.

وقال خالد المضف مدير الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي «لم يقدم لنا اي طلب رسمي لشراء المديونيات». مؤكدا «لقد سمعنا عن انباء تردد ان البنوك اليابانية ترغب في شراء المديونيات التي ما زالت لدى النظام العراقي».

جاء ذلك لدى مناقشة مجلس الامة في جلسته الخاصة امس ميزانية «الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن خسائر العدوان العراقي» للسنة المالية 97/98 حيث قدرت المصروفات الاجمالية المطلوبة بـ 4 ملايين و475 الف دينار. وقد اثار عدد من النواب بعض التساؤلات التي تمحورت حول سياسة التوظيف والمكافآت بالهيئة. وقال النائب مفرج نهار المطيري: «ان بعض المستشارين من غير الكويتيين يتقاضون مكافآت كبيرة جدا». مؤكدا ان احد المستشارين يتلقى مكافأة يومية تبلغ 200 دينار عن الساعة الواحدة 20 دينارا. واضاف: اضافة الى ذلك ان الكويتيين لا يوظفون في هذه الهيئة. ورد مدير الهيئة خالد المضف قائلا: تطالب هيئة الامم المتحدة بفتح باب الطلبات للمتضررين، اما المدة التقديرية التي يتم خلالها تغطية التعويضات فلا نستطيع تقديرها. مشيرا الى ان النظام العراقي يماطل بين فترة واخرى في تصدير النفط. وقال ان الكويت لم تمر بتجربة سابقة لتقدير التعويضات لذلك استعنا بمكاتب استشارية عالمية لديها خبرة في هذا المجال.

بنك البركة يبدأ نشاطاته المصرفية في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اطلق بنك البركة في لبنان، التابع لمجموعة البركة التي يرأسها رجل الاعمال السعودي صالح عبد الله كامل، نشاطاته الفعلية لعمليات مصرفية اسلامية، مستندا الى قانون العقود الائتمانية الذي اقره مجلس النواب اللبناني منتصف العام 1996 الماضي، والانظمة التنفيذية والمحاسبية التي صدرت في وقت لاحق.

وقال مدير عام البنك خضر تمساح لـ «الشرق الاوسط» ان انطلاق البنك عبر مجموعة من الخدمات والمنتجات المتوافقة مع الشريعة الاسلامية، سيتعزز تباعا، وسيتبعه في مرحلة لاحقة بدء خطة توسع لانتشار فروع البنك في مختلف المناطق اللبنانية لتلبية احتياجات الزبائن المستهدفين، وستكون باكورة هذا التوسع افتتاح فرع في مدينة طرابلس (شمال لبنان) وذلك في الشهر الاول من عام 1998 المقبل.

واعلن تمساح، ان المرحلة الاولى من الانطلاقة الجديدة، ستتضمن منتجات تتوافق مع المبادئ الاسلامية في مجالي الودائع والاستثمار. ففي مجال الودائع، بدأ البنك قبول المدخرات متيحا للعملاء خيارات متعددة مثل الحسابات الجارية العادية وحسابات الامانة التي يختار اصحابها ايداع مدخراتهم كامانة لا تسري عليها انظمة الربح، وحسابات استثمارية محددة آجالها بين 3 و6 اشهر وسنة، يتم من خلالها توظيف هذه الوديعة في مشروع استثماري مشترك بين البنك والعديد من المودعين ويتم تحديد العائد بموجب نسبة المساهمة في المشروع، كما يفتح البنك مجالا آخر لحسابات الاستثمار، يقوم بموجبها العميل بتحديد المشروع الذي يرغب الاستثمار فيه، ويكون بالتالي مطلعا على مجمل مراحل العملية بما في ذلك حصته الاستثمارية والارباح.

وفي مجال التمويل، يقدم البنك مجالين اساسيين للمشاركة والمرابحة، الاول يتعلق بالتمويل التجاري المعتاد والثاني بالتمويل التأجيري، وقد سمح ان تقود عمليات التمويل التاجيري الى تمليك كامل، متدرجة من عقد وعد بالبيع الى عقد تأجير الى عقد بيع نهائي، كما يمكن ان تكون محددة بآجال معينة.

كما يتوجه البنك الى القيام بعمليات مشاركة حيث يقوم بتأمين دراسة الجدوى والتمويل اللازم سواء بالكامل او بالتجزئة لصالح عملاء محددين لديهم الكفاءة والنزاهة لمثل هذه العمليات. ويتم في النتيجة تقاسم الارباح التي يحققها المشروع.

وينطلق بنك البركة في تنفيذ عملياته الاولى على الطريقة الاسلامية، بعد 4 سنوات من الحصول على ترخيص عائد لمصرف تجاري حيث فضلت الادارة العليا للمجموعة انتظار صدور القانون الذي ينظم العمليات المصرفية الاسلامية، وقد بلغت موجودات البنك في نهاية شهر مايو (ايار) الماضي نحو 34 مليار ليرة لبنانية، وودائعه نحو 18 مليار ليرة، فيما بلغ اجمالي حقوق المساهمين نحو 13.5 مليار ليرة.

«أريج» تؤسس شركة خدمات التأمين على الحياة نهاية 1997

المنامة: من هناء بوحجي

تخطط المجموعة العربية للتامين «اريج» لتاسيس شركة متخصصة في تطوير وتسويق منتجات التامين على الحياة وبرامج الادخار الاستثماري نهاية العام الحالي.

وقال مصدر في الشركة لـ «الشرق الاوسط» ان شركته اتخذت هذا القرار بعد دارسة الجدوى الاقتصادية من خلال مسح لاسواق الخليج لقياس الطلب على منتجات الشركة الجديدة.

وكانت «اريج» قد اسست منذ عدة ايام شركة تابعة لها في تونس برأسمال 3 ملايين دينار تونسي (2,7 مليون دولار) تتخصص في مجال التامينات الخاصة بالمنشآت على ان تتوسع في ما بعد لتشمل التامينات الشخصية كالتامين الصحي والتامين على الحياة. وتمتلك اريج 49,5 في المائة من اسهم الشركة الجديدة بينما يمتلك النسبة الباقية مستثمرون تونسيون. يذكر ان مجموعة أريج تملكها دول هي ليبيا والكويت والامارات تستعد لرفع رأسمالها عن طريق الاكتتاب العام بغية دعم انشطة التوسع فيها، وتعهد باصدار الاكتتاب المتوقع ان يصل الى 200 مليون دولار الى كل من بنك الكويت الوطني والبنك الاهلي التجاري.

إيران تسعى لتوقيع اتفاقيات لمنع الازدواج الضريبي مع الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدا وزير الصناعة الايراني محمد رضا نعمت زادة في عمان سلسلة مباحثات اقتصادية شملت مسؤولين حكوميين، وفي القطاع الخاص، بهدف تنشيط العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

وقال زادة الذي وصل العاصمة الاردنية امس انه يسعى الى تحديد موعد لانعقاد اللجنة الاردنية ـ الايرانية المشتركة في طهران خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. واوضح انه يحمل رسالة من الرئيس الايراني الى العاهل الاردني تتضمن دعوة الملك الحسين لحضور مؤتمر القمة الاسلامي في طهران الذي يعقد في شهر ديسمبر (كانون الاول).واعلن زادة استعداد بلاده لاقامة ومد شبكة للسكك الحديدية في الاردن، معربا عن سعي ايران لزيادة العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية، مع الاردن. واعتبر المبادلات التجارية بانها دون المستوى المرغوب برغم التحسن الطفيف الذي طرأ اخيرا. واضاف الوزير الايراني ان الحاجة باتت ضرورية لتوقيع اتفاقيات مع الاردن لمنع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمارات المشتركة. وقال ان مثل هذه الاتفاقيات ضرورية لزيادة الاستثمارات بين البلدين.وعبر عن رغبة بلاده في اقامة مشاريع مشتركة في صناعة الاسمدة، خاصة الفوسفاتية. ودعا الى فتح خطوط الطيران بين عمان وطهران.وشدد على ان ايران تسعى لايجاد تكتلات وتعاون اقتصادي بين مختلف هيئات القطاع الخاص لتكون مفتاح تعاون مع مثيلاتها في الدول العربية والاسلامية. وخلال جلسة حوار انعقدت في غرفة صناعة عمان قال زاده ان الصادرات الاردنية ارتفعت من 4,3 مليون دينار عام 1994 الى 19,2 مليون دينار عام 1995، ثم الى 22,2 مليون عام 1996، كما ارتفع حجم الواردات الاردنية في ايران من 5,1 مليون دينار عام 1994 الى 6 ملايين ثم الى 8,2 مليون دينار عام 1996، واوضح زادة ان ايران تنتظر رد الاردن على مشروع لانتاج حامض الفسفوريك وسماد «داب» مشيرا الى رغبة ايران في الارتقاء بعلاقات التعاون الحكومية وبين القطاع الخاص، في مختلف القطاعات.

خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان اكد رغبة القطاع الصناعي في ترجمة العلاقات الاقتصادية، الاردنية ـ الايرانية الى مشاريع مشتركة، خاصة في مجال الكيماويات.

الخلاف حول الصادرات الزراعية المصرية يعرقل التقدم في مفاوضات الشراكة مع أوروبا

القاهرة: من يوسف شاكر

فشلت جولة مفاوضات غير رسمية اجراها الأيام الماضية مساعد وزير الخارجية المصري ورئيس وحدة الشراكة مع اوروبا السفير جمال البيومي مع بعض المسؤولين في المانيا وبلجيكا والبرتغال وإسبانيا في تجاوز أزمة الصادرات الزراعية المصرية لأسواق أوروبا التي تعرقل اتفاقية ابرام الشراكة بين الطرفين منذ نحو عام، بينما نجحت في تحقيق تقدم ملحوظ بشأن حقوق الملكية الفكرية وفترات السماح التي تتمتع بها مصر في اتفاقية الجات.

واستبعد السفير جمال البيومي عقد جولات تفاوض أخرى مع الجانب الاوروبي بشأن ملف الصادرات الزراعية، موضحا أن الأمر بات يتطلب تدخلا سياسيا بعد أن طرح الجانب المصري كل البدائل والحلول دون استجابة مناسبة من بعض دول الاتحاد الأوروبي المتسببة في هذه المشكلة، مشيرا الى وجود 5 نقاط فنية مازالت بحاجة للتذليل تتعلق بهذا الملف.

وأضاف أن العروض التي طرحها الجانب الأوروبي في هذا الصدد بشكل شفهي وغير رسمي لاتتماشى وامكانات القطاع الزراعي في مصر، ولايحقق التوازن في اتفاق المشاركة، حيث أنه من غير المنطقي اقامة منطقة تجارة حرة بين مصر واوروبا بشأن صادرات السلع الصناعية وحرمان خزانة الدولة من مليار دولار تشكل قيمة العوائد من جمارك تلك السلع دون تمتع الصادرات الزراعية بمعاملة مساوية عند دخولها الأسواق الأوروبية.

وشدد على اهمية مضاعفة الصادرات الزراعية المصرية لأوروبا لتصل لنحو 1,5 مليار دولار سنويا ومساهمة الجانب الأوروبي في برنامج تأهيل الصناعات المصرية الذي تتجاوز تكلفته 4 مليارات دولار مشيرا الى ضرورة أن يتفهم المعارضون لزيادة الصادرات الزراعية المصرية من الجانب الاوروبي إمكانات مصر الزراعية التي تضاعفت ولم تعد هي التي كانت حين جرى توقيع اتفاق التعاون في عام 1977، وأن يأخذ في اعتباره اهمية الصادرات الزراعية المصرية في هيكل الصادرات العامة.

وقال بيومي ان الجانب الأوروبي وافق على أن يتماشى اتفاق الشراكة مع الفترات الانتقالية التي حصلت عليها مصر في اتفاقية الجات لاسيما ما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، اتخاذ خطوات اكثر فاعلية في مجال تأهيل الصناعات المصرية وتهيئتها للمنافسة خلال الفترة الانتقالية من خلال البرنامج الذي وضعته الحكومة المصرية بالتعاون مع القطاع الخاص في هذا الصدد.

واضاف أن نطاق التفاوض مع الجانب الأوروبي أتسع ليشمل 108 سلع تصديرية في المجال الزراعي مقابل 10 سلع فقط في ما مضى الأمر الذي يفسر طول فترة التفاوض، موضحا أنه تم الاتفاق على تصدير 280 الف طن من المولاس لأوروبا معفاة من الجمارك وأن المطالب المصرية تشمل زيادة فترة الاعفاء الجمركي دون تحديد أوقات لا تتناسب مع مواسم الزراعة والحصاد والتصدير. يذكر أن العرض المصري بشأن الصادرات الزراعية يشمل زيادة صادرات البطاطس لنحو 750 ألف طن سنويا مقابل 300 الف طن برتقال و475 الف طن أرز و30 الف طن زهور بدلا من 110 آلاف طن و8,5 الف طن و33 الف طن والفي طن على التوالي.

وكانت مفاوضات الشراكة المصرية - الأوروبية التي تضمنت حتى الآن 9 جولات بدأت منذ عامين ونجحت في تسوية معظم بنود الاتفاقية ولم يتبق سوى ملف الصادرات الزراعية، وأن مصر تحظى بدعم معظم الدول الأوروبية وان 3 دول مازالت متحفظة على زيادة الصادرات الزراعية المصرية لأوروبا.

«النقل الجماعي السعودية» تطرح خدمة العودة المجانية وبرنامج التذكرة الدائرية

الرياض: من بدر الخريف

طرحت الشركة السعودية للنقل الجماعي ومقرها الرياض خدمة «العودة المجانية» لفئة من المسافرين بين المدن داخل السعودية ضمن مشاركتها في الحملة الوطنية لتشجيع السياحة الداخلية وذلك بتامين اكثر من 45 الف مقعد يومياً لتغطية 450 مدينة وقرية في المملكة.

وقال المهندس محمد العرادي نائب مدير عام الشركة للتسويق بان خدمة العودة المجانية تتميز بمنح الطلبة والعسكريين والمدرسين وكبار السن تذكرة العودة مجاناً للرحلات الداخلية على حافلات النقل الجماعي الحديثة والمكيفة والمجهزة بكافة وسائل الراحة كالمقاعد المريحة الواسعة وأماكن لحفظ أمتعة المسافر.

واشار الى ان الشركة تسير رحلات مجدولة منتظمة يومياً بين كافة المدن السعودية وباسعار مناسبة لتشجيع السياحة الداخلية حيث يسخر النقل الجماعي اكثر من 900 حافلة من اسطوله الضخم الذي يزيد عن 2000 حافلة مما يؤهله لتأمين اكثر من 45000 مقعد يومياً وخدمات تغطي اكثر من 450 مدينة وقرية من خلال شبكة محطات ومراكز انطلاق منتشرة في جميع انحاء المملكة.

وذكر المهندس العرادي بان الشركة السعودية للنقل الجماعي استطاعت ان ترتقي بخدمات النقل الجماعي على الطرق الى أعلى المستويات وان تنافس بشدة حتى تمكنت من كسب قاعدة عريضة من المسافرين سواء داخل السعودية او خارجها بفضل الخدمات التي تقدمها الشركة، اضافة الى قيامها بطرح برامج متعددة الاغراض والمزايا معتمدة في ذلك على الامكانات الضخمة التي تملكها وخبرة كادرها المؤهل والمتمرس على تسيير دفة الامور من اداريين وفنيين وسائقين مهرة.

وكشف بان الشركة بصدد طرح برامج عديدة متنوعة حرصاً منها على ايصال خدمات النقل الجماعي الى كافة مدن وقرى السعودية خدمة للمصالح العامة، موضحاً بان من بين هذه البرامج التذكرة الدائرية بين جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، اضافة الى قيام الشركة بربط المملكة مع الدول المجاورة برحلات منتظمة تزداد نسبياً في مواسم الذروة وخاصة الى كل من الأردن وسورية ومصر.

1695 مليون دولار احتياطي تونس من العملات الصعبة بنهاية مايو

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكر مصدر مطلع بالبنك المركزي التونسي أن احتياطي تونس من العملة الصعبة قد بلغ 1695 مليون دولار حتى نهاية شهر يونيو (حزيران) من العام الحالي وهو ما يوازي 75 يوماً استيراد ومسجلاً نسبة تطور مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي والذي بلغ الاحتياطي فيها 1322 مليون دولار أي ما يوازي 64 يوماً استيراد. واضافت المصادر أن هذا التطور يعود إلى تحسن نتائج ميزان المدفوعات بما في ذلك المبادلات مع الخارج ودخل السياحة وتحويلات العمال التونسيين بالخارج، مشيراً إلى أن حجم احتياطي تونس من العملة الصعبة مرشح للتحسن خلال شهر يوليو (تموز) الجاري استناداً إلى النتائج الهامة التي يسجلها القطاع السياحي خلال الموسم الحالي.

وأوضح المصدر أن تحويلات التونسيين العاملين بالخارج من العملة الصعبة قد ارتفعت لتصل إلى 753 مليون دولار عام 1996 مقابل 687 مليون دولار عام 1995.

5.3 مليون دولار أرباح «طيب» في ستة أشهر

المنامة: من هناء بوحجي

حقق بنك طيب ارتفاعاً في صافي أرباحه خلال الستة شهور الاولى من العام الحالي بنسبة 10% لتصل الى 5,3 مليون دولار مقارنة بـ 4,8 مليون دولار للفترة نفسها من العام الماضي.وذكر بيان صدر عن البنك ان اجمالي دخل الرسوم والايرادات الاخرى قد ارتفعت بنسبة 51 % عن الفترة نفسها من العام الماضي ليشكل 76 % من اجمالي دخل عمليات البنك.

وقال نائب رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي للبنك اقبال حمداني في البيان ان هذه النتائج عكست نجاح استراتيجية البنك في التركيز على النشاطات المصرفية ذات الرسوم والاتعاب المتمثلة في الاعمال المصرفية - الاستشارية للشركات ونشاطات الخزانة والاستثمارات المصرفية.

مشيراً الى تمكن طيب للاوراق المالية وهي مؤسسة فرعية مملوكة بالكامل لبنك طيب وعضو في سوق البحرين للأوراق المالية من زيادة حصتها في سوق الأسهم. يذكر ان بنك طيب الذي تبلغ موجوداته 302,2 مليون دولار يتخذ من البحرين مقراً له واسهمه مدرجة في بورصة البحرين وتتركز نشاطاته في الأسواق الاقليمية في الخليج وشبه القارة الهندية وتركيا وآسيا الوسطى.

موجز

ارتفاع عائدات قناة السويس وتراجع الدخل السياحي في مصر

● أشارت احصاءات حكومية الى ارتفاع عائدات مصر من قناة السويس الى 162,2 مليون دولار في مايو (ايار) 1997 من 149,3 مليون دولار في الشهر السابق. ونقلت «رويتر» عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء قوله اليوم ان عائدات القناة بلغت 157,5 مليون دولار في مايو 1996 . وأضاف المركز ان عائدات السياحة تراجعت الى 285 مليون دولار في مايو الماضي مقارنة مع 326 مليون دولار في أبريل (نيسان)، وبلغ الدخل السياحي 268 مليون دولار في مايو 1996 .

موجودات مصرف لبنان من النقد الأجنبي تبلغ 6.55 مليار دولار

● ارتفعت موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية في النصف الاول من شهر يوليو (تموز) الحالي 20,82 مليون دولار لتصل الى 6,551 مليار دولار.

وافادت «رويتر» نقلا عن احصائية لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في النصف الاول من الشهر الحالي 6,551 مليار دولار من 6,530 مليار دولار في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي. وتشمل موجودات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية الودائع بالعملات الاجنبية التي تودعها المصارف التجارية الزاميا لدى البنك المركزي الى جانب موجوداته الصافية من تلك العملات.

الأمم المتحدة توافق على توريد شاي أندونيسي إلى العراق

● قالت مصادر تجارية ان الامم المتحدة وافقت على بيع اربعة الاف طن من الشاي الاندونيسي الى العراق بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء. ونقلت «رويتر» عن المصادر قولها ان شركات اندونيسية تنتظر موافقة الامم المتحدة على تصدير الفي طن اخرى من الشاي. وقال مسؤول تنفيذي بصناعة الشاي على صلة بالاتفاق أن الامم المتحدة وافقت حتى الان على تصدير اربعة الاف طن من الشاي في اطار خطة النفط مقابل الغذاء.

ومضى يقول انه جرى شحن ثلاثة الاف طن من بين الكمية التي وافقت عليها المنظمة الدولية خلال الشهرين الماضيين. ومن المتوقع ارسال الكمية المتبقية بحلول الاسبوع الاول من اغسطس (اب).

تداخل الأحياء السكنية والتجارية في هونغ كونغ

قدرت مؤسسات العقار العالمية، ان اسعار المنازل والمراكز التجارية في هونغ كونغ تعتبر الاغلى في العالم. وخلال السنوات الاخيرة تداخلت الاحياء السكنية والتجارية بحيث بات من الصعب التمييز بينها. واخيرا بات متخصصون يعقدون مقارنات بين هونغ كونغ وسنغافورة لوجود الكثير من الصفات المشتركة بين الجزيرتين (أ ب)

تحديد (نوفمبر) المقبل موعداً لتسلم بحوث المؤتمر الهندسي السعودي الخامس

الرياض: «الشرق الأوسط»

طلبت اللجنة المنظمة للمؤتمر الهندسي السعودي الخامس ان يكون موعد تسليم ملخصات البحوث المشاركة في المؤتمر 30 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كما حددت استلام كامل البحوث من 27 ابريل نيسان 1998.

ودعت اللجنة المهندسين واساتذة كليات الهندسة وذوي العلاقة للمشاركة في فعاليات هذا المؤتمر الذي سيعقد بمكة المكرمة تحت شعار «الهندسة ودورها في الحفاظ على المكتسبات الوطنية». وينظم المؤتمر الذي سيعقد في شهر فبراير (شباط) 1999 في كلية الهندسة والعمارة الاسلامية بجامعة ام القرى بالتعاون مع الادارة العامة للاشغال العسكرية بوزارة الدفاع والطيران السعودية.

ويناقش المؤتمر خمسة محاور رئيسية تشمل جميع التخصصات الهندسية حيث يتطرق المحور الاول الى نواحي التخطيط والمنهجية للحفاظ على المكتسبات الوطنية، ويشتمل على مواضيع دراسات واستراتيجيات ونقل الخبرات والتجارب والادارة الهندسية والتعليم الهندسي والتصميم والتصنيع والكفاءة في الاداء والجودة الشاملة. اما المحور الثاني وموضوعه دور الهندسة في دعم الاقتصاد الوطني والتكامل في تنفيذ المشاريع الوطنية والمهن الهندسية واحتياجات سوق العمل والموارد الطبيعية وسبل الاستفادة منها ودورة حياة المنشأة واعادة استخدام المنشآت والموارد ويتناول المحور الثالث التأثير البيئي والتقني من خلال بحوث ودراسات حول معايير ومقاييس التعامل مع البيئة وتأثير التقنية على البيئة وطرق معالجتها والاساليب التقنية في التعامل مع الكوارث الطبيعية والبيئة العمرانية. وجاءت طروحات المحور الرابع في اطار موضوع التشغيل والصيانة والترشيد من نواحي التشغيل الامثل والصيانة الوقائية والدورية والتشغيلية واقتصاديات التشغيل والصيانة وترشيد استخدام الموارد والطاقة في حين يبحث المحور الخامس في قواعد المعلومات ودورها في انماء المكتسبات الوطنية ونظم وتحليل المعلومات وتبادلها عبر الشبكات والقنوات والحاسب الآلي وتطبيقاته.

دراسة للسماح بفتح فروع لشركات الوساطة بين بورصات مصر والكويت ولبنان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يدرس اتحاد المصارف العربية بالتعاون مع هيئات سوق المال والبورصات المصرية والكويتية واللبنانية المنضمة لاتفاقية الربط الثلاثي السماح لشركات الوساطة في الأوراق المالية العاملة في تلك البورصات بفتح فروع لها تخدم المتعاملين في الأوراق المالية والسندات المطروحة للتداول في البورصات الثلاث.

ومن المنتظر ان يساهم فتح تلك الفروع في البورصات الثلاث المنضمة لاتفاقية الربط في تسهيل حصول المتعاملين على المعلومات والبيانات اللازمة عن المراكز المالية التي تخص الشركات المتداولة أسهمها في البورصات الثلاث الأمر الذي سيضاعف من حجم الصفقات المبرمة من خلال الربط والتي لم تتجاوز 3,4 مليون دولار مع نهاية الشهر السادس من بدء نشاط شركة التسوية والمقاصة بين البورصات الثلاث.

واعترف مسؤول باتحاد البورصات العربية بأن عدم تمكن المتعاملين من الحصول على المعلومات والبيانات عن المراكز المالية للشركات المدرجة في البورصات الثلاث وبالافصاح والشفافية اللازمة ادى لتعثر ابرام صفقات عديدة كانت كفيلة بزيادة حجم التعامل بين تلك البورصات.

وشدد على أن السماح بفتح فروع لشركات الوساطة في الاوراق المالية بين البورصات الثلاث سيزيل هذه المشكلة ويتيح للمتعاملين المعلومات في الوقت المناسب، موضحا ان حجم الصفقات المبرمة حتى الآن لا يتناسب مع قيمة تداول البورصات الثلاث التي استحوذت على 95 في المائة من اجمالي قيمة التداول في البورصات العربية العام الماضي بما قيمته 10,4 مليار دولار.

77.3 مليون دولار حجم صناعة الإعلان بالمغرب في 1996

الرباط - رويتر: قال الاتحاد المغربي للاعمال في أحدث تقاريره ان حجم صناعة الدعاية والاعلان بلغ 750 مليون درهم (77,3 مليون دولار) في العام الماضي اي ما يمثل 0,25 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال الاتحاد ان نصيب اعلانات التلفزيون بلغ 63 في المائة من اجمالي الاستثمارات وجاءت الاذاعة في المركز الثاني ثم السينما والصحافة.

واضاف ان الانفاق في هذا القطاع ظل منخفضا بالمقارنة مع الولايات المتحدة ومصر حيث النسبة 2,7 في المائة ونحو واحد في المائة من اجمالي الناتج المحلي على التوالي.

واوضح الاتحاد ان اكثر من 2000 شخص يعملون في قطاع الاعلان في المغرب. ويخصص نحو ثلاثة ارباع الانفاق على الدعاية للغذاء والمشروبات ومستحضرات التجميل والصحة العامة وصيانة المنازل والاغراض الاجتماعية مثل تنظيم الاسرة والالتزام بقواعد المرور.



بنك القاهرة يطرح 5 ملايين سهم ويرفع رأس المال إلى 20 مليون دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الجمعية العمومية لبنك القاهرة عمان أمس تدوير 4,9 مليون دولار من الأرباح المتحققة عن أعماله خلال العام الماضي استعداداً لرسملة 7,05 مليون دولار من الاحتياطي الاختياري والأرباح المدورة وإصدار 5 ملايين سهم جديد للاكتتاب بهدف رفع رأس المال وفق متطلبات البنك المركزي الأردني للوصول لمستوى 28,2 مليون دولار مع نهاية العام الحالي كحد أقصى.

وقال خليل التلهوني رئيس مجلس الإدارة إن البنك وخلال العام المقبل سيقوم بزيادة راس المال بمقدار 10 ملايين سهم (حوالي 14,1 مليون دولار) ليصل راس المال إلى 42,3 مليون دولار.

وكان البنك ومن خلال 54 فرعاً منتشرة في الأردن وفلسطين قد حقق ارباحاً صافية عام 96 مقدارها 5,2 مليون دولار بتراجع نسبته 23% مقارنة بعام 95. وقال التلهوني إن الأرباح تراجعت العام الماضي مقارنة بالعام الذي سبقه بسبب تسوية ضريبة الدخل لسنوات 89 ـ 1994 تمت مع السلطة الفلسطينية مقدارها 4,9 مليون دولار مؤكداً أن نسبة الضرائب لدى السلطة أكثر بكثير مما هي لدى الأردن وتصل إلى 65%. وأكد التلهوني أن نتائج أعمال البنك خلال النصف الاول من العام الحالي جيدة حيث تصل الأرباح قبل الضريبة والمخصصات إلى 8,5 مليون دولار. وتمكن البنك العام الماضي من زيادة حجم ودائع العملاء بنسبة 12,5% ووصلت إلى 818 مليون دولار، فيما زاد من صافي التسهيلات الممنوحة لمختلف القطاعات الاقتصادية في الأردن وفلسطين بنسبة 8% فقط وبلغت 366 مليون دولار. وزادت موجودات البنك بنسبة 16,6% ووصلت إلى 987 مليون دولار.

ويذكر أن البنك تأسس عام 1960 كبنك تجاري برأسمال 14,1 مليون، وتصل حقوق المساهمين فيه إلى 35,4 مليون دولار. وتبلغ نسبة مساهمة غير الأردنيين 12,5% من رأس المال منها 12% حصة بنك القاهرة المسجل بنكاً مصرياً في القاهرة.

مؤتمر حول البنى التحتية يعقد في دبي نوفمبر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

يناقش مؤتمر تنمية البنى التحتية في الشرق الاوسط 97 «ميديك» الاتجاهات الاقتصادية والسياسية الرئيسية في المنطقة والدور الاقتصادي العالمي الذي سيلعبه الشرق الاوسط في القرن الحادي والعشرين بالاضافة الى فرص تنمية وتطوير البنى التحتية من خلال شراكة القطاعين العام والخاص.

وسيتضمن اجتماع هذا العام الذي يقام في الفترة ما بين 23 ـ 25 نوفمبر (تشرين الاول) المقبل بدبي انعقاد سبع قمم استراتيجية تهدف الى الكشف عن الفرص الجديدة لمشاركة القطاعين العام والخاص في تنمية البنى التحتية في المنطقة.

وقال فيكتور هوكن مسؤول العمليات الرئيسي في «ميديك»: «ان اسباب توسيع افاق هذا المؤتمر الذي يشهد عقد قمتين اضافيتين قياسا بالعام الماضي تأتي من حاجة القطاعين العام والخاص الى استكشاف القضايا المتنامية بصورة مشتركة نتيجة لتوسع القاعدة الاقتصادية الاقليمية».

«الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

هبوط تكلفة رسائل البريد الإلكتروني

● تشهد خدمة البريد الالكتروني الآن رواجا ملحوظا بعد طرح شركات اجهزة وتطبيقات الكومبيوتر منتجات اكثر تطورا بأسعار رخيصة. ويتوقع محللون انضمام مئات الملايين من مستخدمي الكومبيوتر لخدمات البريد الالكتروني في اوائل القرن المقبل. وعلى نقيض خدمات البريد التقليدية التي تعتمد رسومها على المسافة بين المرسل والمرسل اليه لا تلعب المسافة في البريد الالكتروني اي دور في تحديد تكاليف بث الرسائل التي تعتمد تكلفتها فقط على رسوم المكالمات الهاتفية المحلية بغض النظر عن الجهة المرسلة اليها عبر العالم.

82.3 مليار درهم ودائع الجهاز المصرفي بدولة الإمارات

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

سجل الائتمان في الجهاز المصرفي الاماراتي زيادة صافية خلال الربع الاول من هذا العام مقدارها 4 مليارات درهم تقريبا لتصل الى 82,3 مليار درهم مقابل 78,3 مليار درهم في نهاية ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

وذكرت النشرة الاحصائية الدورية لمصرف الامارات المركزي التي صدرت مساء امس الاول ان صافي الائتمان الممنوح للحكومة زاد بمقدار 2,6 مليار درهم ليصل الى 5,4 مليار درهم، في حين انخفض الائتمان الممنوح للهيئات الرسمية بمقدار 289 مليون درهم ليستقر عند 4,7 مليار درهم.

اما الائتمان الممنوح للقطاع الخاص فقد زاد بمقدار 1,4 مليار درهم ليصل الى 80,4 مليار درهم مقابل 79 مليار درهم في نهاية ديسمبر من العام الماضي، وزاد الائتمان الممنوح للمؤسسات الماليه الاخرى بمقدار 266 مليون درهم ليصل الى 2,6 مليار درهم.

وقد سجلت الميزانية المجمعة للمصارف الوطنية بدولة الامارات ارتفاعا ملحوظا في نهاية الربع الاول من هذا العام بالمقارنة مع ما كانت عليه في نهاية العام الماضي، حيث بلغت 150,6 مليار درهم. ويوجد في الامارات 19 بنكا وطنيا تعمل من خلال 232 فرعاً منتشراً في مختلف انحاء الدولة.

وبمقارنة ميزانية المصارف الوطنية في نفس الفترة مع المصارف الاجنبية العاملة بدولة الامارات فإن نشرة المصرف تشير الى أن الميزانية المجمعة للمصارف الوطنية تزيد عن الميزانية المجمعة للمصارف الاجنبية بحوالي 3 اضعاف حيث بلغت الاخيرة 46,6 مليار درهم اي ما يعادل 18 مليار دولار في نهاية مارس (اذار) الماضي مقابل 46,7 مليار درهم في نهاية ديسمبر من العام الماضي.

وتشير أرقام النشرة الاحصائية الى ارتفاع حجم الودائع النقدية في المصارف الوطنية الاماراتية حيث بلغت في نهاية الربع الاول من هذا العام 109,2 مليار درهم مقابل 103,2 مليار درهم في ديسمبر من العام الماضي.

أما ودائع المصارف الاجنبية فقد بلغت خلال فترة المقارنة 5,4 مليار درهم وكانت ودائع هذه المصارف في نهاية ديسمبر من العام الماضي 5,1 مليار درهم.

وتضمنت النشرة الاحصائية لمصرف الامارات المركزي أيضا تقديرات عن الناتج المحلي الاجمالي حيث ذكرت أن حجم الناتج بلغ نهاية العام الماضي 163,6 مليار درهم وبلغت حصة النفط الخام في هذا الناتج 57 مليار درهم وحصة التجارة 16,1 مليار درهم والصناعات التحويلية 14,8 مليار درهم والعقارات وخدمات الاعمال 13 مليار درهم تقريبا.

70.5 مليون دولار حجم التجارة الأردنية ـ الفلسطينية خلال الأشهر الستة الماضية

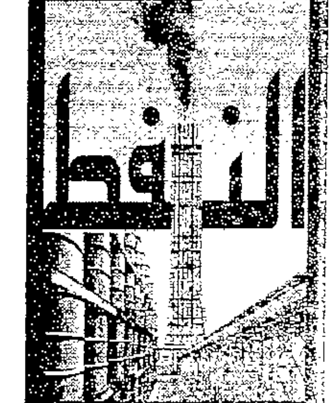
عمان: «الشرق الأوسط»

قال مصدر في وزارة الصناعة والتجارة الاردنية ان حجم التجارة بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية وصل الى 70,5 مليون دولار خلال النصف الاول من العام الحالي منها 66,3 مليون دولار مستوردات اردنية من السلطة الفلسطينية.

واوضحت المصادر ان استيراد الاردن من السلطة الفلسطينية تركز في منتجات الحمضيات والفواكه والصابون والحجر ورخام البناء والعسل، فيما تركز التصدير على الاثاث المنزلي والمكتبي والالبسة ومدخلات صناعية.

وافاد المصدر ان اسرائيل ما تزال تضع العراقيل امام التجارة وانسياب السلع بين الاردن والسلطة الفلسطينية. وتركز هذه العراقيل امام السلع الاستراتيجية، موضحة ان اسرائيل تمارس سياسة اغراقية تجاه الاسمنت الاردني في السوق الفلسطيني خاصة انه قادر على منافسة الاسمنت الاسرائيلي، حيث تلجأ الى عقود مع تجار لبيع الاسمنت الاسرائيلي باسعار اقل من اسعار الاسمنت الاردني لفترة بهدف منع حركة التبادل التجاري وابقاء الاقتصاد الفلسطيني ملحقا بالاقتصاد الاسرائيلي.

واكد رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي الذي التقى اول من امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومسؤولين فلسطينيين آخرين على ضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية ونقل حركة التجارة بين الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية نقلة نوعية حيث تم الاتفاق على عقد اجتماعات مشتركة الاسبوع المقبل وتشكل لجان مشتركة لهذا الغرض، بالاضافة الى عقد لقاءات ثلاثية مع اسرائيل لتذليل العقبات التجارية.



مطالبة إيران بسرعة البت بشأن الانضمام لمنظمة التجارة

طهران - رويتر: قال مسؤول ايراني في تصريحات نشرت امس ان ايران ستواجه مصاعب اقتصادية شديدة اذا لم تحزم الحكومة رأيها بسرعة بشأن الانضمام لمنظمة التجارة العالمية.

وقال فرايدون انتظاري نائب العضو المنتدب للشؤون الدولية بالغرفة الايرانية للتجارة والصناعة والمناجم ان التكنولوجيا والاتصالات تتجه نحو العولمة وان البلدان التي لا تنخرط في هذا الاتجاه ستمنى باضرار فادحة.

ونقلت صحيفة «ايران نيوز» عنه قوله «مع الايقاع الحالي للتجارة العالمية أعتقد ان منظمة التجارة ستؤثر على جميع الانشطة الاقتصادية والتجارية في مختلف انحاء العالم». وأضاف «لم يبق امامنا وقت يذكر. علينا ان نستكمل انشطتنا العلمية بسرعة للانضمام الى منظمة التجارة».

وتضمن عضوية منظمة التجارة التي خلفت اتفاقية الجات النفاذ الى الأسواق العالمية0 ويبلغ اعضاء المنظمة الآن 125 دولة.

وقال انتظاري ان ايران ستواجه مشاكل عديدة في تحقيق اهدافها على الاجل الطويل اذا لم تاخذ بجدية مسالة الانضمام الى منظمة التجارة وزيادة الصادرات غير النفطية.

وكانت ايران تقدمت بطلب في سبتمبر (ايلول) الماضي لبدء مفاوضات رسمية حول الانضمام للمنظمة. وتعارض الولايات المتحدة عضوية ايران في المنظمة.

ورفض طلب ايران المشاركة بصفة مراقب في اول اجتماع وزاري لمنظمة التجارة في سنغافورة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

تركيا تراجع اتفاق الاتحاد الجمركي مع أوروبا

انقرة - رويتر: تراجع تركيا تنفيذ اتفاق الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الاوروبي وقالت الصحف التركية امس ان الحكومة الجديدة في انقرة تبحث اعادة طرح الاتفاق على مائدة المفاوضات.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية «الهيئات الحكومية المعنية بالاتفاق تجري مراجعة لتنفيذه. وستقيم الحكومة في وقت لاحق نتائج المراجعة».

ونقلت صحيفة «حريات» اليومية عن بولنت اجويد نائب رئيس الوزراء قوله ان الحكومة تبحث اعادة التفاوض على الاتحاد الجمركي لانه يتعارض مع مصالح البلاد في صورته الحالية. وقال اجويد «زاد عجزنا التجاري مع الاتحاد الاوروبي من 5 الى 10 مليارات دولار ويزداد نموا. ونحن نريد ان نعيد بحث الوحدة الجمركية مرة اخرى».

وبدا سريان الاتفاق الذي يخفض الحواجز الجمركية بين كلا الطرفين في يناير (كانون الثاني) عام 1996 ولكن عرقله خلاف حول تمويل الاتحاد الاوروبي لتركيا حتى تتواءم مع التحرر الجديد.

واوضح مسؤول وزارة الخارجية انه لم يصدر بعد قرار حكومي ببحث الاتفاق التجاري مع الاتحاد الاوروبي. واستبعد الاتحاد الاوروبي الاسبوع الماضي تركيا من قائمة دول من المقرر ان تبدأ مباحثات للحصول على عضوية الاتحاد.

وتواجه محاولات تركيا الانضمام الى الاتحاد الاوروبي عراقيل تتمثل في اقتصادها المتعثر وسجلها في مجال حقوق الانسان ونزاعها مع اليونان وهي دولة عضو في الاتحاد.

أسعار صرف العملات العربية

	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.2717
ريال قطري	3.6405	6.0869
ريال عماني	0.3850	0.6437
درهم اماراتي	3.6730	3.1413
دينار بحريني	0.3770	0.6303
دينار كويتي	0.3045	0.5091
دينار اردني	0.7090	1.1854
جنيه مصري	3.3955	5.6773

الاسترليني يواصل صعوده ويتجاوز 3.04 مارك وأسهم أوروبا تعوض خسائرها

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

واصل الجنيه الاسترليني تألقه أمام العملة الالمانية امس ليتجاوز 3,04 مارك، وهو اعلى مستوى له منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1990. كما ارتفع الدولار مقابل المارك متجاوزا 1,81 مارك وهو اعلى مستوى للعملة الاميركية منذ ست سنوات تقريبا. وانتعشت أسواق الاسهم الاوروبية لتسترد بعض خسائرها مع تراجع البائعين عن جني الارباح لكن قلة من المستثمرين غامرت بالاقبال على الشراء قبل شهادة الان جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي عن اقتصاد بلاده في وقت لاحق من يوم امس.

وجاء صعود الاسترليني بعد عمليات شراء بأسعار محددة سلفا عند 3,0350 مارك. ودفع هذا الصعود بتصاعد التوقعات باقدام السلطات النقدية البريطانية على اتخاذ خطوات للحد من قوة الاسترليني بعد أن قال جوردون براون وزير المالية البريطاني انه يريد جنيها مستقرا قادرا على المنافسة على المدى المتوسط لكنه لم يحدد اجراءات لتحقيق هذا الهدف. وقد أعلن صندوق النقد الدولي أن أسعار الفائدة البريطانية قد لا تكون في حاجة للزيادة مادامت السوق تتوقع الابقاء على التضخم تحت السيطرة. وأضاف الصندوق ان القوة التي يبديها الاسترليني مؤقتة ولن تدوم.

كما واصل الدولار صعوده ليتجاوز 1,81 مارك لاول مرة منذ منذ أغسطس (آب) 1991. غير ان التعاملات كانت هزيلة قبيل شهادة من المقرر أن يدلي بها الآن جرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) في وقت لاحق من يوم امس. وأمام العملة اليابانية استقر الدولار عند مستوى اعلى من 116 ينا بدون تغيير يذكر عن مستواه امس الاول.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية قادت السوق الالمانية الطريق فارتفعت الاسهم الممتازة ما يقرب 2,5 في المائة تتقدمها اسهم البنوك في اعقاب اعلان انباء اندماج بنكين كبيرين. وقال محللون ان الاسواق تشعر بالثقة الى حد ما بان جرينسبان لن يلقي باي قنابل عندما يبدأ شهادته أمام الكونجرس مساء امس. ورغم قوة الاقتصاد الاميركي يبدو ان التضخم مازال تحت السيطرة.

ورغم التوتر المصاحب عادة لشهادة جرينسبان فقد استفادت الاسهم الاوروبية من ارتفاع الاسهم الاميركية أمس الاول بعد جلستين شهدتا اقبالا كثيفا على البيع لجني الارباح.

وقبيل الظهر ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز في لندن 24 نقطة اي بنسبة 0,5 في المائة الى 4829,7 نقطة بعد هبوطه 143 نقطة في جلستي التعامل السابقتين. وكانت البورصة الالمانية افضل أداء فارتفع مؤشر داكس 101 نقطة اي بنسبة 2,46 في المائة الى 4209,5 نقطة يدعمه صعود الدولار وتجدد الاقبال على الشراء بعد الهبوط الشديد الذي منيت به البورصة صباح امس الاول. وقادت أسهم البنوك البورصة بعد ما أعلن أمس عن اندماج مصرفي «بايريش فيراينزبنك» و «بايريش هيبوبنك» مما اثار امالا بتحسن القطاع المصرفي بصفة عامة. وارتفع سهم «كوميرسبنك» 7,40 مارك اي بنسبة 13,2 في المائة الى 63,50 مارك.

وساهم انتعاش وول ستريت وارتفاع الدولار في تحسن بورصة باريس التي تجاهلت في ما يبدو ما أعلن أمس الاول عن زيادات ضريبية بهدف خفض العجز في الميزانية للتأهل للوحدة النقدية الاوروبية.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,8125 مارك و115,70 ين مقارنة مع 1,7992 مارك و 115,70 ين في أواخر معاملات أوروبا أمس الاول.

وبلغ الاسترليني 3,0446 مارك و 1,6763 دولار ارتفاعا من 3,0153 مارك و 1,6755 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشيال تايمز في بورصة لندن 20,0 نقطة الى 4825,7 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 1220,02 مسجلا عند الاقفال 4230,45 نقطة. وفي باريس زاد مؤشر كاك 28,86 نقطة الى 2902,97 نقطة.

بروناي توقع عقدا لبناء مصفاة نفط كلفتها مليار دولار

بندر سري بيجاوان - بروناي - رويتر: قال مسؤولون ان سلطنة بروناي ستوقع اليوم مذكرة تفاهم مع مؤسسة «تشاينيز بتروليوم» التايوانية ومؤسسة «كانيماتسو» اليابانية لبناء مصفاة ومجموعة للبتروكيماويات بكلفة مليار دولار.

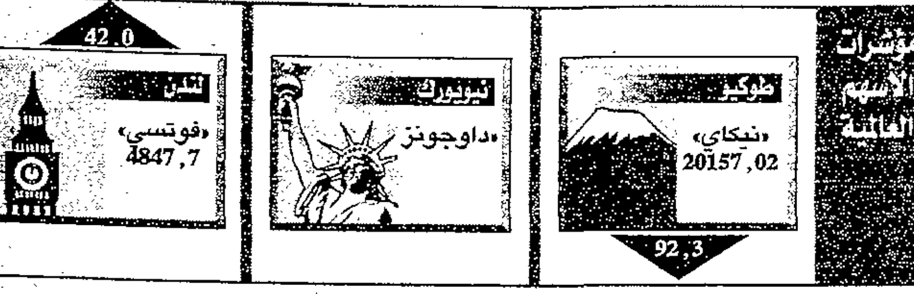
وذكر مسؤول بالشركة التايوانية في بروناي ان لي سو تشيو رئيس الشركة وصل الى بروناي يوم الاحد الماضي واجتمع مع مسؤولين حكوميين وزار مصفاة شل وهي المصفاة الوحيدة في بروناي.

ويشمل المجمع الجديد مصفاة طاقتها 60 الف برميل يوميا لتكرير نفط بروناي ومصنعا للعطريات لانتاج وتصدير420 ألف طن من الباراكسيلين و 200 الف طن من مادة البنزين سنويا.

ويجيء هذا المشروع في اطار خطط السلطنة لتوسيع قطاع الطاقة بما يتجاوز الاعتماد على انتاج النفط الخام الذي يبلغ انتاجه في البلاد 165 ألف برميل يوميا يصدر أغلبها للخارج.

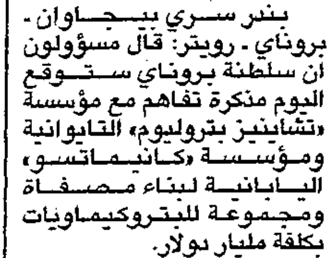
وفي مايو (ايار) الماضي وقعت بروناي خطاب نوايا لبناء مصفاة طاقتها 160 الف برميل يوميا بكلفة 1,5 مليار دولار مع مجموعة «اي ايه بي» الالمانية.

مؤشرات الأسهم العالمية









صندوق النقد يشيد بالبداية «الرائعة» لحكومة العمال البريطانية

لندن - رويتر: اشاد صندوق النقد الدولي امس «بالبداية الاقتصادية الرائعة» لحكومة حزب العمال البريطانية وقال انه ربما لا تكون هناك حاجة لرفع اسعار الفائدة بالقدر الذي تتوقعه الاسواق للقضاء على شبح ارتفاع معدل التضخم.

وفي خاتمة تقريره السنوي عن الاقتصاد البريطاني والذي نشرته الخزانة قال صندوق النقد انه يتوقع تراجع الجنيه الاسترليني عن اعلى مستوياته منذ ستة اعوام.

وجاء في التقرير «بدات الحكومة الجديدة بداية رائعة. حددت مستوى عاليا لسياساتها الاقتصادية تستهدف ابقاء الاستقرار وتعزيز النمو على المدى الطويل مع مراعاة السعي لتطوير القدرات البشرية. واتخذت الحكومة خطوات حاسمة لتحقيق هذين الهدفين عن طريق منح الاستقلال لبنك انجلترا وتقديم ميزانية تتيح انجاز خطوات واسعة باتجاه اقتصاديات عامة مستقرة».

واضاف تقرير الصندوق الذي يتخذ من واشنطن مقرا له ان الحكومة العمالية تطبق برامج ترمي لزيادة الوظائف.

وقال الصندوق ان السياسات التي بدأ تنفيذها منذ ان تولى حزب العمال بزعامة رئيس الوزراء توني بلير السلطة في الاول من مايو (ايار) الماضي جاءت في حينها بسبب ما يلوح اختلالات في الاقتصاد. ورحب بارتفاع اسعار الفائدة البريطانية بمقدار 0,75 نقطة منذ الانتخابات العامة الاخيرة قائلا انه ارتفاع تأخر تنفيذه.

وقال الصندوق انه ربما تكون هناك حاجة لخطوة اخرى من هذا النوع ولكن قد لا تدعو الحاجة لرفع اسعار الفائدة بالقدر الذي تتوقعه السوق في ضوء تقييد الانفاق المالي وتقييد الائتمان.

ومضى الصندوق يقول ان قوة الاسترليني تعقد مهمة توجيه الاقتصاد. واضاف انه نظرا لان ارتفاع العملة البريطانية «يبدو مرحليا بل هو مؤقت تبعا لتوقعات السوق» فمن غير المؤكد معرفة الى اي مدى سيسهم في ابطاء النمو عن طريق خفض الصادرات.

ورحب جوردون براون وزير المالية بتقرير الصندوق0 وقال في بيان «هذه موافقة قوية لسياسات الحكومة الاقتصادية من اكثر الهيئة النقدية الدولية احتراما في العالم».

أسعار صرف العملات الأجنبية

	دولار
فرنك بلجيكي	32.2700
شلن نمساوي	12.7
جنيه استرليني	1.5981
فرنك فرنسي	6.0900
فلورين هولندي	2.0315
ليرة ايطالية	175.00
ايكو	1.100
دولار كندي	1.378
بيزيتا اسبانية	152.05
فرنك سويسري	1.4805
درخماليونانية	282.60

أسعار الفائدة

	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.875
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.6250	5.7500
ريال قطري	5.5000	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500

95% معدل نمو الاقتصاد الصيني في النصف الأول من 1997

بكين - أ.ف.ب: اعلن مكتب الاحصاءات الحكومي امس ان الاقتصاد الصيني سجل في النصف الاول من العام الحالي نسبة نمو بلغت 9,5 في المائة وذلك بفضل ارتفاع كبير للصادرات الصينية.

واوضح يي زهين، المتحدث باسم المكتب، ان الناتج المحلي الاجمالي بلغ في هذه الفترة 3318 مليار يوان (400 مليار دولار)، بزيادة 9,5 في المائة عما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف خلال مؤتمر صحافي «ان ارتفاع الصادرات كان فعلا ارتفاعا كبيرا خلال النصف الاول من السنة مما رفع الفائض التجاري الى 17,8 مليار دولار، الامر الذي ساهم في زيادة معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي بمقدار نقطتين». لكنه استدرك قائلا «ان الصين لا تتبع سياسة الابقاء على فائض كبير، وسوف نبذل جهدا لتحقيق توازن وبعض الاستقرار».

وكانت الصين قد حددت نسبة النمو التي تعتزم تحقيقها في العام الحالي بـ 8 في المائة.

وقال يي انه ليس قلقا على الاطلاق من نسبة النمو المسجلة التي تتخطى قليلا الهدف السنوي. وذكر من جهة اخرى ان نسبة التضخم الضعيفة تعكس توازنا بين العرض والطلب.

وقد سجل مؤشر اسعار التجزئة في الفترة من الاشهر الستة الاولى من العام الحالي تراجعا بنسبة 1,8 في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام 1996. اما مؤشر اسعار المواد الاستهلاكية الذي يعتبره كثيرون وسيلة ادق لقياس نسبة التضخم فقد سجل 4,1 في المائة منها 2,8 في المائة في يونيو (حزيران).

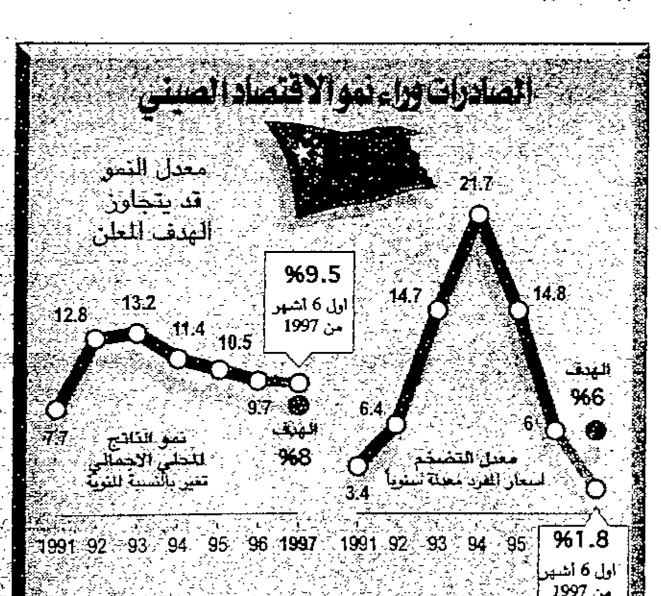
واضاف المسؤول الصيني «اننا نتوقع نموا ثابتا على مدى العام كله، فاسعار السوق مستقرة، ونحن نتوقع محصولا جيدا ونحظى بتأييد المزارعين من اجل تطوير الانتاج».

ومن المنتظر ان يسجل الانتاج الزراعي ارتفاعا عاما. اذ يتوقع ان يبلغ محصول الحبوب نحو 124 مليون طن اي بزيادة تفوق 10 ملايين طن عن محصول العام الماضي.

ومن بين الارقام الاخرى التي اوردها المسؤول الصيني زيادة الاجور بنسبة 2,2 في المائة وارتفاع الاستهلاك بنسبة 12,1 في المائة فضلا عن ارتفاع الاستثمارات بنسبة 13,5 في المائة.

اما الانتاج الصناعي فقد ارتفع بنسبة 11,6 في المائة. لكن هذه النسبة بقيت اقل بمعدل 1,6 في المائة عن تلك التي سجلت في العام الماضي. ويرجح ان يكون ذلك عائدا الى الصعوبات التي يشهدها القطاع العام الذي يشهد تحولات عميقة لتحسين مردوديته.

وارتفع حجم التجارة الخارجية الصينية الى مستوى قياسي عند 80,8 مليار دولار في مقابل تراجع الواردات الى 63 مليار دولار، مما يعني ان الفائض التجاري بلغ 17,8 مليار دولار في النصف الاول من العام 1997.



«الشرق الاوسط» - أ ف ب

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

الكويت تستعد لتنفيذ الخطة القومية للتخضير

تستعد الكويت حاليا، لتنفيذ خطة طموحة تستهدف تحويل اجزاء كبيرة من اراضيها الى مناطق خضراء. ومن المقرر في هذه الخطة التي ادرجها مجلس الوزراء الكويتي على جدول اعماله قبل فترة، وسيناقشها في جلسته المقبلة يوم الاحد المقبل ان يتم انشاء احزمة خضراء حول المناطق الحضرية ونقاط الدخول الى البلاد، اضافة الى اقامة زراعات تجميلية حول الطرق السريعة الى جانب تخضير المناطق السكنية والتجارية ايضا.

(عالم «الشرق الأوسط»)

في مراسم تسليم هونغ كونغ الى الصين ودعت بريطانيا هذه المستعمرة وهي تذرف الدمع حزنا على التخلي عن آخر وأهم جوهرة في التاج البريطاني الاستعماري. اما الصين فرحبت بعودة ابنتها المفقودة منذ فترة طويلة بينما غسلت الامطار التي انهمرت يوم التسليم اكثر من «مائة عام من الاستعمار».

البدء بتطبيق صيغة علاقتها بالصين

هونغ كونغ.. وطن واحد بنظامين


الساعات الأخيرة لمراسم تسليم هونغ كونغ (ارشيف «الشرق الاوسط»)

هونغ كونغ: من ريكس اجوادا *

قبل دقائق قليلة من خروج حاكم المستعمرة كريس باتن وعائلته من دار الحكومة، وهو مقر الاقامة الرسمي لممثل الحكومة البريطانية في هونغ كونغ، هز الرعد الجزيرة متكرا بزئير آلاف الاسود الملكية الصينية. هذا الجو الماطر والعاصف عكس ايضا جو مراسم التسليم المشوبة بالحزن والقلق، مع انزال العلم البريطاني ومعه شعار هونغ كونغ ورفع العلم الصيني الاحمر ايذانا بعودة هونغ كونغ الى الصين.

كريس باتن الحاكم الثامن والعشرون والاخير للمستعمرة البريطانية، غص صوته بالبكاء عندما انحنى امام العلم البريطاني المطوي. سنواته الخمس التي قضاها في حكم المستعمرة كانت عاصفة اثارت غضب الصينيين الذي وصفوه بالقاب نابية: «الشرير» و«مومس ألف سنة» بسبب ادخاله اصلاحات ديمقراطية من طرف واحد خلال فترة ولايته. وكانت بكين قد اصرت على ان الاصلاحات تعد خرقا للاعلان المشترك، الذي ينظم نقل هونغ كونغ الى السيادة الصينية.

إلا ان هونغ كونغ تنظر الى باتن نظرة اكثر تعاطفا من بكين، فهذا السياسي المهزوم في الانتخابات البريطانية كلف تولي منصب حاكم هونغ كونغ مكافأة على دوره في انتصار جون ميجر زعيم حزب المحافظين عام 1992. واختلف اسلوب حكم باتن عن غيره من حكام المستعمرة بانه فتح بوابات دار الحكومة الاستعمارية امام سكان هونغ كونغ محطما اسطورة العلوية التي كانت تحيط بهذه الدار. وكان يختلط بالناس ويحتسي الشاي معهم. ويترك باتن رغم ذلك هونغ كونغ حزينا ومهزوما كما دخلها، فاصلاحاته الديمقراطية ومن بينها المجلس الاستشاري المنتخب مباشرة، قد الغيت في منتصف 30 يونيو (حزيران). وغادر باتن دار الحكومة في سيارة رولز رويس سوداء في جو ملبد بالغيوم الرمادية، ووسط اغنية الوداع البريطانية «اولد لانغ زاين» ودموع موظفي الحكومة الذين خدموه في ولايته. وبينما كانت افراد حاشية باتن يتوجهون نحو حوض السفن الذي ترسو فيه السفينة الملكية البريطانية «تمار» لحضور حفل وداع آخر، وصل الرئيس الصينية جيانغ زيمين الى مطار كساي تاك قادما من شينزين وتبعه كبار المسؤولين الصينيين الاخرين. وكان في استقبال الفريق اطفال المدارس ملوحين بالورود والاعلام الصينية، والرئيس التنفيذي الجديد تونغ تشيهوا، المليونير الذي اختارته بكين لادارة هونغ كونغ بعد رحيل البريطانيين.

وفي ذلك اليوم الحافل بالأحداث التاريخية، يكون زيمين اول رئيس دولة صيني تطأ قدمه هونغ كونغ التي خسرتها الصين لبريطانيا عام 1841. ولذلك فان عودة هذه الارض للصين ورحيل البريطانيين عنها، تعد نهاية لاكثر من قرن من الاستعمار الذي بدأ عندما هزمت الامبراطورية الصينية الضعيفة والفاسدة في حرب الافيون ضد بريطانيا في القرن التاسع عشر. وشمل الوفد الصيني ايضا شو لين ارملة الزعيم الصيني الراحل دينغ تشياو بينغ. وكان لحضور هذه الارملة الطاعنة في السن والتي تتعكز على ابنتيها معنى ومغزى لزوجها الراحل الذي كان حلمه رؤية الصين موحدة من جديد.

وكان دينغ هو الذي مهد الطريق لعودة هونغ كونغ الى الوطن الام، ووفق صيغة «وطن واحد، نظامان»، وتعني محافظة هونغ كونغ على نظامها الراسمالي وطريقة حياتها لخمسين عاما في المستقبل، بينما تتولى الصين مسؤولية سياستها الخارجية والدفاعية.

زيمين واعضاء وفده التقوا بالمسؤولين البريطانيين وعلى رأسهم توني بلير رئيس الوزراء البريطاني ووزير خارجيته روبن كوك. وحث بلير زيمين الذي التقاه للمرة الاولى على نسيان الماضي وبدء علاقات جديدة.

وفي مراسم الوداع وسط موسيقى القرب ورقصات التنين والجوقات الغنائية الشرقية التي حضرها 10 الاف شخص في طقس ماطر، قرأ الامير شارلز رسالة الملكة اليزابيث التي اكدت فيها على تشابك التاريخ والتعاون المتبادل بين هونغ كونغ وبريطانيا. «العلم البريطاني سينزل.. ولكن بريطانيا لن تقول وداعا لهونغ كونغ فنحن ايضا جزء من مستقبل بعضنا البعض. ونحن واثقون من ان الروابط بيننا لن تستمر فحسب بل ستواصل تطورها.

وفي عالم يتقلص فان دور هونغ كونغ كبوابة اوروبا الى اسيا ودور بريطانيا كبوابة آسيا الى اوروبا سيعززان الروابط بين مجتمعينا». كما جاء في رسالة الملكة. وتحدث باتن ايضا مؤكدا على ان «مصير هونغ كونغ الراسخ، يكمن في ان تدير شؤونها الخاصة بها. هذه مدينة صينية وصينية بكل ما في الكلمة من معنى، مع خصائص بريطانية، ولم تترك منطقة مستعمرة بمثل هذا الرخاء الاقتصادي والتركيبة الغنية مثل هونغ كونغ». قال باتن ووجهه مبلل بالدموع وقطرات المطر.

وبعد مراسم التسليم اتجه الجانب البريطاني نحو مركز المؤتمرات والمعارض الجديد وهو امتداد للحفل الذي نظمه الصينيون. وفي طريقهم الى المركز، كانت حوالي 39 عربة وحافلة تقل 500 جندي من جيش التحرير الشعبي تمر عبر نقطة تفتيش في مدينة شينزين عند الحدود مع هونغ كونغ. هؤلاء الجنود الذين تلقوا اوامر بان «يحبوا سكان هونغ كونغ» كانوا مدججين بالاسلحة والبنادق. وكان في استقبالهم شرطة هونغ كونغ والمسؤولون الصينيون الموجودون اصلا في الجزيرة.

ووصلت موجة ثانية قوامها 4000 جندي من جيش التحرير الشعبي مدعومين بناقلات الجنود المدرعة والمروحيات والسفن الحربية دخلت هونغ كونغ صباح الاول من الشهر الماضي. هذا الانتشار لقوات الجيش الشعبي الذي تلته التحركات العسكرية الواسعة، قوبل بانتقادات من بريطانيا والولايات المتحدة.

يذكر ان جيش التحرير الشعبي هو الذي استخدم في قمع الطلاب المحتجين في ميدان تيانامين في بكين في 4 يونيو (حزيران) عام 1989 مما ادى الى وقوع مواجهات دامية لا تزال حية في اذهان سكان هونغ كونغ.

غير ان الصين وحكومة هونغ كونغ الجديدة خففتا من ابعاد انتشار الجيش الشعبي، فقالت بكين انها تمارس سيادتها فوق اراضيها. ولكن في الساعات الاخيرة لمراسم التسليم، تغاضت الصين وبريطانيا عن خلافاتهما وركزتا على بداية جديدة لعلاقاتهما. وفي حفل اقيم في مركز المعارض شرب وزير الخارجية الصيني كيان كيتشين نخب كل من جيان زيمين والملكة اليزابيث و«الاستقرار والرخاء الطويل الاجل لهونغ كونغ».

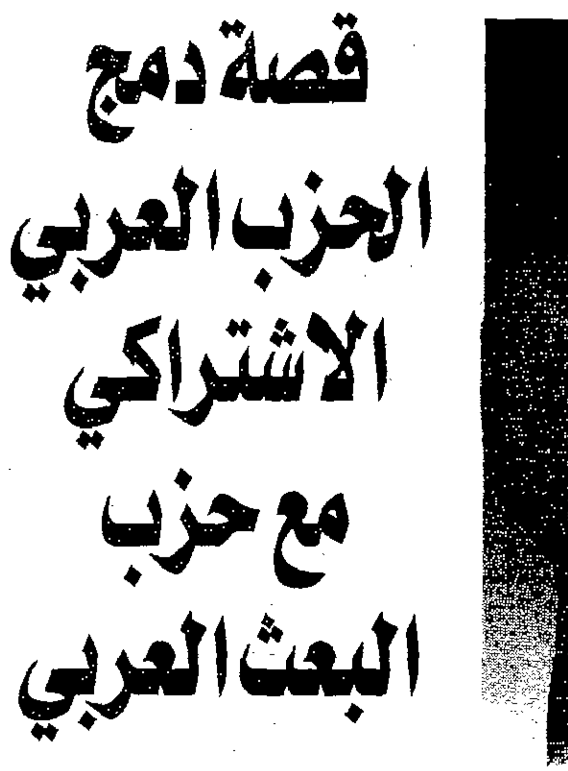
واشاد الرئيس الصيني «بعودة هونغ كونغ الى احضان الوطن الام»، ووعد بالحفاظ على طريقة الحياة في هونغ كونغ وحرياتها. وقال «الحكومة الصينية سوف تنفذ السياسات الاساسية لصيغة «بلد واحد، نظامان» وان يدير سكان هونغ كونغ شؤون المدينة مع قدر كبير من الحكم الذاتي، والحفاظ على النظام الاجتماعي والاقتصادي وعدم تغيير اسلوب الحياة وقوانينها السابقة». وفي غضون ثوان اغلقت صفحة من التاريخ مدتها 156 عاما وفتحت صفحة جديدة. ونقلت مسؤوليات المستعمرة البريطانية الى المنطقة الادارية الخاصة لهونغ كونغ التابعة لحكومة الصين الشعبية.

وفيما مرت مراسم التسليم دون مشاكل تذكر، الا انه بعد انتهائها ورحيل البريطانيين، بدأ انصار الديمقراطية بقيادة مارتن لي زعيم الحزب الديمقراطي، نشاطهم متحدين قرارا يحظر التظاهرات السياسية من دون ترخيص ومحتجين على إبدال المجلس التشريعي المنتخب جزئيا بمجلس تشريعي مؤقت عينته بكين. ومن شرفة مبنى المجلس التشريعي هاجم مارتن لي اضطهاد الحكومة الصينية لمواطنيها بينما اعلن عن ولائه للأمة الصينية وتعهد بنشر رسالة الديمقراطية في بقية الارض الصينية. وبذلك بدأ تاريخ هونغ كونغ في فترة ما بعد التسليم.

* خدمة «وورلد نيوز لينك» خاص بـ«الشرق الأوسط»



الحلقة 15





قادة البعث في بيروت خلال لجوئهم ويظهر في الصورة من اليمين اكرم الحوراني، عبد الحليم قدور ميشيل عفلق، صلاح البيطار

روى الحوراني في الحلقة السابقة صراع المحاور العربية على دمشق ومحاولة عبد الله رشوته بثلاثة اضعاف ميزانية سورية مقابل وقوفه على الحياد تجاه مشروع الاتحاد العراقي السوري بالاضافة الى المناقشات الساخنة في مجلس النواب حول قضية دين الدولة وموقفه من ذلك ومواقف الاحزاب السورية والموقف الاردني والسعودي من المسألة.

محاولة اغتيال أديب الشيشكلي

في صباح يوم الخميس 1950/10/12 اصدرت وزارة الدفاع البلاغ التالي:

«في حوالي الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل تصدى مجهولون لسيارة عسكرية في طريق عودتها الى دمشق بالقرب من دمر، واطلقوا عليها الرصاص فاصيب احد الضباط بجراح خفيفة، وقد تسلم القضاء العسكري التحقيق في هذا الحادث».

كان اديب الشيشكلي في تلك الفترة يصطحب معه في كل ليلة عددا من الضباط الصغار الذين كانوا يلتفون حوله، وكان يتردد معظم الليالي على مقهى متواضع على طريق دمر. وقد علمت بعد الحادث ان الشيشكلي عندما كان في طريق عودته من تلك المقهى ومعه الضباط حسين حدة وغالب الشقفة وبكري الزوبري تصدى لهم مسلحون مجهولون تمترسوا على الجانب الآخر من الطريق، فاطلقوا النار من اسلحتهم على السيارة العسكرية، فنزل اديب ومرافقوه الضباط من السيارة فورا وردوا على المهاجمين الذين ما لبثوا ان ركبوا سيارتهم وفروا هاربين.

كيف أكتشف الفاعلون

في صباح اليوم التالي زارني النائب السابق جميل الشماط الذي كانت تجمعه بالملازم حسين حدة معرفة وصداقة وسالني:

ما رايك؟ ومن تظن الفاعلين؟ قلت:

ان الجو يوحي بان جماعة القوتلي هم وراء الحادث، وذكر لي الشماط ان حسين حدة اخبره عن لون سيارة المعتدين ونوعها، وبعد نهايه تابعت التفكير وكانت كل التحليلات تلتقي عند الاستنتاج الذي توصلت اليه، ولكنني لم استبعد قيام محاولات للتمويه عمن وراء الحادث كان يقال مثلا ان الجيش يضرب بعضه او ان حزب الشعب هو وراء الحادث، وهذا ما قيل فعلا في ما بعد، فقد اصبحنا نعرف اساليب المخابرات في مثل هذه الامور.

بعد ايام جاءني جميل الشماط وقال لي:

كنت مارا بسوق ساروجة فرايت سيارة تشبه السيارة التي ذكرها لي حسين حدة فسالت عن صاحبها فعلمت انها تعود الى محل لتاجير السيارات. فاشرت عليه ان يعود ويسال ذلك الرجل عمن استاجر منه السيارة ليلة الحادث، وبالفعل فان الشماط علم من صاحب المحل ان شابا مصريا يسكن في حي المهاجرين قد استاجر منه تلك السيارة وعاد بها في ساعة متاخرة من ليلة وقوع الحادث.

كان الضابط محمود شطرة رئيسا للمكتب الثاني، لان ابراهيم الحسيني لا يزال معتقلا بتهمة اغتيال العقيد محمد ناصر، ولو كان الحسيني على راس المكتب الثاني لضاعت آثار الجريمة، وكانت تجمعني بالضابط محمود شطرة صداقة جعلت الشيشكلي يسرحه عندما قام بانقلابه في ما بعد.

استدعيت الضابط شطرة ورويت له ما جرى.

وبالفعل فقد ذهب محمود شطرة الى حي المهاجرين واعتقل الشاب في بيته حيث وجد بعض الاسلحة، وقد قابله الشاب بغطرسة عند اعتقاله، وقال ان اسمه عبد القادر عامر وانه يعمل مدرسا، كما اعتقل معه شابا آخر اسمه حسين توفيق هو رفيقه في السكن.

وعلى ضوء الاعترافات التي ادلى بها الشابان اكملت العدلية العسكرية التحقيقات التي اسفرت عن كشف معلومات خطيرة عن دور جماعة القوتلي والاجهزة المصرية في تلك المؤامرة.

وتجاه جو الشائعات المغرضة اضطر النائب العام العسكري الاستاذ عبد الوهاب الازرق ان يذيع بتاريخ 1950/10/28 البلاغ التالي:

«في الساعة الواحدة والنصف من ليل 11 - 12 تشرين الثاني الجاري بينهما كانت سيارة العقيد اديب الشيشكلي العسكرية تقله ومعه بعض الضباط في طريق عودتهم الى دمشق عن طريق دمر، فاجاهم كمين مسلح باسلحة نارية اوتوماتيكية، فاصيب الملازم اول حسين حدة باربع رصاصات احدها في عنقه والثانية في كتفه الايسر والثالثة في ساعده والرابعة في راحته، واصيب الملازم اول بكري الزوبري برصاصة في فكه، واصيب الملازم غالب شقفة بجرح خفيف ولم يصب الباقون باذى وقد اشرف جراح المستشفى العسكري الدكتور مرشد خاطر مع طائفة من الاطباء على اسعاف الجرحى.

وقام القضاء العسكري بتحقيقه ووفق في اكتشاف الجريمة، فتبين ان الكمين المنوه به مؤلف من اربعة اشخاص هم المدعى عليهم حسين توفيق وعبد القادر عامر، وهما من التبعية المصرية، وعباس الخرسان، وهو طالب عراقي في معهد الحقوق بدمشق، وزهير ابراهيم يوسف وهو لاجئ فلسطيني وموظف في المطار المدني، ووقف التحقيق على مخبأ الاسلحة والذخيرة في احدى دور حي المهاجرين واحد حوانيت حي الشركسية، وعثر فيهما على كمية من الرشاشات والقنابل والمسدسات والالغام والديناميت ومختلف آلات التفجير والتدمير وعدد ضخم من الذخيرة المتنوعة. وقد اقر المدعى عليهم بجريمتهم وذكروا واقعاتها بالتفصيل، وتبين لقاضي التحقيق ان هؤلاء المعتدين ينتمون الى منظمة ارهابية تضم فضلا عن بعض السوريين اشخاصا من سائر الاقطار العربية، قامت بسلسلة جرائم خطيرة منذ سنتين، اخلت بالنظام والامن في البلاد.

والقي القبض على المدعى عليهم: عبد القادر عامر، احمد الشراباتي، امين رويحة، بهجة العلبي، هاني محمود الهندي، حسين توفيق، عباس حميد الخرسان، زهير ابراهيم يوسف، نجيب مليم كحيل، محمد علي نويلاتي، اسماعيل كامل اسماعيل، عبد الرحمن الشرقاوي، جودت موسى ضاحي، جهاد ضاحي، فهد نافع المولى، نشات شيخ الارض، انطون عبده الحمصي، يوسف وديع البناء، توفيق عثمان قيطان، فتحي مصطفى الكتكاني، وليس بينهم اي عسكري، وهؤلاء هم رؤساء وموجهو وممولو هذه المنظمة، ولا يوجد الآن موقوف سواهم، وسيتابع التحقيق علاقة هؤلاء بغيرهم ممن اشتركوا في هذه الحوادث او وجهوها او مولوها، وان كل ما اذيع او نشر من انباء تغاير ما اوضحنا لا صحة له، والتحقيق ما زال مستمرا».

من هي كتائب الفداء العربي

في بحران العواطف الملتهبة لدى الشباب العربي اثر كارثة فلسطين تنبهت المحاور العربية ومن وراءها لهذه الظاهرة فاستغلتها وعرفت كيف تحتضن اولئك الشباب وتعبئهم في منظمات ارهابية مستخدمة مهارتها المعروفة في اخفاء اغراضها الحقيقية، وكانت جمعية كتائب الفداء احدى هذه المنظمات الارهابية التي استغلتها اجهزة المخابرات العربية، وقد تكونت في سورية بعد لجوء الارهابي المصري حسين توفيق اليها اثر اغتياله عثمان باشا عميل الانجليز المعروف وقام بتنظيمها الدكتور امين رويحة بالاشتراك مع احمد الشراباتي وعرفت هذ الجمعية بعد انكشاف مؤامرة السيارة العسكرية بحركة القوميين العرب.

تركت محاولة اغتيال الشيشكلي ثم اغتيال العقيد سامي الحناوي بعد اسبوعين في بيروت اثرا نفسيا وسياسيا، فقد تملك الشيشكلي وقادة حزب الشعب الخوف، فقام هذا الحزب مع الجيش باسترضاء السعودية التي ادت الاتصالات معها الى رحلة القدسي غير المنتظرة الى الرياض بتاريخ 1950/11/5 مصطحبا معه وزير الدفاع العقيد فوزي سلو. وهو الشخص الذي اصبح الشيشكلي يستخدمه كستارة لنفوذه في الجيش، ثم اكمل القدسي تجوله بعد السعودية الى بغداد وعمان وبيروت والقاهرة بحجة السعي لاقناع الدول العربية بالتصديق على معاهدة الضمان الجماعي وانشاء اتحاد فدرالي عربي مما اثار دعاة مشروع الاتحاد مع العراق في المجلس النيابي وزاد من شكوكهم وتخوفهم من جنوح سياسة حزب الشعب نحو المحور السعودي المصري، ولكن الامر الذي لم يقدره حزب الشعب ان هذه التسوية مع السعودية لن تكون لمصلحة هذا الحزب، بل ستكون لمصلحة قيام ديكتاتورية عسكرية في المستقبل القريب.

لم اكن اقصد تازيم العلاقات بين سورية والسعودية، وانما كنت استهدف ان يكون هذا التفاهم الذي يجريه القدسي معها على اساس احترام استقلال سورية عن المحاور العربية والدولية، ولا يمكن لهذه العلاقة ان تتحقق الا على اساس كشف المؤامرة ومعاقبة المشتركين فيها، ولذلك افهمت الشيشكلي بان اي تستر سوف يجر الى نتائج سياسية خطرة، فسمع اديب النصيحة، ونشر في الاذاعة والصحف قرار قاضي التحقيق العسكري مظهر وصفي مساء يوم 1950/11/11 وفي ما يلي مختصر له:

كتائب الفداء العربي

ان المدعى عليهم: حسين توفيق، عبد القادر عامر، هاني الهندي، جهاد ضاحي، جورج حبش، من حيث تشكيلهم جمعية «كتائب الفداء العربي» بقصد ارتكاب الجنايات على بعض الناس وعلى حياتهم وعلى الاموال يشكل الجنايات المنصوص عنها والمعاقب عليها باحكام المادة (325) من قانون العقوبات.

وان المدعى عليهم: عباس الخرسان، زهير اليوسف، جودت ضاحي، بهجت العلبي، عبد الحسيب العلبي، فتحي الكتكاني، اسماعيل كامل، عبد الرحمن الشرقاوي، موسى الحمدان، طارق الخضيري، عاصم الشيخ، انضموا الى الجمعية المشار اليها وتحققوا من مقاصدها بدليل اشتراكهم في بعض الجرائم كما سياتي، فعملهم هذا يشكل ايضا الجناية المنصوص عنها والمعاقب عليها باحكام المادة (325) المنوه عنها.

واما المدعى عليهم: فهد المولى، نجيب كحيل، محمد علي النويلاتي، انطون الحمصي، يوسف البناء، توفيق قيطان، خالد العثماني، فقد اثبت التحقيق انتماءهم الى هذه الجمعية الا انه لم تقم ادلة تثبت اطلاعهم على حقيقة اهدافها وغاياتها الاجرامية ولم يثبت اشتراك احد منهم في اي جرم من الجرائم التي قامت بها الجمعية وجل ما في الامر انهم اعتقدوا ان هذه الجمعية جمعية قومية لها غايات وطنية نبيلة.

ثم يعدد قرار الاتهام العمليات التي اقدم عليها المنتمون الى جمعية الفداء العربي الذين وردت اسماؤهم، فوجه تهمة القتل عمدا في حادث نسف الكنيس اليهودي الذي حدث ايام حسني الزعيم واسفر عن قتل ثلاثة عشر شخصا واصابة واحد وعشرين الى جهاد ضاحي وفتحي الكتكاني وموسى حمدان.

ووجه تهمة محاولة قتل الكولونيل ستيرلنغ مما ادى الى قتل طاهي الكولونيل اثناء المحاولة الى جودت ضاحي وعبد القادر عامر وفتحي الكتكاني، كما وجه تهمة التدخل في محاولة قتل ستيرلنغ الى جهاد ضاحي وحسين توفيق اللذين كانا يقومان بالمراقبة اثناء محاولة القتل، ووجه الى الخمسة المذكورين تهمة اطلاق النار على الخفير الليلي.

اما تهمة نسف مدرسة الاليانس في بيروت الذي لم يسفر عن خسارة في الارواح فقد وجهت الى السوري هاني الهندي والى جورج حبش وطارق خضيري وعاصم الشيخ غير السوريين، كما وجهت تهمة القاء متفجرة على المفوضية البريطانية الى جودت ضاحي والى بهجت العلبي الذي نقله بسيارته الى مكان الحادث، اما القاء المتفجرة على المفوضية الاميركية فقد وجهت التهمة فيه الى حسين توفيق وعبد القادر عامر، والى عباس الخرسان الذي راقب الطريق.

ووجهت تهمة وضع لغمين وتفجيرها في الحي اليهودي الى جهاد ضاحي وشقيقه.

اما حسين توفيق وزهير اليوسف فقد وجهت اليهما تهمة تفجير مبنى الاغاثة في دمشق مما ادى الى مقتل الخفير الليلي.

اما المدعى عليه احمد الشراباتي فانه بعد الاطلاع على بعض الاعمال الارهابية التي قامت بها الجمعية فقد وجهت اليه تهمة مؤازرة الجمعية بالمال.

واما الدكتور امين رويحة فقد وجهت اليه تهمة التحريض على قتل اديب الشيشكلي، وتهمة التدخل في محاولة تامة للقتل عمدا، كما انه ارتكب جناية التدخل في القيام بالاعمال الارهابية التي قامت بها جمعية كتائب الفداء باعتبار انه امد رجالها بالسلاح والمال، كما انه ارتكب جناية التحريض على قتل الملك عبد الله.

ووجهت الى نشات شيخ الارض تهمة اخذ الاموال من السعودية وتسليمه الى امين رويحة.

اما حسين توفيق وعبد القادر عامر وعباس الخرسان وزهير اليوسف فقد وجهت اليهم تهمة محاولة اغتيال اديب الشيشكلي ومرافقيه من الضباط.

بينما وجهت تهمة حيازة الاسلحة والمتفجرات للقيام بالاعمال الآنفة الذكر الى: امين رويحة، حسين توفيق، عبد القادر عامر، عباس الخرسان، زهير اليوسف، جهاد ضاحي، فتحي الكتكاني، موسى حمدان، جودت ضاحي، هاني الهندي، جورج حبش، طارق خضيري، عاصم الشيخ، بهجت العلبي، عبد الرحمن الشرقاوي، اسماعيل كامل، عبد الحسيب العلبي.

بينما تقدم نائبا حمص فيضي الاتاسي وراتب الحسامي الى المجلس النيابي بالسؤال الآتي:

«الى مقام رئاسة المجلس النيابي الموقر: دمشق في 1950/11/22.

شاع منذ ايام ان مفوضية المملكة العربية السعودية ابلغت الحكومة السورية مذكرة احتجاجية حول ما تضمنه قرار قاضي التحقيق العسكري في قضية كتائب الفداء العربي عما تعلق بالحكومة العربية السعودية، وبعد ان نوهت الصحف المحلية بالمذكرة الاحتجاجية عمد بعضها الى نشر المذكرة الكاملة وقد جاء في مضمونها الفقرة التالية: «ان لدى الحكومة السعودية ما يدل بوثائق صريحة ان المحقق معهم عذبوا وضربوا لالزامهم بان يقرروا ما يريد التحقيق الزامهم به لغاية يبتغيها في الصاق التهم بالابرياء» فهل هذا النص مطابق لما تلقته وزارة الخارجية؟ وما هو موقف الحكومة من هذه التهمة وهل ترى الحكومة ان التزام الصمت بعد تمام نشر المذكرة في الصحف لا ينطوي على شيء من الخير؟

نائبا حمص: فيضي الاتاسي وراتب الحسامي».

في تلك الفترة، اي اواخر عام 1950، كانت بالاضافة الى قضية السيارة العسكرية ثلاث دعاوى كبرى اخرى امام القضاء:

دعوى اغتيال سامي الحناوي في بيروت وما كشفته مرافعات المحامين من تلاعب السياسة الاميركية بحسني الزعيم، وارتباط الحناوي بسياسة نوري السعيد، ودعوى اغتيال العقيد محمد ناصر، ودعوى مؤامرة منير العجلاني.

لقد ادانت هذه الدعاوى الحكومات العربية بالتدخل في شؤون سورية الداخلية، هذا بينما كانت سورية تغلي لدعم مطالب مصر بجلاء القوات البريطانية وتحقيق وحدة وادي النيل.

وقد كنت في جلسة البرلمان يوم 1950/11/20 اول المعلقين على العرائض العديدة التي وردت الى المجلس النيابي من الطلاب وفئات الشعب معلنة التاييد لنضال الشعب العربي في مصر فقلت:

«سيدي الرئيس: مهما حاولت ابواق الاستعمار والعملاء المأجورين في البلاد العربية فانها لن تستطيع قطع الاواصر القومية بين الشعوب العربية، ان الشعب العربي في كل قطر يعتبر نفسه جزءا من امة واحدة هي الامة العربية، ولذلك فان الشعب العربي في سورية قد اظهر عواطفه الحقيقية نحو الشقيقة مصر وشاركها في نضالها ضد الاستعمار، ونحن بصفتنا نوابا عن هذه الامة نشاطر الشعب العربي في مصر شعوره ونعلن باننا الى جانبه في هذا النضال. واننا نرجو الله ان يوفق الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى في نضالها لتكسير القيود الاستعمارية، وعند ذلك فان الوحدة العربية ستحقق بعون الله لا محالة».

ثم تكلم عدد من النواب في الموضوع ذاته بما يعبر عن مدى اهتمام الشعب السوري بتحرير الشعوب الاخرى في البلدان التي كان حكامها في ذلك الوقت يتآمرون لجر سورية الى تيارات النفوذ الاستعماري.

مع هلهلة النظام البرلماني في نظر الشعب بسبب الازمة الوزارية ومضاعفات مواقف حزب الشعب السلبية، كان الجيش يكتسب المزيد من التاييد الشعبي بفضل تصديه المستمر للاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على منطقة الحولة، الامر الذي اوضحه خالد العظم رئيس الوزراء في الاجتماع المشترك الذي عقدته لجنتا الخارجية والدفاع الوطني.

لم تتوقف حوادث الحدود خلال الشهور الثلاثة (آذار، نيسان، مارس 1951)، فبعد حوادث آذار التي ذكرناها في فصل سابق قامت بتاريخ الخامس من نيسان اربع قاذفات قنابل ثقيلة بقصف منطقة الحمة الواقعة في المنطقة المجردة ومخفر الجيش السوري في باب الحديد، وفي ليلة 6 نيسان قام اليهود بنسف القرى العربية الواقعة في المنطقة المجردة وهي قرية كراد البكارة والغنامة ومزرعة الخوري والتقيب، وفي 10 نيسان هاجمت قوات يهودية قرية اللجيب لطرد سكانها العرب منها.

وكان تصدي الجيش لهذه الاعتداءات المتلاحقة باسم «عرب الشمالنة» يلاقي استجابة وتاييدا ودعما هائلا من الشعب الذي كان يعبر عن التفافه حول الجيش بكافة الوسائل، ففي يوم 9 نيسان قامت مظاهرات طلابية ضخمة في دمشق تعلن تاييد الجيش ومؤازرته وفتح باب التطوع والتبرعات لمساعدته، ثم القى عدد من المتظاهرين خطابات حماسية في ساحة الاركان، فرد عليهم المقدم عدنان المالكي بكلمة طمان فيها المتظاهرين الى ان الجيش مستعد للدفاع عن الوطن ورد العدوان.

وقال: «ان الجيش السوري بتاييدكم يستطيع بنفسه ان يمحو العار الذي لحق بالعرب في معركة فلسطين، واذا كان العدو يشترك رجاله ونساؤه في عدوانه فما احرانا نحن رجالا ونساء واطفالا وشيوخا ان نشترك في رد العدوان ونحن اصحاب حق وعدالة».

ثم تابع الطلاب سيرهم الى المجلس النيابي حيث هتفوا طويلا بحياة الجيش وحياة سورية وشكلوا منهم لجانا لجمع التبرعات والهدايا للجيش.

وكانت هذه المظاهرات التي قامت في دمشق يوم 9 نيسان نموذجا عن المظاهرات الشعبية والطلابية المماثلة التي كانت تعم انحاء سورية. واذا كانت لغة الارقام تغني للتعبير عن كثير من الوقائع، فانه منذ بدء حوادث اشتباكات الحولة وحتى يوم 8 مايس - اي خلال 6 اسابيع تقريبا - تلقت وزارة الدفاع اكثر من ثلاثين الف برقية يطلب فيها مرسلوها قبولهم مجندين في الجيش وقد وردت هذه البرقيات من مختلف الاوساط الشعبية السورية والفلسطينية.

على ان اعمال الردع السوري كانت تزيد المعتدين الاسرائيليين ضراوة، ففي 11 نيسان حاولت طائرتان اسرائيليتان الهجوم على دمشق، وفي 12 نيسان احرق اليهود قرية كراد الغنامة في المنطقة المجردة ورحلوا اهلها العرب... وفي يوم 2 مايس شن اليهود عدة هجمات على سكان المنطقة المجردة، كما تكررت هذه الهجمات في يوم 3 مايس وفي الايام التالية بحيث يمكن القول انها لم تتوقف تقريبا، وفي 7 مايس شن اليهود هجوما كبيرا على المنطقة المجردة فصدهم «عرب الشمالنة» بعنف، فارتدوا تاركين وراءهم اكثر من مائة قتيل وعددا كبيرا من الجرحى، فقصفت اثر المعركة خمس طائرات يهودية مخفر «الحاصل» السوري فاصيب الملازم اسعد العمير الذي توفي متاثرا بجراحه، وقد كان تشييع جنازته مناسبة اخرى لتعبير الجماهير عن تاييدها للجيش.

وهكذا فقد اكتسب الجيش في مقاومته للعدوان الاسرائيلي شعبية كبيرة، وكان صعود نجم الجيش في الاوساط الشعبية مترافقا مع صعود نجم الشيشكلي في اوساط الجيش والتفاف الضباط حوله، فكان ذلك مناسبة له لكي يعمل على تنحية الزعيم انور بنود من منصب رئاسة الاركان والحلول محله.

وكان انور بنود حلبيا ومن اقرباء ناظم القدسي، فكانت ازاحته واحالته على التقاعد الخطوة التي قطعت شعرة معاوية ما بين حزب الشعب والشيشكلي، وكان هذا التسريح بالاتفاق مع رئيس الوزارة خالد العظم الذي كان الشيشكلي يمنيه بحل المجلس ولجراء انتخابات جديدة يامل العظم بعدها ان ينتخب رئيسا للجمهورية.

وهكذا حقق الشيشكلي خطوة اخرى من خطوات تصفية رفاقه قادة حركة العقداء، كما انه بدا يخرج عن حدود صلاحياته العسكرية ويمارس الامور السياسية فعليا في الحقلين الداخلي والخارجي، وقد بدأ ذلك منذ توليه منصب رئاسة الاركان في 51/4/23 بتشجيع من خالد العظم الذي اقام له حفلة تكريمية في نادي الضباط يوم 4/28 يمكن ان نسميها «حفلة تنصيب» حيث القى خطابا كال في المديح والثناء للعقيد الشيشكلي الذي رد عليه قائلا: «لقد عصفت بسورية ازمات وتنازعتها ميول واهواء ولجتاحتها غيوم دكناء خرجت منها اكثر قوة ومضاء وثباتا» ثم تحدث عن تساند الامة والجيش وخاطب الضباط معاهدا اياهم على العمل لتحقيق انبل المبادئ واسمى الاهداف. وقال: «ان لنا من الحكومة خير سند لتعزيز هذا الجيش بالحديد والنار».

راح العقيد الشيشكلي ينثر التصريحات بسخاء حتى قبل تنصيبه رئيسا للاركان، فقد سلطت عليه الاضواء الاعلامية كثيرا لدى زيارته لمصر في اوائل نيسان، كما ان الاصوات البرلمانية المتعاطفة مع الغرب اخذت تسهم في تزيين صورة الشيشكلي، كسياسي محنك، وتركب موجة تصعيد الزعامة العسكرية على حساب هلهلة النظام البرلماني الديمقراطي، واحسن مثال على ذلك خطاب الدكتور منير العجلاني الذي القاه في البرلمان بجلسة 18 نيسان علما بان العجلاني ذاته كان معتقلا قبل اسابيع وكان يشتكي من الازدواجية، وتسلط الجيش، وضياع الديمقراطية.

والواقع ان قضية فلسطين كانت في تلك الفترة تمر باخطر مراحلها، نظرا لمباشرة اسرائيل في تنفيذ مشاريعها التوسعية العدوانية، الامر الذي اعلن عنه قادة اسرائيل جهرا.

فقد قال مناحيم بيغن زعيم منظمة الارغون الارهابية سابقا ورئيس حزب حيروت في خطاب القاه في 17 مايس 1951 في تل ابيب: «ان عيد اليهود سياتي عندما يرقص شبابنا في شوارع العواصم العربية. ولو كنت في الحكم مكان بن غوريون لامرت الجيش اليهودي بضرب العدو الضرب المبرح والتقدم داخل سورية والقاء درس على السوريين».

لاقى موقف سورية ضد الاعتداءات الاسرائيلية تاييدا شعبيا ورسميا من مختلف الاقطار العربية فقد تبارت الحكومات العربية في نشر التصريحات والخطابات بتاييد سورية والتغني ببسالة جيشها ووطنية شعبها، بينما كانت المظاهرات الشعبية في اغلب العواصم العربية، والصحافة، والبرلمانات تتصاعد في تاييدها يوما بعد يوم.

وفيما كانت اللجنة السياسية للجامعة العربية تعقد اجتماعاتها في القاهرة لبحث المسالة الليبية وتصدر البيانات تلو البيانات في تاييد سورية، سافر الى القاهرة يوم 9 نيسان 1951 العقيد اديب الشيشكلي، بصحبه العقيدان سعيد حبي وعزيز عبد الكريم. وقالت جريدة النصر بتاريخ 51/4/11 نقلا عن جريدة الاهرام:

«ان الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود تلقى برقية من والده بارجاء عودته الى الرياض ريثما يقابل العقيد الشيشكلي، حيث اجتمع سموه امس بالعقيد في فندق سمير اميس طويلا، ثم عقد اجتماع آخر حضره الشيخ يوسف ياسين، ومن المفهوم ان المحادثات تناولت قضية القرض السعودي وشؤونا اخرى هامة».

والحقيقة ان ذهاب الشيشكلي الى مصر واجتماعاته بالامير فيصل كان الخطوة الثانية بعد ان كانت الخطوة الاولى ذهاب القدسي ووزير الدفاع فوزي سلو الى السعودية ومصر اثر انكشاف مؤامرة السيارة العسكرية.

ولست مطلعا على ما جرى بين الشيشكلي والامير فيصل في القاهرة ولكن من المؤكد ان الامر تعدى قضية العفو عن مرتكبي جريمة الاعتداء عليه، وانه في هذه الاجتماعات وضعت خطوط السياسة المقبلة.

وحين عاد الشيشكلي الى دمشق عقد مؤتمرا صحفيا تخلى فيه عن صفة العسكري الذي لا يتدخل في السياسة، وقال للصحافيين: «لقد كنت اتجنب الاجتماع الى الصحافيين لاعتبارات خاصة، مع انهم الصلة الواقعية بيننا وبين الشعب فقررت تغيير المنهج القديم وساكون على صلة مباشرة مع رجال الصحافة لانني تعلمت ان اكون على صلة مع الشعب الذي نحن انبثقنا عنه».

وقد ظهر مباشرة احد بنود اتفاق الشيشكلي مع السعودية بالافراج عن بعض متهمي حادث السيارة العسكرية وتخفيف الاحكام الصادرة بحق بعضهم الآخر.

التفوق الإسرائيلي في سلاح الطيران

كان تفوق الاسرائيليين في السلاح الجوي ولا يزال علة العلل في هزائم الجيوش العربية.

ان اليهود لم يتمكنوا في معارك الحولة من تسجيل اي تفوق بري على مواقع الجيش السوري الحصينة، فاستخدموا سلاح الطيران على نطاق واسع مما عرض المواقع السورية للخطر، وكان الشيشكلي يقول:

«لا خوف على قواتنا البرية ولكننا ضعفاء في سلاح الجو، فالطائرات اليهودية تستطيع عرقلة دفاعنا، مما يخشى معه ان تتمكن القوات البرية المعادية من اقتحام جبهتنا».

اذن لا بد من تقوية التغطية الجوية للجيش السوري لذلك استنجدت الحكومة بالدول العربية، فكانت اسرعها بغداد التي ارسلت سربا من الطائرات كما تبعتها مصر فارسلت سربا آخر، وقد قال لنا خالد العظم:

«ان القائم بالاعمال البريطانية في سورية لم يخف انزعاجه من نجدة سلاح الطيران العراقي لسورية».

وكان قرب انعقاد مجلس الجامعة العربية مناسبة لأن تطلب الحكومة السورية انعقاده في دمشق ليعيش مندوبو الدول العربية جو الاحداث التي تقع على خطوط الهدنة فلبت الدول العربية هذا الطلب، وانعقد مجلس الجامعة في دمشق، وقد تمكنت من اقناع الشيشكلي وخالد العظم بعرض اقتراح استخدام البترول في المعركة على الجامعة العربية، ويقول خالد العظم في مذكراته: «ان جميع المندوبين العرب لم يرتاحوا لاقتراحه، باستثناء محمد صلاح الدين وزير خارجية مصر».

ولم تخرج اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية - كعادتها - عن حدود التاييد والقرارات، سوى ما يتعلق باحكام طوق المقاطعة الاقتصادية على اسرائيل باقتراح من الحكومة السورية.

كانت الاعتداءات الاسرائيلية وما رافقها من مضاعفات دافعا لتطورات عديدة على صعيد العلاقات الدولية.

فقد ازداد دعم فرنسا لسورية وقد تجلى موقفها في اجتماعات لجنة الهدنة حيث ادى ذلك لتنحية رئيس اللجنة الكولونيل بوسافي الفرنسي، وبموقفها الايجابي في صدور قرار مجلس الامن القاضي بمنع اسرائيل من تجفيف الحولة.

اما البادرة الهامة الجديدة - على المستوى الدولي - فهي موقف الاتحاد السوفياتي الايجابي من الحق العربي، فقد كانت المرة الاولى التي يتدخل فيها في موضوع فلسطين الى جانب سورية في مجلس الامن الدولي، وقد اشيع ان مذكرة سوفياتية ارسلت الى كل من الحكومتين البريطانية والاميركية بالاحتجاج على الاعتداءات اليهودية التي تعتبرها موسكو مناورة انجليزية اميركية ويهودية لطعن استقلال سورية. وقد احدث نشر هذا النبأ في الصحف السورية يوم 9 نيسان 1951 صداه فارغم المفوضية البريطانية بدمشق على نفيه بعد اربعة ايام مدعية بان لا علم لها بمذكرة كهذه.

وقد حدثني خالد العظم انه خلال زيارة تريغفي لي الامين العام للامم المتحدة يومي 21 و22 نيسان 1951 لدمشق لبحث موضوع الاعتداءات اليهودية على الحدود وتجفيف بحيرة الحولة، اصر «تريغفي لي» على بحث موضوع توطين اللاجئين فقال له العظم ان الاستقرار في الشرق الاوسط لا يتم قبل تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة بعودة اللاجئين الراغبين بالعودة الى وطنهم فلسطين، اما اذا اختار احدهم البقاء في سورية فانها ترحب به ولكنها لن تقدم على توطينهم قبل تنفيذ القرار الصادر بتاريخ 1948/12/11 ودفع التعويضات العادلة لهم، فاستغرب تريغفي لي اقوال العظم واخبره ان عزام باشا الامين العام للجامعة العربية ابلغه موافقة رؤساء وزارة الاردن وسورية ومصر على توطين اللاجئين في سيناء وضفتي نهر الاردن وسورية «دون ان يمس ذلك بحق عودتهم».

يقول حسن الحكيم في مذكراته: انه عندما كان رئيسا لوزراء سورية زاره المستر بولوك وزير بريطانيا المفوض في دمشق، بتاريخ 3 ايلول 1951 وجرى بينهما حديث طويل قال فيه بولوك «ان ناظم بك القدسي كان قد اخبره قبل ان يستقيل ان الحكومة السورية وافقت مبدئيا على توطين اللاجئين في الجهات الموجودين فيها ضمن شروط معينة، منها مد يد المساعدة من اجل شراء الارض اللازمة لايوائهم، ولكنه استقال دون ان يجد شيء في الموضوع».

كان هم السياسة الاميركية هو توطين اللاجئين اكثر من اهتمامها بمشاريع الدفاع عن الشرق الاوسط ولذلك استمر الضغط على حكومة خالد العظم لانجاز هذا المشروع فاضطر العظم ان يعرض على لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التي كنت احد اعضائها، مشروعا تتعهد اميركا بموجبه ان تدفع لسورية 275 مليون دولار لقاء توطين اللاجئين.. وربما كانت السفارة الاميركية قد قامت باتصالات سرية مع بعض اعضاء البرلمان اذ ما ان انهى خالد العظم هذا العرض الاميركي على لجنة الشؤون الخارجية الا وبادر بعض اعضائها بتاييد المشروع والموافقة عليه بحجة ان هذا المبلغ الكبير الذي يعادل تسعة اضعاف موارد الموازنة العامة بالقطع النادر يمكن ان يحل جميع مشاكل مشاريع التنمية في سورية ويرفع من مستواها ويدفع بها اشواطا واسعة في طريق التطور والتقدم، وربما كانت مواقفتهم تلقائية على المشروع نظرا للازمة المالية التي كانت تعاني منها الخزينة السورية، حيث ان نفقات الجيش كانت تستنزف القسط الاوفر من الموارد العامة، وبحضور رئيس الحكومة خالد العظم جرت مناقشات اللجنة الخارجية التي انتهت برفض اكثرية الاعضاء لهذا المشروع.

وقد حاولت الولايات المتحدة ان تستغل انقلاب الشيشكلي، كما استغلت انقلاب حسني الزعيم - ولا سيما في موضوع توطين اللاجئين الفلسطينيين بعد سلسلة من المؤتمرات والاتصالات العربية - الاسرائيلية السرية في لجنة التوفيق الدولية، تلك الاتصالات التي كشف عنها رسائل ساسون، فكتبت في جريدة الاشتراكية بتاريخ 1952/1/26 مقالا تعرضت فيه لمراحل محاولات الاستعمار تصفية القضية الفلسطينية وتوطين اللاجئين، وكان وقع هذا المقال كبيرا على الشيشكلي لانه القى قبل عدة ايام خطابا في نادي الضباط لمح فيه لامكانية قبول التوطين.

بدات باستقالة وزارة حسن الحكيم فعليا منذ ان القى وزير الخارجية فيضي الاتاسي خطابه في البرلمان مساء 23 تشرين الاول 1951، ثم قدم الحكيم كتاب الاستقالة رسميا بتاريخ 10 تشرين الثاني ولكنه استمر في السلطة الى يوم 28 تشرين الثاني حيث امكن تاليف حكومة جديدة.. وخلال هذه الفترة شهد الراي العام رئيسا للحكومة ووزيرا للخارجية يتصارعان بشكل يوحي بانفلات الاعصاب وتحقق عند ذلك مصير الوزارة التي انتهت اليه فعلا وقبل ان تواجه مجلس النواب.

واذا كانت الوزارات السابقة قد واجهت نهاياتها صامتة لا تبدي ولا تعيد عن العوامل التي حدت بها للتخلي عن مسؤولية الحكم، فان حسن الحكيم لم يذهب الى بيته صامتا بل استبق عقد البرلمان ببيان صريح، ثم اتبعه بسلسلة من التصريحات للصحف العربية والاجنبية يؤيد فيها مشاريع الغرب الدفاعية. فكتبت تعليقا على هذا التصريح قلت فيه:

ان من المؤسف حقا ان يصدر عن دولته هذا التصريح في الوقت الذي يعترف فيه اشد اقطاب الاستعمار تعنتا بان عدم اشتراك مصر - وبحجة اولى الدول العربية - بالميثاق يجعل مهمة الجيوش الحليفة صعبة للغاية.

لقد كنت اقرا ان فلانا «ملكي اكثر من الملك» ولكنني لم اكن اتصور ذلك حتى قرأت التصريح المنسوب الى دولة رئيس حكومتنا الموقر.

لا يا سيدي الرئيس ان هذا الشعب يستطيع اكثر من الكلام.

وفي العدد العاشر ذاته من جريدة الاشتراكية كتبت الافتتاحية التالية:

بعد ان اعلنت سورية بمدنها وبساكرها وقراها تاييدها لمصر ورفضها لمشروع الدفاع العسكري الاستعماري الصهيوني، حاولت بعض الاوساط الاستعمارية، التي نشرنا شيئا عن جهازها في مصر، وله ما يماثله في سورية:

اولا: الضغط على بعض السياسيين لعدم اتخاذ موقف حازم تجاه مشروع الدفاع العسكري المشترك وتاجيل بحثه.

ثانيا: استعمال وسائل النشر والاذاعة والدعاية لتثبيط همة الشعب وتهديده بالاحتلال ومحاولة التفريق بين قضيته وقضية مصر.

ثالثا: التلويح بمغريات وفوائد مزعومة من مشروع الدفاع العسكري المشترك.

ان الشعب في سورية قد اعطى رايه النهائي في مشروع الدفاع العسكري المشترك الاستعماري الصهيوني، فمهما تاجل الموقف فلن يغير ولن يبدل هذا التاخير من حكم الشعب عليه بل يزيده اصرارا على اصرار.

اما تهديد الشعب باحتلال البلاد فنقول بصراحة بان قوى الاستعمار عاجزة عنه الا اذا طوحت بمنظمة الامم المتحدة وارادت ان تثيرها مباشرة حربا عالمية ثالثة. واذا كانوا عاجزين عن احتلال البلاد فهم اعجز عن احتلال نفوس ابناء البلاد، وهي القوة الحقيقية التي يحسب لها الحلفاء الف حساب في حالة وقوع الحرب المقبلة.

ان كل عربي مخلص مؤمن بان لا مصلحة لسورية والبلاد العربية في مشروع الدفاع العسكري المشترك الا تقتيل ابنائنا وتدمير بلادنا في سبيل الدفاع عن اوضاعهم الاستعمارية ومنافعهم الاستثمارية، وتهيئة السبيل لتحقيق مطامع اسرائيل التوسعية، وان الشعب بعد ما ابتلي به من الاساليب الاستعمارية اصبح يعلم منها السر والخفي، ولا يمكن ان يشغل باية قضية مصطنعة عن قضاياه الحقيقية، فعندما تصطدم ارادة الشعب باحتيال السياسيين وختلهم يزول السياسيون وتبقى ارادة الشعب!

فلا الضغط ولا نشاط العملاء، ولا تربص المتآمرين الرجعيين ولا وسائل الدعاية والاذاعة وشبكات التجسس بامكانها ان تثني الشعب عن ارادته، كما ليس بامكانها ان تفصل قضية مصر عن قضية كل قطر عربي.

وليثق اخواننا في مصر ان الشعب في سورية ولبنان وفي ارجاء الشرق العربي يقف معهم في هذا النضال لا كقطر شقيق بل يقف معهم كشعب عربي واحد له قضية عربية واحدة، فلا الشيخ بشارة الخوري ولا الحكومات العربية يمكن ان تغير من جوهر هذا الامر شيئا بعد تلك المظاهرات الرائعة في سورية وتلك الدماء الزكية التي سالت في لبنان وبعد ذلك التاييد في العراق وشرق الاردن وما على الحلفاء الغربيين بعد هذا الا ان يسلكوا غير هذا الطريق..

بينما كانت الازمة الوزارية في اوجها عقد ممثلو الاحزاب التالية (الجبهة الاشتراكية الاسلامية، البعث العربي، العربي الاشتراكي، القومي الاجتماعي) اجتماعا في مكتب حزب الشعب لدعم مصر. وقد رحبت بهذا الاجتماع وسعيت اليه واتفقنا جميعا على ان يكون يوم 14 تشرين الثاني يوم اضراب شامل ومظاهرات لتاييد مصر، كما اتفقنا على برنامج ذلك اليوم ونص البيان الذي سيوجه للشعب ونص البرقيات التي سترسل. وبذلك امكن الاتفاق على توحيد الصف النضالي لا في سورية وحدها بل في كافة الاقطار العربية التي تم الاتفاق مع قادة حركاتها على ان يكون يوم 14 تشرين الثاني يوما لانطلاق التظاهرات الشعبية في جميع البلدان العربية في وقت واحد.

ازداد اصرار حكومة الوفديين في مصر على موقفها الوطني بالغاء المعاهدة والجلاء ورفض مشروع الدفاع المشترك وانطلقت من اوساط الشعب المصري كتائب الفدائيين الذين كانوا باعمالهم الباسلة في منطقة القناة يقدمون نماذج رائعة من البطولات، فكانت الاخبار اليومية تتناقل انباء عملياتهم الجريئة والخسائر التي ينزلونها بجنود القاعدة البريطانية مما عبا الراي العام العربي في جميع اقطاره بجو نضالي ايجابي مستبشر يشبه الى حد بعيد الجو الذي رافق تاميم قناة السويس في ما بعد عام 1956.

وقد ارعب هذا الاستبسال الشعبي المصري والتاييد العربي لبريطانيا فاخذت قواتها الاستعمارية تقوم بعمليات انتقام وتنكيل وحشية بالمدنيين في مدن وقرى القناة، وتتعمد انزال الخسائر بعناصر رجال الشرطة المصريين الذين كانوا يساندون الفدائيين بتشجيع من حكومة القاهرة، كما اسرعت بريطانيا الى تدعيم قواتها في القناة باكثر من عشرة آلاف جندي، وارسلت كل ذلك دفعة واحدة، وفي الوقت نفسه اخذت ترحل عائلات الجنود البريطانيين من مدن القناة الى خارج مصر. ثم استمرت بعد ذلك في ارسال المزيد من القوات والعتاد لتدعيم قاعدتها العسكرية في القناة، وبالمقابل كانت عمليات الفدائيين المصريين تتصاعد باستمرار وتسجل من البطولات مما يزيد التهاب المشاعر النضالية في الاقطار العربية الاخرى.

حيال هذا الغليان النضالي التحرري الذي شمل المنطقة اضطرت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وتركيا لان تذيع في 10 تشرين الثاني بيانا ايضاحيا لمشروع الدفاع من الشرق الاوسط وزعته على وزارات الخارجية العربية واسرائيل، مقترحة فيه قيادة غربية عليا ترتبط بها القوى الدفاعية الاقليمية التي لها وحدها الحق باستخدام قوات من خارج المنطقة، على ان لا تتدخل في شؤون البلاد، فكان هذا البيان محاولة لتلطيف وقع المعارضة الشديدة التي قابلت بها البلدان العربية مشاريع الدفاع المشترك، ولكن هذا البيان زاد العرب اصرارا على رفض تلك المشاريع، فقد ادلى ناطق بلسان الوفد المصري في هيئة الامم المتحدة ان مصر لن تقبل البتة التوقيع على ميثاق دفاعي لا ينبثق عن هيئة الامم، وانها تفضل تعزيز ميثاق التضامن الجماعي المعقود بين الدول العربية ضمن نطاق الجامعة العربية.

في يوم 14 تشرين الثاني نفذت سورية والبلاد العربية الاضراب الشامل.

ففي دمشق اجتمع في ساحة مسجد السلطان سليم جميع رؤساء الاحزاب. وفي الساعة العاشرة صباحا بدأ انطلاق المتظاهرين حسب البرنامج المحدد يتقدمهم في الصف الاول رشدي الكيخيا واكرم الحوراني وناظم القدسي وزكي الخطيب ومعروف الدواليبي واسعد سلهب ومصطفى السباعي وعلى بوظو وشاكر العاص ولطيف غنيمة وصلاح البيطار وعبد الوهاب حومد وعصام المحايري وعبد القادر الميداني واحسان حصني وعبد الله تامر وحامد الخوجا وهاني السباعي وجلال السيد وممثلو نقابات الاطباء والمحامين والصحافة والمحررين والطلاب ومواكب الشيوعيين والاشتراكيين العرب والاخوان المسلمين والبعثيين والقوميين السوريين واللاجئين الفلسطينيين والاتحاد النسائي، وقد سارت المظاهرة الضخمة التي اشتركت فيها دمشق باسرها، بانتظام بديع وطافت الشوارع والساحات المحددة لها، وعند وصولها الى ساحة البرلمان القى الدكتور معروف الدواليبي كلمة الاحزاب السياسية وتبعه حسين عزيز وزير مصر المفوض فالقى كلمة باسم مصر.

وفي ما يلي نص البرقية التي تحمل تواقيع: رشدي الكيخيا رئيس حزب الشعب، اكرم الحوراني عميد الحزب العربي الاشتراكي، صلاح البيطار الامين العام لحزب البعث العربي، مصطفى السباعي المراقب العام للاخوان المسلمين، عصام المحايري رئيس الحزب القومي السوري الاجتماعي، والتي ارسلت الى كل من السكرتير العام للامم المتحدة، وفارس الخوري رئيس الوفد السوري فيها ومحمد صلاح الدين وزير الخارجية المصرية، وعبد الرحمن عزام الامين العام للجامعة العربية:

«في هذا اليوم الذي تراق فيه دماء اخواننا المصريين في نضالهم ضد الاحتلال البريطاني وعدوانه، وتهب في سورية العربية وجميع انحاء الوطن العربي معلنة تاييدها لمصر في الغائها المعاهدة المفروضة في ظل الاحتلال ورفضها لمشروع الدفاع المشترك، تعلن احزاب سورية وهيئاتها المشتركة في المظاهرة الشعبية الكبرى ما يلي:

اولا: ان الغاء مصر لمعاهدة 1936، واتفاقيات السودان التي عقدت في ظل الاحتلال البريطاني، يتفق واحكام ميثاق هيئة الامم المتحدة الذي ينص على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول الاعضاء وتحضر كل اعتداء على استقلالها ووحدة اراضيها.

ثانيا: ان العدوان البريطاني على حياة الشعب المصري وحريته يعرض السلم والامن الدولي في الشرق الاوسط جميعه الى الخطر، وهذا ما يفرض على هيئة الامم ايقاف هذا العدوان الغاشم.

ثالثا: ان عدم احترام هيئة الامم لمبادئها التحررية يفقد العرب وجميع الشعوب كل امل في هذه المؤسسة ويحمل الهيئة مسؤولية انهيارها تحت عوامل الاطماع الاستعمارية ومصادرة حريات الشعوب والاعتداء على سيادتها».

كان يوم 14 تشرين الثاني 1951 يوما مشهودا في تاريخ وحدة النضال العربي، فهو اليوم الذي توحدت فيه لاول مرة مواقف الجماهير العربية بالاضراب العام.

الأزمة الوزارية التي أدت إلى حكم الشيشكلي

كانت جميع الكتل المجلسية تصر على ان يتحمل حزب الشعب مسؤولياته فيشكل حكومة برئاسة الكيخيا او القدسي، ولكنهما كانا يتهربان من حمل المسؤولية وقدما لرئيس الجمهورية لائحة بثمانية عشر اسما من اعضاء حزب الشعب ليختار من بينهم رئيسا للحكومة، فكلف الاتاسي زكي الخطيب الذي ما لبث ان قدم اعتذاره.

كلف الرئيس الاتاسي الدكتور معروف الدواليبي بتشكيل الحكومة. وقد كان هذا التكليف مفاجاة للجميع، لان حزب الشعب لم يقدم اسم الدواليبي لرئيس الجمهورية ضمن اللائحة التي ضمت ثمانية عشر عضوا لينتقي منهم من يشاء لرئاسة الحكومة، وكان تكليف الدواليبي بتاريخ 18 تشرين الثاني.

ثابر الدواليبي على محاولاته لاقناع الكيخيا بحل الازمة على غير طائل، وقام الشيخ مصطفى السباعي بالجهود نفسها.

كان الدواليبي جادا في مساعيه لتاليف الوزارة وحل الازمة بعد ان كلف برئاسة الحكومة. اضطر الدواليبي لتقديم اعتذاره لرئيس الجمهورية بتاريخ 22 تشرين الثاني اثر اصرار الهيئة البرلمانية لحزب الشعب على تنفيذ المطالب التي تقدمت بها. بعد اعتذار الدواليبي عمد حزب الشعب الى اقناع رئيس الجمهورية بتكليف سعيد حيدر بتشكيل الوزارة، وهم عارفون انه اعجز من ان يضطلع بهذه المهمة حتى في الحالات الطبيعية، وقد اخذ اعضاء حزب الشعب يتندرون من تكليف سعيد حيدر واصبح الرجل لعبة بين ايديهم فكانوا يسالونه:

هل وقع التكليف؟ فيجيبهم:

نعم وقع! فيضحكون.

ولم تاخذ كتل المجلس هذا التكليف ماخذ الجد، والظاهر ان ايصال الامور الى هذا المستوى كان مقدمة لطرح اسم حسني البرازي لتاليف الحكومة، مما يشير الى الايدي الاجنبية التي كانت تحرك الخيوط والدمى.

لكن سعيد حيدر اعتذر عن تشكيل الوزارة متعللا «بخشيته من الاخطار المحدقة خلال فترة الانتخابات التي قد تستغرق شهرين في حالة السير الطبيعي، فضلا عن القضايا المستعجلة الخارجية المطروحة على بساط البحث في الجمعية العمومية لهيئة الامم بالاضافة الى المشروع الدفاعي وضرورة البت في امره وكل ذلك يحتاج الى استقرار ولا يحتمل تاجيلا ولا انتخابات جديدة». في هذا الوقت قام حسن الحكيم بزيارة الشيشكلي في داره، وقد استغرقت الزيارة حوالي ساعة من الزمن.

بعد اعتذار سعيد حيدر كلف رئيس الجمهورية النائب من الكتلة الجمهورية عبد الباقي نظام الدين بتشكيل الحكومة. وهو غير قادر على تشكيلها في ذلك الظرف، وكان كل ذلك يجري في غيبة المجلس النيابي، اذ كان ناظم القدسي يؤجل الجلسات باستمرار بحجة عدم وجود حكومة، وهي حجة واهية. بينما القصد الحقيقي هو منع المجلس من معالجة الموضوع بشكل جدي مثمر.

بعد اعتذار عبد الباقي نظام الدين في 26 تشرين التالي، طرح حسني البرازي نفسه لتشكيل الحكومة قائلا انه «ما دام الوضع قد وصل الى آخر شوطه وقد اعيى المريض الاطباء، وكان آخر الادوية هو الكي، فانني اتساءل عن السبب الذي يحمل رئيس الجمهورية على عدم تكليفي بمعالجة الموقف وانا الخبير بهذا العلاج». واستطرد قائلا انه «مستعد لرفع اسماء وزارته اذا كلف بتشكيلها قبل مغادرة القصر الجمهوري. لان اسماء اعضاء هذه الوزارة مهياة وموضوعة في جيبه».

وهكذا امكن الهاء سورية بالازمة الوزارية، وصرف انظارها عن تطورات الاوضاع العربية والدولية ولجمها عن مساهمتها النضالية في هذه الاحداث.

وفي 28 تشرين الثاني عاد رئيس الجمهورية ثانية فكلف الدكتور معروف الدواليبي بتاليف الوزارة، وقد تم الاتفاق على ما يظهر بين حزب الشعب الذي وحد صفوفه وبين رئيس الجمهورية والجبهة الاسلامية وكتلة المستقلين على ان تكون وزارة صدام مع الجيش، فتعمد الحكومة الى تقديم مشروع قانون الى مجلس النواب بالحاق قوى الامن الداخلي (الدرك والشرطة وقوى البادية) بوزارة الداخلية، فتقر الاكثرية البرلمانية هذا المشروع ويصبح قانونا، واذا امتنع الشيشكلي عن تنفيذه يعتبر متمردا ويمكن ان تلجا الحكومة الى اقالته، واذا اعتقل الجيش اعضاء الحكومة فان رئيس الجمهورية والاكثرية البرلمانية يستقيلون ويصبح الشيشكلي مضطرا لاستلام الحكم... وهذا ما تم فعلا.

لم تعش وزارة الدكتور معروف الدواليبي الا يوما واحدا، ففي ليلة 11/29 اعتقل الجيش الدواليبي وبعض اعضاء حكومته وعددا من نواب حزب الشعب، وقد تلقيت النبا من احسان الحصني الذي زارني عند الفجر وكان باديا من لون عينيه وشحوب وجهه السهر والاعياء فاخبرني بانباء الاعتقالات، وقال لي انه سهر تلك الليلة مع العقيد اديب الشيشكلي فلمته اشد اللوم.

في ظهر ذلك اليوم استدعى العقيد الشيشكلي ممثلي الكتل والاحزاب البرلمانية لحضور اجتماع في الاركان العامة وقد حضرت ذلك الاجتماع ممثلا الحزب العربي الاشتراكي، كما حضره مصطفى السباعي عن الجبهة الاشتراكية الاسلامية، وجلال السيد عن حزب البعث، وعصام المحايري عن الحزب القومي السوري، وعبد الباقي نظام الدين عن كتلة الجمهوريين، وميزر

● الشيشكلي يوطد علاقاته مع السعودية بعد محاولة الاغتيال والجيش تتعاظم شعبيته في الشارع ● تزايد الاعتداءات الاسرائيلية على سورية ● الاردن ومصر وسورية توافق على توطين اللاجئين الفلسطينيين عام 1951 ● هاشم الاتاسي يستقيل من رئاسة الجمهورية والشيشكلي يحل مجلس النواب ● الحزب السوري القومي يحرض الشيشكلي على القيام بانقلاب املا ان يصبح حزب الشيشكلي الحاكم ● الشيشكلي يحل الاحزاب السياسية في سورية ويشكل الحزب الحاكم ● لم تكن الانقلابات العسكرية طريقنا للحكم.. ولم نفكر في ذلك مطلقا ● عملنا على دمج الحزبين لتقويض ديكتاتورية الشيشكلي ● قيادة البعث قبلت واقع الدمج مؤقتا على امل فكه.. بينما كان في نظري زواجا كاثوليكيا ● شعرت منذ الاجتماعات الاولى بعد الاندماج ان عفلق والبيطار اصبحا يشكلان قيادة مستقلة ● كان مشروعنا في تنظيمنا السري للحزب من اهم الاسباب التي ادت الى انهيار ديكتاتورية الشيشكلي ● الشيشكلي يكشف تنظيمنا العسكري فلجات مع عفلق والبيطار الى لبنان

كمال جنبلاط يزور دمشق معتذرا مراعاة لمصالحه على حساب مبادئه

عبد المحسن عن كتلة العشائر، وقد تحدث الشيشكلي فاستعرض موقف حزب الشعب من الازمة، وانه اضطر لهذا التدبير حفظا للسلامة العامة، وكان يقاطعه بين حين وآخر فوزي سلو معلقا على تصرفات حزب الشعب معه وما قاساه منهم في الوزارات السابقة، وقد كان التحفظ والحذر مسيطرين على هذا الاجتماع. وبعد ان انتهى الشيشكلي من كلامه وعده الشيخ مصطفى السباعي بدرس الامر مع رئيس الجمهورية لعلنا نجد لهذه الازمة مخرجا.

بعد انصرافنا من الاركان العامة اجتمعنا في القصر، بعد ان انهى الشيشكلي زيارته لرئيس الجمهورية، مع لفيف من النواب اذكر منهم قاسم هنيدي وعبد الحميد دويدري واسبر البارجي وحنا مواليا وقدري المفتي وعصمت شاهين ومحمد العاشوري (من حزب الشعب) وعصام المحايري، ومصطفى السباعي، وعبد الباقي نظام الدين وسعيد اسحق (الكتلة الجمهورية) وسعيد حيدر ومحمد ابو رومية (كتلة المستقلين) ومبرز عبد المحسن وعبد العزيز المسلط (كتلة العشائر). واقترح نواب حزب الشعب تشكيل وفد من سعيد اسحق ومصطفى السباعي وقاسم هنيدي للاجتماع بالدكتور الدواليبي في سجنه والبحث معه لعلهم يجدون حلا للازمة. فوافق رئيس الجمهورية على هذا الاقتراح.. ويظهر ان تلك المقابلة لم تسفر عن نتيجة.

وعندما سمح للدواليبي بالاجتماع برئيس الجمهورية وضع مصير وزارته رهن تصرف الرئيس بكتاب وجهه اليه فاستدعى الرئيس الاتاسي حامد الخوجا وعهد اليه بتشكيل الوزارة فقبل المهمة، وكان كتاب الدواليبي يعني انه في حال حل الازمة الوزارية بالاساليب الدستورية يصبح بامكان رئيس الجمهورية ان يعتبر هذا الكتاب تفويضا له بقبول استقالة الحكومة، اما اذا لم يتمكن الرئيس من حل الازمة بالاساليب الدستورية فتعتبر حكومة الدواليبي حكومة شرعية دستورية قائمة، كما تعتبر اية حكومة اخرى يقيمها الجيش غير شرعية ولا دستورية.

كانت فرصة ذهبية لحامد الخوجا لا يحلم بها فنشط بالاستشارات المعروفة وعرض علي الاشتراك في حكومته فاعتذرت وذكرته بالقرار الذي كان الحزب قد اتخذه في السابق بعدم اشتراكي شخصيا باية حكومة.

وقد اقام حامد الخوجا في منزله حفلة غداء ظهر ذلك اليوم للعقيد الشيشكلي بحضوري مع عدد من النواب منهم عصام محايري ونجدة النجار وعبد العزيز حسن بك وعبد الباقي نظام الدين وآخرون.

ولقد توصلت بعد اجتماعاتي مع الشيشكلي سواء في الاركان او في بيت حامد الخوجا الى القناعات التالية:

اولا: ان الحزب السوري القومي قد لعب دور المحرض على الانقلاب املا ان يصبح حزب الشيشكلي الحاكم (راجع جريدة الحزب: الجيل الجديد).

ثانيا: اصبح الامل بعودة الحياة الديمقراطية عن طريق اجراء انتخابات نيابية املا ضعيفا جدا.

ولم تلبث الازمة ان بلغت نهايتها فاستقال هاشم الاتاسي من رئاسة الجمهورية واقدم الشيشكلي على حل المجلس النيابي.

بتاريخ 1952/4/6 اصدر الزعيم فوزي سلو مرسوما تشريعيا يقضي بحل الاحزاب السياسية في سورية، وقد نفذ المرسوم يوم صدوره.

بعد صدور هذا المرسوم انهالت البرقيات من جميع اقطاعيي البلاد ومن غيرهم من الانتهازيين والمنتفعين يؤيد هذه «الخطوة المباركة». كما زار كمال جنبلاط دمشق بعد صدور هذا المرسوم وقابل الزعيم فوزي سلو وقالت الصحف ان الهدف من هذه الزيارة هو اعتذار كمال جنبلاط عن عدم استقبال الزعيم سلو في بيروت لانه كان غائبا، وهكذا فان كمال جنبلاط قد راعى مصلحته اكثر مما راعى مبادئه.

كانت الاستعراضات العسكرية المتعددة التي اقامها اديب الشيشكلي وسيلة لاظهار هيمنته على الجيش. ثم بدا بتشكيل الحزب الوحيد الحاكم الذي اسماه حركة التحرير العربي معتمدا فيه بالدرجة الاولى على بقايا الحزب العربي القومي، وهو حزب نازي اسسه خلال الحرب العالمية الثانية السيد ظافر الرفاعي في مدينة حلب، وقد اعتقل كثير من اعضائه باعتبارهم عملاء للنازية بعد دخول الحلفاء الى سورية ولبنان.

نشاطنا في الجيش

كنت اتجنب ما امكنني ذلك الاتصال بضباط الجيش بعد حركة العقداء منعا لاي استغلال او تشويش من قبل الرجعية التي اصبحت تشيع بسبب شعبيتي عند كثير من الضباط انني رجل الجيش وان الجيش وراء الحزب العربي الاشتراكي.

ولكنني كنت اسائل نفسي:

هل نترك الجيش للرجعية لتنفيذ مؤامرتها بعد ان اصبح الجيش اهم ساحة من ساحات الصراع بين القوى التقدمية والاستعمار؟

هل نعتبر الجيش قطاعا من قطاعات الشعب وهذا يقتضي تنظيما حزبيا عاليا ثم نبلغ شاوه في تلك المرحلة؟

الوطنية والتقدمية المحافظة على استقلال البلاد.

لم تكن الانقلابات العسكرية طريقنا للحكم، ولم نفكر في ذلك مطلقا، بل كان الطريق الديمقراطي البرلماني هو الطريق الوحيد، وكان هذا ملموسا وظاهرا وواضحا بالرغم من كل الاراجيف التي اطلقتها ابواق الاستعمار والرجعية، ولو كان حزبنا او كنت انا طامحا في الوصول الى الحكم عن طريق الجيش لكان ذلك متيسرا لنا دون سوانا، اذ كان الجيش مجمعا على تأييدنا والثقة بنا ولم يكن لنا منافس في صفوفه، بل ان عزوفنا عن السير في هذا الطريق وايماننا بالطريق الديمقراطي هو الذي فسح المجال للمغامرين ان يثبوا الى السلطة من حسني الزعيم الى الحناوي الى اديب الشيشكلي الى انقلاب الثامن من آذار 1963.

اندماج الحزب الاشتراكي مع حزب البعث

لقد عاجلنا الشيشكلي بانقلابه قبل ان نستكمل بناءنا الحزبي بالرغم من اكتساح حركة الفلاحين والتفاف اوسع القواعد الجماهيرية حول الحزب، وكان البعث في بداية الطريق يضم عددا من الطلاب والموظفين وبعض المثقفين، ولكن كان كل من الحزبين غير قادر بمفرده على تقويض ديكتاتورية الشيشكلي، فلا بد اذن من العمل السريع:

اولا: لدمج الحزبين في حزب واحد.

ثانيا: تنظيم قوانا في الجيش.

ثالثا: قلب تنظيماتنا الى تنظيمات سرية.

لم اكن في الحقيقة مطلعا على ما كان يعانيه حزب البعث من مشاكل داخلية تجعله يدور في الفراغ وخارج دائرة الصراع السياسي.

كان شللا متنافرة من قمة القيادة الى قيادات الفروع الى الخلايا الحزبية، وكانت الطائفية والعائلية تنخر في بنائه، الامر الذي اطلعت عليه بعد دمج الحزبين، وهذا شأن كل حزب لا ينبثق عن حركة شعبية.

ان انقلاب الشيشكلي والخلافات التي انهكت حزب البعث كانت عاملا قويا لمبادرة قواعده للعمل على دمج الحزبين، وكنت في البداية وجلا من هذه الخطوة بالرغم من قناعتي بضرورتها، فاجريت استشارات واسعة شملت جميع قيادات الحزب العربي الاشتراكي، فكان بعضها موافقا وبعضها الآخر معارضا، ولكن الاكثرية كانت في جانب توحيد الحزبين والذي تولى المفاوضة فيه من جانب العربي الاشتراكي الاستاذ انطون المقدسي والمحامي عبد الفتاح الزلط ومن جانب البعث الدكتور وهيب الغانم والاستاذ عبد البر عيون السود والدكتور فيصل الركبي، وكان من اشد المعارضين لهذه المفاوضات جلال السيد الذي بقي خارجها وكان الاساس الذي اقترحته لتوحيد الحزبين هو ما يلي:

اولا: ان يسمى الحزب الموحد: حزب البعث العربي الاشتراكي

ثانيا: ان نعتبر دستور الحزب العربي الاشتراكي دستورا للحزب الموحد او ان نضع دستورا جديدا، لان دستور حزب البعث الذي وضعه مؤتمره الاول في 1947/4/6 قد اصبح متخلفا عن الدستور السوري من حيث مفاهيمه القومية والاجتماعية، فالمادة 34 من دستور حزب البعث تعتبر حق التملك حقا طبيعيا مصانا، بينما يعتبر الدستور السوري ان التملك وظيفة اجتماعية.

ثالثا: ان تكون قيادة الحزب ثلاثية، ينصرف فيها اهتمام ميشيل عفلق الى الشؤون الفكرية، وان اتولى مع الاستاذ صلاح البيطار المهمات السياسية والتنظيمية.

استغرقت المفاوضات وقتا طويلا، وضغوطا كبيرة من قاعدة حزب البعث على القيادة، وكان الاستاذ ميشيل يرفض في البدء القبول بهذه الاقتراحات الثلاثة، وقد قال لي الاستاذ مقدسي ان الاستاذ ميشيل يرفض باصرار اضافة كلمة اشتراكي الى اسم الحزب.

والحقيقة ان الاستاذ ميشيل لم يكن عدوا للاشتراكية ولكن جوا من عدم الثقة وسوء الفهم كان مبعثا للصعوبات التي لاقتها المفاوضات وما استتبعها من مشاكل فقد فهم الاستاذ ميشيل. وكان ما يزال يعاني آثار كتابه الى حسني الزعيم. ان اشتراط انصرافه الى العمل الفكري والايديولوجي يعني اقصاءه عن العمل السياسي وامانة الحزب، وهو الامر الذي ظل عقدته التي لعب بها خصوم الحزب في ما بعد.

والذي اعتقده ان قيادة الحزب (ميشيل وصلاح وجلال) لم تقبل بتوحيد الحزبين الا خوفا من انقسام البعث وانهياره، فقد كان عدد من اهم قياداته مع هذا الدمج (وهيب الغانم، عبد البر عيون السود، فيصل الركبي)، ولذلك فقد ارتضت قيادة البعث هذا الواقع مؤقتا على امل فك هذا الارتباط. الذي كان في نظري زواجا كاثوليكيا. عند اول فرصة سانحة وهذا سر المشاكل التي عانى منها الحزب في ما بعد.

ان الاستاذين صلاح وميشيل لم يعيرا اي اهتمام لتنفيذ شرط وضع دستور جديد للحزب وكانت اثارتي للموضوع ستزيد من الحساسيات القائمة ضمن القيادة، وبالاضافة الى ذلك فان وضع دستور جديد لم يكن ممكنا خلال سنوات النضال السري ضد ديكتاتورية اديب الشيشكلي، ثم بعد ذلك خلال الاحداث [illegible] مستمرة.

لقد عكس هذا الوضع آثاره السلبية على خط سير الحزب ومواقفه وتنظيمه، ويكفيني ان اشير هنا الى ان خلافاتنا التي استمرت في ما بعد حول المشاريع الوحدوية كان مردها الى الغموض الايديولوجي في دستور البعث، وكان ذلك احد الاسباب في تمزيق الحزب ولا سيما بعد الثامن من آذار الى اجنحة يسارية كردة فعل على رجعية ذلك الدستور، ولو كتب للحزب ان يضع دستورا جديدا يتمشى مع حركته المتطورة لتفادى كثيرا من الانقسامات التي تعرض لها في ما بعد.

كنت مقدرا صعوبة العمل في قيادة واحدة من الاستاذين صلاح وميشيل، ولكنني كنت مزمعا على تذليلها وكنت اقول ليس بيني وبينهما تنافس او مصالح شخصية متضاربة، بل كنت اعتقد ان من مصلحتهما الحرص على وحدة الحزب وعلى انسجام القيادة، وان مخاوفهما لا اساس لها وان الممارسة ستبرهن على عكس ما يتوهمون.

كنت اذن مقدرا صعوبة العمل معهما ولكنني لم اكن مقدرا لها بالصورة التي ظهرت خلال مفاوضات الدمج كما ظهرت بشكل اكبر في ما بعد.

انتهت اخيرا المفاوضات على دمج الحزبين، بعد جلسات عديدة مع صلاح وميشيل، وتم الاتفاق على هذين البندين:

اولا: تضاف كلمة اشتراكي الى اسم الحزب الذي سيصبح: حزب البعث العربي الاشتراكي.

ثانيا: تضع هيئات الحزب المسؤولة دستورا جديدا توضح فيه الهوية الاشتراكية للحزب.

اما الشرط الثالث فقد صرف النظر عنه لان المفاوضين ابلغوني ان الاستاذ ميشيل تعهد بان يصرف اهتمامه تلقائيا الى الامور الفكرية ولا حاجة لهذا الشرط الذي يعتبره ماسا به شخصيا، فقلت لهم لم يدر بخلدي ان اسيء اليه، ولكنني اقترحت ذلك لانه اكثرنا كفاءة لتولي هذه المهمة.

وهكذا تم دمج الحزبين، ولكنني شعرت منذ الاجتماعات الاولى ان الاستاذين اصبحا بعيدين عني اكثر من السابق، وانهما يشكلان قيادة مستقلة، ولكنني كنت حريصا على حصر كل خلاف في حدود القيادة لافسح المجال للقواعد الحزبية للانصهار والاندماج.

كان الاستاذان حريصين جدا ان يهيمن مريدوهما على قيادة الفروع بينما كنت لا ارى فارقا بين عبد البر عيون السود والدكتورين وهيب الغانم وفيصل الركبي مثلا وبين قياديي الحزب العربي الاشتراكي، بل ان عددا من شباب البعث كانوا اقرب الي من بعض قيادات العربي الاشتراكي، وعلى كل حال فقد كنا قادمين على معركة قاسية ستفرز من نفسها العناصر القيادية المناضلة، وقد كان القياديون الذين تولوا المفاوضات هم اقوى واكثر عناصر حزب البعث كفاءة ولم اظن ان تقديري لهم سيكون سببا في سوء ظن الاستاذين بهم.

لم يكن سهلا قرارنا باللجوء الى العمل السري لان حركتي البعث والعربي الاشتراكي قد انطلقتا من الدعوة والتبشير في جو من الديمقراطية، فكان التنظيمان علنيين ومكشوفين، لذلك وجدنا صعوبة كبرى في قلب الحزب الى تنظيم سري لان الكوادر الحزبية كانت معروفة ويمكن بسهولة شل تحركها والقضاء عليها.

لم يعبأ الشيشكلي باديء الامر بقوانا الحزبية والشعبية لان كوادرها كانت معروفة من قبل اجهزة المخابرات، فكان سهلا عليه قمعها والقضاء عليها بالاعتقال والسجن، وعندئذ تصبح الجماهير قوة معطلة بلا قيادة، ومع ذلك فقد كان شروعنا في تنظيمنا السري للحزب الموحد، وان جاء متأخرا، من اهم الاسباب التي ادت الى انهيار ديكتاتورية الشيشكلي بمساعدة المبادرة الرائعة التي اطلقها الشعب في المدن السورية بالاشتراك مع رفاقنا في الجيش في حلب وحمص وحماة وفي جميع مراكز الجيش ومواقعه بالرغم من قلة عددهم وصغر رتبهم مما سيرد ذكره في ما بعد بالتفصيل.

زيارة الشيشكلي للقاهرة

زار الشيشكلي القاهرة في العاشر من كانون الاول اي بعد خمسة اشهر من ثورة يوليو، حيث استقبل بحفاوة بالغة من اللواء محمد نجيب فاقيمت له الحفلات التكريمية العديدة، وتولت محطتا اذاعة القاهرة ودمشق اذاعة الخطب المتبادلة فكان الشيشكلي مجليا على رجال الانقلاب المصري الحديثي العهد بالخطابة والسياسة فافادت هذه الزيارة الشيشكلي اعلاميا وسياسيا اكثر مما افادت قادة الانقلاب المصري.

عاد الشيشكلي الى دمشق بتاريخ 12/6 وقبل عودته بيوم واحد اخبرني الضابط سعيد الصباغ بعزمه على اغتيال العقيد الشيشكلي في مطار دمشق بعد ان اكتشفت اجهزة الشيشكلي تنظيمهم وانه متفق مع رفاقه على ذلك لانقاذهم من الاعتقال والتعذيب والمحاكمات، فاثنيته عن عزمه واقنعته بان اغتياله لا يحل المشكلة لان ابراهيم الحسيني مهيا للحلول محله وهو ينتظر مثل هذه الفرصة فاياكم ان تقدموا على هذا العمل، ولقد وافقني الاستاذ ميشيل على وجهة نظري بعد ان اطلعته على الامر. [illegible]

الانظار دون ان تنقطع اجتماعاتنا الضرورية. وعندما كنت اخرج من منزلي المراقب لحضور اجتماعاتنا الضرورية كنت اتدلى من احدى نوافذه على سلم الى طريق جانبي لا يخطر على بال.

لم اتمكن بسبب ظروف اختفائي عن الانظار ثم لجوئي الى لبنان من معرفة الاسباب الحقيقية الكامنة وراء كشف تنظيم الضباط وكنت دائما افكر، وحتى بعد سنوات عديدة من هذا الحادث بمن يكون الواشي، وكانت تساور الرفاق افكار وشكوك عديدة بان يكون الدكتور عبد العزيز عثمان قد اخبر ابراهيم الحسيني عن التنظيم فقد كان على صلة به وبضابط المخابرات مطيع الجابي، فدس الحسيني احد عملائه على الضابط يوسف المير علي فسجل عليه بعض الاحاديث وقد رفع الشيشكلي ابراهيم الحسيني بعد اكتشاف التنظيم الى رتبة عقيد.

عندما اصبح امر اعتقالنا امرا محققا تواريت عن الانظار في منزل في حي الاكراد تحيط به بساتين متصلة بغوطة دمشق، وذلك قبل ان يكتسح العمران تلك البساتين الجميلة، وكان صاحب الدار ـ والد رفيقنا ابو حازم محيي الدين البرازي ـ رجلا فقيرا عملاقا يتمتع بمناقب الجاهلية، تزوج عدة مرات وانجب العديد من الاولاد والبنات الذين تركهم وشأنهم وظل لاهيا بالصيد وتربية الحمام، وكان من العسير على قوى الامن حصار المنزل لانه كان متصلا من جهاته الثلاث بالبساتين وبازقة حي الاكراد الضيقة، وقد فسر لي وضع هذا البيت كيف تمكن عدد قليل من الثوار في دمشق وحمص وحماة من اشغال اجهزة الامن الفرنسية والجيش اكثر من عامين خلال ثورة 1925 دون ان تتمكن من القضاء عليهم حتى اصبح نضالهم في حرب المدن لا يقل عن حرب عصابات التوباماروس في الاوروغواي بل يزيد.

امضيت في هذا المنزل اسبوعا كنت اخرج منه ليلا لحضور بعض الاجتماعات الهامة وكان يتردد على كل ليلة محيي الدين البرازي وعوض التركاوي وكان صلة الوصل بيني وبين الحزبيين.

اللجوء الى لبنان

واخيرا لم نر بدا من مغادرة سورية واللجوء الى لبنان لمتابعة المعركة ضد الديكتاتورية وقد تعهد الاستاذ صلاح بترتيب امر لجوئنا عن طريق الزبداني، وقبل الغروب انطلقت بنا سيارة صغيرة من بيت فؤاد الصواف فوصلنا الزبداني ليلا دون ان يعترض سبيلنا مخفر ميسلون وحللنا في منزل عم الاستاذ صلاح الخالي اثناء الشتاء، ثم انتقلنا الى بيت آخر يقع في اقصى المدينة على الطريق الذي ينطلق منه المهربون الى لبنان، ومن هنالك سرنا وراء الدليل في الجبال الوعرة المغطاة بالثلوج، ورغم المشاعر التي اثارها فراق البلد والعائلة، فقد استمتعت بتلك الليلة الباردة الصاحية، حيث كان القمر انيسنا، وكانت اشعته المتناثرة على الثلوج تبعث في النفس البهجة والنشاط وتشيع فيها جوا من الاحلام المسحورة.

في بيروت نزلنا في احد الفنادق المتواضعة في ساحة البرج، وقبل ان نتصل باحد شاهدنا احد محرري جريدة الدستور لصاحبها خليل ابو جودة فتعرف علينا فاذاعت الجريدة نبأ وصولنا الى بيروت فرارا من نظام الشيشكلي فاحدث هذا الخبر ضجة كبرى في سورية ولبنان.

في منزل الاستاذ رياض طه

لم تطل اقامتنا في الفندق الا اياما قليلة اذ دعانا الاستاذ رياض طه الى منزله في محلة الصنائع، كما هيأ لنا في دار صحيفة الاحد اجتماعا مع المرحوم الاستاذ نسيب المتني الذي توطدت بيننا وبينه اواصر الصداقة، وقد صدرت الاحد الاسبوعية بتاريخ 1953/1/18 وبرغم بيان الحكومة اللبنانية حاملة في صدر صفحتها الاولى صورنا الثلاثة مع الاستاذين نسيب المتني ورياض طه وهي طافحة بانباء نضال الشعب في سورية ضد الديكتاتورية.

كنت اشعر يوما بعد يوم بصعوبة العمل مع الاستاذين صلاح وميشيل لاختلافي كليا عنهما في الآراء والطباع بعد ان تمت عملية دمج الحزبين تحت وطأة الظروف دون دراسة او اعداد، ولكن اصبح من الخطأ ان نفصم وحدة الحزب وليس امامنا الا الحكمة والصبر عسى ان يحل الزمن والحوار ووحدة التجربة والنضال هذه المعضلة.

سكنت وميشيل عفلق في شقة واحدة في بناية العزرية في حي الاشرفية، اما صلاح البيطار فقد سكن مع عائلته في شقة خاصة، وكانت المخابرات السورية قد اشاعت بعد اغلاق الحدود مع لبنان انها تنوي اختطافنا فتوارينا عن الانظار، وبما انني اعرف الشيشكلي جيدا فانني كنت متيقنا انه لن يقدم على هذا العمل، فتمكنت من اقناع الاستاذين بذلك، وهكذا عدنا نتحرك وننشط من جديد فاصبحنا نجتمع مع اصدقائنا في مقهى (الباتسري سويس) وفي مقهى طانيوس او الارلكان، وكانت لقاءاتنا مع معارفنا واصدقائنا مثمرة، لانها كانت ندوات فكرية وسياسية ووسيلة للتعرف اكثر فاكثر على الشباب والطلاب والمثقفين والصحافيين والسياسيين، وقد قمنا بزيارات عديدة وعقدنا اجتماعات مفيدة مع كمال جنبلاط وتعرفنا على اركان حزبه، كما عقدنا اجتماعا سريا مع [illegible]

تصحيحا للواقع ودرءا للفتنة وانصافا للقوتلي

الحوراني في كل انقلاب ومع كل انقلاب وعلى كل انقلاب

عبد الله فكري الخاني *

قرأت في جريدتكم الغراء سلسلة الحلقات التي تنشرها تحت عنوان «سنوات الثلج والنار» والتي تتضمن مذكرات أكرم الحوراني.

وقد راعني ما وجدت فيها من مغالطات واتهامات وتجن فاضح على الرئيس شكري القوتلي وعلى التاريخ وعلى الوطنيين الاحرار في سورية واخوانهم البررة الذين رووا تراب الوطن بدمائهم وغذوا الثورات السورية بمالهم وجهدهم وناضلوا وجاهدوا ضد المستعمر الفرنسي حتى حققوا لسورية استقلالا ناجزا ناصعا لا شائبة فيه ولا قيد.

لا شك انكم تعلمون اكثر من غيركم صدق وفائهم لوطنهم ولعروبتهم وعظيم تضحياتهم، فهل يكون جزاؤهم نكران الجميل، بل الطعن والتجني.

انني اعلم ان الجريدة عندما تنشر مذكرات احدى الشخصيات فانها لا تتحمل صدق او كذب ما يرد فيها من احداث، لان مسؤولية ذلك تقع على عاتق الكاتب وليس على الناشر، ولكن، وتبعا لحرية الرأي وقانون الصحافة فان القارئ له حق الرد على ما ينشر، وعلى الصحيفة الناشرة واجب نشر الرد وعلى مسؤوليته. ولما كنت قد عشت تلك الفترة الحاسمة من تاريخ بلدي سورية، وخدمت بمعية الرئيس شكري القوتلي زهاء عشر سنوات في الامانة العامة لرئاسة الجمهورية واطلعت على خفايا طويته وسجلت محادثاته مع رؤساء الدول العربية والاجنبية ورسائله اليهم، واطلعت على حقائق ما تكنه نفسه العالية المترفعة وتفكيره السامي المتسامح، كما عرفت جميع السياسيين الذين تعاقبوا على الحكم او كانوا في المعارضة واطلعت عن كثب على الاحداث التي ينشرها او يشير اليها اكرم الحوراني، فانني اكون شاكرا لو تفضلتم بنشر هذا الموجز الذي الحقه بكتابي هذا، تصحيحا للواقع ودرءا للفتنة وانصافا للرجل الذي وهب كل ما يملك لوطننا الغالي ولرسالته وبدت لو ان اكرم الحوراني لم يكتب مذكراته لنسيه الناس ونسوا مساوئه ولاغنانا عن الرد عليه سيما وانه ذهب الى رحمة الله فهو الذي سيحاسبه على اعماله.

اما وقد كتبها، فانني كنت افضل لو انها لم تنشر. ذلك لان ما كتب عنه كان افضل مما كتبه عن نفسه. فقد خصه بعضهم بكتب عنه (جوناثان اوين ـ عدنان ملوحي ـ حمدان حمدان) اكرم الحوراني ـ رجل التاريخ الناشر: بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ـ بيروت، ابرزت حسناته وتجاوزت عن سيئاته، اما ما كتبه هو في مذكراته فقد كشف عن نفسية حاقدة واعاد الى الاذهان اعمال التخريب للحياة الدستورية وللديمقراطية بادخاله السياسة الى صفوف الجيش، وزج الجيش في العمل السياسي فاساء الى الجيش واساء الى السياسة واساء الى سورية التي تحولت من دولة رائدة في الوطن العربي الى دولة مريضة تعصف بها الانقلابات المتتالية التي كان وراءها جميعا.

يقول جوناثان اوين (اكرم الحوراني، دراسة حول السياسة السورية ما بين 1943 ـ 1954 الترجمة العربية ـ بيروت ـ صفحة 202) نقلا عن «فان دوسن»:

«كان الحوراني بالنسبة لعديد من المدنيين اهم شخص يتحمل مسؤولية تسييس الجيش بعد الاستقلال».

ولكي يعطي نفسه صفة الزعامة، تعرض الحوراني في مذكراته الى الرئيس شكري القوتلي بالذم والقدح والتشهير، معتقدا ان ذلك سيرفع من شأنه.

لست في معرض الدفاع عن الرئيس شكري القوتلي، فهو ليس بحاجة لمن يدافع عنه فجهاده الطويل في سبيل استقلال سورية وخدماته الجلى في سبيل القضية العربية ودفاعه المجيد عن القضية الفلسطينية، وما بذله من جهد ومال لتحقيق افضل استقلال وانصع سيادة لسورية، لا يمكن ان تشوهها اتهامات الحوراني الباطلة، فالشمس الساطعة لا يحجبها دخان السيجارة التي ينفثها كاتب هذه المذكرات.

وجد الحوراني في استقلال سورية، وكان الاول والافضل والانصع في تاريخ الدول العربية، وجد في هذا الاستقلال مهزلة، وفي الاحتفال بجلاء المستعمر الفرنسي كرنفالا ـ قال ذلك للاستاذ عدنان الملوحي، الصحافي والكاتب السوري الذي التقاه وزملاءه في حانة معروفة على ضفاف بردى، في الوقت الذي كانت سورية، بجماهير شعبها، تستعرض جيشها الفتي، رمز عزتها، وتحتفل بأول ذكرى لاستقلالها وتذرف الدمع فرحا لخلاصها من الانتداب.

يقول الاستاذ عدنان الملوحي في كتابه عن اكرم الحوراني «دار دمشق للنشر صفحة 78»: «ومضيت بعد ان انتهى الاحتفال الرسمي بعيد الجلاء، وقصدت مقهى (الطاحونة الحمراء) على ضفة بردى والتي كانت تقع مقابل مديرية الشرطة والامن العام في تلك الايام، فلما دخلت وجدت السيد أكرم الحوراني الذي كان يحمل لواء المعارضة يومئذ ضد العهد الوطني الجديد والوليد، وحوله كان يجلس، كما اذكر، السيد رئيف الملقي وكذلك السيد هاني السباعي، وكانوا جميعا اعضاء في مجلس الشعب، وبادرني السيد حوراني قائلا: هل انتهى عيد المساخر..! واسرعت بالخروج من المقهى ولم أرد عليه..».

ان يفتري اكرم الحوراني على رجالات العهد الوطني الذين حققوا الاستقلال لسورية ولاسيما على الرئيس شكري القوتلي الذي كان مفخرة لسورية في نضاله ومنارة للعرب في جهاده ومثلا يحتذى لصموده ضد الاستعمار والصهيونية، فذلك من طبيعة الجاحدين الناكرين الموتورين.

اما ان يفتري على التاريخ ويقلب الحقائق الثابتة ويستهين بعقول الناس فذلك ما لا يمكن قبوله.

فقول الحوراني ان فرنسا وبريطانيا كانتا وراء دعم الرئيس شكري القوتلي لايصاله الى سدة الرئاسة، وان فرنسا هي التي هبطت بالقوتلي بالطائرات الفرنسية [illegible] عودته الى دمشق من جولة [illegible] الناس، لان [illegible] طيلة ربع قرن اي طيلة انتدابها على سورية حتى انتزع منها الاستقلال انتزاعا وسعت فرنسا وبريطانيا للحصول من الرئيس القوتلي على شروط للجلاء واتفاقات تربط سورية عسكريا واقتصاديا وثقافيا وماليا، فرفض وصمد، فما وهنت له قناة ولا ضعفت له ارادة ولا استكان لضغط رغم ظروف الحرب العالمية الثانية حتى حصل لسورية على هذا الاستقلال التام الناجز.

اقول ان الرئيس شكري القوتلي ليس بحاجة لمن يدافع عنه. فمكانته في سورية التي أمن لها انصع استقلال فاستحق لقب «بطل الجلاء» وفي العالم العربي الذي حقق له اول وحدة قومية فاستحق لقب «المواطن العربي الاول» اقول ان مكانته اعلى من ان تشوهها ترهات رجل عرف بسمومه ودسائسه وانتهازيته وصفه صديقه وزميله ميشيل عفلق:

انه (اي اكرم الحوراني) «انتهازي يستغل الافكار والمصطلحات الاشتراكية لغاياته السياسية» (جوناثان اوين، صفحة 202).

عينه الرئيس جمال عبد الناصر، اثناء الوحدة بين سورية ومصر (الجمهورية العربية المتحدة) نائبا له، ولم يلبث ان اكتشف سوء طويته وأهدافه بتخريب الوحدة فنبذه واقصاه.

وكشف الشعب السوري مساوئه ودسائسه فلفظه وابعده فلجأ الى فرنسا اولا ثم الى من اوسعه طيلة حياته شتما وقدحا وتجريحا وبابشع الالفاظ.

لقد كان لي الشرف ان عرفت الرئيس شكري القوتلي عن كثب وعملت معه منذ عام 1948 وحضرت معه جميع مؤتمرات القمة العربية في دمشق وبيروت والقاهرة والرياض والدمام ومؤتمرات القمة الدولية في الهند وباكستان والاتحاد السوفياتي ولقاءاته مع زعماء العالم نهرو وتيتو وسوكارنو وبولغانين وغيرهم وسجلت محاضرها ومحاضر الوحدة مع الشقيقة مصر فكان في جميعها شامخا كالجبل صامدا كالطود مدافعا عن القضية الفلسطينية بكل قوة وإيمان فيفرض رأيه على الجميع ويكسب احترام الجميع حتى اعدائه مثل بيفول وتشرشل وروزفلت.

انما اردت ان ادافع عن الحقيقة واصحح تزوير التاريخ الذي اراد من ورائه كاتب هذه المذكرات ان يبرز نفسه وكأنه البطل الوحيد في تاريخ سورية، وهو الذي كان كما قال عنه المرحوم كامل مروة:

«في كل انقلاب ومع كل انقلاب وعلى كل انقلاب».

فجعل من سورية التي كانت رمز القومية العربية وبروسيا العرب، الرجل المريض الذي ينتظر كل صباح (البلاغ رقم 1).

وما هذه الترهات التي يسوقها كاتب هذه المذكرات الا للنيل من جهاد الشعب السوري البطل وتزوير تاريخه والطعن بنضال هؤلاء الرجال المخلصين الذين تمكنوا بصدق وفائهم وقوة عزيمتهم وقوة ايمانهم من صهر هذا الشعب الحر الأبي الذي وقف معهم وقفة الرجل الواحد فضحى وإياهم بكل غال ورخيص وبذل الدماء والمال رخيصة حتى فرض على المستعمر الجلاء التام الناجز بلا قيد ولا شرط و[illegible]

كان شكري القوتلي على رأس هذه النخبة المختارة من المجاهدين الابطال، فقدره الشعب السوري وقدر جهاده وتضحياته فرفعه الى سدة الرئاسة واختاره ثلاث مرات رئيسا له وقائدا لمصيره. فهل كان الشعب السوري على خطأ والحوراني على صواب...؟

ان سورية لم تعرف الاستقرار والامن والمكانة السامية والمنزلة العالمية في العالم بعد تلك الحقبة من الاهتزازات والمرض، ولم يعرف الجيش السوري وحدته وقوته ومنعته وانسجامه الا في عهد الرئيس المناضل حافظ الأسد منذ الحركة التصحيحية وبعد ان اقصى الحوراني عن سورية.

لو اردت ان ارد على هذه الافتراءات والحض بالوثائق لاستغرق مني الرد عددا يوازي عدد الحلقات التي نشرتها «الشرق الاوسط» لهذه المذكرات، ولا اعتقد انها ستفعل، وكلنا يرى بهذه الصحيفة العربية القومية الرصينة واسعة الانتشار والتي تتمتع بتقدير واحترام قارئيها الذين يثقون بما تنشره، ولا اظنها تتحمل مسؤولية ما يرد في هذه المذكرات، الا ان مجرد نشرها لا يعفيها من المسؤولية التاريخية تجاه رجال لا شك انها تكن لهم التقدير والاحترام وتعرفه اكثر من غيرها وفائهم ونصاعة وطنيتهم وحقيقة خدمتهم لوطنهم وامتهم، انما اخشى ان يقرأ شبابنا الذين لم يعيشوا تلك الحقبة سيرة آبائهم التي ادت الى الاستقلال، هذه الاباطيل فتشوه صورة تاريخهم ويصيبهم اليأس والاحباط.

واخيرا، هل ان اكرم الحوراني، كاتب هذه المذكرات هو غير اكرم الحوراني رئيس مجلس النواب السوري الذي وجه الكلمة التالية الى الرئيس القوتلي في الجلسة الاولى للدورة الاستثنائية السابعة يوم الاربعاء 15 رجب 1377 الموافق للخامس من فبراير (شباط) 1958 عندما قال:

«حمداً لله وشكراً ان تكون هذه الحكومة واعضاء هذا المجلس عاملين وشاهدين لهذه الجلسة التاريخية، ويكون رائدنا الرئيس شكري القوتلي وهو من زكت نفسه النضالية وملأ قلبه الايمان، وتوجت هامه سلسلة الامجاد السياسية لجهاده في الحرية والكرامة والاستقلال والجلاء، وجاء اليوم ليحقق امنيتنا في تحقيق وحدتنا.

فاللهم اشهد انه قد حقق الرسالة، وادى الامانة فله تقدير الوطن، ومشارف المجد وقامات الخلود».

ويكفي الرئيس القوتلي فخراً الرسالة التي وجهها مجلس النواب بجميع اعضائه الى رئيسه اكرم الحوراني والموقعة من جميع النواب والتي اثبتها بصورتها الاصلية والتي ورد فيها:

«... ان المثل الرائع الذي ضربه فخامة السيد شكري القوتلي بصدق جهاده، وعميق ايمانه، وعظيم ايثاره، سيظل الهدى الذي تهتدي به اجيال الامة العربية..». واكتفي بذلك.

* نائب الرئيس «المستشارين القانونيين الدوليين» الفخري في محكمة العدل الدولية سابقا

8 ذهبيات توزع اليوم في دورة الألعاب العربية

سباحة مصر الذهبية علواني تسعى لرقم قياسي في عدد الميداليات

بيروت: من مساعد العصيمي وصلاح رشدي والوكالات

تتواصل فعاليات الدورة العربية الثامنة المقامة حاليا في لبنان، ومع دخول اليوم العاشر للمنافسات والذي خصصت له ثماني ذهبيات توزع في مسابقات السباحة والتايكوندو مازالت مصر تتربع على قمة الترتيب بعد قياسي من الميداليات وباتت ضامنة الفوز بهذه الدورة.

وفي مسابقات السباحة اليوم مصر مرشحة لحصد ثلاث ذهبيات مخصصة لمنافسات السيدات بفضل بطلتها البارعة رانيا علواني الملقبة بالسمكة الذهبية والتي تسعى لتحقيق رقم قياسي في الفوز باكبر عدد من الميداليات تحققه رياضية في دورة واحدة. وعلواني مرشحة لاحراز 11 ميدالية وهي ستمكن مصر من التحليق اكثر واكثر في لائحة الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية.

وبعد ذهبيتي الكرة الطائرة للرجال والسيدات فان رئيس الاتحاد المصري للعبة الدكتور عمرو علواني ونجم النادي الاهلي المصري سابقا تفرغ لمتابعة ابنته رانيا التي حصلت في الشهر الماضي على ذهبيتي 50 و100 متر حرة وفضية 200 متر حرة في دورة العاب البحر المتوسط في باري. وفي خطتها الاولى حصدت رانيا ثلاثة القاب في اليوم الاول من منافسات السباحة العربية في سباقات 200 متر ظهرا و200 متر متنوعة وتتابع 4 مرات متنوعة. واحرز مواطنها شمس الدين شمس الدين ذهبية 100 متر صدرا امام مواطنه محمد صفي.

وقال علواني: «ستشارك رانيا في 8 سباقات للفردي و3 للتتابع وأملها كبير في ان تحصل على 11 ذهبية لتحقق رقما قياسيا عربيا من الصعب تحطيمه». اما رانيا نفسها فقالت «ذهبيات السباحة مهمة طبعا ولكن ايضا ذهبيتي الكرة الطائرة لانهما اعادتا الابتسامة الى وجه والدي». وسبق لرانيا، 19 عاما و10 اشهر، التي تدرس الطب حاليا ان انتزعت خمس ذهبيات في كل من دورتي الالعاب الافريقية 1991 و1995 في القاهرة وهراري.

وفرض التوقيت اليدوي نفسه السباقات الستة التي اقيمت في اليوم الاول للسباحة لان الاجهزة الالكترونية غير مؤمنة، وقد تردد المسؤولون اللبنانيون كثيرا قبل ان يعتمدوا حوضا في مدينة زحلة البقاعية ليحتضن المنافسات. وبالتالي فان اي رقم عربي جديد قد يسجل لن يعتمد. واحرز السباح السوري المعروف هشام المصري حامل ذهبية 1992 ذهبية 400 متر حرة بعد منافسة محتدمة مع المصري هاني الطير مسجلا 4,02,80 دقيقة. وذكر هشام «لم اشارك في دورة باري المتوسطية لانني وجدت انني لست في مستواي المعهود». ويذكر ان المصري احرز حتى اليوم 17 لقبا عربيا. وكان السباق الاشد اثارة في تتابع 4 في 200 متر حرة. وبقيت مصر متقدمة في السباق بفارق 3 امتار على الاقل الى ان نزل السباح الجزائري سليم إيلس صاحب ذهبية 100 متر حرة وفضية 50 متر حرة في دورة باري فسبق المصري تامر زينهم في الامتار الاخيرة وحصل لبلاده على الذهبية.

وفي اول منافسات الامس احرز المصري خالد ثابت ذهبية مسابقة السكيت في الرماية، وحسم خالد ثابت (36 عاما) الموقف في مصلحته في الطلقة الاخيرة على حساب الكويتي صلاح المطيري.

وفي مسابقة المصارعة احرز الجزائري ياسين بو بكر ذهبية وزن 63 كلغ بفوزه على السعودي محمد الرشيدي بالتثبيت امس وقد حصل السوري يحيى ايوب على البرونزية.

وفي وزن 58 كلغ احرز المصري صابر محمود محمد الذهبية بفوزه على السوري زكريا الناشد بالنقاط (1/5) بعد وقت اضافي. وقد حصل الجزائري هشام ابو دريف على البرونزية. واحرز المصري مجدي يوسف ذهبية وزن 69 كلغ بفوزه على الاردني عبد الرحيم ابو سنينة بالنقاط (10/صفر)، وحصل السوري ياسر الصالح على البرونزية. وفي وزن 54 كلغ احرز السوري خالد الفرج الذهبية بفوزه على المصري اشرف المليجي بالتثبيت في دقيقة و15 ثانية، وحصل الجزائري محمد سعد على البرونزية.



رانيا علواني تقبل ذهبياتها في الدورة العربية (رويتر)

الأمير سلطان بن فهد: «المستويات متقاربة والمنافسة قوية»

السعودية والكويت وقطر في مجموعة واحدة بتصفيات آسيا لكأس العالم

الرياض ـ زيوريخ (سويسرا): «الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اوقعت قرعة الادوار النهائية من تصفيات مونديال 98 للقارة الآسيوية التي سحبت امس في زيوريخ (سويسرا) السعودية والكويت وقطر في مجموعة واحدة الى جانب ايران والصين (الاولى). اما منتخب الامارات ممثل العرب الرابع فجاء في المجموعة الثانية الى جانب كوريا الجنوبية واليابان وكازاخستان واوزبكستان.

ويتأهل اول كل مجموعة الى النهائيات مباشرة، ويلعب ثاني المجموعة الاولى ضد ثاني المجموعة الثانية مباراة فاصلة في بلد محايد لتحديد هوية المتأهل الثالث الى فرنسا، اما الخاسر فيلعب مباراتين ذهابا وايابا ضد استراليا بطلة تصفيات قارة اوقيانيا لمعرفة هوية صاحب البطاقة الرابعة.

وستقام مباريات الادوار النهائية من 12 سبتمبر (ايلول) الى 9 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين. ووضعت السعودية وكوريا الجنوبية على رأس المجموعتين لانهما شاركتا في مونديال الولايات المتحدة 1994.

ويمكن اطلاق تسمية «مجموعة الموت» على المجموعة الاولى لانها تضم السعودية بطلة آسيا والكويت بطلة الخليج وقطر المتطورة وايران القوية والصين التي خطت خطوات كبيرة في السنوات الاخيرة.

وسبق للسعودية ان وقعت في المجموعة ذاتها مع ايران في الدور الاول من نهائيات كأس الامم الاسيوية في الامارات نهاية العام الماضي وخسرت امامها صفر/3 لكنها ثأرت منها في نصف النهائي بفوزها عليها بركلات الجزاء الترجيحية، كما فازت على الصين 3/4 في ربع النهائي علما بانها كانت متخلفة صفر/2 بعد 20 دقيقة من بداية المباراة.

اما المجموعة الثانية فلا تقل حساسية بوجود اليابان وكوريا الجنوبية اللتين ستستضيفان معا نهائيات كأس العالم 2002، وهناك ايضا الامارات ثانية كأس الامم 1996 واوزبكستان بطلة دورة الالعاب الآسيوية قبل ثلاث سنوات في هيروشيما (اليابان) بالاضافة الى كازاخستان التي ابعدت العراق في الدور الاول.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) قرر اول من امس اقامة الادوار النهائية بطريقة الذهاب والاياب وليس بنظام التجمع في دولة او دولتين خلافا لما كان متوقعا. وتقدمت البحرين وماليزيا وسنغافورة رسميا لاستضافة الادوار النهائية، لكن اللجنة المسؤولة عن تنظيم مسابقة كأس العالم برئاسة رئيس الاتحاد الاوروبي السويدي لينارت يوهانسون عارضت هذه الفكرة.

واعتبر الامين العام للاتحاد الدولي جوزيف بلاتر انه تم توصل الى تسوية بعدم اقامة التصفيات في دولة واحدة بعد التجاذب الذي حصل بين المسؤولين في الاتحادات الآسيوية حول احقية كل دولة في الاستضافة، وقال «كان من السهل التوصل الى اعتماد نظام الذهاب والاياب، ولو اخترنا دولة من الدول الثلاث لواجهنا مشكلات كثيرة».

وفي الرياض قال الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب والرياضة نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم تعليقا على سحب قرعة الادوار النهائية لمونديال 98 للقارة ان «المستويات متقاربة والمنافسة ستكون قوية». واضاف «بتوجيه من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد وضعنا برنامجا اعداديا مناسبا ليكون المنتخب مهيئا لخوض هذه التصفيات بما يشرف الكرة السعودية ويؤكد ما وصلت اليه من مستوى عالمي».

واوضح ان المنتخب السعودي سيخضع لمعسكر اعداد لمدة شهر في البرتغال يخوض خلاله مباريات عدة تجريبية معربا عن تفاؤله بالوصول الى نهائيات كأس العالم للمرة الثانية على التوالي.

ومن جهة اخرى قال مدرب المنتخب السعودي البرتغالي ادواردو فينجادا تعليقا على قرعة الادوار النهائية «مجموعتنا الاولى في مواجهة الكويت وقطر والصين وايران صعبة لكل حظوظ المنتخبات الخمسة متساوية».

واعرب فينجادا عن عدم رضاه ازاء الصيغة الجديدة التي اعتمدها الاتحاد الدولي «لقد وضعنا برنامجا تدريبيا يبدأ في منتصف اغسطس (آب) المقبل على ان نكون جاهزين في اكتوبر، والتبكير باقامة المباريات اعتبارا من 12 سبتمبر لا يصب في مصلحتنا وسيسبب لنا مشكلات».

ورأى محمد بن همام العبد الله ممثل آسيا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم رئيس الاتحاد القطري السابق، تعليقا على سحب قرعة الادوار النهائية ان منتخب بلاده «وقع في مجموعة صعبة بوجود بطلة آسيا (السعودية) وبطلة الخليج (الكويت) لكن الحظوظ متساوية لان كل منتخب سيخوض اربع مباريات على ارضه». واشار الى ان المنتخب «يخضع حاليا لمعسكر تدريبي في هولندا بقيادة مدربه الهولندي جو بونفرير».

الدنيا ملاعب

عوني بشير

مشي عن مشي يختلف

يُجمع خبراء الصحة والأطباء ان المشي هو افضل رياضة، وعلى ذمتهم انه افضل من الجري ورفع الاثقال والتنس وما الى ذلك، ولا اعرف هل يقول لنا الاطباء ذلك لانهم يروننا في آخر العمر قعودا على مكاتبنا، او منبطحين ومستكنين امام التلفزيون. لنحافظ على صحتنا فلا نعود نراجعهم، او لهم من وراء ذلك شأن آخر، غير انني اعرف اناسا يأخذون اجازة سنوية من اجل الذهاب الى مقاطعة ويلز، حيث توجد هناك منطقة خاصة بهواة المشي الصحي، كونها بعيدة عن المدن والمناطق الصناعية الملوثة. غير ان المشي كما رأيته في الاولمبياد، حيث أصبح رياضة معترف بها لا يبشر بصحة، اذ ان رؤية المتسابقين في الكيلو الاخير تجعلك تقلع عن المشي الى الابد. فكم من متسابق وصل الى خط النهاية منهارا شاحب الوجه، وكم من متسابق افرغ كل ما في معدته قبل نقله في سيارة الاسعاف.

بالرغم من ذلك يبقى المشي فعلا ضرورة صحية، والحركة بركة، لكن مشيا عن مشي يختلف، فالمشي بلا هدف وعلى غير هدى متعب، لكن المشي الهادف عظيم، ولو انني كنت عرفت «رياضة الغولف» في طفولتي او مراهقتي لكنت الآن لاعب غولف ممتاز، ولربما كنت اغتنيت من وراء هذه الرياضة التي تدر الملايين وما كانت لي حاجة للصحافة ووجع الرأس والمشاكل مع الانظمة الديمقراطية العتيدة، فمشي الغولف فعلا صحي وجميل وهادف. وقد تابعت الاسبوع الماضي على مدى اربعة ايام بمتعة كبيرة بطولة بريطانيا المفتوحة في «رويال إترون»، كانت اربعة ايام مليئة بالدراما، خاصة وان كل ابطال اللعبة في العالم حضروا وشاركوا بأمل الفوز في اقدم واعرق بطولة في العالم.

تايغر وودز الأميركي المختلط «آسيوي على افريقي» المصنف أولاً في العالم مع انه لم يتجاوز الواحدة والعشرين من عمره، خبراء اللعبة يقولون انه اعظم لاعب في التاريخ، فهو يضرب الكرة الى مسافات بعيدة لا يستطيع الوصول اليها اي رياضي مهما بلغت قوته، وقراءته لطبيعة الارض ومسار الكرة، قراءة فذة ومميزة، وعلى ذمتهم فانه يستطيع الفوز بأية بطولة يدخلها. وهم على يقين من انه سيحطم كل الارقام القياسية التي سبقت، والادهى من ذلك ان كل الابطال الذين شاركوا يحملون الفكرة نفسها عن تايغر وودز، فكيف يستطيع المرء عدم مشاهدة هذا المهرجان؟!

منتخب الكويت يلتقي نظيره الأردني اليوم في قبل نهائي مسابقة كرة القدم

● يلتقي منتخب الكويت نظيره الاردني اليوم باستاد المدينة الرياضية ببيروت في الجولة قبل النهائية لبطولة قدم الدورة العربية، التي يتنافس عليها اربعة منتخبات هي الاردن، والكويت وسورية، ولبنان.

وكان الاردن قد حل في المركز الاول بتعادله مع لبنان 1/1، ومع ليبيا 1/1 وفوزه على عمان 1/3، في حين حلت الكويت (ثانية) المجموعة الثانية بفوزها على موريتانيا 1/3، وخسارتها امام سورية 2/1 وفوزها على الامارات 1/صفر.

ويتوقع خبراء الكرة العربية ان يشهد لقاء اليوم مستوى افضل خاصة وان الاردن قدم مباراة جيدة امام عمان بعد ان لجأ الى تطبيق الاسلوب الهجومي واحرز مهاجموه ثلاثة اهداف، واضاعوا مثلها، بينما المنتخب الكويتي الذي احتل المركز الثاني في مجموعته بعد سورية يسعى الى دخول دائرة المنافسة على اللقب بعد ان تخطى المرحلة الاولى، وبالرغم من ان المنتخب الكويتي يغيب عنه اكثر من 9 لاعبين اساسيين الا ان العناصر الحالية جيدة ولديها الاصرار على تحقيق شيء ما يثبت اقدامها مع المنتخب الاول في التصفيات المقبلة لكأس العالم، ويدعم المنتخب الحالي بعض نجوم الفريق الاساس وهم جاسم الهويدي في خط الهجوم الذي لم يسجل اية اهداف حتى الآن بعد عودته من هولندا ومعه جمال مبارك، وعبد العزيز الهندي، وهاني الصقر، وخالد الفضل. وقد تدرب المنتخب الكويتي بقيادة ميلان ماتشاله ومساعديه جمال العيقوب، واحمد الطرابلسي وصرح ماتشاله «بان الفريق في تحسن مستمر ولديه اصرار على تحقيق نتيجة طيبة وانه اصبح قريبا من اللقب ـ واضاف ماتشاله انه يشعر بارتياح للقاء الاردن في الدور قبل النهائي حيث انه ليس هناك شحن جماهيري على اللاعبين واشار الى انه شاهد المنتخب الاردني وانه فريق جيد يتميز بأدائه الجماعي وسوف يفعل الكثير لايقاف خطورته والتفوق عليه واكد المدرب ماتشاله ان مشاركة العناصر الحالية اثبتت وجودها حيث ان المنتخب الاساسي يعاني من الارهاق والاصابات وان اراحة بعض لاعبيه كانت صائبة خاصة من اجل الاستعداد للنهائيات لكأس العالم المقبلة وعن مباراة اليوم قال ماتشاله انها مباراة صعبة حيث لا مجال للتعويض فيها وان الكويت لم يلتق مع الاردن منذ فترة لذلك يتوقع مباراة حماسية ساخنة.

اما مدرب الاردن محمد عوض فانه يرى المباراة من منظار آخر حيث يرشح فريقه للوصول الى المباراة النهائية ويتوقع ملاقاة سورية في النهائي حيث انه اكثر تنظيما من المنتخب اللبناني ولديه عناصر جيدة قادرة على انهاء المباراة بالاضافة الى جماهيره أيضا، واضاف عوض ان منتخب الكويت لم يتقابل مع الاردن منذ فترة وان الفريق الاردني في احسن حالاته الآن بعد فوزه على عمان وعودة الثقة للاعبيه.

اما كابتن المنتخب الكويتي عبد العزيز الهندي فقد صرح بأن المباراة ليست سهلة للفريقين ولكن المنتخب الكويتي هو فريق بطولات وكلما يقترب من البطولة يتحسن اداء لاعبيه واضاف ان العناصر الجديدة بالمنتخب الكويتي حلت محل فراغ النجوم ولديها اصرار على تقديم الكثير اليوم.

المجموعة العربية الثانية للأندية أبطال الكأس

الشباب السعودي يلتقي أهلي اليمن في الافتتاح

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تبدأ اليوم في الرياض تصفيات فرق المجموعة الثانية لبطولة الاندية العربية ابطال الكأس التي تشارك فيها اندية الشباب السعودي «مستضيف التصفيات» والاهلي اليمني والمريخ السوداني للتأهل للنهائيات التي يستضيفها الاسماعيلي المصري في الفترة من 15 الى 25 اغسطس (آب) المقبل.

ويفتتح فريق الشباب السعودي اولى المباريات امام فريق الاهلي اليمني اليوم فيما تقام المباراة الثانية يوم الجمعة المقبل بين المريخ السوداني والاهلي اليمني، وتختتم مباريات المجموعة الاحد المقبل بلقاء الشباب السعودي والمريخ السوداني. واذا سارت الامور سيرها الطبيعي فان الشباب السعودي هو الفريق الذي سيشارك في النهائيات للفارق الفني والتقني بينه وبين منافسيه وبالاخص الفريق اليمني اذا ما استثنيا الفريق السوداني للحماس الذي غالبا ما تؤدي به الفرق السودانية مقابلتها في السعودية والتي تشهد حضورا سودانيا كبيرا للغاية.

وكان فريق الشباب قد انطلق الاسبوع الماضي باشراف مدرب الفريق الجديد ماريو جوليانز «برازيلي» وشارك في التمرين اللاعبون الاجانب الذين تعاقدت معهم ادارة النادي خلافا للثلاثي السنغالي منصور ايانو والمغربي سعيد ركبي والبرازيلي مارسيليو.

فدوى طوقان أحبت كثيرا وسجنت بعد أول قصة حب

عشاق في حياة أم الشعر الفلسطيني

● في مرحلة من المراحل كنت على استعداد لتقبل كل تجربة عاطفية ● شاعرتي المفضلة عراقية اسمها رباب الكاظمي وقد كتبت قصيدة في مدحها ● بعد أن حققت شهرة أدبية صار بإمكاني استقبال الزوار في منزلي ● عشت في مجتمع نابلس المحافظ وحرصت على إقامة حاجز بيني وبين الآخرين ● أمي لم تشبعني عاطفيا وأبي كان يؤمن بزينة الحياة الدنيا ● أخي إبراهيم فك أسري بعد حبس طويل بسبب مغامرة مراهقة ● تعلمت الرثاء من الخنساء وشعراء الجاهلية. أما النكسة فقد أنستني حزني الشخصي على شقيقي

حوار

باريس: من سوسن يحيى

يحمل الحوار مع الشاعرة العربية فدوى طوقان الملقبة «بأم الشعر الفلسطيني» أكثر من مستوى واتجاه، فهي انطلقت من الشعر الوجداني الذاتي الذي تجسدت معانيه بنبرة صوفية، تأملية حيناً، عاطفية معظم الأحيان إلى الشعر الوطني المقاوم للاحتلال.

وبالرغم من تقدمها بالسن فإن الشاعرة ما زالت تحتفظ بنضارتها مثل زهرة جبلية مشرقة ان في نظرات عينيها اللامعة أو ابتسامة شفتيها الصامتة التي حملت في شتى تعبيراتها ورموزها بريق عمر عرف طعم الحب مثلما عرف قساوة الأيام.

بعد ديوانين شعريين جمعت فيهما جميع قصائدها الشعرية اتجهت طوقان نحو كتابة السيرة الذاتية التي ظهرت بالعربية في جزءين، الجزء الأول جاء بعنوان «رحلة جبلية صعبة» صدر بالفرنسية مؤخراً عن دار نشر «أزياتك» كما أن الكتاب صدر بترجمتين إنجليزية ويابانية وسيصدر قريباً بالألمانية. وفي الجزء الثاني «تجربتي تحت الاحتلال ـ الرحلة الأصعب» تحدثت طوقان عن تجاربها ومقاومة شعبها للاحتلال، مأخوذة من القصص اليومية مع المحتل ستصدر في ترجمة فرنسية في بدايات الخريف المقبل وهي تكملة للسيرة الذاتية الأولى.

في سيرتها الذاتية التي أخذت طابعاً روائياً، ارادت طوقان ان تعلن محكمتها الخاصة، إنها محاكمة الأهل والمجتمع الظالم بعاداته ومفاهيمه التقليدية وانعكاساته كل بحسب الأثر الذي تركه في عوالم الشاعرة وتجربتها في الحياة، هي تجربة وجودية تعبر عن الألم الذاتي الذي تحول إلى مجابهة متعددة الجوانب: مواجهة التقاليد الاجتماعية القامعة من جهة ومواجهة المحتل الإسرائيلي بتعنته وأوامره من جهة أخرى.

وقد رشحت طوقان إلى العديد من الجوائز الأدبية، نالت جائزة عويس الشعرية وجائزة البابطين كما نالت في إيطاليا جائزتين: جائزة الزيتونة الفضية لأبناء البحر الأبيض المتوسط وجائزة الشعر المعاصر في مدينة (ساليرمو). كما حصلت في عام 1996 على جائزة الشاعر اليوناني (كفافيس) الذي ولد وعاش في الاسكندرية. كما حازت جائزة رابطة الكتاب الأردنيين. وفي مهرجان سوسة الدولي عام 1995 قلدها وزير الثقافة التونسي وسام رئيس الدولة وجائزة الثقافة من الدرجة الأولى.

جرى اللقاء مع الشاعرة في عدة أمكنة، اللقاء الأول والثاني جرى في بهو الفندق المطل على نهر السين واللقاء الثالث في قاعة معهد العالم العربي. وارتأيت ان أجريه على مراحل بعد أن شعرت بحلول التعب على شاعرتنا من أسئلتي الكثيرة فكنت في مرات اتوقف وفي مرات أخرى كانت هي تتوقف. لم تنحصر الأسئلة بالشعر وإنما تمحورت حول عدة مواضيع أردت فيها الاقتراب من عالم الشاعرة ففتحت لي باب ذاكرتها وغرفت من مخزون ذكرياتها فتنقلت بين أهم المواقف التي عبرت حياتها وبدايات شعرها وحبها وطموحاتها.. وتطرق الحديث أيضاً إلى مأساة الحب وواقع الحال داخل الأراضي المحتلة، مرحلة السلام والمستقبل الغامض والتشاؤم الذي يسيطر على الناس في ظل المرحلة الراهنة. وكان هذا الحديث:

● يقال إن هذا العصر ليس بعصر الشعر وان الشعر في حالة تقهقر لتحل مكانه الرواية ما رأيك؟

ـ ما دام في داخل الإنسان عاطفة فالشعر باق، صحيح ان الناس يقبلون على قراءة الرواية أكثر مما يقبلون على قراءة الشعر إلاّ أنه لا يمكن أن نقول ان الشعر قضي عليه خاصة في العالم العربي. فالشعر هو ديوان العرب لذا من غير الممكن أن يزول عن الأرض العربية. والإنسان العربي يمر حالياً بتجربة كلها زخم وتكاثف وهذه الأشياء لا تتسع لها مضامين الشعر، فالشعر يلمح ولا يصرح وإذا القصيدة تناولت تفصيلات فإنها تسقط فنياً.. بينما في الرواية يستطيع الكاتب كتابة التفاصيل الدقيقة وهذا هو الفرق بين الشعر والرواية. وزمننا هو زمن الصراع والعلاقات السياسية والاجتماعية المتشابكة والمتناقضة. أنا شخصياً أحب قراءة الرواية لأنها تدخلنا في عوالمها الواسعة والروائي يتغلغل في أعماق النفس البشرية إلاّ أني أفضل الشعر.

● لكن الشعر يدخل القلب من دون استئذان؟

ـ هذا صحيح، حتى أن القارئ يود في بعض الأحيان أن يحفظ القصيدة ويترنم في إلقاء أبياتها بينما في الرواية لا يندفع القارئ لحفظ فقرات منها إنما تترك تأثراتها عليه.

رغبة في التحرر

● لو كانت الأوضاع في فلسطين المحتلة مغايرة فهل كتابتك للشعر كانت ستأخذ منحى آخر؟

ـ قبل الاحتلال الإسرائيلي كانت أغلب كتاباتي في الشعر الذاتي، كنت اكتب عن الموت الذي طرق أبواب حياتي مرات عدة. فقدت أخواي إبراهيم ونمر وهما في ريعان شبابهما، كنت احبهما كثيراً، أخي نمر قضى بطريقة فاجعة في حادث طائرة مع إميل البستاني، هوت الطائرة بهم في البحر وهم في طريقهم بين بيروت وعمان. وكان أخي نمر بروفسوراً في الجامعة الأميركية يدرس مادة علم الأمراض (الباثولوجي)، وكانت أواصر الصداقة بينهما قوية لدرجة أن البستاني كان لا يحب السفر من دونه. وفي احد الأيام دعي البستاني لحضور اجتماع إداري في البنك العربي الذي هو أحد أعضائه الكبار واتصل بنمر يطلب منه الذهاب معه إلى عمان، إلاّ أن الموت كان بانتظاره. كان 15 مارس (آذار) وكان يوماً عاصفاً، وحين كان نمر مع البستاني في المطار بانتظار إشارة الإقلاع قال له: «إحذر الخامس عشر من شهر مارس» وهي جملة مأخوذة من مسرحية يوليوس قيصر يحذر فيها العراف قيصر من هذا اليوم الذي قتل فيه. كانت العاصفة قوية والطائرة صغيرة تتسع لأربعة ركاب وكان الجهاز ضد الجليد قد تعطل. اتصل الطيار الإنجليزي وطلب العودة إلى المطار وفي طريق عودته تحطمت الطائرة فوق خليج جونيه بالقرب من بيروت. وانكر جيداً أن الجرائد العربية والإنجليزية قد كتبت مطولاً حول الحادثة في ذاك الوقت، ونقل اخي نمر إلى نابلس ودفن فيها. كنت حينها ادرس في أوكسفورد. تسلمت البرقية ولا أستطيع ان اصور لك ما حصل لي وما التأثير العميق الذي تركته علي، على اثر هذه الحادثة بدأت أكتب المراثي لنمر. ظلت كتاباتي تدور حول الموت والحب لحين حرب حزيران، كانت الحرب فاجعة بالنسبة لي إلى حد أني نسيت معها مأساتي الشخصية، أصبحت أحب مرافقة الناس في جلساتهم مع اني انطوائية. لكن في ظل هذه الظروف يود الإنسان أن يتقاسم مع مجتمعه المشاعر ذاتها. لقد تأثرت جداً بالهزيمة التي منينا بها لدرجة اني لم استطع كتابة بيت شعر واحد خلال شهرين. وأنا عادة لا أكتب تحت تأثير الصدمة، يلزمني وقت معين لحين تهدأ العواصف في ذاتي. بعد فترة تدفقت معي الكتابة فكتبت دفعة واحدة خمس قصائد كلها عن الاحتلال. وهكذا نسيت كل مآسي واستمررت بالكتابة عن المحتل وصراعي معه.

● ألم تتأثري بمأساة 1948 وارتحال الناس عن أراضيهم؟

ـ طبعاً، لقد كتبت عن اللاجئين وعن المأساة قصائد عديدة، لكن مع همود القضية همدت مشاعري الوطنية وخرجت للحياة. كان في داخلي عطش وحب لرؤية العالم، كنت أريد أن اتحرر من ضغوطات الأهل علي، كان المنزل بنظري سجناً كبيراً. إلاّ ان الحروب فرضت تغيراتها الاجتماعية فرفع الحجاب عن وجه المرأة وصارت تخرج مع عائلتها للسينما، كان يسمح للنساء بالحضور إلى السينما يومين في الأسبوع وباقي الأيام كان للرجال.

انطلقت وصرت استطيع ان اسافر لوحدي، لم يعد هناك من حجر علي. كانت لي عدة تجارب عاطفية فقد احببت كثيراً وكنت على استعداد لتقبل كل تجربة. لقد أحببت وكثر هم الذين أحبوني. بالنسبة لمسيرتي الشعرية والأدبية حققت لنفسي مكانة افخر بها وأعتز خاصة أن مسيرتي كانت شاقة وكنت عصامية في دراستي إذ اعتمدت فيها على جهدي الذاتي. فكنت مثلما يقال عني سوسة كتب، كانت القراءة هي عالمي، لم اكن احب الزيارات واللقاءات النسائية كنت أشعر بانهن يسرقن مني الوقت في ثرثرتهن عن الموضة والخدم. عشت في نابلس ضمن مجتمع سيدات لم يتجاوزن المرحلة الابتدائية، لم اكن اريد أن اقرض ذاتي عليهن او أن اظهر لهن اني متعلمة أكثر. كنت اجاريهن في تفكيرهن حتى أصبح لي شعبية. في الوقت نفسه كنت أقيم حاجزاً بيني وبين الآخرين لا يخترقوه لأن لي عالمي الخاص الذي هو عالم الفكر والكتابة.

● كان للحب وقعه الخاص لديك، بدت تأثيراته في شعرك، كم مرة أحببت في حياتك؟

ـ كنت في الثانية عشرة من عمري عندما أحببت للمرة الأولى، امي لم تحطني بالحب والحنان ولم تشبعني عاطفياً لدرجة اني كنت اتمنى أن تضعني في حضنها وتقبلني. أما أبي فكان يؤمن بالمال والبنون كزينة للحياة الدنيا، كان يوجه اهتمامه إلى اولاده الصبيان. وفي طفولتي اصبت بالملاريا التي كانت تعاودني من حين لآخر. كانت ترتفع درجة حرارتي فابقى اسيرة الفراش أياماً عدة وبالرغم من ذلك كان أبي يدخل غرفتي دون أن ينظر إليّ او يعطيني أدنى اهتمام، وعندما تعاودني الحمى كنت افرح لأن أمي كانت تحضر إلى جانبي وتحضنني. كان هناك غلام يرافقني في ذهابي إلى المدرسة، كان يقف بالقرب من باب الدار ينتظر خروجي من المنزل ويسير خلفي حتى باب المدرسة، وعند انصرافي من صف الدراسة كان يوصلني إلى المنزل. كنت سعيدة بوجود شخص يهتم بي لأول مرة. وفي إحدى المرات أرسل لي مع طفل صغير ورقة مطوية فيها زهرة فل وعلى الورقة كتب أبياتاً شعرية جميلة فاحسست بمشاعر جديدة لم تخامرني من قبل لكنني لم افهمها لأن مجتمعاتنا كانت ضيقة وفي بيتنا لم يكن مسموحاً التحدث عن الحب ولعلها أول قصة حب في حياتي، وقد وقفت مذهولة أمام دهشة الحب الأول، كنت فرحة بهذا الحب إلى أن حلت اللعنة وانقطعت لحظات السعادة. كان منزلنا يقع في السوق ولاحظ احد البائعين قبالة منزلنا متابعة الغلام لي فاخبر اخي يوسف الذي ما ان سمع الخبر حتى بادر إلى منعي من الخروج إلى المدرسة. كان أخي عنيفاً وأخلاقه صعبة فحكم عليّ أن ابقى في الدار إلى ان اموت. وكانت المدرسة بالنسبة لي هذا العالم الذي وجدت فيه ضالتي، كنت محبوبة من المعلمات ومدللة من مديرة المدرسة، اقمت علاقات صداقة مع فتيات من جيلي، كنت فرحة لأن شخصيتي تكونت والتي كانت غائبة في المنزل ولا وجود لها. لم احتمل انقطاعي عن المدرسة وحاولت مرتين أن اقلب موقد الكاز واحرق نفسي، لكن خوفي من الألم منعني من تحقيق هذه الفكرة. إلى أن جاء أخي إبراهيم من بيروت بعدما أنهى دراسته الجامعية، عاد ليستقر في نابلس ويمارس مهنة التعليم. لاحظ أخي عدم نهابي إلى المدرسة ولدى سؤاله امي وجد أن القصة طفولية ولا تستحق هذا العقاب. كان أخي إبراهيم يتمتع بذكاء وانفتاح فكري وعقلي سبق أجياله بسنوات طوال. اغدق علي من محبته وحنانه ما لم اتصوره، احضر لي الهدايا واوكلني إدارة شؤون غرفته، صارت سعادتي كلها في أن ادخل غرفة إبراهيم وان انظفها له، وبعدها كنت أتناول اي كتاب واجلس للقراءة مع انني لم اكن افهم شيئاً مما اقراه، كنت صغيرة والتعليم لم يكن متقدماً بمثل أيامنا الحاضرة.

البدايات الشعرية

● لو تخبرينا قليلاً عن بداياتك الشعرية؟

ـ لاحظ اخي إبراهيم متابعتي للقراءة، كنت أشعر حينها بأشياء غامضة أريد التعبير عنها خاصة عن سماعي للموسيقى والأغاني. كنت اتاثر جداً بأغاني محمد عبد الوهاب، كنت احضر الأوراق واكتب عليها كلمات من دون معنى أو ترابط وكنت اعرض على إبراهيم ما أكتبه وهو كان شاعراً يلقي الشعر وله مكانته الأدبية في نابلس، فكان يربت على كتفي دون ان يقول لي أية كلمة إحباط أو تشجيع. وفي يوم من الأيام عاد اخي إلى المنزل لتناول طعام الغداء وراح يخبر أمي عن مدى سعادته لأن هناك تلميذين من تلامذته تأثرا به وبحبه للشعر فبدا يكتبان شعراً حقيقياً. وكنت أسمع حديثه فقلت: «هنيئاً لهما». فتأمل بي طويلاً ثم أخذني إلى غرفته وقال لي إنه على استعداد لأن يعلمني كتابة الشعر. أخذ كتاباً من مكتبته واختار منه قصيدة شرحها لي وطلب مني أن احفظها، وكنت في كل يوم أحفظ قصيدة اتلوها عليه في المساء.

● هل ما زلت تذكرين القصيدة الأولى؟

ـ كانت القصيدة بعنوان «امرأة ترثي اخاها» لإحدى شاعرات العصر الجاهلي. ولما شرع أخي بتفسير القصيدة انقبض قلبي ولاحظ أخي انكماشي فعلق قائلاً بانه اختار هذه الأبيات ليريني كيف تكتب المرأة العربية الشعر الحر. وانكر بعض الأبيات التي تقول فيها:

طاف يبغي نجوة منها
لكن فهلك
ليت شعري ضالة
اي شيء قتلك
امريض لم تعد
ام عدو ختلك؟
والمنايا رصد للفتى حيث سلك
اي شيء حسن
لفتى لم يك لك...

وطلب مني ان احفظ قصائد للخنساء وشعراء الجاهلية واحضر لي كتاباً مع شروحاته وحفظت آلاف الأبيات فتأسست عندي ركيزة شعرية هامة وقبضت على ناصية اللغة بشكل متين. وانكر ان أول قصيدة جيدة كتبتها خاطبت فيها شاعرة عراقية اسمها رباب الكاظمي. كنت أقرأ لها في الجرائد وصارت صورتها واشعارها هاجسي فلازمت تفكيري، واصبحت اريد ان أصبح مثلها فقلت اخاطبها:

أرباب تاج الشاعرات
أرباب فزت النابهات
والله انت خليقة بالمدح
بي الغانيات
أبوك (وكان شاعراً مشهوراً)
قد أعطاك كنزاً
زاخراً بالطيبات،
الكاظمي ما الكاظمي
هو ناظم للبينات
يا أيها الشعراء
لا تقفوا أمام الشاعرات

هذه أولى قصائدي تابعت بعدها طريقي مع الشعر. وكان في عائلتي أشخاص متزمتون استنكروا كتابتي ونشري للشعر وان يعرف الناس اسمي. كان اسم المرأة يعد عورة في تلك الأيام لقد وجدت صعوبات كثيرة لكن إرادتي وقوتي على التحدي ساعدتني في تخطيها.

ثم عدت إلى مقاعد الدراسة في عمر العشرين فدخلت مدرسة راهبات مار يوسف، غمرني فرح كبير لأني كنت متشوقة لعودتي تلميذة.

● كيف تطورت علاقاتك العاطفية وقد نكرت منها في سيرتك الذاتية؟

ـ كان يصلني من القراء رسائل إعجاب وتقدير تتطور احياناً إلى رسائل عاطفية، كنت اسبح في الخيال، عشت سنين مع الحب عن طريق المراسلة مثل حب مي زيادة وجبران الذي نشأ على الورق. جميع علاقاتي العاطفية كانت تتم من وراء الأسوار عبر رسائل المعجبين من بينهم شعراء. وانكر ان الشاعر إبراهيم النجا احبني كثيراً وكان اسمه بارزاً في ذلك الوقت، كتب لي قصائد عديدة نشر معظمها في ديوانه الأول. ومع التغيرات الاجتماعية صار مسموحاً لي استقبال الزوار في المنزل فلم اعد عرضة للانتقادات خصوصاً بعد أن حققت مكانتي الأدبية واتيحت امامي فرص السفر ولقاء الأدباء والكتاب من خلال الدعوات التي كانت توجه إليّ.

● لكن انت شخصياً لم تتزوجي؟

ـ كانت المرأة في ايامنا مقموعة، فالزوجة في البيت هي خادمة او مثل قطعة أثاث يملكها الزوج وعليها ان تطيعه وتطبخ له وتربي الأولاد.

كان ممنوعاً عليها الرفض وإلا تعرضت للضرب. كنت ارى معاناة امي وقريباتي وجاراتي. كان الشعر هو الهدف الذي اسعى إليه كانما نجمة تنده لي في الأفق البعيد. كنت اريد ان أحقق ذاتي كشاعرة، واي زوج كان سيسمح لي بان اهمل بيتي وتربية أولادي لأتفرغ للشعر. لست نادمة لأني عشت مع الشعر والفكر والحب احلى حياة.

فدوى طوقان

غداً في «الشرق الأوسط»
أجمل قصة حب وحكاية الضعف الجنسي عند العداوي

هذا اليوم في التاريخ

إعداد: فتحي صفوة

23 تموز (يوليو)

وفاة القاضي التنوخي

في مثل هذا اليوم قبل 1044 سنة، اي في 23 تموز (يوليو) سنة 953، توفي في البصرة «القاضي التنوخي» الذي كان قاضيا واديبا وشاعرا وعالما بأصول المعتزلة والنجوم ونديما ظريفا وحديث مجلس.

ولد علي بن محمد بن ابي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم، ابو القاسم التنوخي، في انطاكية في نيسان سنة 892 ورحل الى بغداد، وتفقه فيها على مذهب أبي حنيفة، وكان معتزليا. وولي القضاء في البصرة والاهواز بضع سنين. وحين صرف عنه اقام ببغداد زمنا، وكان من جلساء الوزير المهلبي، ثم ذهب الى سيف الدولة بن حمدان زائرا ومادحا، فاكرم مثواه واحسن قراه، وكتب في معناه الى الحضرة ببغداد حتى اعيد الى عمله، وزيد في رزقه ورتبته.

قال الثعالبي في حق القاضي التنوخي: «هو من اعيان اهل العلم والادب، وافراد الكرم وحسن الشيم، وكان كما قرأته في فصل للصاحب بن عباد: ان اردت فإنني سبحة ناسك، وان احببت فإنني تفاحة فاتك، او اقترحت فإنني مدرعة راهب، او آثرت فإني تحية شارب..».

وكان الوزير المهلبي وغيره من رجالات العراق يميلون اليه ويتعصبون له ويعدونه «ريحانة الندماء، وتاريخ الظرفاء، وكان في جملة الفقهاء والقضاة الذين ينادمون الوزير المهلبي، ويجتمعون عنده ليلتين في الاسبوع يتخلون فيها عن الحشمة ويتبسطون في القصف والخلاعة.. وما منهم الا ابيض اللحية طويلها. فاذا تكامل الأنس، وطاب المجلس ولذ السماع واخذ الطرب منهم مأخذه، خلعوا اثواب الوقار وتقلبوا في اعطاف العيش بين الخفة والطيش، ورقصوا حتى الصباح، فاذا اصبحوا عادوا لعادتهم من التزام التوقر والتحفظ بأبهة القضاء وحشمة المشايخ الكبراء...».

وللقاضي التنوخي «ديوان شعر» ومن شعره مقصورة عارض بها الدريدية، اولها:

لولا التناهي لم أطع نهي النهى
أي مدى يطلب من جاز المدى

وهي قصيدة يذكر بها مفاخر تنوخ وقضاعة.

ومن شعره قوله:

بأبي حسنك لو أشـ
ـبهه منك صنيع
أنت بدر ما له في
فلك الوصل طلوع

وقوله:

رضاك شباب لا يليه مشيب
وسخطك داء ليس منه طبيب
كأنك من كل النفوس مركب
فأنت الى كل النفوس حبيب

توفي القاضي التنوخي في البصرة يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة 342هـ (وكانت تقابل 23 تموز/يوليو سنة 953م) عن 62 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
750 عبد الحميد الكاتب
1645 ميخائيل رومانوف: مؤسس السلالة المعروفة باسمه في روسيا
1803 انتفاضة رومانتيكية في ايرلنده
1952 ثورة 23 يوليو في مصر
1952 الماريشال بيتان

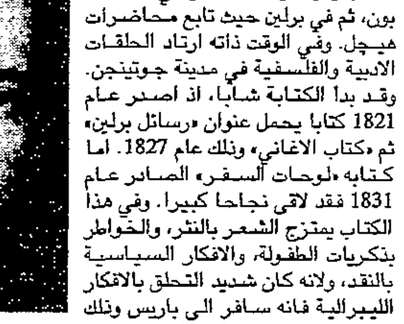
الحصيلة الثقافية

المانيا تحتفل بمرور قرنين على ميلاد هاينه

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

على مدى عام 1997 تنتظم في مدينة دوسلدورف شمال المانيا احتفالات تتضمن معارض وندوات، وذلك بمناسبة مرور مائتي عام على ميلاد الشاعر هاينريش هاينه.

وهاينريش هاينه المولود في دوسلدورف عام 1797 هو ابن لتاجر يهودي تورط في العديد من قضايا الاحتيال.


هاينريش هاينه

وقد اهتم بتربيته عمه الذي كان غنيا، غير انه فشل في ان يجعل منه تاجرا ناجحا.

ودرس هاينه الحقوق في جامعة بون، ثم في برلين حيث تابع محاضرات هيجل. وفي الوقت ذاته ارتاد الحلقات الادبية والفلسفية في مدينة جوتينجن. وقد بدأ الكتابة شابا، اذ اصدر عام 1821 كتابا يحمل عنوان «رسائل برلين» ثم «كتاب الاغاني» وذلك عام 1827. اما كتابه «لوحات السفر» الصادر عام 1831 فقد لاقى نجاحا كبيرا. وفي هذا الكتاب يمتزج الشعر بالنثر، والخواطر بذكريات الطفولة، والافكار السياسية بالنقد، ولانه كان شديد التحلق بالافكار الليبرالية فانه سافر الى باريس وذلك عقب ثورة يوليو (تموز) 1831.

وباستثناء رحلتين قام بهما الى المانيا في عامي 1843 و1844 فانه ظل في منفاه حتى النهاية مواجها محناً مادية ونفسية قاسية.

وفي باريس ارتاد هاينه الحلقات الادبية، وارتبط بعلاقات وثيقة مع الشعراء الرومانسيين، واستطاع ان يلفت اليه انتباه النقاد والقراء. كما واصل الكتابة في الصحف الالمانية مدافعا عن افكاره الليبرالية، املا في ان تندلع في المانيا ثورة اشد عنفا وراديكالية من الثورة الفرنسية. وفي عام 1848 اصيب هاينه بالشلل ومات في باريس عام 1856 عقب صراع طويل ومرير مع المرض.

مسرحية «غزير الليل» نقلت حسن ونعيمة إلى لندن

الحب في الوجدان الشعبي

عروض عربية

لندن: من لؤي عبد الاله

على مسرح الرويال كورت اللندني، قدمت فرقة الورشة المصرية، اخيرا، مسرحية غزير الليل، ولمدة ثلاثة ايام. وهذا العرض ياتي ضمن مهرجان المسرح العالمي الذي يقام سنويا في لندن والمعروف باسمه المختصر «LIFT». تتناول المسرحية حكاية حسن ونعيمة، ومدلولاتها ضمن اللاوعي الجمعي، لتصل في الاخير الى ايجاد الاواصر بين عناصر الفولكلور، كالرقص والمواويل والحكايات الشعبية والاساطير، وبين ما هو يومي ومتكرر في حياة الفرد.

يستخدم المخرج حسن الجريتلي، تقنيات برخت في استخدام المغني والكورس والراوي، لنقل حكاية حسن ونعيمة، اضافة الى الغاء الحاجز بين الجمهور والممثلين لكنه يبتعد عنه في مسألة ابقاء المشاهد، مستقلا عما يحدث امامه، وهنا يظهر تاثير المسرحي الفرنسي أرتو الذي نادى بضرورة جذب حواس المتفرج كليا الى المسرحية عبر الغناء والرقص والاحداث المفاجئة العنيفة، وهذا لا يمكن تحقيقه الا باعادة المسرح الى مكانه الطبيعي: الحياة.

مع ذلك فهناك شيء خاص في مسرحية غزير الليل: هنا تحتل المواويل، الرقص والمبارزة بالعصي، وعروض خيال الظل، دورا بارزا في العرض، وهذا ما جعل كل مشهد قائما بذاته. واذا كانت هذه العروض قد خلقت متعة للمتفرج، فهي اضعفت النمو الدرامي للمسرحية. وقد يكون المخرج على علم بهذه المفارقة، اذ كان غياب التصعيد الدرامي للحكاية، قد ساعد المتفرج على اثارة مكنونه الداخلي، بما فيه من تجارب شخصية وعناصر متوارثة. هكذا اصبح المتفرجون حاضرين في مسرح سحري، فما يشاهدونه امامهم له اصداؤه في دواخلهم، اضافة الى تحقق اواصر خفية بين المتفرجين بعضهم ببعض، وبين الممثلين والمتفرجين من جهة اخرى.

تعنى المسرحية بموضوع الحب بكل اشكاله: الحب الطبيعي والحب الامومي والحب الروحاني. في كل الشخصيات المعنية بفقدان المحبوب، او غيابه، يصبح التوق للقاء به طاقة غير محدودة، ويصبح التعاطف والتفهم للاخر كبيرا، فكان فجيعة الفقدان تكمن وراء النبل الانساني، ووراء توقد الروح، مقابل ان يكون الاشباع طريقا للانطفاء.. يردد المغني ابياتا بهذا المعنى: ان لم امت بالحب، مت بغصة..

في المشهد الاول، سيحكي المغني عبر مواله قصة حسن الذي وقع في عشق نعيمة، الفتاة الجميلة، المنتمية الى اسرة وجيهة ريفية. ستهرب نعيمة تحت وطأة انجذابها له الى بيته. وبعد مضي اسبوع سيكتشف اهلها مكانها، فيدعون طبيب القرية، الذي يؤكد امام الجميع، عذريتها. لكن اخوتها لن يكتفوا بذلك، فللانتقام لشرف اسرتهم دعوا حسن ليغني في حفلة عرس في بيتهم. وامام نعيمة المختبئة، سيقومون بذبح حبيبها، ورمي جثته في النيل. ولوقوع ليلة المولد الكبيرة، في نفس ليلة القتل، لم ينتبه احد الى ما كان يجري في بيت نعيمة. وحسب الحكاية الشعبية، فان نعيمة اخفت رأس حسن في مخزن التبن حتى انكشاف جريمة القتل. لن يكون العاشقان فوق المسرح سوى شخصين يتحركان بين الضوء والظلام، ومركز الحدث الحقيقي هو المغني ومواله القصصي.

حسن ونعيمة.. مشهد من مسرحية «غزير الليل»

في المشهد الثاني سنتعرف الى مسعد ابن عم حسن، وهو مغني شعبي ايضا. سيروي من وجهة نظره احداث الحكاية، عبر خطابه للجمهور، لكننا من خلال المغالطات وحديثه سنكتشف حقده على حسن، اذ انه اختطف نعيمه منه، تاركا وراءه ابنة عمه جليلة، التي ظلت تعشقه طيلة حياتها. سيقدم لنا مسعد شخصية الارمنية التي قتل الاتراك ابنها، وعبر احتفالات ليلة المولد، ستجد شيئا من العزاء، عبر مشاركة جليلة تجربة الحزن. في مشهد اخر نشاهد جليلة، كما يتذكرها مسعد، تبكي، جوار ضريح عالم الدين، اذ يداخلها احساس بأن حسن يرقد في نفس الضريح، او كانه يتقمص جسد ذلك الشخص المبارك.

وسنتعرف على جزء اخر من الحكاية متداول شعبيا عبر فن خيال الظل، وفي مشهد اخر سيدعي مسعد بانه هو الذي قتل حسن بعد ان اهانه الاخير في احدى حفلات الزواج، اذ دخل معه في مبارزة بالعصي، انتهت باصابة حسن براسه، وموته، وانتصار غريمه النهائي عليه. في هذا المشهد العنيف سيتابع الجمهور المبارزة حية، على ايقاع الموسيقي الشعبية. استمر عرض المسرحية ساعة وخمس عشرة دقيقة تلاه لقاء مفتوح بين الجمهور والفرقة، حيث قام المخرج بتعريفنا بما يسمى بليالي الورشة. وهو تقليد ما انفكت الفرقة تمارسه، اذ يلتقي الجمهور باعضاء الفرقة، ليشاهدوا تدريباتهم على المواويل والرقصات والفعاليات الفولكلورية التي اقتبسوها مؤخرا من مناطق مختلفة في ريف مصر ومدنها. وكانما يسعون بذلك الى تسجيل هذا الموروث الشعبي وادخاله في اعمالهم المسرحية. المشروع الجديد الذي تعمل الفرقة عليه حاليا يدور حول قبائل بني هلال التي وصلت الى مصر بعد الفتح الاسلامي لها. من الضرورة الاشادة بان نشاط فرقة الورشة هو بشكل من الاشكال، امتداد لحركة التجديد المسرحي التي سادت مصر، في فترة الستينات، اذ شارك مسرحيون مثل رشاد رشدي، الفريد فرج، ونجيب سرور، بالاغتراف من الموروث الشعبي بالكثير من الاعمال المسرحية، والاستفادة من التقنيات التي اقترحها بريخت لمسرحه الملحمي. من هذه المسرحيات، «اتفرج يا سلام» لرشاد رشدي (1965) «آه يا ليل يا قمر» لنجيب سرور (1968) و«الزير سالم» لالفريد فرج (1967)، وعشرات غيرها. الفارق الاساسي بين مسرحية «غزير الليل» عن مسرحيات الستينات هي بطبيعة رسالتها، التي تسعى الى تعميق التسامح والتحاور الثقافي والحضاري، في وجه اتساع التفكير الاصولي والانغلاق الفكري، في الوقت الذي نجد مسرحيات تلك الفترة نابعة من شعور متفائل بالمستقبل وارضية فكرية اكثر انفتاحا وتنوعا مما هي عليه اليوم.

مع ذلك، تظل لمسرحية «غزير الليل»، لغتها المتطورة التي تجمع بين المتناقضات في وحدة فنية متناسقة: الظلمة امام الضوء، الصمت امام الصوت، الغناء الفردي امام غناء الكورس، استحضار عناصر الثقافة والاساطير الشعبية المنتمية الى طبقات حضارية متعددة، تقديمها بوسائط فنية متطورة.. كل ذلك ساعد على تحويل وقت عرضها الى كرنفال من البهجة المتسامية، لا للمتفرجين العرب فحسب، بل للبريطانيين الذي غابت عنهم متعة فهم النص، لكنهم ادخلوا في طقوس الشرق وعنفوانه.

فاعلية «هو» وسبات «هي» في مسرحية القصيبي الجديدة.. «هما»

مبارزة ذهنية في المعلومات

اصدارات

لندن: «الشرق الاوسط»

كما قدم الدكتور غازي القصيبي بطلا عبثيا بحجة الجنون في روايته الاخيرة «العصفورية» يستعير المؤلف شخصية مشابهة في مسرحيته الاولى «هما»، وهي حوارية بين رجل وامراة تدور بينهما حرب كلامية حول الصراع الازلي السائد منذ الخليقة.

يصف الناشر الكتاب بانه مسرحية تتراوح بين التراجيديا والكوميديا، والواقعية واللامعقول. ويقدم المؤلف لكتابه بثلاث مسرحيات، اثنتان منها مستوحاة من التراث المسرحي، شكسبير وتوفيق الحكيم.. اسمان يترددان كثيرا من بعد، ضمن استشهادات يستعين بها كل من الرجل والمراة، او هو وهي.

يستهل النص بنية الوداع، اذ يوشك هو ان يغادر العلاقة، وبالتالي يضع المؤلف قارئه امام افتراضية ان انفصام العلاقة هو الهاجس المخيم على العمل، ومن كلمة الوداع تتناسل تداعيات تتجاوز البداية لتغرق في حوار عبثي طويل لا يتفق فيه الرجل والمراة على موقف واحد.. شد وجذب بين طرفين لن يلتقيا كانهما الشرق والغرب. نقيضان في حالة تاهب دائم للانقضاض على الاخر. محض رأيه وافكاره في جدلية لا تقود الا لمزيد من الانفصام. صوت الرجل في نهاية العمل كشخصية على الورق.



غازي القصيبي

لا يبدو (هو) و(هي) في النص شخصيتين من لحم ودم، اذ لا ملامح لديهما ولا اسم بالطبع، كانهما رمز لكل رجل وامراة على مر العصور. يمكننا العمل انهما ممثلان، لذا يستدعيان الحوار المسرحي عدة مرات فيتداخل في نقاشهما المحتدم حول المراة والرجل. وحول الانوثة والذكورة. الا ان الحوار بشكل عام يتسم بالقسوة، فهو مباراة ذهنية في المعلومات التي يزدحم بها النص، بدءا من المسرح وانتهاء بالسياسة. حوار لا يقود الى تقدم لان الفعل غائب وهو من شروط الدراما، كما ان الصراع لا يبدو فكريا، فهو يستنسل الكلمات بتداعيات لا تنتهي. الكلمة تقود الى الكلمة، سيل من معلومات متداولة في شؤون الحياة والثقافة والفن، وهو ما تعلق عليه هي بقولها: «انت في عصور مضت وانقضت. جميع هذه المعلومات مضيعة للوقت».







غلاف المسرحية



في المسرحيات الذهنية البحتة كمسرح سارتر يقود الحوار الذهني الى تصاعد في مسار المسرحية، لكننا هنا سنجد حوار التحدي بين الطرفين. التحدي الذي يترك كل طرف يراوح في مكانه دون تاثير على الاخر. في الجدل القائم بين هو وهي تاكيد على فاعلية الذكورة وسبات الانوثة. هو يقترح الافكار وهي، الطرف المنفعل، لكنه الطرف الذي يركز على المشاعر والانفعالات، بينما يركز الرجل على الافكار والعموميات. تبقى هي طوال النص ممثلة تستعيد ماضيها بين حين واخر، بينما هو تارة ممثل وتارة مثقف ومفكر، وتارة ما يوحي بترفه الذي يجب ان تقوم على خدمته النساء.

يعرف عن النساء في الكتب والنصوص، ويكاد يغادر دون ان يعرف المراة التي احبته.

تنتهي المسرحية «هما» بنهاية مفاجئة وطريفة بعد ان حل (هو) الجدل بينهما. كلما نظرت (هي) الى احد اعضائه اختفى. لقد قرر ان يترك الكتاب، ولم يكن اكثر من فكرة في رأسها.

كتاب المسرح البريطاني وجوائزهم

حوافز جديدة لتشجيع النص المحلي

جوائز

لندن: «الشرق الاوسط»

تحولت عودة المسرح البريطاني الى النص المحلي الذي يعالج مشاكل اجتماعية واخلاقية راهنة الى ظاهرة ملموسة، وذلك بعد ان اتخم بالنصوص الاجنبية والكلاسيكية. وتصح هذه الملاحظة على المسرح الايرلندي ايضا. فمنذ اسابيع تتواصل في دبلن عروض مسرحية «السد» للكاتب المسرحي الايرلندي مكبيرسون. وستعرض الاسبوع المقبل في مسرح «بوش». وكان هذا الكاتب المتميز قد حصل الاسبوع الماضي على جائزة «جورج ديفين» مناصفة مع «انا وولش» غير المعروف نسبيا مقارنة مع زميله.

واثارت هذه الجائزة ضجة كبيرة في الوسط المسرحي لا تتعلق باستحقاق او عدم استحقاق هذين الكاتبين للجائزة، بل حول مبدأ منح جوائز للكتاب المسرحيين.

يقول جراهام ويبرو، المدير الفني في «رويال كورت»: «هناك دائما ابتهاج بمنح الجوائز للكتاب، ولكن البعض يعتبر الامر بمثابة دعاية، ان المال مفيد للكاتب كي يتفرغ لكتابة اعمال اخرى. وهناك جوائز مكرسة للكتاب في مجالات ابداعية اخرى، فلماذا لا ينطبق ذلك على الكتاب المسرحيين». لكن قيمة هذه الجائزة هي رمزية اكثر من كونها مادية (6000 جنيه استرليني مناصفة بين الكاتبين). وكان الكاتب المسرحي تيري جونسن قد حصل على جائزة «مركز الفنون» عام 1990. وفي 1991 حصل على جائزة «جون وايتنج» وساعده ذلك على التفرغ بعض الشيء لكتابة مسرحيتين «هيستيريا» و«مضحك جدا» التي فازت بجائزة ايضا.

وفي 1994 فاز الكاتب نفسه بجائزة كبيرة هذه المرة هي جائزة بنك «لويدز» التي يطمح اصحابها بتحويلها الى جائزة مسرحية موازية لجائزة «بوكر» الادبية. وفي هذا الشهر ستطلق جائزة اخرى باسم الكاتب والممثل الاسود الفريد فاجون الذي مات بالسكتة القلبية وهو في التاسعة والاربعين. والغرض من الجائزة تشجيع الكتاب المسرحيين المتحدرين من جزر الكاريبي. وهناك جائزة اخرى باسم «الايد دومج» التي خصصها مسرح بوش للكتاب المسرحيين قبل سنتين وفازت بها جاسمنا سترنجر. وهي، في الحقيقة، اقرب الى المكافاة، اذ يختار المسرح احد الكتاب المسرحيين للتفرغ لكتابة مسرحية جديدة له. وبعد انجزت جاسمنا سترنجر العمل، لم يوافق مسرح «بوش» على عرضه اذ وجده دون مستوى عروضه السابقة التي اشتهر بها، ثم توقف التعاون بين الطرفين. ولذلك فان بعض المسارح التي تمنح مثل هذه الجوائز تصر على ضرورة ان يلتزم الكاتب المسرحي بمواصلة الانتاج لها، وهذا ما تؤكده، على سبيل المثال، المديرة الفنية لمسرح سوهو، ابيجيل موريس: «ان على الكتاب المسرحيين ان يدركوا ان الانتاج هو شرط للمنح المعطاة. ونحن نرى ان منح المكافاة او الجائزة يجب ان يكون جزءا من الاستراتيجية العامة لتشجيع الكتاب المسرحيين، وكذلك لجذب اقلام موهوبة الى مساحة مسرحية تحتاج الى حقن دائم بالدماء الابداعية الجديدة.

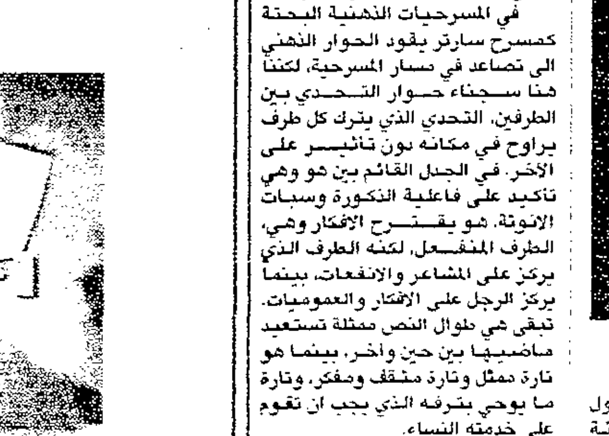
مسرحيون عرب يقدمون طرطوف الفرنسي بالانجليزية

لندن: «الشرق الاوسط»

بدأ منذ يوم أمس الثلاثاء 22 يوليو (تموز) عروض مسرحية طرطوف لموليير والتي يخرجها فاضل الجاف باعداد جديد للكاتب عارف علوان.

ويظهر طرطوف في هذه المسرحية التي تم اختزال عدد من شخصياتها واقتباس احداث عنونها، بوصفها معاصرا ينطبق على شخصية المنافق الذي يرتدي لبوسات سياسية ودينية مختلفة. كما يقدم المخرج في هذا العمل رؤيته المعاصرة عموما والتي تعتمد على تطوير حثيث ينطلق من منهج الروسي ماير هولد الذي يهتم بتقنيات الحركة والمرونة الجسدية وايماءاتها لدى الممثل. الاشراف الدرامي للعمل من الانجليزي جون فيلمونت بعد ترجمة سامي رمضان لها، اما الموسيقى فهي للعازف فيصل الصفار.

تعرض المسرحية باللغة الانجليزية على خشبة مسرح Man in the Moon كل ليلة في الساعة الثامنة والنصف مساء، وقرب محطة قطار Sloon Square



برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف ولش 05,30 فلتة زمانو 06,30 المعيزون 07,00 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 روبن هود 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 مغامرات طرزان 14,30 برامج الرياضة 17,00 مسلسل لن اخضع لرجل 18,00 نشرة الاخبار 18,45 مسلسل ماريا وبس 20,00 الشاطر يحكي 22,00 مسلسل استرليتا 23,00 برامج الرياضة 23,30 استوديو الفن 01,00 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل عربي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «عصفور النار» محمود ياسين ـ فردوس عبد الحميد ـ امينة رزق 11,00 افلام كرتون 11,30 برنامج اطفال 12,00 نشرة الاخبار 12,35 برنامج بوب فيديو ـ اعادة 13,05 المسلسل العربي «ابي عقوا» عبد الرحمن العقل ـ سميرة احمد ـ باسمة حمادة 14,05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي 15,00 نشرة الأخبار 15,35 فوازير 97 ـ اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» فاروق الفيشاوي ـ معالي زايد 17,00 نشرة الاخبار 17,05 برنامج دنيا الموضة 17,30 كوميدي 18,00 نشرة الأخبار المسائية والاحوال الجوية 19,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون 21,00 نشرة الأخبار 21,50 الفيلم الأجنبي 23,15 نشرة الأخبار 23,35 المسلسل المدبلج ـ اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,00 الافتتاح وعرض البرامج 10,15 مسلسل الاطفال 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي 12,00 اماني واغاني 13,00 برنامج اخباري 13,36 أحلام العصافير 14,15 غنوة في فيلم 14,45 معلومة في رحلة 15,00 فيلم عربي 17,15 برنامج «مطار 97» 17,45 برنامج كان يا ما كان 18,15 المسلسل العربي «البحث عن شحتة» 19,06 صور ورسائل 19,30 برنامج عيون الكاميرا 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 حكايات وذكريات 21,00 فيلم عربي 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 برنامج السهرة تحلى 00,15 المسلسل العربي 01,00 أحداث 24 ساعة 01,15 برنامج تياترو 02,00 حديث الاصابع 02,30 فيلم عربي 05,00 المسلسل الديني 05,45 اقوال الصحف 06,00 برنامج شباب دائم 06,15 برامج اطفال

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الطب الأخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 يا هلا ج 2 ـ اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ذروة ـ اعادة 11,50 قش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 بنك المعلومات 21,35 فوازير دولا واشيير 22,15 مسرحية عربية 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 آفاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01,45 نواعم 03,30 فيلم اجنبي 07,00 الزواج على الطريقة المحلية 08,30 برامج سينمائية 13,00 دعاء الكروان 15,00 جرم في اجازة 16,30 برامج سينمائية 17,30 أهل الهوى 19,00 رجل فقد عقله 21,00 مهمة في تل ابيب 23,00 ازاي انساك

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,00 العالم سباق 05,30 العاب قوى (سيدات) 06,30 الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ يخوت ـ سباحة ـ رماية 08,00 اخبار ART اعادة 08,30 الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ فروسية ـ تنس طاولة 09,30 مصارعة حرة 10,30 تنس ـ بطولة كاس مرسيدس ـ المباراة النهائية ـ اعادة 12,30 استعراض برامج 13,00 الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ مصارعة ـ كرة سلة ـ كرة طائرة ـ كرة القدم 15,30 مباراة كرة قدم للتاهل لكاس العالم او الامم الافريقية 20,00 بورصة النجوم 20,30 اخبار ART 21,00 مصارعة حرة ـ اعادة 22,00 احداث اليوم في الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ اعادة 00,00 استعراض برامج الغد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,00 فترة الأطفال 06,00 مجلة التلتكست 09,35 صحتين وعافية 10,06 على الهوا سوا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,20 فترة برامج الأطفال 13,00 العلم والحياة 13,30 سلامة تسلمك 14,06 الرياضة في اسبوع 15,00 المسلسل البدوي 16,00 يا هلا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 لقاء النجوم 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,28 برنامج برايزم 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 تمثيلية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الاطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 14,15 ملخص البطولة العالمية للزوارق 14,40 منوعات غنائية 15,10 المسلسل العربي «رأفت الهجان» ـ اعادة 16,40 التزلج الفني 17,30 برامج الاطفال 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 اغاني مصورة 19,00 خاص عن شجرة الارز باقليم صفرو 19,30 مسلسل «من يكشف السر» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 البرنامج الاخباري «حوار» 22,45 منوعات غنائية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 اغاني مصورة 23,40 المسلسل السوري «درب التبان» 00,30 برنامج المنوعات «الحان زمان»

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج الاطفال 12,00 إعادة قناة 21 12,45 أعمال في البال 13,50 مسلسل ايديرا 15,30 الصحة اليوم وغدا 16,10 برامج الاطفال 17,40 مسلسل: ساعات خطر 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,20 منوعة: خفيف وظريف 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 21,00 النشرة الجوية 21,05 مسلسل: الخطاب على الباب 22,00 من الاقلام ما قصر 23,30 أخر الأنباء 23,45 منوعة عربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «خانقة من شيء ما» نجوى ابراهيم ورشدي اباظة 02,00 فيلم «نصف ساعة جواز» شادية ورشدي اباظة 04,00 فيلم «وهيبة ملكة الغجر» كوكا وعبد العزيز محمود 06,00 فيلم «الطائشة» فاطمة رشدي وحسين رياض 08,00 فيلم «بنت الحتة» سامية جمال وشكري سرحان 10,00 فيلم «في طريقي رجل» رندا 12,00 فيلم الحركة «العملاق» فريد شوقي ومريم فخر الدين 14,00 الفليم الكوميدي «احترس من الخطه عامل امام ولبلبة 16,00 فيلم «يا صديقي كم تساوي» فاروق الفيشاوي وصفية العمري 18,00 فيلم «شاشة الجماهير» شادية ويوسف شعبان 20,00 فيلم «الشطار» نادية الجندي وكمال الشناوي 22,00 فيلم «الراقصة والطبال» نبيلة عبيد واحمد زكي.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,00 برنامج كلمة وعود ـ راشد الفارس 03,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 09,30 برنامج صباح الخير اوربت 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج مسابقات «عيلة كل ليلة» 12,30 مسلسل مصري «رحمة» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «احلام كلاوديا» 15,00 مسلسل حكايا ـ ام السعد 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17,30 برنامج كتاب 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 مسلسل سوري «الزاحفون» 23,00 برنامج سهار بعد سهار 01,00 مسلسل مصري «الفدان الاخير»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 16 00,30 ملاكمة 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 اخبار سباقات الخيل 04,30 عالم الرجبي 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 بطولة ارتياد الامواج 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 الكرة الطائرة للشواطئ 08,00 كرة سلة اميركية للسيدات 10,00 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 16 10,30 ملاكمة 12,30 بطولة ارتياد الأمواج 13,00 الكرة الطائرة للشواطئ 14,00 سباق السيارات 15,00 اخبار سباقات الخيل 15,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 16 16,00 المركز الرياضي 17,00 الاخبار الرياضية 17,30 الاخبار الرياضية 18,00 برنامج رياضي خاص

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 رحلة الى.. 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 اعلام القرن 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 20,00 احداث لها تاريخ 20,30 موجز الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس 23,30 الاخبار

فضائيات

آدم راهب (?)

من يتابع البرامج الدينية على مستوى الفضائيات العربية، لا بد أن يصاب بخيبة أمل.

فالبرامج الدينية جميعا لا تخرج عن نطاق الاحاديث التي تقوم على الوعظ فقط.. وهذه النوعية من البرامج بطبيعتها، ليست جذابة، فما بالك عندما تتشابه الافكار المطروحة عبر العديد من هذه البرامج.

ان نجاح احاديث فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، لا يمكن ان يكون معياراً.. انه استثناء يؤكد القاعدة، وهو استثناء له أسبابه، وفي مقدمة هذه الاسباب، شخصية الشيخ الشعراوي نفسه، وقدرته على اجادة فن مخاطبة البشر والاستحواذ على اهتمامهم.

انني لا أطالب بادخال عنصر الدراما على البرامج الدينية، لانني لست مؤمناً في الاصل بفكرة الدراما الموجهة، ولكن المسألة وما فيها ان الناس قد ملت من البرامج التي تقتصر على الاحاديث دون ان يكون هناك حوار او نقاش حول قضية تهم المشاهد المسلم وتفيده.

انني فقط ادعو للخروج عن النمطية السائدة في الفكر والاسلوب.

الكويت تهدد بالانسحاب من مهرجان القاهرة الرابع

الكويت: من فرحان الفحيمان

رغم حصول الكويت على خمس جوائز في الدورة الثالثة لمهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الذي اختتمت فعالياته اخيرا في العاصمة المصرية الا ان المسؤولين في تلفزيون الكويت والفائزين بتلك الجوائز لم يخفوا امتعاضهم مما آلت اليه اهداف المهرجان وتحوله المفاجئ من مهرجان اعلامي الى مهرجان سياسي. ونقلت مصادر صحافية عن خالد العنزي الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون الكويتي ورئيس الوفد المشارك في مهرجان القاهرة ان الكويت ستعيد النظر في مشاركتها في الدورة المقبلة، وقال «ربما سنحذو حذو بعض الاشقاء»، ملمحا الى موقف التلفزيون القطري الذي يكتفي بالحضور ولا يشارك في مسابقات المهرجان.

من بينها مهرجانات قرطاج ولبنان وجرش

«أيه. آر. تي» تنقل 120 حدثا رياضيا وفنيا وسينمائيا خلال الصيف

جدة: «الشرق الأوسط»

تنقل «إيه. آر. تي» شبكة راديو وتلفزيون العرب هذا الصيف اكثر من 120 حدثاً على الهواء مباشرة عبر قنواتها المختلفة.

وتتنوع هذه الأحداث ما بين رياضية ومهرجانات سينمائية وحفلات غنائية وندوات وأمسيات شعرية ومناسبات تكريمية مختلفة.

وأشهر هذه المهرجانات هي التظاهرات الثلاث الكبرى التي ترعاها «إيه. آر. تي» وتنقلها حية على الهواء عبر القناة الموسيقية وتبدأ بالمهرجان العريق للأغنية العربية في لبنان والذي أوقفته الحرب الأهلية اللبنانية لسبعة عشر عاماً، وسيحييه عدد كبير من الفنانين العرب المشهورين وتتخلله أمسيات شعرية، ويستمر المهرجان لشهر ونصف، حيث بدأ في 28 يونيو (حزيران) الماضي ويستمر حتى الثالث عشر من الشهر المقبل على أن يتخلله حفل تكريم لذكرى سيدة الغناء العربي أم كلثوم والعندليب الأسمر عبد الحليم حافظ والفنانة أسمهان بحضور وزير السياحة اللبناني.

إلى ذلك تنقل «إيه. آر. تي» فعاليات مهرجان قرطاج في تونس الذي بدأ في التاسع من الشهر الماضي ويستمر حتى السادس عشر من الشهر المقبل وقد حظي حفل الافتتاح الذي نقلته «إي. آر. تي» الموسيقية بأوبريتات متنوعة للرحابنة ومن الفولكلور التونسي، وسيتخلل مهرجان قرطاج فنون متنوعة مثل الباليه والرقصات الشعبية لبعض البلدان العربية والأجنبية.

وقبل أن ينتهي مهرجان قرطاج تبدأ فعاليات المهرجان الثالث في جرش بالأردن الذي انطلق اليوم ويستمر حتى العاشر من الشهر المقبل وستنقل «إيه. آر. تي» حفل افتتاحه مباشرة على الهواء.

مهرجان قرطاج

بدأت فعاليات هذا المهرجان بتونس في التاسع من شهر يوليو الحالي، وكان حفل الافتتاح بالأوبريت الذي أعده الرحابنة.. قبل أن يؤدى أوبريت «زخارف تونسية» في الثاني عشر من يوليو.

وحضر حفل كاظم الساهر الذي غنى بقرطاج 30,000 متفرج وتفاعل الجمهور العربي مع اغنياته، قبل الموعد المنتظر للفنانة ماجدة الرومي، وقصائد نزار قباني وسعاد الصباح في الخامس والعشرين من الشهر الحالي.

بعدها بخمسة أيام تحيي نجوى كرم ليالي قرطاج بحفلة غنائية تنقلها المحطة وفي الثاني من أغسطس ستغني ديانا حداد اشهر أغانيها، وقبل ان يغني في اليوم التالي المطربان الشابان هاني العمري وجوانا ملاح. وسيغني نبيل شعيل الأسبوع المقبل مجموعة كبيرة من اغانيه الشبابية الشهيرة، ويؤدي في اليوم الذي يليه الفنان عبد المجيد عبد الله روائعه التي حفظها الجمهور العربي.. قبل أن يختتم المهرجان في السادس عشر من أغسطس المقبل.



عبد المجيد عبد الله يغني في قرطاج

مهرجان جرش

«إيه. آر. تي» لن تكتفي في جرش بنقل وقائع الحفلات، بل ستخصص أربع ساعات يومياً لبرنامج (مسيناكم من جرش) حيث جهز استوديو كامل في أرض المهرجان يستضيف الفنانين ويكون حلقة وصل بينهم وبين الجماهير عن طريق الهاتف، وستكون هناك أيضاً رسالة يومية مختصرة لمدة ربع ساعة لاستعراض أحداث اليوم إضافة إلى جولة يومية للكاميرا في مدينة جرش.

مهرجان لبنان

وكان برنامج مهرجان «إيه. آر. تي» للأغنية في لبنان قد بدأ بتكريم أم كلثوم وغنى الفنان وديع الصافي في اليوم الأول إلى جانب مها الريم وريا الجمال كما غنت نجوى كرم وجورج وسوف والفنان السعودي عبادي الجوهر والمطرب علاء زلزلي ووليد توفيق ومصطفى قمر وراغب علامة. أما اليوم فسيغني عاصي الحلاني ويختتم المهرجان كاظم الساهر الذي سيغني في 30 أغسطس (آب) المقبل.

مهرجان جرش يبدأ اليوم بحضور فني عربي وعالمي

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم مهرجان جرش للثقافة والفنون السادس عشر تحت رعاية الملكة نور الحسين رئيسة اللجنة العليا المنظمة للمهرجان وبحضور عدد كبير من الضيوف الرسميين. وتزخر ليلة الافتتاح بحضور فني اردني بعنوان «اضواء المدينة» يشارك فيه عدد من النجوم الاردنيين منهم المطرب ناصر ارشيد والمطربة سهير عودة ومصطفى شعشاعة، والمطربة نهاوند والمطربة سميرة العسلي، والفنان ناصر البندي.

وقد صرح اكرم مصاروة مدير المهرجان لـ«الشرق الاوسط» ان برنامج الفعاليات لهذا العام والذي يمتد حتى العاشر من شهر اغسطس (اب) يتميز بحضور ثقافي فني عربي ودولي، فمعرض الحرف اليدوية الذي يقام في شارع الاعمدة يشارك فيه اردنيون ولبنانيون وبحرينيون. ويضم ملتقى النحاتين العرب في قبوريوس عروضا لنحاتين من الاردن وسورية والعراق ومصر وفلسطين ولبنان. اما الفرق الموسيقية والغنائية المشاركة فتشمل فرنسا وتشيلي واسبانيا وبولندا وروسيا وبريطانيا والولايات المتحدة ورومانيا وكندا والهند واليابان والمانيا وافريقيا الجنوبية واليونان والعراق ومصر وفلسطين والجزائر، بالاضافة الى الفرق الموسيقية والشعبية الاردنية وتمثل الاتحاد الاوروبي هذا العام لأول مرة في مهرجان جرش فرقة اوركسترا بارك. اما النجوم العرب المشاركون في حفلات غنائية في المهرجان فمنهم من يشارك لأول مرة من لبنان الفنان وائل كفوري، وعاصي الحلاني ونوال الزغبي، ومن مصر الفنان هاني شاكر، ومن العراق الفنان كاظم الساهر.

ويفتتح مهرجان الشعر على المدرج الشمالي الذي استكمل العمل به هذا العام ليضاف مسرح حجري روماني بالاضافة الى المسرح الجنوبي، والشاعر الفلسطيني محمود درويش. ويتابع مهرجان الشعر فعالياته بعد ذلك على مسرح المركز الثقافي الملكي في عمان. وسيقام عرض ازياء فنتازيا تاريخية تحت عنوان شمس وقمر من تصميم الفنانة التشكيلية هناء صادق ويحكي العرض اسطورة ملكة من ملكات جرش تبحث في مملكتها عن ازياء ترضي ذوقها فتأتي عرض الازياء في اجواء خيالية من الاضواء والموسيقى والمؤثرات الاخرى. هناك ايضا مسرحية تعرضها نقابة الفنانين الاردنيين بعنوان فرهود ولد روبن هود. ويستمر مسرح جراسيا بعرض الابداعات الاردنية كما في الاعوام السابقة وعلى هذا المسرح هناك فعاليات خاصة بالاطفال تحت عنوان مهرجان الطفل.

الكلمات المتقاطعة

(شبكة 10 × 10)

افقيا

١- دولة اوروبية - بحر
٢- مطرب لبناني
٣- ثغر - بارع وحاذق
٤- حرف نصب - وحدة قياس - احسان
٥- بسيط - السامي
٦- ضمير منفصل « معكوسة » - هدب العين - انحنى
٧- سياج - احسن - متشابهان
٨- العتاب - مرض صدري
٩- ثار - عاصمة اوروبية
١٠- الاعاقة - ضد عسر

عموديا

١- مليونير راحل تزوج جاكلين كندي
٢-من الاطراف -تلعب - للتعريف
٣- خيال - عائد
٤- كفي
٥- للنهي - مدينة فلسطينية
٦- يجمع - عاصمة البرتغال
٧- انامل - مرض في العين
٨- صحيفة مصرية - غير ناضج
٩- يهرب - دولة اسيوية
١٠- نوته موسيقية - شهر ميلادي

الحل السابق

(شبكة الحل 10 × 10)

العلماء الألمان يساهمون في الكشف عن آثار بمنطقة النوبة

برلين: «الشرق الأوسط»

اكد متحف الآثار القديمة الالماني في برلين المعلومات التي نشرها المسؤولون في المتحف المصري في القاهرة، حول اكتشاف أربعة تماثيل اثرية قديمة، في منطقة حفريات بلدة «ناجا» التي تقع في الصحراء إلى الشمال من العاصمة السودانية الخرطوم. وهي تماثيل مصنوعة من الحجر الرملي تمثل الملك «ناتاكاماني» الذي حكم هذه المنطقة من القارة الأفريقية في مملكة تعتبر أكبر مملكة في أفريقيا، وذلك في عهد الحكم الروماني في روما ومنطقة البحر الأبيض المتوسط، وحكم الامبراطور الروماني المشهور اغسطس.

واشار العالمان الألمانيان، كارل هاينز بريزه وديتريش فيلدونج، من متحف الآثار الألماني في برلين، اللذان يشرفان على بعثة دولية للتنقيب عن الآثار في منطقة النوبة، إلى ان التماثيل الأربعة المكتشفة المصنوعة من الحجر الرملي، صغيرة ولا يتجاوز طولها الأربعين سنتيمتراً تقريباً، تعود إلى مجموعة التماثيل المختلفة التي يضمها معبد امون في «ناجا»، من المعتقد انها تحطمت من واجهة المعبد، قبل ان تغطيها الرمال مع مرور الزمن.

واضافت هذه المعلومات ان بعثة التنقيب الألمانية عن الآثار التي تقوم بالحفريات والتنقيب في معبد امون في «ناجا» قد عثرت حتى الآن على 12 تمثالاً، عمدت إلى إعادة بعضها إلى موقعه الاصلي امام المعبد المذكور في إطار الجهود الرامية إلى إعادته إلى صورته الأصلية. مشيرة إلى وجود ما يزيد على 15 معبداً وعدة قصور لملوك مصر القديمة ما زالت تغطيها الرمال وتحتاج إلى عمليات تنقيب وحفريات طويلة.

واشار متحف الآثار البرليني إلى أن عمليات التنقيب عن الآثار في منطقة «ناجا» في النوبة، التي تمولها «هيئة الابحاث الألمانية» (ب. ف. ج)، سوف تتابع عمليات التنقيب التي من المتوقع أن تستغرق سنوات طويلة، في مطلع العام المقبل.

سعر خياطة فستان واحد يصل إلى 4000 ريال

«الزيجات» ترفع درجة الاستعداد بمحلات الخياطة النسائية في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

رفعت محلات ومشاغل الخياطة النسائية في العاصمة السعودية درجة استعدادها الى اقصى حد للوفاء بالتزاماتها امام زبائنها الكثر بسبب موسم الزيجات الذي بدأ منذ أيام.

ورغم كثرة المشاغل ومحلات الخياطة النسائية التي يدير معظمها رجال وتخضع لمواصفات وضوابط مشددة الا ان الاقبال المتزايد من قبل النساء لاجراء عمليات تفصيل وخياطة فساتين الافراح اجبر كثيرا من المحلات على الاعتذار عن عدم الارتباط بمثل هذه الخدمة.

واضطر الخياطون امام كثرة طلبات التفصيل والخياطة الى العمل ساعات اضافية قد تصل الى وقت الفجر. واجمع خياطون التقتهم «الشرق الأوسط» على ان مثل هذه الايام من كل عام تعتبر موسما رائجا لهم رغم ان ايامهم كلها مواسم بدءا من طلبات تفصيل ملابس الدراسة للطالبات (وهي طلبات تتكرر على الاقل مرتين خلال العام الدراسي) وانتهاء بطلبات ملابس الافراح.

ولم يشأ الخياطون الافصاح عن متوسط دخولهم خلال الموسم الا ان كثرة وجود محلات الخياطة تعتبر مؤشرا على ان الاستثمار في هذا المجال مربح وتقل فيه درجة المخاطرة اضافة الى ضمان استمرارية وجود الزبائن خصوصا ان بعض النساء السعوديات يحرصن على عدم حضور مناسبات الافراح بفستان واحد مما يضطرهن الى تفصيل اكثر من فستان حتى وان كان الفاصل بين المناسبتين يوم واحد.

ولوحظ من خلال جولة «الشرق الأوسط» على محلات الخياطة النسائية ان اغلب العاملين في هذه المحلات هم من الجنسيات الهندية حيث يمثلون حوالى 95 في المائة من مجموع العاملين في هذه المحلات، اما بخصوص المشاغل التي تدار من قبل نساء وتتخذ من الشقق وبعض الفيلات مكانا لها فان اغلب العاملات فيها من الجنسية الفلبينية، ولكن الاقبال على المشاغل التي تدار من قبل النساء يقل مقابل المحلات التي تدار من قبل رجال ويعزى ذلك الى المهارة التي يتمتع بها الرجال وفارق السعر الذي يأتي في صالح محلات الخياطة الثانية اضافة الى ان محلات الخياطة التي تدار من قبل رجال تنجز خياطة الفساتين في مدة وجيزة.

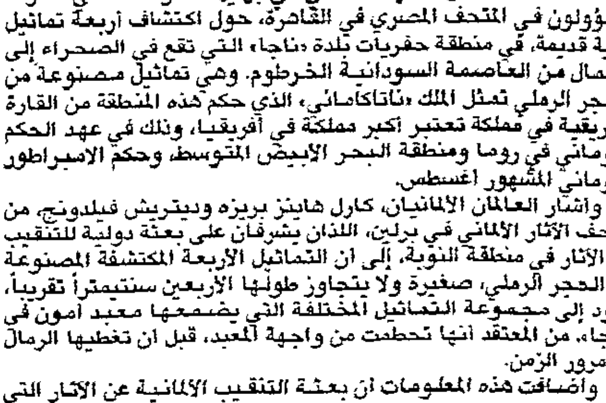
وسجلت اسعار فساتين الافراح درجات متفاوتة تبعا لطبيعة ونوعية التصميم والقماش والمواد الداخلة في تصميمه لدرجة ان سعر خياطة بعض الفساتين يصل الى 4000 ريال والذي يشكل العمل اليدوي من «تطريز» «وشك» النسبة الكبرى في انجازه.

منافق أفندي

سهرتنا الليله لتثقيف العيله

تنفيذها يستغرق 15 عاما وتغطي 20 ألف هكتار

الكويت تستعد للخطة القومية للتخضير



الكويت تسعى لتحويل الاراضي الصحراوية الى ساحات تكسوها الخضرة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الكويت: «الشرق الأوسط»

تستعد الكويت حاليا، لتنفيذ خطة طموحة تستهدف تحويل اجزاء كبيرة من اراضيها الى مناطق خضراء.

ومن المقرر في هذه الخطة التي ادرجها مجلس الوزراء الكويتي على جدول اعماله قبل فترة، وسيناقشها في جلسته المقبلة يوم الاحد المقبل ان يتم انشاء احزمة خضراء حول المناطق الحضرية ونقاط الدخول الى البلاد، اضافة الى اقامة زراعات تجميلية حول الطرق السريعة الى جانب تخضير المناطق السكنية والمناطق التجارية ايضا، وفي وقت يتم فيه اقامة مشاريع نموذجية خاصة بتخضير البلاد.

وبموجب الخطة المقترحة التي اعدها معهد الكويت للابحاث العلمية بتكليف ومشاركة من الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت فان التنفيذ سوف يستغرق 15 عاما وسيكون كفيلا خلال هذه الفترة بتحويل مساحة تصل الى 20 الف هكتار من الاراضي الصحراوية الى ساحات تكسوها الخضرة.

ووضع لتنفيذ الخطة التي سميت بالخطة القومية للتخضير ثمانية سيناريوهات قبل ان يتفق اخيرا على احدها، ففيما كان السيناريو الاول يشير الى ضرورة تحقيق التخضير الامثل خلال فترة 20 عاما «Enhance Levelâ» بتكلفة سنوية 30 مليون دينار كويتي (100 مليون دولار) يتحملها جميعا القطاع العام وتنقسم الى (47 مليون دولار) تكلفة المشاريع و53 مليون دولار قيمة تكلفة الصيانة، فان السيناريو الثاني كان يعتمد على مساهمة القطاع الخاص بجزء من التكلفة يصل الى الثلث اي ما يعادل 10 ملايين دينار (33,3 مليون دولار)، وفي الوقت نفسه فان السيناريو الثالث يشير الى ارتفاع التكلفة الى 40 مليون دينار (133 مليون دولار) مع تقليص مدة التنفيذ الى 15 عاما للتخضير الامثل يتحملها جميعا القطاع العام، اما السيناريو الرابع في نفس المجموعة فيفترض قيام القطاع الخاص بالمساهمة في تنفيذ الخطة خلال مدة الخمسة عشر عاما على ان يتحمل ما قيمته 11 مليون دينار (36,7 مليون دولار).

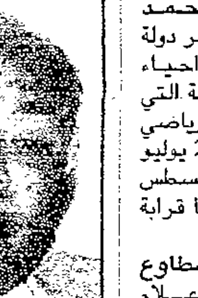
وفي السيناريوهات الاربعة الباقية يتم طرح بديل لمشاريع التخضير الامثل «Enhance Levelâ» بمشاريع اخرى هي (التخضير اقل كثافة) وهو «Base Levelâ» حيث يشير السيناريوهان الخامس والسادس الى انخفاض التكلفة في هذه الحالة الى 21 مليون دينار (70 مليون دولار) يقوم القطاع العام بتحملها جميعا في السيناريو الخامس، ويقوم القطاع الخاص بتحمل جزء منها في السيناريو السادس يصل الى 10 ملايين دينار (33,3 مليون دولار) اما في السيناريوهين السابع والثامن فان التكلفة تزيد مرة اخرى الى 28 مليون دينار (93,3 مليون دولار) تتوزع بين تكلفة المشاريع ومصاريف الصيانة السنوية في السيناريو السابع ويتحملها جميعا القطاع العام، بينما في السيناريو الثامن يصل رقم التكلفة التي يتحملها القطاع الخاص الى 11 مليون دينار (36 مليون دولار). وبعد استعراض تلك البدائل رؤي ان مدة الخمسة عشر عاما كافية لتنفيذ الخطة، وانجاز المشاريع التحتية، اضافة الى انها تتيح الفرصة لتحفيز القطاع الخاص للاستثمار، وتدريب العناصر الوطنية، وقد جاءت التوصية في هذا الاطار.

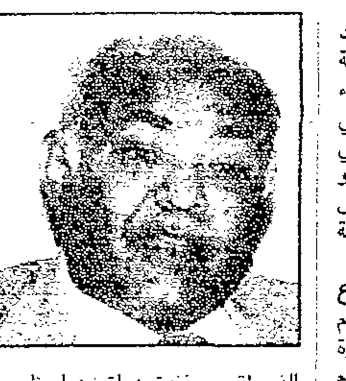
ومن ناحية التكلفة، جاءت التوصية بالتأكيد ان السيناريو الخاص بالتخضير الاقل تكلفة من مشاركة الافراد والقطاع العام هو البديل الانسب لتنفيذ الخطة، وستكون المياه المعالجة اللازمة كافية للمشاريع المقترحة، كما ستبلغ التكاليف السنوية للقطاع العام وفقا لهذا السيناريو مبلغ 17 مليون دينار كويتي سنويا.

وتسعى الخطة الى تدريب وتأهيل نحو 600 من الكوادر الوطنية الكويتية على الاعمال الخاصة بالزراعات التجميلية، من اجل الاشراف مستقبلا على المشاريع التي تتضمنها، في الوقت الذي تسعى فيه الى توفير موارد ثابتة نظرا لعزوف القطاع الخاص التقليدي عن اقتحام تلك المجالات.

ولذلك فقد اقترح ان يتم تحصيل مبالغ رمزية من الافراد والمؤسسات المختلفة، نظرا لأهمية التخضير في تحسين البيئة التي يعيش فيها الفرد وتمتعه بجمال الطبيعة، الامر الذي يساهم في ارتفاع مستوى ونوعية المعيشة وبالتالي انتاجية الفرد، وتشمل هذه الرسوم تحصيل مبلغ بسيط عن ترخيص كل سيارة او مركبة او شاحنة في الكويت. من منطلق ان هذه السيارات تستخدم الطرق السريعة والعامة والتي تمت زراعتها وبالتالي فان هذه الرسوم سوف تساهم في صيانة الزراعات القائمة او اضافة زراعات جديدة اخرى.

وعلم





محمد سالم باسندوه



عبد الله بن محمد بن خميس

● الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت يرعى فعاليات احياء ذكرى الغوص التاسعة التي ينظمها النادي البحري الرياضي الكويتي في الفترة من 27 يوليو (تموز) الحالي الى 1 اغسطس (آب) المقبل ويشارك فيها قرابة 80 شابا.

● الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني توجه الى لندن في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا يقوم خلالها بزيارة هيئة الاذاعة البريطانية.

● محمد سالم باسندوه الوزير اليمني السابق صدر قرار جمهوري بتعيينه سفيرا لبلاده لدى دولة الامارات العربية المتحدة.

● سالم عبيد الزعابي مدير ادارة المراسم في وزارة الخارجية بالامارات، حضر حفل تكريم توفيق التلهوني السفير الاردني لدى دولة الامارات، الذي اقامته وزارة الخارجية الاماراتية، بمناسبة انتهاء فترة عمله بالدولة، وقد حضر الحفل الذي اقيم بفندق هيلتون ابوظبي عدد من المسؤولين بالوزارة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين لدى الدولة.

● فوزي فاضل الزفزاف وكيل الازهر حضر امس حفل افتتاح معهد ازهري في مدينة مومباسا الكينية.

● عبد الله بن محمد بن خميس الأديب السعودي المعروف ومؤسس وعضو مجلس ادارة مؤسسة «الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر» اهدى مكتبته الخاصة لمكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض. ويبلغ مجموع الكتب المهداة حوالي 8 آلاف كتاب تضم مجاميع ومخطوطات ودوريات قديمة.

● الدكتور معاوية حامد شداد استاذ علوم الفلك ورئيس قسم الفيزياء بجامعة الخرطوم سيلقي محاضرة عن «مواقيت الصلاة في البلاد ذات خطوط العرض العليا في اوروبا»، وذلك بدعوة من النادي السوداني في لندن. وستكون المحاضرة في تمام الساعة السادسة مساء بعد غد في بيت السودان على العنوان التالي:
Rutland Gate, 32 - 31
London SW7

● سناء منصور رئيسة قطاع القنوات الفضائية الثلاث في التلفزيون المصري اقامت حفلا ظهر اول من امس بمناسبة فوز العاملين بالقنوات وائل شركس ومنى سويلم وخالد شبانة وسها النقاش واحمد عبد العظيم والمخرج شريف عرفة بجوائز في مهرجان القاهرة الثالث للاذاعة والتلفزيون.

● يوسف عبيد البكر مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية في الامارات افتتح معرض التوعية البيئية لمركز جلفار الصيفي للفتيات، ويشتمل المعرض على مجسمات ولوحات ارشادية واعمال يدوية تدعو للمحافظة على البيئة من التلوث.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الفكاهة السوفيتية

كما ذكرنا يوم أمس، عرض خروشجوف قفاه (طبعاً بالسروال!) للحاضرين في مأدبة العشاء في الكلدهول بلندن ليتأكدوا أن الشيوعيين ليس لهم ذيل! الواقع أنه أساء الظن بمضيفيه، فإنهم كانوا على علم جيد بشخصيته، ولا سيما الجانب الفكاهي منها، فانتهزوا الفرصة وسألوه أن يروي لهم ثلاث نكات سوفيتية.

لا شيء يكشف عن فكاهية المرء أكثر من قدرته على النقد الذاتي والسخرية بالذات. أظهر خروشجوف هذه القدرة في النكات الثلاث التي رواها لضيفيه.

قال: دخل رجل سكران مبنى الكرملن وراح يعبث ويعربد ويهتف خروشجوف غبي، خروشجوف غبي.. إلخ.. ألقوا القبض عليه وأحالوه للمحاكم فحكم عليه القاضي بالحبس لمدة ستة أشهر لقيامه بأعمال شغب وسوء سلوك، وبعشرين سنة حبساً لإفشائه سراً من أسرار الدولة.

ضج الإنكليز بالضحك حتى راحوا على غير عادتهم يضربون الموائد أمامهم بالملاعق والشوك استحساناً وطرباً. ثم مضى ليروي لهم النكتة الثانية.

قال: علقت إدارة الكرملن لوحة على الباب تقول «ممنوع دخول الحيوانات». المعروف أن زوجة خروشجوف، وهي في الواقع امرأة قروية، كانت تربي بعض الخنازير في حديقة القصر، وكانت تعتز بصورة خاصة بخنزير طفل رضيع، تحمله معها وتلاعبه، أينما ذهبت. وعندما جاءت إلى الكرملن رأت تلك اللوحة على الباب فاحتالت عليها بأن ضمت الخنزير الصغير إلى صدرها وغطته بشالها. فسألها البواب ماذا تحملين؟ فقالت، «ابني الطفل». كانت زوجة مكويان واقفة مع بقية الزائرين، فتقدمت ورفعت الشال قليلاً ونظرت ثم مسحت بيدها على بوز الخنزير، وقالت، «ويشبه أباه تماما».

تصفيق وضرب على الطاولات، ثم مضى الزعيم السوفيتي إلى سرد النكتة الثالثة. قال: أجرت إحدى الصحف مسحاً عن نوايا القادة في ما سيفعلونه لو أحيلوا إلى التقاعد. فسألوا خروشجوف ماذا سيفعل. فأجابهم قائلاً إنه سيحمل منظاراً ويخرج خارج موسكو ويوجه المنظار نحو الأفق ليرى الشيوعية قبل غيره عندما تأتي. فقالوا له هذه هواية مملة. فأجابهم قائلاً، نعم هذا صحيح ولكنها هواية ليس لها نهاية سأبقى عليها طيلة حياتي.

إنها ثلاث نكات وكلها يرويها زعيم ثاني دولة في العالم عن نفسه. إذا لم يستطع أن يوفر لشعبه الخبز فعلى الأقل زوده بالفكاهة، وهو ما لم يفلح به أكثر زعمائنا.

اتفاقية لمحاربة الفقر في المناطق الحضرية

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع المغرب وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في الرباط على اتفاقية تشمل برنامجا لمحاربة الفقر في المناطق الحضرية وشبه الحضرية.

ويهم هذا البرنامج النموذجي بعض الأحياء الفقيرة في مدن الدار البيضاء ومراكش وطنجة تم اختيارها «وفق معايير موضوعية محددة ترتبط أساسا بمستوى المعيشة ووجود والمؤسسات التي ستساهم في تنفيذ ومتابعة المشروع والتمثيلية الجغرافية ووجود برامج أخرى ذات صلة بمحاربة الفقر».

وتهدف هذه الاتفاقية، التي وقعها عن الجانب المغربي أمين الدمناتي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية وعن برنامج الأمم المتحدة للتنمية جيهان سلطانوغلو، بشكل خاص، الى تعزيز قدرة الفاعلين محليا ووطنيا على اعداد وتنفيذ برامج محلية لتقليص الفقر في المناطق الحضرية وشبه الحضرية، وذلك في اطار من الشراكة بين الدولة ومصالحها الخارجية والجماعات المحلية وهيئات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

كما ترمي الى اقامة ادماج اجتماعي واقتصادي ومجالي للسكان المحتاجين انطلاقا من اجراءات ملموسة غايتها الرفع من مستوى معيشتهم كما ستساهم في اعداد الاستراتيجية الوطنية ومخطط العمل الوطني لمحاربة الفقر.

ويتوخى البرنامج ايضا تشجيع الأنشطة المدرة للمداخيل والتي تساهم في خلق مناصب شغل، ولاسيما من خلال توفير قروض صغيرة ودعم التعليم الأساسي ومحاربة الأمية وتوفير التكوين المهني.

وينص هذا الاتفاق الذي يمتد تنفيذه على ثلاث سنوات على تعزيز الاستفادة من الخدمات الاجتماعية الأساسية في الوسط الحضري وشبه الحضري (الماء الصالح للشرب والكهرباء والنظافة) اضافة الى تحسين ظروف السكن من خلال التمويل وتقديم المساعدة التقنية وكذا تقديم ودعم خاص للفئات المعوزة ومكافحة انحراف الشباب.

أخبارهم في كل مكان

● زكي ابراهيم عبد الرحمن العشيري الاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية بالقاهرة يقوم حاليا باعداد رسالة ماجستير عن جهود القريق (متقاعد) يحيى المعلمي عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة في الفكر الاسلامي واللغة العربية والنقد والأدب، ويشرف على الرسالة الدكتور علي مصطفى صبح عميد كلية اللغة العربية بجامعة الازهر سابقا والاستاذ بكلية الدراسات الاسلامية حاليا.

وفيات

● توفي في صنعاء رجل الاعمال اليمني الحاج محمد بن محمد الحباري عم يحيى علي الحباري عضو المجلس الاستشاري اليمني. وقد تم دفنه في موكب رسمي تقدمه عبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري وعدد من كبار المسؤولين اليمنيين.

6 ملايين فرنسي يعانون من العزوبية المتقدمة

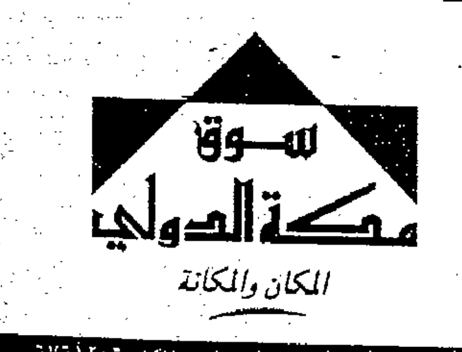


باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في اخر حلقة صيفية لبرنامج «منطقة محرمة» الشهير الذي يقدمه مساء كل لحد باتريك دوكارولبس على القناة السادسة الخاصة بان 6 ملايين فرنسي يعانون من آثار العزوبية المتقدمة، وتشمل هذه الظاهرة مختلف الفئات الاجتماعية بدون استثناء، ويضطر ضحايا العزوبية المتقدمة بعد فشلهم في ربط علاقات عاطفية او زوجية دائمة الى البحث عن نساء ورجال لقصد التعارف والعيش معاً او الزواج رداً على الاعلانات التي تنشر في الصحف والمجلات او تلك التي تعرضها وكالات متخصصة تنظم لقاءات دورية وتنظم رحلات قصد جمع العزاب الذين ضاقت بهم الدنيا نتيجة الوحدة القاتلة الناجمة عن عدة اسباب مختلفة.

وتجولت كاميرا باتريك دوركارولبس الى نيس في جنوب فرنسا وستراسبورغ شمال شرق فرنسا والى باريس العاصمة والى ارياف نائية يكثر فيها العزاب الذين فضلوا البقاء في القرى بعيداً عن ضجيج وايقاع حياة المدن الكبرى الملوثة والصاخبة. ومن بين التجارب التي صورتها كاميرا دوركارولبس في عالم العزوبية تجربة جمع عشرات العزاب على متن باخرة قادتهم الى عدة مدن قصد التعارف وربط علاقات جادة بغرض الزواج وطلب الاستقرار.

ونظمت على متن الباخرة مسابقات تسلية والعاب مختلفة وحفلات غنائية ولقاءات تعارف مباشرة يسهر عليها مسؤولون يقدمون الفلان الفلاني للفلانة الفلانية والعكس بعد الاطلاع على رغبات واذواق هذا العازب او تلك العازبة على مختلف الأصعدة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الأربعاء 19 ربيع الأول 1418هـ - 23/7/1997م
السنة العشرون - العدد 6812

London - Wednesday - 23 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6812

صباح الخير
سمير عطا الله

قراءة في عتم النفس

هذه كلمة عن كتاب الدكتور عدنان حب الله «جرثومة العنف»، وليست دعوة لقراءته. انها قراءة قاتمة ورحلة معتمة في الذات البشرية. كلما أضاء هذا العالم النفسي لنا زاوية كلما شعرنا بقوة الظلام. وعمقه. ومنذ العنوان الخارجي تبدأ الشدة: «الحرب الأهلية هي في كل منا» يقول في توضيح العنوان الرئيسي، ثم ينقلنا الى هذا العالم الاختباري التحليلي بادئاً بالقول ان أول حرب أهلية انما كانت بين قابيل وهابيل.

مضى على صدور الكتاب بالفرنسية عن دار «البان ميشال» حوالي العام تقريباً، لكنني للأسف لم اقع عليه إلا بالصدفة في جولات هذا الصيف. وللأسف انني فعلت. اشتريت الكتاب بسبب اسم المؤلف، اما عناوين العنف والمسلسلات الأميركية فلا تغريني، وفي التلفزيون تستطيع ان تدير وجهك عن مشهد عنفي ما، لكن في الكتاب لن تقلب الصفحة لأن الصفحة التالية هي ايضاً في تحليل الضعف البشري حيال استخدام القوة، ونحن، وفقاً للمختبر النفسي، لسنا ولم نكن سوى مزيج من الحب والحقد، من المحبة والغيرة، من الهدوء والعدوانية، من السكون والاعتداء. الجينات البشرية، يقول الدكتور حب الله، خليط مقلق من الخير والشر، وغالباً، غالباً، ما ينتصر الثاني بسهولة، الغريزة القابلة للتفجر.

كتاب الدكتور حب الله هو ايضاً خليط من عنصرين محزني النتائج: الدراسة النظرية لبواعث العنف وتجربته الشخصية في «العيادة» حيث تتحول كل معالجة الى قصة بشرية، او غير بشرية، تزيد القراءة قتوماً، لكن للذين مثلنا، يخشون مواجهة حقائق الطبع البشري وميوله الدفينة الى الأذى والضرر والاعتداء، تشكل قراءة كتاب حب الله تجربة انسانية عميقة كتبت بعلم كثير وأسلوب هادئ شيق، يدعوك ان تكمل ويدعوك ان تتوقف. أسلوب سهل ومادة قاسية، مفزعة.

الحرب الأهلية، يقول الدكتور حب الله، تحول المآسي الى ارقام. عشرة قتلى في قصف هذا النهار. وهذه الأرقام لا تقول لنا من هي بينهم الأم التي تعيل ثلاثة أطفال، ومن هو الشاب الذي يعتني بأهل متقدمين في العمر ومن هو الرجل الخير الذي يصرف نصف ماله في مساعدة الفقراء ومن هي العروس ومن هو الطفل الذي بدأ يدرك قبل شهرين انه اصبح يافعاً. الحرب الأهلية لا تترك مكاناً حتى للمأساة، حتى للبكاء، والضحايا تدفن على عجل، وترفع عن الطرقات ببطء. والمدافن - كما حدث في يوغوسلافيا - تعد للجماعات، الأفراد يراجعون أولياء الأمر في وقت لاحق!

يروي الدكتور حب الله من خلال المبادئ التحليلية، او في ظلها، قصصاً من حرب لبنان حيث لم يبق طبيب نفسي غيره ولا مستشفى لمثل هذه الحالات وكان عليه ان يعالج عشرات الحالات «وظهري الى الجدار». يقول: «لم يكن لأحد يفهم ما يجري ولماذا الناس تموت ولماذا لا تقع القنابل غالباً على ! الأبرياء. لم يكن في امكان أي تذرع سياسي - اقتصادي ان يبرر هذه الحرب العبثية الأخوية المجنونة».

ذات يوم يدخل العيادة، «قناص»، والقناص في الحرب اللبنانية، مثله في الحرب الأهلية الاسبانية، هو الرجل الذي يوضع على مفترق بين فريقين ويكلف أن يطلق النار عليهما معاً. يدخل هذا القناص ملتاعاً، متضايقاً، ليس لضحيته، بل لنفسه، انه غير قادر على النوم بعد الان، فقد كان قبل أيام يؤدي مهمته كالمعتاد، في قتل المارة، ومرت، او حاولت المرور من أمامه، امرأة وطفلتها. اطلق النار اولاً على الطفلة، فارتمت الأم فوقها برغم معرفتها ان الرصاصة التالية ستطلق عليها.

الرصاصة التالية اطلقها على الأم الغارقة في دماء ابنتها، وأصابتها، وتطلعت الأم في القناص وبكت معاتبة كأنها تسأله، لماذا، في الحروب الأهلية، تطلق النار على طفلة ثم على أمها. وظلت تتطلع فيه وتبكي الى آن لفظت آخر نفس فوق رأس طفلتها الضجيج! انه لا ينام، وقد جاء الى الدكتور حب الله يطلب علاجاً، وينقلنا الطبيب الى البلبلة او الخلخلة النفسية. ويحلل.

يا عزيزي الدكتور حب الله، كتابك عميق وليس «مشوقاً»، ويقرأ بكل سطر لكنه ليس «ممتعاً». وأما هذا القاتل الذي لا ينام «فستين عمرو ما نام! بعد ناقص لن ينام ايضاً»!

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

اللحظات الضائعة!!

ان اللحظات الحقيقية والحميمة في حياة الانسان تبدأ عندما يتوقف عن مواصلة حياته الميكانيكية ويبدأ في الانتباه لكل لحظة تمر به.. فاللحظات الحقيقية هي اللحظات التي يكون فيها الانسان في كامل حضوره وفي كامل شعوره وفي كامل حياته ايضاً.

هكذا بدأت الكاتبة «بربارا انجيلي» كتابها «لحظات حقيقية» وهي صاحبة كتاب «أسرار عن الرجال لا بد ان تعرفها كل امرأة» وهو كتاب ظل على رأس قائمة الكتب الأفضل رواجاً لفترة طويلة..

والكاتبة تؤكد ان الحب هو افضل واحسن الطرق على الاطلاق للحصول على تلك اللحظات الحقيقية وذلك لان الحب يجعل الانسان يركز انتباهه على الشيء الذي يمر به وهو يتطلب منه ايضاً أن يستسلم له وكلما كان الانسان محباً افضل كلما كان قادراً على الامساك باللحظات الحقيقية.

ولحظات القرب الحقيقية لا تأتي من مجرد وجود شخصين معاً ولكن تلك اللحظات تتولد مع الحضور الروحي.. فالانسان يمكن ان يوجد جسمياً ولكنه يبعد روحياً بالاف الأميال.. فالحضور الروحي يجعل الانسان يشارك بأعمق أجزاء قلبه محطماً لكل الحواجز. وتتطلب أن يفتح الانسان عقله وقلبه لهذه اللحظات الحقيقية ويكون وجوده حقيقياً بها.

وللأسف كما تقول «انجيلي» ان معظم العلاقات الزوجية تعاني الحرمان من هذه اللحظات الحقيقية. وقد لا يعني هذا ان الطرفين لا يشعران بحب كل منهما تجاه الآخر. بل يمكن ان يحب كل منهما الآخر ولكن لا يشعران بعمق هذا الحب كما يجب ان يكون وذلك لانهما لم يعطيا الحب الفرصة لكي يظهر ويتفاعلان معه برغبة حقيقية في وجوده. ان هذا كله يحتاج الى رؤية محددة ومخطط لهذه العلاقة، بمعنى أن يشعر الطرفان مثلاً ان كلاً منهما قد ارتبط بالآخر لكي يساعده على النمو والنجاح، فالهدف يلقي الضوء على العلاقة ويجعل معظم لحظاتها حقيقية. ومن السهل ان ينسى الطرفان هدف علاقاتهما وذلك مع مشاغل العمل ومسؤوليات العائلة فيفقد الزوجان هدفهما ويفقدان طريقهما.

ان اسباب فقدان الحب وفشل الزواج كثيرة.. ولكن ابرزها كما نعرف جميعاً هو الملل.. والملل معناه رتابة الحياة.. والأداء الميكانيكي للعواطف والتصرفات.. وهذا يعني فقد الحميمية التي يجب ان تتوفر للحب والزواج معاً.. وهذه الحميمية تأتي مع اللحظات الحقيقية وهي لحظات يجب ان نستدعيها نحن ونلح عليها.

وللحديث بقية بإذن الله.



قاضية جمال

عارضة الأزياء العالمية كلوديا شيفر وهي تتحدث للمعجبين في حفل توقيع لصورها اقيم يوم أمس بمركز تسوق مزدحم وسط سيدني بأستراليا. وشيفر في استراليا حاليا كعضوة لجنة التحكيم في مسابقة أليت للجمال (ا ف ب)

في دراسة ميدانية لطلاب الجامعة اليسوعية

غالبية اللبنانيين يؤمنون بالمساواة بين الزوجين في تأمين وظائف الأسرة

بيروت: من فيفيان حداد

لان الحابل اختلط بالنابل بين الثنائي المتزوج في لبنان واختلف البعض على مدى مسؤولية كل منهما في المجتمع فقد أظهرت دراسة ميدانية قام بها طلاب قسم المساعدة الاجتماعية في الجامعة اليسوعية في بيروت بان الزوجة اللبنانية تتوفر لديها الامكانات الفكرية والطاقة الجسدية الكافية لتقوم بمختلف فروض الواجبات الزوجية دون منازع.

فقد اشارت الدراسة الى أن ادارة شؤون المنزل بمجملها يعتبرها 30,5% من اللبنانيين من وظائف الزوجة. كما يعتبر 24,8% بان الامر يتعلق أولاً واخيراً بالام أو الزوجة دون الرجوع الى الزوج. ورأى 10,8% فقط بانها من وظائف الاب الصالح. أما فيما يختص باتخاذ القرارات المهمة في شكل عام فقد اعتبرها 64,8% من شأن الام والاب بالتساوي بينما رأى 14,3% من وظائف الاب بصورة رئيسية. وتناولت الدراسة موضوع الاعمال المنزلية ورأى 42,3% بانها من وظائف الام او الزوجة فيما اعتبر 15,8% بانها من مسؤولية الزوج والزوجة بالتساوي، وشرحت الدراسة بان اصحاب هذا الرأي يؤمنون بانه كما الرجل العامل كذلك المرأة العاملة يعانيان معاً من ضغوط حياتية يجب أن يتقاسماها لانجاح زواجهما. وانقسم الرأي في موضوع يتعلق بتربية الاولاد اذ اعتبر 56% من وظائف الاب والام بالتساوي وفي المقابل اعتبرها 27,3% من مسؤولية الام بصورة رئيسية، و13% من مسؤولية الام لوحدها بصورة عامة. اما فيما يختص بتأمين مناخ العاطفة والحنان في العائلة فقد اجمع 61,8% على أن الامر يرتكز على الطرفين اذ لا يمكن الفصل بين عاطفة الزوجين لاضفاء مناخ عاطفي جيد في المنزل. فيما اشار 26,5% بانها من وظائف الام بصورة رئيسية. وحول توفير مستلزمات الحياة من مأكل ومشرب فقد بينت الدراسة بأن 31,3% يجدها من وظائف الاب او الزوج لوحده و39,5% يعتبرها من مسؤولية الزوج من حيث المبدأ و22% اعتبرها من مسؤولية ووظيفة الاب والام معاً. أما فيما يختص بشراء السلع الاستهلاكية فقد اشار 51,4% من شرق بيروت وضواحيها بانها من شأن الام او الزوجة لوحدها اذ ليس من المنطق ان يقوم الرجل او الزوج باختيار السلع الاستهلاكية وهو في غياب بديهي عن شؤون المطبخ والمأكل والمشرب.

كما اعتبرها 36,6% في غرب بيروت حكراً على الام وحدها دون منازع بينما اعتبرها 4,9% فقط من المنطقتين انها من شأن الزوج اذ أنه غالباً ما يتمتع بوسيلة نقل تخوله شراء السلع ونقلها بسهولة الى المنزل. ورأى 38,3% من الفئات الاجتماعية العليا هذا الدور يتقسم بالتساوي بين الزوج والزوجة.

وخلصت الدراسة الى القول ان 67,6% من الفئات الاجتماعية العليا تؤمن بالمساواة في تأمين وظائف الاسرة بين الزوجين، فيما وصلت هذه النسبة في موضوع عينه الى 62,4% داخل الفئات الاجتماعية الدنيا و50,4% من الطبقات الوسطى.

في استطلاع رسمي شمل 16 جنسية

السياح يعتبرون فرنسا رائعة... لولا الفرنسيون

باريس: من إنعام كجه جي

اصدرت غرفة صناعة وتجارة باريس تقريراً يحوي نتائج استطلاع شارك فيه سياح من 16 جنسية مختلفة زاروا فرنسا مؤخراً واجابوا عن اسئلة حول رأيهم بالبلد وباهله. واذا كانت الآراء تجمع على ان فرنسا بلد جميل ورائع، فان صورة الفرنسيين في اعين السياح ليست بالروعة ذاتها.

وقال السياح الألمان انهم يعشقون زيارة فرنسا، غير ان الفرنسي بالنسبة اليهم فوضوي، عدواني، كسول، لكنه ذو خيال واسع ويجيد التعبير عن نفسه.

ولكي يجتذب اصحاب المرافق السياحية في فرنسا الزوار الألمان، ينصحهم التقرير بتقديم خدمات تناسب الأسعار، وبالاهتمام اكثر بالنظافة، وبالتخلي عن التمسك الشديد بالشكليات.

أما السائح الأميركي، فانه يجد الفرنسي مغلقاً على ذاته، خجولاً، بارداً وشكاكاً. ويأخذ الأميركيون على الفرنسيين ايضاً جهلهم باللغة الانجليزية وتعاليهم على الشعوب الأخرى. ويقول التقرير ان على الفرنسي ان يكون أكثر بساطة واقتراباً لكي يناسب مزاج السياح الأميركيين.

لكن الفنلنديين اكثر لطفاً في آرائهم حول الفرنسيين، إذ قالوا انهم يجدونهم مرحين ويحبون الحياة. في حين أعرب الدنماركيون والانجليز عن دهشتهم من عدوانية الفرنسي وقلة تنظيمه وكثرة تعقيداته.

لكنهم اعترفوا له بانه انيق التصرفات. أما الهولنديون فاشاروا الى الجانب العفوي في الشخصية الفرنسية والى التهذيب البروتوكولي، وقال النرويجيون والسويديون ان الفرنسي ثرثار، مبالغ، عجول، عديم الصبر، وقليل الضيافة!

وبقي رأي اليابانيين، أصحاب الحضارة المختلفة تماماً، وهم قد قالوا في الاستطلاع ان الفرنسي اذا كان كثير الضجة، مهملاً وفظاً، فانه ايضاً دافئ الطباع، ويجيد الصبر عندما يشاء.

وحدهم سياح بلجيكا الذين جاءت آراؤهم ايجابية في الفرنسيين، إذ قالوا ان لطف الفرنسي يغفر له كل هفواته الأخرى.

الحكومة الروسية: قانون الديانات لا يمس بحقوق الأجانب في روسيا

موسكو - ا ف ب: اكد ممثل من وزارة العدل الروسية ان القانون الجديد حول الديانات الذي اعتمده اخيرا البرلمان الروسي والذي يحدد حقوق الاقليات الدينية في روسيا لا يمس بحقوق الاجانب. وصرح غينادي موناخوف المسؤول عن الجمعيات الرسمية والدينية في الوزارة لوكالة انباء «انترفاكس» ان مشروع القانون الذي يتعرض لانتقادات من الناشطين في مجال حقوق الانسان والكونجرس الاميركي والفاتيكان وكنائس عدة، «جيد وطبيعي». واوضح ان القانون «لا يفرض قيوداً على الاجانب الذين يحترمون القوانين الروسية».

واشاد بالبند الذي يمنح الهيئات التي تسجل جمعيات دينية حق الاشراف، موضحا ان «الدولة يحق لها ان تعرف ماذا يجري على اراضيها ومن يفعل ذلك وما اذا كانت القوانين وحقوق الانسان محترمة».

وطلب رئيس الكنيسة الارثوذكسية الكسيس الثاني من الرئيس الروسي بوريس يلتسين توقيع هذا القانون «على الفور» حتى يدخل حيز التنفيذ، واعتبر ان رفض هذا القانون «سيؤدي الى عدم استقرار روحي واخلاقي في روسيا».

وكان هذا القانون الهادف رسميا الى منع انتشار البدع في روسيا قد اثار قلق الفاتيكان الذي اعتبر ان بعض بنوده تشكل «تهديدا خطيرا للكاثوليكية». ووجه البابا يوحنا بولس الثاني في يونيو (حزيران) الماضي رسالة الى الرئيس يلتسين طالبا اعادة صياغة النص «ليضمن فعلا حقوق المؤمنين المشروعة».

وجاء في القانون ان الارثوذكسية والاسلام واليهودية والبوذية ستعتبر وحدها ديانات تقليدية في روسيا وستحظى بحرية مطلقة في حين ان قيودا ستفرض على الديانات الاخرى.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبنهاغن: من قصي عسكر

اعلنت الشرطة الدنماركية نبأ اعتقال الشخص الذي تسبب في اشعال اكبر حريق في الدنمارك في شهر اكتوبر (تشرين الاول) عام 1995، وقال التصريح الرسمي للشرطة والذي نقلته الاذاعة الدنماركية ايضا ان الشرطة اعتقلت شخصا عمره 25 عاما اعترف باشعال اكبر حريق في مصنع للورق بمنطقة «كلوستربو» جنوب العاصمة كوبنهاغن قبل سنتين، وقد خضع الشخص المذكور للاستجواب ثلاث مرات خلال اربع وعشرين ساعة. والغريب ان هذا الشخص ابلغ الشرطة عن نفسه بنفسه، واعترف بحوادث عنف اقترفها بحق المجتمع، اضافة الى الحريق المذكور الذي يعد من اسوأ حوادث الحريق التي شهدتها الدنمارك حيث امتدت النيران الى مسافة ثلاثة كيلومترات، وغطت المكان سحب دخان كثيف، وقد تطلب اخماد الحريق اكثر من ثماني ساعات فضلا عن الخسائر المادية التي قدرت بعشرة ملايين كرونة اي حوالي مليون جنيه استرليني.

وقال مفتش الجرائم في الشرطة الدنماركية ويلي الياسين ان المتهم اعترف للشرطة انه اقترف فعلته لان حبيبته هجرته مما خلق له مشاكل نفسية وصعوبات حياتية كثيرة دفعته الى ان يشعل اكبر حريق في الدنمارك.

الأمم المتحدة تكشف في تقريرها السنوي الصادر أمس

النساء يتعرضن لأنواع العنف يوميا منذ ميلادهن

لندن - رويترز: قال تقرير للامم المتحدة نشر يوم امس انه بمجرد ميلادها تدخل الانثى عالما محفوفا بالمخاطر لمجرد انها انثى. فهي قد تقتل في اطار خصومات متعلقة بالمهور وتتعرض لأعمال عنف من جانب الزوج.

وقال متحدث باسم صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (اليونيسيف) ان هناك ملايين اخرى من النساء في كل دولة، وعلى جميع المستويات، يتعرضن يوميا لعنف جسماني.

وتقول كارول بيلامي المديرة التنفيذية لليونيسيف «هذا العنف المزمن هو اكثر انتهاكات حقوق الانسان في العالم اليوم».

ومضت تقول في بيان «في العالم اليوم ميلاد الانثى ينطوي على مخاطرة كبرى.. كل فتاة تعيش تحت خطر التعرض للعنف». واصدر اليونيسيف بيانه في تقريره السنوي «تقدم الامم» الذي يصنف الدول في ما يتعلق بالقضايا الخاصة بالصحة والرفاهية وحقوق الاطفال. واوضح متحدث ان اليونيسيف سلط الضوء على العنف ضد النساء لانه يؤثر على الاطفال في شتى انحاء العالم.

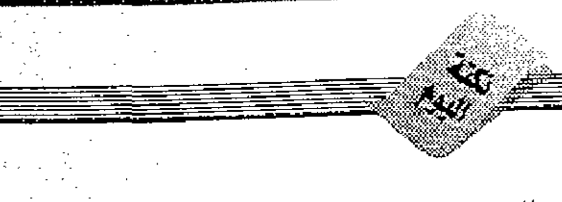
وذكر التقرير بالتفصيل الانتهاكات التي تتعرض لها النساء مثل تعرضهن للقتل في خصومات متعلقة بالمهور في الهند او تعرضهن للعنف من جانب الازواج في الولايات المتحدة او قذفهن بالاحماض في بنجلاديش. ويشير التقرير الى ان نسبة العنف فاقت التقديرات السابقة التي اوضحت ان ما يتراوح بين 25 و50 في المائة من النساء تعرضن لعنف جسماني على يد زوج او صديق. وقال اليونيسيف «حتى في المجتمعات المنفتحة نسبيا، مثل الولايات المتحدة، تقوم واحدة فقط من بين كل مائة امرأة تتعرض للعنف بالابلاغ عن معاناتها».

جائزة الحوار بين الأديان لمسجد في ألمانيا

بون - ا ف ب: اعلنت مؤسسة «كارل كوبيل للطفولة والاسرة» انها ستمنح في سبتمبر (ايلول) المقبل جائزتها البالغة قيمتها مائة الف مارك (55800 دولار) لمسجد مانهايم (الوسط الغربي في المانيا) وعلى وجه الخصوص للمعهد الالماني - التركي لابحاث الاندماج التابع للمسجد.

واوضحت المؤسسة ان الجائزة ستمنح لهذا المسجد خصوصا لمبادراته في اطار الحوار بين الاديان.

وتمنح جائزة كارل كوبيل سنويا لمشروع مثالي مرتبط بموضوع الاسرة. واختارت المؤسسة برنامج «المسجد المفتوح» الذي اعتمده مسجد مانهيام ويسمح بتكثيف الحوار بين المسيحيين والمسلمين، من بين مائة مشروع آخر كان مرشحا لنيل الجائزة. وقد لاقى هذا البرنامج رواجا وافادت المؤسسة ان نحو مائة الف شخص بينهم 40 الف تلميذ زاروا المسجد منذ ذلك الحين.



المريض النفسي: يا دكتور .. أشعر أنني ديك.
الطبيب: منذ متى بدأ عندك هذا الشعور؟
المريض: منذ أن كنت كتكوتا!